جامعة اليرموك

كلية الأدب

قسم اللغة العربية وآدابها

# "تأثير الغزل العربي في الغزل الملايوي: دراسة تحليلية مقارنة"

## ("The Effect of Arabic's Ghazal in Malay's Ghazal Poems: Analysis and Comparative Study")

إعداد الطالبة : عائشة بنت إسحاق

تحت إشراف

المشرف: الأستاذ الدكتور زياد صالح الزعبي (جامعة اليرموك)

المشرف المشارك: الأستاذ الدكتور روسني سامه (جامعة العلوم الإسلامية الماليزية)

حقل التخصص: الأدب والنقد

الفصل الأول 2018/2017م

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**تأثير الغزل العربي في الغزل الملايوي: دراسة تحليلية مقارنة**

**إعداد الطالبة:**

**عائشة بنت إسحاق**

**قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص الأدب والنقد في جامعة اليرموك، إربد، المملكة الأردنية الهاشمية**

**وافق عليها**

الأستاذ الدكتور زياد الزعبي..... رئيساً ومشرفًا

أستاذ في الأدب والنقد في جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور روسني سامه..... مشرفا مشاركا

أستاذ في الأدب المقارن في الجامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الأستاذ الدكتور فايز القرعان ..... عضوًا داخليًا

أستاذ في البلاغة في جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور يونس شنوان ..... عضوًا داخلياً

أستاذ في الأدب والنقد في جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور بسام قطّوس ..... عضواً داخليًا

أستاذ في الأدب والنقد في جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور محمد المجالي ..... عضواً خارجيًا

أستاذ في الأدب والنقد في جامعة الزيتونة

**تاريخ المناقشة: 2017/12/19م**



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ب

**الإهداء**

**إلى أعز الناس في حياتي... أمي ووالدي الحبيبين**

**إسحاق بن عثمان**

**صفية بنت إسماعيل**

**وإلى صاحبي...رفيق حياتي... زوجي حبيبي**

**أ. محمد رحمت بن عبد الحليف**

**وإلى قرة عيني... أولادي**

**أوفى**

**أبرار**

**أهدي إليهم هذا العمل المتواضع مع خالص حبي وتقديري**

**الباحثة**

© Arabic Digital Library Yarmouk University

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنزل كتابه بلسان عربي مبين، خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على سيدنا ولد عدنان، سيدنا محمد الموصوف بالصفات الحسان، الهادي إلى طريق الخير والإحسان، وعلى آله وصحبه أجمعين، الذين علموا بسنته، وتمسكوا بالقرآن، ففازوا بالرضوان والغفران. وبعد،

يسعدني أن أقدم آيات الشكر والتقدير لكل من أولاني معروفا بتوجيه أو تشجيع خلال إنجازي لهذا العمل، ولا سيما أستاذي الجليل الدكتور زياد الزعبي، وأستاذي الكريم الدكتور روسني سامه على تفضلهما بالإشراف على هذا العمل، وبذلهما أقصى جهدهما في التوجيه والإرشاد.

وأتقدم بخالص الشكر إلى الأساتذة الأفاضل من أعضاء لجنة المناقشة، على تفضلهم بقبول مراجعة هذه الرسالة ومناقشتها، وعلى ملاحظاتهم القيمة التي من خلالها سدّت الخلل في هذه الرسالة.

وتتوجه الباحثة إلى أساتذتها في قسم اللغة العربية وآدابها بوافر الشكر وعميق الامتنان، ولاهتمامهم بها، وسعة صدورهم طوال دراستها على أيديهم.

أسأل الله أن يشملهم وإياي بالتوفيق والسداد، وأن يتقبل مني هذا العمل لوجهه الكريم، وأن يجعلني خادمة لهذه اللغة التي شرفها الله تعالى بأن جعلها لغة القرآن الكريم، والحمد لله رب العالمين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## قائمة الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| الجدول رقم (1) | الشعراء الغزليون الملايويون | 55 |
| الجدول رقم (2) | الإنشاء الطلبي | 100 |
| الجدول رقم (3) | الإنشاء غير الطلبي | 100 |
| الجدول رقم (4) | بناء القصيدة الغزلية الملايوية | 125 |
| الجدول رقم (5) | الفرق بين الغزل الحسي والغزل العذري | 212 |
| الجدول رقم (6) | الاتجاهات في شعر الغزل الملايوي | 271 |
| الجدول رقم (7) | نقاط الاختلاف والتشابه بين الاتجاهات في الغزل الملايوي والغزل العربي | 292 |


© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## فهرس المحتويات


**الإهداء** ..... **ج**

**الشكر والتقدير** ..... **د**

**قائمة الجداول** ..... **هـ**

**فهرس المحتويات** ..... **و**

**الملخص بالعربية** ..... **ط**

**المقدمة** ..... **1**

**التمهيد** ..... **13**

**الفصل الأول: شعر الغزل الملايوي**..... **41**

المبحث الأول: تعريفه، وتاريخه..... 42

المبحث الثاني: أعلامه، ونصوصه ..... 54

**الفصل الثاني: الغزل الملايوي: الشكل والمضمون**..... **92**

المبحث الأول: بنية القصيدة الغزلية..... 94

المحور الأول: لغة القصيدة وأسلوبها..... 97

1- الأسلوب الخبري ..... 98

2- الأسلوب الإنشائي ..... 99

2.1- الأسلوب الإنشائي الطلبي ..... 101

2.1.1- الأمر ..... 101

2.1.2- النهي..... 102

2.1.3- الاستفهام ..... 103


© Arabic Digital Library-Yarmouk University

2.1.4- التمني ..... 105
2.1.5- النداء ..... 105
2.2- الأسلوب الإنشائي غير الطلبي ..... 106
2.2.1- التعجب..... 106
2.2.2- القسم ..... 108
المحور الثاني: هيكل القصيدة ..... 109
المحور الثالث: طول القصيدة ووحدتها..... 109
1- المقطع الواحد وتعدده ..... 109
2- البناء القصصي ..... 112
3- البناء الدرامي ..... 118
المبحث الثاني: الموتيفات الغزلية ..... 126
المبحث الثالث: الإيقاع في الغزل الملايوي..... 131
المحور الأول: الإيقاع الخارجي..... 131
المحور الثاني: الإيقاع الداخلي..... 136
1- التكرار ..... 137
2- الجناس..... 148
3- الطباق ..... 153
المبحث الرابع: الرمز في الغزل الملايوي..... 156
المحور الأول: رمز المرأة ..... 158
المحور الثاني: رمز الخمرة ..... 163

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المحور الثالث: رمز الكون والطبيعة والحيوان ..... 165
المحور الرابع: رمز اللون..... 178
المحور الخامس: رمز الشعار الديني والأماكن المقدسة، والشخصيات الإسلامية ..... 181
**الفصل الثالث: اتجاهات الغزل الملايوي ومدى تأثرها باتجاهات الغزل العربي**..... 191
المبحث الأول: الغزل الحسي..... 194
المحور الأول: الغزل الحسي العربي ..... 194
المحور الثاني: الغزل الحسي الملايوي ..... 197
المبحث الثاني: الغزل العذري..... 209
المحور الأول: الغزل العذري العربي..... 209
المحور الثاني: الغزل العذري الملايوي..... 213
المبحث الثالث: الغزل الصوفي ..... 219
المحور الأول: الغزل الصوفي العربي ..... 219
المحور الثاني: الغزل الصوفي الملايوي ..... 235
المبحث الرابع: مدى تأثر اتجاهات الغزل الملايوي باتجاهات الغزل العربي..... 272
المحور الأول : نقاط الاختلاف ..... 272
المحور الثاني: نقاط التشابه ..... 277
**الخاتمة** ..... **293**
**قائمة المصادر والمراجع** ..... **298**
**الملخص بالإنجليزية**..... **306**

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## الملخص

عائشة إسحاق. تأثير الغزل العربي في الغزل الملايوي. دراسة تحليلية مقارنة. رسالة الدكتوراه بجامعة اليرموك. 2017م. (المشرف: أ.د. زياد صالح الزعبي. المشرف المشارك: أ.د. روسني سامه)

تناول البحث مدى تأثر الغزل الملايوي بالغزل العربي بدراسة النصوص الشعرية عند الشعراء الملايويين وتحليلها حتى يعرف في نهاية البحث نقاط الالتقاء والافتراق في الغزل بين هذين الأدبين. واختارت الباحثة هذا الموضوع لأنها لاحظت أن الدراسات عن الغزل الملايوي وتأثير الغزل العربي فيه تكاد تكون قليلة ونادرة، إذ أثبت بعض الباحثين أن الغزل الملايوي قد تأثر بالغزل العربي، ولكن لم يدققوا فيها. وانطلاقاً من هذا، يقوم البحث بتقديم تصور شامل عن هذا الموضوع، أي عن الغزل الملايوي، وتأثره بالغزل العربي من خلال تحليل النصوص الشعرية. وترجع أهمية البحث إلى إثبات مدى تأثير شعر الغزل العربي في شعر الغزل الملايوي، وكذلك ترجع إلى فائدته في بيان العلاقة بين هذين الأدبين. وبجانب ذلك، يهدف البحث إلى الإسهام في التعريف بالغزل الملايوي وآثار الغزل العربي فيه، ومعرفة أشهر أعلام الغزل الملايوي، ومع دراسة تحليلية للأشعار الغزلية التي قالها الشعراء الملايويون والمؤثرات العربية فيها. وبعد اعتماد الباحثة على المنهج التحليلي المقارن، توصل هذا البحث إلى نتائج عدة؛ وهي معرفة مفهوم " شعر الغزل" (Syair Ghazal) وهو شعر يتكون من اثني عشر بيتاً، وقد يكون ستة عشر بيتاً، وإن مصطلح "غزل" في الأدب الملايوي مأخوذ من العرب، ويقصد به شعر الحب، وهو الشعر الملايوي القديم الكلاسيكي. وبعد قراءة الباحثة خمسة وثمانين قصيدة قالها ثلاثة عشر شاعراً ملايوياً قديما وحديثا، ثلاثة منهم لم تُعرف أسماؤهم وأما الباقون فهم؛

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

حمزة الفنصوري(ت 1636م)، والعيدروس(ت 1878م)، وجمال الدين داروس (ت 2014م)، ونحمار جميل (ت 2014م)، وسحيمي حاج محمد، وصمد سيد، وعبد العزيز درامان، وحسان بصري بوديمان، وأحمد كمال عبدالله أو كمالا، وأبهام تي. أر. وتم اختيار هؤلاء الشعراء نظرا إلى أن نصوصهم الشعرية التي قد استوفت خصائص شعر الغزل، وتضمنت موضوعاته، ومع غلبة المفردات المؤدية إلى معاني الحب والشوق في تلك النصوص. كما وصل البحث إلى أن الشعراء الغزليين الملايويين يعتمدون على الاتجاهات المعينة في نصوصهم المختارة وهي الحسي، والعذري، والصوفي. وكذلك وجد أن نقاط التشابه في الاتجاهات بين الغزلين؛ الملايوي والعربي أكثر من نقاط الاختلاف، حيث تشير إلى إثبات تأثير اتجاهات الغزل العربي في اتجاهات الغزل الملايوي.

**الكلمات المفتاحية: الغزل العربي، الغزل الملايوي، اتجاهات، نقاط التشابه، نقاط الاختلاف.**

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**المقدمة**

تأثر الشعراء الملايويون بالشعر الصوفي. وظهر ذلك واضحاً على يد حمزة الفنصوري (ت 1636م) الذي بدأ فى نظم الشعر الملايوي الصوفي، ويرجع الفضل إلى تأثره بالصوفيين من خلال قراءة مؤلفاتهم؛ ومنهم ابن عربي والبسطامي وجيلي والحلاج وذو النون المصري.[1] وهو أول من نظم الشعر الملايوى الصوفي، ومن آثاره رباعيات حمزة الفنصوري.[2]

وكذا تأثر الأدب الملايوى بالنظم والغزل والمثنوى والقطعة، وامتاز تيار هذه الأنواع بالنزعة الصوفية التى تتحدث عن العلاقة بين العبد وربه وعن الأخلاق والنصيحة.[3]

ويركز البحث على دراسة الغزل في الأدبين العربي والملايوي من أجل معرفة مدى تأثير الغزل العربي في الغزل الملايوي. ويعدّ الغزل من أهم أغراض الشعر العربي، لا سيما في العصر الجاهلي الذي يعرف بالمقدمة الطللية التي وجدت فيها الغزل قبل الدخول إلى الغرض المعين كما أراد الشاعر. وبجانب ذلك، يعتبر الغزل غرضاً عالمياً يوجد في شعر كثير من الأمم، كما أنه معروف أيضاً في أرخبيل الملايو وتطور بمرور الزمن.

ودل مصطلح "الغزل" في أرخبيل الملايو على معنين؛ أولهما الشعر الغزلي، وثانيهما فرقة غزلية. ويعتبر شعر الغزل شعراً كلاسيكياً، كان موجوداً في العصر القديم باستخدام نفس مصطلح

[1]Abdul Hadi, **HamzahFansuriPenyair Sufi Aceh,** 1984, hlmn 7-8.

[2] Mohamad Daud, Mohamad, **Tokoh- tokohSasteraMelayuKlasik**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa danPustaka (DBP), 1987, hlmn 27-29.

[3]Mat Piah,Harun, **PuisiMelayuTradisioanal: SatuPembicaraan Genre danFungsi**, Selangor: Percetakan Dewan Bahasa danPustaka (DBP), 1989, hlmn79.



© Arabic Digital Library Yarmouk University

"الغزل"، وهو مصطلح عربي يعبر عن الحب الإلهي، والحب بين الناس والكون. وأما فرقة غزلية فما تزال موجودة في عصرنا الحاضر في ماليزيا.[1]

وبالإضافة إلى ذلك، أثبتت بعض الدراسات أن الشعراء الملايويين القدماء تأثروا بالغزل الفارسي والهندي، وفي الوقت نفسه، تأثروا بالغزل الحسي الذي كان معروفاً عند الشعراء العرب، وحولوه إلى الغزل الروحي الذي يربط أشعارهم بالعشق الإلهي.[2] وبالإضافة إلى ذلك، فإن الأدب الملايوي أساسا لا ينفصل عن تأثير الدين الاسلامي فيه، ولذلك يركز الباحثون أكثر على قضايا الأدب وربطها بالدين لأن لها – في نظرتهم – قيمة أدبية عظيمة.[3]

وتناول البحث مناقشة مدى تأثير الغزل العربي في الغزل الملايوي بدراسة النصوص الشعرية عندهم، مع الاستشهاد بالنصوص الشعرية وتحليلها للوصول في نهاية البحث إلى معرفة نقاط الالتقاء والافتراق في الغزل بين هذين الأدبين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**مشكلة البحث**

وجدت الباحثة أن الدراسات عن الغزل الملايوي وتأثير الغزل العربي فيه تكاد تكون نادرة، وكذلك قلة الدراسات التي تركز على أعلام الغزل الملايوي. وقد أكد الشاعر الملايوي المشهور؛ الدكتور شافعي أبو بكر، أن الباحثين لم يقوموا بدراسات عن شعر الغزل، وعلى الرغم من إثبات

[1] انظر المقالة بعنوان: "**Ghazal KurangTerkenalDalam Bahasa Melayu**"، الدكتور شافعي أبو بكر، في موقع إلكتروني:
http://drshafie.blogspot.com/2015/03/ghazal-kurang-terkenal-dalam-bahasa.html

[2] Buana,Cahaya, **PengaruhSastera Arab TerhadapSastera Indonesia Lama**, Majalah al-Qalam, Vol 25, No 1 (Jan-April 2008), hlmn 129.

[3] Ahmad Kamal Abdullah, **Unsur-unsur Islam DalamPuisiMelayuModen**, Kuala Lumpur; Dewan Bahasa danPustaka, 1989, hlmn xi.

بعضهم أن الغزل الملايوي قد تأثر بالغزل العربي، ولكن للأسف لم يدققوا فيها.[1] ولذلك، تحاول الباحثة جمع المعلومات عن الغزل الملايوي لتتبين أثر الغزل العربي فيه، معتمدة على تحليل النصوص الشعرية من أجل تقديم تصور شامل عن هذا الموضوع.

ويركز البحث على دراسة شعر الغزل في الأدبين العربي والملايوي وكل ما يتعلق به، وأما الأغراض الشعرية الأخرى مثل الهجاء، والوصف، والمدح وغيرها فيشار إليها إشارات عامة. وقد تناول البحث خمسة وثمانين قصيدة من الغزل الملايوي قديماً وحديثاً من أجل دراستها وتحليلها وهي:

1- قصيدة "سيتي زبيدة" (Siti Zubaidah)

2- قصيدة " كين تمبوهان" (Syair Ken Tambuhan)

3- قصيدة " بيداساري" (SyairBidasari)

4- قصيدة "إيقاع الشوق" (Irama Rindu) لصمد سيد

5- قصيدة "طلب الذوق تدفق الود" (Meminta Rasa Melimpah Mesra)لصمد سيد

6- قصيدة "الإيقاع في قرن الشوك" (Nada di Tanduk Duri) لصمد سيد

7- قصيدة "ضيف الغسق" (Tetamu Senja ) لصمد سيد

8- قصيدة "إلى حبيبتي" (Untuk Mesraku) لصمد سيد

9- قصيدة "برعم الوردة مقابل المضيق" (Pada Sekuntum Bunga di Seberang Selat) لصمد سيد

10- قصيدة "قصة النفس متعانقة بالحزن"(Cerita Sukma Dipeluk Jiwa ) لصمد سيد

11- قصيدة "الأخت الصغيرة" (Adik) لصمد سيد

12- قصيدة "ليل" (Malam) لصمد سيد

13- قصيدة "الذكريات الودية" (Kenangan Mesra) لصمد سيد

14- قصيدة "حسناتك" (Bakti Budimu) لعبد العزيز درامان

[1] انظر المقالة بعنوان: "**Ghazal KurangTerkenalDalam Bahasa Melayu**"، الدكتور شافعي أبو بكر، في موقع إلكتروني:
http://drshafie.blogspot.com/2015/03/ghazal-kurang-terkenal-dalam-bahasa.html

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

15- قصيدة " في غرفة الحب" (Di Kamar Cinta) لحسان بصري بوديمان

16- قصيدة " في سفينة الحب"(Di Atas Perahu Cinta) لحسان بصري بوديمان

17- قصيدة "إني أحنّ"(Sungguh Aku Rindu) لحسان بصري بوديمان

18- قصيدة " أنا وأنت العاشقان"(Kau dan Aku Kekasih) لجمال الدين داروس

19- قصيدة "عندما يقرأ الميناء القصص"(Ketika Pelabuhan Membaca Cerita) لجمال الدين داروس

20- قصيدة "الحب الطاهر" (al-Hubb at-Tahir) لنحمار جميل.

21- قصيدة "المحبوب" (Kekasih) لحمزة الفنصوري

22- قصيدة " نبيذ" (Anggur) لحمزة الفنصوري

23- قصيدة "بنجاي" (Burung Pingai) لحمزة الفنصوري

24- قصائد في ديوان "كنز العلا" لشيح العدروس

25- قصيدة " الشين هو الشوق" (R Itu Rindu) لكمالا

26- قصيدة "العجوز الوحيد في نهر يارّى" (Si Tua Sepi Sungai Yarra ) لكمالا

27- قصيدة "الصبح في مسجد السعادة، جاكرتا" (Subuh Di Masjid Jakarta) لكمالا

28- قصيدة "عمر" (Umar) لكمالا

29- قصيدة "ح.ب. جسين والقرآن" (H.B. Jasin dan al-Quran) لكمالا

30- قصيدة "سروواك"(Di Sarawak) لكمالا

31- قصيدة "ومن" (Ada) لكمالا

32- قصيدة "الإسلام" (Islami) لكمالا

33- قصيدة "الوجه" (Paras) لكمالا

34- قصيدة "عن ذكر ربي" (Mengenang Mu) لكمالا

35- قصيدة "قد سمعتُ" (Sudah Kudengar) لكمالا

36- قصيدة "العين" (‘Ayn) لكمالا

37- قصيدة "الشوق" (Rindu) لكمالا

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

38- قصيدة " أغنية الحب من عدن العدن" (Lagu Cinta Ainal Adnin) لكمالا

39- قصيدة "الليلة التي" (Malam Yang) لكمالا

40- قصيدة "1941م-1981م" لكمالا

41- قصيدة "الليالي" (Malam) لكمالا

42- قصيدة "الجمعة في الجامع المحمدي" (Jumaat di Masjid el-Muhammadi) لكمالا

43- قصيدة "الاعتذار" (Apologia) لكمالا

44- قصيدة "الحب" (Cinta) لكمالا

45- قصيدة "قلبي" (Hatiku) لعبد العزيز درامان

46- قصيدة "لا أستطيع إلا دعاءً" (Aku Hanya Mampu Memohon) لعبد العزيز درامان

47- قصيدة "عواطف متموجة" (Gelora Nurani) لعبد العزيز درامان

48- قصيدة "حنينٌ كقوسِ قزحٍ" (Pelangi Rindu) لعبد العزيز درامان

49- قصيدة "أنا والشعر" (Aku dan Puisi) لعبد العزيز درامان

50- قصيدة "هنا منزلكَ" (Rumahmu Di Sini) لعبد العزيز درامان

51- قصيدة "غُبار الحب" (Debu Cinta) لعبد العزيز درامان

52- قصيدة "البريق" (Kilau) لنحمار جميل

53- قصيدة "طرْ" (Terbanglah) لنحمار جميل

54- قصيدة "سحركَ" (Sihirmu) لنحمار جميل

55- قصيدة "الطواف الوداع" (Tawaf Widak) لنحمار جميل

56- قصيدة " لغة الحب" (Bahasa Cinta) لنحمار جميل

57- قصيدة "في المقام النبوي"(Di Makam Junjungan) لنحمار جميل

58- قصيدة "الحب" (al-Hubb) لنحمار جميل

59- قصيدة "زيارة أخيرة" (Ziarah Terakhir) لنحمار جميل

60- قصيدة "في مقام محمد" (Makam Muhammad) لسحيمي الحاج محمد

61- قصيدة " حبه" (Cinta-Nya) لسحيمي الحاج محمد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

62- قصيدة " الرغبة" (Ingin) لسحيمي الحاج محمد

63- قصيدة "أنا أنت نبيذ" (Aku-Mu dan Anggur) لسحيمي الحاج محمد

64- قصيدة "الدموع" (Airmata) لسحيمي الحاج محمد

65- قصيدة "أغنية الروح" (Lagu Roh) لسحيمي الحاج محمد

66- قصيدة "العشق" (Asmara) لحسان بصري بوديمان

67- قصيدة "الإله" (Tuhan) لحسان بصري بوديمان

68- قصيدة "الرجل الذي يقف في مقامك يا رسول الله" لحسان بصري بوديمان

69- قصيدة "البحث عن صوتكَ" (Mencari Suara- Mu) لحسان بصري بوديمان

70- قصيدة "باقة الدعاء" (Sekuntum Doa) لحسان بصري بوديمان

71- قصيدة "البحر" (Laut) لجمال الدين داروس

72- قصيدة "النورس الغريب في الشاطئ العجيب" (Camar Gharib di Pantai Aneh) لجمال الدين داروس

73- قصيدة "البحر المعطر" (Wangi Laut) لجمال الدين داروس

74- قصيدة "في بيت شعري" (Dalam Ayat Puisiku) لجمال الدين داروس

75- قصيدة "بلغة نسيم الحب" (Dengan Bahasa Angin Cinta) لجمال الدين داروس

76- قصيدة "عندما يسبح القمر والشمس" (Ketika Bulan dan Matahari Bertasbih) لجمال الدين داروس

77- قصيدة "الحبيب، أنتَ قصيدتي" (Kekasih, Engkaulah Puisiku) لجمال الدين داروس

78- قصيدة "أنا أبدأ" (Kumulakan) لأبهام تي. أر

79- قصيدة "تفكر" (Tafakkur) لأبهام تي. أر

80- قصيدة "دعاء" (Doa) لأبهام تي. أر

81- قصيدة "الشوق" (Rindu) لأبهام تي. أر

82- قصيدة " قراءة آياتك" (Ayat-ayat-Mu Kubaca) لأبهام تي. أر

83- قصيدة "مَن" (Siapakah) لأبهام تي. أر

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

84- قصيدة "هل أنت" (Engkaukah) لأبهام تي. أر

85- قصيدة "الحب" (Kasih) لأبهام تي. أر

**أسئلة البحث**

يسعى البحث إلى الإجابة عن جملة من الأسئلة، ومن أهمها:

1- ما معنى الغزل الملايوي؟، ومن هم أشهر أعلامه؟

2- ما هي مميزات شعر الغزل الملايوي الشكلية والمضمونية؟

3- ما هي اتجاهات الغزل العربي والملايوي؟ وكيف أثر الغزل العربي في الغزل الملايوي؟ وما أوجه التشابه والاختلاف بينهما؟

**أهداف البحث**

يطمح هذا البحث إلى:

1- الإسهام في تعريف الغزل الملايوي، ومعرفة أشهر أعلام الغزل في الأدب الملايوي، ومع دراسة تحليلية للأشعار الغزلية قالها الشعراء الملايويون.

2- اكتشاف مميزات شعر الغزل الملايوي الشكلية والمضمونية.

3- معرفة اتجاهات الغزل العربي والملايوي، وتوضيح نقاط الالتقاء والافتراق بين أشعار الغزل العربي والغزل الملايوي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## الدراسات السابقة

1- **"Pengaruh Sastera Arab Terhadap sastera Indonesia Lama: Studi Analisis Terhadap Puisi Hamzah Fansuri"[1] (تأثير الأدب العربي في الأدب الإندونيسي القديم: حمزة الفنصوري أنموذجاً)**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير الأدب العربي في الأدب الملايوي الإندونيسي باختيار الشاعر حمزة الفنصوري نموذجاً وتحليل أبياته الشعرية. ووصلت إلى النتائج المحددة بعد قيام المؤلف بالمقارنة بين الأدبين بأن بعض أشعار حمزة الفنصوري تأثر بالشعر العربي من حيث العروض، والبلاغة، والوزن، والقافية، وفي الوقت نفسه تأثر مضمون الشعر بالغزل العربي وكذلك المدح، وهما من أبرز أغراض الشعر عند حمزة الفنصوري. ويرى المؤلف أن الغزل في شعره يعبر عن الحب والعشق بين العبد والخالق. واستخدم الشاعر كثيراً من المفرادات مثل الحب، و العشق، والخمر، المجنون، والمحبوب وغيرها ،كقوله:

وصار اشتياقا
بعد شربه من كأس الخالق دائما
وعلى الرازق كان جنونا
هو طالب دعائه صادق

Ialah sampai terlalu asyiq
Da'im ia minum pada cawan Khaliq
Mabuk dan gila kehadrat Raziq
Itulah thalib da'wanya shadiq

2- **"Dari Ruang Istana ke Ruang Digital: Pembangunan Perpustakaan Digital Warisan Keseniaan Muzik Ghazal"[2] (من القصر إلى الرقمي: تطور موسيقى الغزل )**

[1]Buana, Cahya, **PengaruhSastera Arab Terhadapsastera Indonesia Lama: StudiAnalisisTerhadapPuisiHamzahFansuri**, Majalah al-Qalam, Vol 25, No 1 ( Jan-April), 2008, hlmn 129-148.

[2]Abdullah, Zuraidah, **Dari Ruang Istana keRuang Digital: Pembangunan Perpustakaan Digital WarisanKeseniaanMuzik Ghazal**, JurnalTeknologiMaklumatdan Multimedia, No 8, Bangi: UniversitiKebangsaan Malaysia, 2010, hlmn 21-34.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تناول البحث تاريخ "موسيقى الغزل" في أرخبيل الملايو بدءاً من مصطلح "الغزل" في المجتمع الملايوي من العصر القديم حتى العصر الراهن. ويستفيد هذا البحث مما كتبت المؤلفة عن أصل مصطلح "الغزل" المستخدم في مجتمع ملايوي، وهو مأخوذ من العرب الذي يعبر عن الحب، وأما "موسيقى الغزل" فبدأ في أرخبيل الملايو عند السلاطين في القصور، وتطور بعد مرور الزمان حيث اشتهر أيضاً عند المجتمع خارج القصور خاصة في جنوب ماليزيا ؛ "جوهور" (Johor). واستخدم فيه بعض الآلات الموسيقية مثل آلة العود (Gambus)، وهارمونيوم (Harmonium)، بيولين (violin)، وغيرها. وفي عصرنا الراهن، لا يهتم المجتمع بـ "موسيقى الغزل" إلا قليل منهم لا سيما عند الجيل الجديد الذي يعيش في عصر العولمة، لأن هذا النوع من الموسيقى يعتبر قديمًا.

3- **"Yang Indah, Berfaedah dan Kamal: Sejarah Sastra Melayu Dalam Abad 7-19"[1] ( تاريخ الأدب الملايوي القديم من القرن السابع حتى القرن التاسع عشر)**

تحدث المؤلف عن تاريخ الأدب الملايوي من القرن السابع إلى التاسع العشر، حيث يستفيد هذا البحث من فصلين السابع والثامن، حيث ركز الفصل السابع على الشعر الملايوي القديم الكلاسيكي، وهو ينقسم إلى ثلاثة أغراض: وهي شعر الغزل، والشعر التاريخي، والشعر الرمزي. وأما الفصل الثامن فتناول الغزل الصوفي وأعلامه في أرخبيل الملايو، وكذلك تحليل أشعارهم.

[1]Braginsky, Vladimir..I, **Yang Indah, BerfaedahdanKamal :SejarahSasteraMelayuDalam Abad 7-19**, Jakarta: Indonesia-Netherlands Cooperation in Islamic Studies, 1998.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

4- **“Puisi Melayu Tradisional :Satu Pembacaan Genre dan Fungsi ”[1] ( الشعر الملايوي القديم: أغراضه ووظائفه)**

قام المؤلف بدراسة الشعر الملايوي القديم، وتناول في الباب الثاني مؤلفيه والحديث عن أغراضه. وحاول تقسيم الشعر الملايوي القديم إلى نوعين رئيسيين: وهما الشعر الملايوي الأصلي، والشعر الملايوي المتأثر بالعناصر الأجنبية؛ وهي البيت، والرباعي، والقطعة، والمثنوي، والغزل. وأتى المؤلف بالأمثلة من الأبيات للدلالة على معاني كل مصطلح. وهو يرى أن الغزل فن من فنون المجتمع الملايوي عن طريق الغناء والرقص، ووجد في بعض المناطق فقط، ومنها "جوهور" التي اشتهر بالغزل حتى الآن.

5- "**الوصايا التربوية في شعر غورندام (Gurindam) لراجا علي حاجي**"[2]

يستفيد البحث من قراءة المقالة التي ألفتها فريدة رحمن عن أنواع الشعر الملايوي الإندونسي القديم وهو نوعان؛ أحدهما الشعر الأصلي، وهو الشعر الذي لم يتأثر بالآداب الأجنبية، ويشمل ثلاثة أنواع وهي: فانتون (pantun)، ومثل (peribahasa)، ومنترا (Mantra). وثانيهما الشعر الذي تأثر بالآداب الأجنبية مثل الهندي والعربي والفارسي، وتشتمل على: غورندام (Gurindam)، وسلوكا (Seloka)، وشعر (Syair)، ومثنوي (Masnawi)، ورباعي (Ruba’i)، وقطعة (kith’ah)، وغزل (Ghazal)، ونظم (Nazam). وسلوكا وغورندام أصلهما

[1] Mat Piah,Harun, **PuisiMelayuTradisioanal: SatuPembicaraan Genre danFungsi**, Selangor: Percetakan Dewan Bahasa danPustaka. 1989,hlmn 82-84.

[2] رحمن، فريدة، **الوصايا التربوية في شعر غورندام (Gurindam) لراجا علي حاجي**، مجلة نادي الأدب (3)، عدد1، فبراير 2005م، ص 8-18.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

من الأدب الهندي، وأما ما تبقى فهي مأخوذة من الأدب العربي، وأكثرها استعمالاً في العصر القديم.

**منهج البحث**

استخدمت الباحثة المنهج التاريخي التحليلي المقارن، حيث اعتمدت الباحثة على مصادر عديدة أهمها مصادر أدبية، تدعمها مصادر دينية، ومصادر تاريخية في إعطاء صورة كاملة ونبذة تاريخية لحياة الشعراء الغزليين وأخبارهم، مع إظهار عناصر تكوين شاعريتهم والأشياء المتعلقة بهم.

وإجراء المقارنة النقدية في مجال شعر الغزل بين الأدبين العربي والملايوي، وتحليل القصائد الغزلية الملايوية تحليلاً وافياً يشتمل على الجوانب الفنية والموضوعية.

**أهمية البحث**

ترجع أهمية البحث إلى النقطتين الآتيتين:

1- الحاجة الملحة إلى الدراسة العلمية التحليلية للقصائد الملايوية، وإظهار أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين القصائد العربية، كما يحاول البحث الكشف عن مدى تأثير شعر الغزل العربي في شعر الغزل الملايوي، باختيار القصائد المحددة التي قالها الشعراء الملايويون ومدى تأثرهم بالشعراء العرب في الغزل.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

2- قلة الدراسات والبحوث المتعلقة بدراسة الأدبين؛ العربي والملايوي معًا في المكتبات العربية، ولذلك، اختارت الباحثة هذا الموضوع نظرا لفائدته في بيان العلاقة بين الأدبين، مؤملة أن تضيف مرجعا للمكتبة العربية في هذا الباب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## التمهيد : دخول الأدب العربي إلى الأدب الملايوي

### دخول الإسلام في أرخبيل الملايو

بداية، وإذا تحدثنا عن تأثير الأدب العربي في الأدب الملايوي، لا بد من معرفة تاريخ دخول الإسلام في الأرخبيل، لأن الإسلام –حقيقة– يحمل اللغة العربية على لسان الدعاة العرب والتجار الذين رحلوا إلى بلاد الملايو حينئذ.

"ويطلق أرخبيل الملايو (Malayan Archipelago) على مجموعة ضخمة من الجزر، وشبه الجزر التي تقع في منطقة جنوب شرقي آسيا من القارة الآسيوية. وهي تتكون من الجزر العديدة المبعثرة التي تمتد من أقصى الطرف الجنوبي الشرقي للقارة الآسيوية المتاخمة لجنوب بلاد التايلاند شمالاً، حتى شمال القارة الأسترالية جنوباً، بينما يحدها شرقاً بحر الصين الجنوبي، ويحدها غربا المحيط الهندي. ويتكون من ثلاث مجموعات رئيسية وهي اتحاد ماليزيا، وجمهورية إندونيسيا، وجمهورية الفلبين. بالإضافة إلى المملكة البرونية، وسنغافورا، ومنطقة الفطاني جنوب التايلاند. ولهذه المجموعات لغتها الخاصة الموحدة، فضلاً عن اللهجات المحلية، وهي اللغة الملايوية التي يتكلم بها شعبها في حياته اليومية وفي معاملاته الرسمية، ويكتب بها مؤلفاته الأدبية والعلمية . وكان الأدب الملايوي هو الأدب لهذه اللغة". [1]

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

[1] روسني سامه، **الأدب الصوفي في أرخبيل الملايو**، مجلة حوليات التراث، العدد 10، ماليزيا: جامعة العلوم الإسلامية، 2010م، ص 59.

واعتقد الملايويون قبل وصول الإسلام في عالم الملايو المعتقدات المتعددة، ومنها اعتقادُهم "بأن كل شيء في هذا العالم له روح وقوة، فالأشجار والجبال والأنهار والأحجار لها أرواح يخضع لها الناس، ويجب عليهم أن يحترموها ويعبدوها لكيلا تغضب عليهم أو تنزل عليهم البلايا".[1] وعلاوة على ذلك، كان عالم الملايو قبل مجئ الإسلام قد ارتبط بالهند بعلاقات عريقة قديمة، وانطلاقا من هذا، تأثر الملايويون بمعتقدات هندية وكذلك بثقافتها وآدابها. [2] وبجانب ذلك، لو نظرنا إلى الأدب الملايو في تلك الفترات وهو "كان أدبًا شفوياً لم يكن في متناول قرائه لأن حروف الكتابة كانت غير منتشرة إلا ما عرف منن الحروف الهندية والإشارة والرموز. وكانت القصة قبل انتشار الإسلام مملوءة بالتأثير الهندي مثل كتاب بانجاتترا ورامايانا ومهابراتا وغيرها من الكتب الهندية المشهورة". [3]

وعلاوة على ذلك، يرى المؤرخون أن آلات الطباعة ظهرت في عام 1800 م، إذ بدأ في بداية القرن استخدامها في طباعة النصوص، وهذا في الوقت نفسه قد ساعد في انتشار الإسلام انتشاراً سريعاً لدى الشعب الملايوي. وكذلك بالأدب الملايوي الذي تطور في هذا القرن بظهور النصوص المطبوعة التي وصلت إلى أيدي القراء بسهولة. [4]

أما عن حياة الملايويين بعد مجيء الإسلام في أرخبيل الملايو، فقد أثبت المؤرخون وجود صلات تاريخية تربط بين العرب والملايو. فقد وجدت بين الشعبين صلات ترجع إلى ما قبل الإسلام، وتطورت بعده وتنوعت. فنشأت بين الملايو والعرب صلات تجارية، حيث تاجر

[1] روسني سامه ، **ملامح تاثير الثقافة الإسلامية في بلاد الملايو**، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 19، الجزء 2، ص 341.

[2] انظر: روسني سامه ، **ملامح تاثير الثقافة الإسلامية في بلاد الملايو** المرجع السابق، ص 341.

[3] روسني سامه ، **ملامح تاثير الثقافة الإسلامية في بلاد الملايو**، المرجع السابق، ص 341-342.

[4] See: Sharif, Zaleha, Haji Ahmad, Jamilah, **Kesusasteraan Melayu Tradisional**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka Kementerian Pendidikan Malaysia, 1993, p.6.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

العرب مع الشرق الأقصى، وكانت لهم مراكز تجارية في الهند وسيلان وبورما وملاكا وسومطرة وجاوة. ويعتبر بناء بغداد على يد الخليفة أبي جعفر المنصور حدثاً مهماً وخطيراً في النشاط التجاري مع الملايو. ويبدو أن المراكب العربية التجارية كانت قد اعتادت على المرور في بحر الهند ومضيق السلت بين سومطرة والملايو. وكانت المراكب التجارية العربية ذات الأشرعة تشق عباب البحار فتصل إلى الميدان، ثم تتعداها إلى شبه جزيرة الملايو من جانب، وسومطرة من جانب آخر، ثم الجزائر المحيطة بسنغافورة وهي تماسيك، وسواحل سومطرة، وجزائر بحر جاوة وبورنيو وجزائر السيلا وبحر سولو فجزائر الملوك.[1]

وانطلاقاً من هذا، كثر عدد العرب في جاوة وسومطرة وبورنيو وجزائر السيلا والملوك والفلبين. وقد ترعرعت جاليات عربية على الساحل الغربي من سومطرة منذ عام 673م. وبالإضافة إلى شواهد القبور الكثيرة التي كشف عنها هناك لتعتبر دليلاً على وجود مستوطنات للتجار العرب والمسلمين وأسرهم. وكذلك وفد الملايو إلى بلاد العرب للتجارة حيث اشتهر العرب بالنشاط التجاري وبالرحلة إلى الهند وأرخبيل الملايو والصين وأطراف العالم. وأهم العوامل لمجيء التجار العرب إلى أرخبيل الملايو هو الحصول على البضائع التجارية التي لا توجد في بلاد العرب، والموجودة عند الملايو، فعلى سبيل المثال الفلفل والكافور والأباريز والقرنقل. وقد ذكر الكافور في القرآن الكريم مما يدل على أن العرب قد جاءوا إلى منطقة الملايو للحصول عليه قبل الإسلام.[2]

[1] انظر:السامر، فيصل، **الأصول التاريخية للحضارة العربية الإسلامية في الشرق الأقصى**، بغداد: دار الثقافة العامة، 1986م، ص 15.
[2] انظر: أحمد، شلبي، **موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية**، ج 8، القاهرة: النهضة المصرية، 1983م، ص 451.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وكانت الرحلات إحدى الصلات التاريخية بين العرب والملايو بجانب الصلة التجارية. وقد وصف ابن خردزابة جزيرة الرامني ( سومطرة) فذكر أن رحلات السفن التجارية الإسلامية تبدأ من بلاد الصنف، ثم تنطلق إلى سنغافورة وفطاني وكلنتن وترنجانو وباهنج، ومن ثم ملاكا وأتشيه وبورنيو.[1]

وبجانب ذلك، فقد قام العرب برحلاتهم إلى أرخبيل الملايو منذ قديم الزمان قبل ظهور الإسلام، وكان أكثر هؤلاء الرحالة من التجار، وبعضهم من الدعاة العلماء. ومن أشهر الرحّالة العرب الذين وفدوا على الأرخبيل ابن جبير (539هـ – 614 هـ)، وابن بطوطة (703هـ – 779هـ) الذي دخل بلاد الملايو في سنة 745هـ أي سنة 1344م. وقد زار سومطرة ورحب به سلطان الملك الظاهر أجمل ترحيب، حيث وصفه ابن بطوطة بالورع والتقوى وكثرة مجاهدة الكفار الموجودين حوله. ثم رحل بعد جاوة إلى مل جاوة وهي شبه جزيرة الملايو، وقافلة وهي مدينة على الساحل الشرقي من شبه جزيرة الملايو بالقرب من كلانتن.[2]

ومن جهة أخرى، ربطت الملايو بالعرب صلات دينية حينما حمل العرب الإسلام وأدخلوه إلى أرخبيل الملايو. ولم يبدأ دخول الإسلام في القرن الثالث عشر الميلادي كما يزعم المستشرقون كماريسون وسنوك هرغونجه وتوماس أرنولد وغيرهم، بل تم ذلك منذ أيام الخلفاء الراشدين، إذ شاهد سليمان السيرافي مسلمين كثيرين في جزر السيلي (السليبس) في رحلته التي قام بها خلال النصف الأول من القرن الثالث الهجري. وهو يعني أن الإسلام كان قد استقر هناك قبل هذا الزمن بوقت طويل. وقد انتشر الإسلام في تلك الربوع بطرق لعلها سليمة على يد الدعاة

[1] انظر: السامر، فيصل، **الأصول التاريخية للحضارة العربية الإسلامية في الشرق الأقصى**، المرجع السابق، ص 15.
[2] انظر: السامرائي، خليل إبراهيم، **الأوضاع السياسية للعالم الإسلامي من خلال رحلة ابن بطوطة**، بغداد: دار الحرية، 1986م، ص 117-118.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والتجار العرب بالدرجة الأولى، وثم شارك في ذلك الهنود، كما أسهم الملايو أنفسهم في هذا المجال بجهد كبير. وقد ذكرت أسماء كثيرين من دعاة الإسلام الأوائل مثل ملك إبراهيم ورادين رحمة ورادين فاكو وسوقي كيري ورادين فتاح وغيرهم.[1]

ولذلك، تعلق وصول الإسلام إلى الأرخبيل بالأحوال والاضطرابات السياسية في الشرق الأوسط بصفة خاصة، وكذلك تعلق بالعالم الإسلامي بصفة عامة. ويمكن تقسيم انتشار الدعوة الإسلامية في الأرخبيل إلى ثلاث مراحل: [2]

المرحلة الأولى: في عصر الرسول (ص) والخلفاء الراشدين.

المرحلة الثانية: في عهد بني أمية وبني العباس.

المرحلة الثالثة: بعد سقوط الخلافة العباسية.

وقد أثبتت الدراسات أن عربَ من اليمن كانوا أول من اتصل في التاريخ بأرخبيل الملايو، وقدموا مساهمات كبيرة في مظاهر الحياة الاقتصادية، والثقافية والتجارية. وكانت الهجرات من أجل التجارة ثم تغززت بظهور الإسلام، فساهموا بدور كبير ومؤثر في تنوير عقول الشعب الملايوي بنور الإسلام وعلومه وثقافته، وتكللت هذه الجهود بالنجاح في تطور وازدهار التجارة وفي تعميق إسلامية المعرفة، وذلك في إصلاح العقول من الأديان والمعتقدات البالية التي كانت سائدة في

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

[1] انظر: السامر، فيصل، **الأصول التاريخية للحضارة العربية الإسلامية في الشرق الأقصى**، المرجع السابق، ص 45.

[2] انظر: عثمان، رحمة أحمد، ويعقوب، عدلي، **الإسلام والأدب الملايوي: تحليل للنقاشات في ماليزيا**، كوالا لمبور: مطبعة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2008م ، ص 5.

وانظر أيضا : أحمد مكنون، الصادق، **علاقة الحضارمة في جنوب شرق آسيا بأرض الوطن وسياسة الفصل العنصري الهولندية وأثرهما في الحفاظ على الهوية والاندماج**، ورقة علمية قدمت في المؤتمر الدولي بعنوان"العرب الحضارم في جنوب شرق آسيا بين صيانة الهوية أو الانصهار"، نظمه قسم التاريخ والحضارة بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بالتعاون مع سفارة اليمن بماليزيا، 2005م، ص 472.

المنطقة، ثم تشكل الإطار الفكري الثقافي للحضارة الملايوية الإسلامية، مع استصحاب بعض القيم المحلية المتوارثة، والمتماشية مع القيم الإسلامية في إطار ثوابت الحضارة. [1]

"وكان لانتشار الإسلام في اليمن أثره في الدعوة الإسلامية، حيث انتشر الإسلام على أيديهم من خلال سفرهم للتجارة إلى الهند. ومن المعلوم أن اليمنيين لهم الخبرة في مجال السفر والتجارة بين سكان الدول الأخرى. وكان اليمن بلداً يتردد إليه التجار، وميناء اليمن كان مرتعاً لكل التجار من جميع الأطراف في العالم، ومنهم تجار من عالم الملايو، ومما لا شك فيه أن من خلال هذه الأنشطة التجارية انتشر الإسلام بسهولة، وكذلك من خلال المخالطة الاجتماعية". [2]

وانطلاقاً من هذا، كان المؤرخون قد اعتقدوا أن مجئ الإسلام إلى الأرخبيل منذ عصر النبي (ص) أي بعد هجرته إلى المدينة المنورة، وخلال عصر الخلفاء الراشدين. وانتشار الإسلام في هذه المرحلة بواسطة التجار العرب الذين سافروا إلى المحيط الهندي حتى بلاد الصين. ومكث التجار أثناء سفرهم هذا في بعض المناطق، ومنها عالم الملايو حيث تتبع منطقة الملايو حينئذ الديانة البوذية والهندوسية. ونتيجة من هذا، قد اختلطوا مع السكان الملايويين وتزوج بعضهم من سكان ملايويين. [3]

ومن جهة أخرى، رجح المؤرجون أن كلمة "كافور" هي من اللغة الملايوية حيث تعني "البضاعة المشهورة في سومطرة، وتم استخراج كمية كبيرة منه في ميناء "باروس" حتى عرفت هذه البضاعة بـ "كافور باروس" (kapur barus). " [4] وهذا الكافور لا يوجد في أي مكان آخر إلا في

---

[1] المرجع السابق، ص6-7.
[2] عثمان، رحمة أحمد، ويعقوب، عدلي، **الإسلام والأدب الملايوي: تحليل للنقاشات في ماليزيا** ،المرجع السابق، ص 6.
[3] انظر: المرجع نفسه، ص 5.
[4] المرجع نفسه، ص 3، نقلا عن :



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

"باروس" بسومطرة حيث " قد أكد هذا القول من قبل المفسر الملايوي حمكا (Hamka)، وفي كل ذلك إشارة إلى الاحتكاك الذي تم بين العرب والملايويين إلى درجة أن العرب استعاروا ألفاظا من الملايوية ومنها كلمة "كافور"، وهذا الاحتكاك لم يتوقف بعد ظهور الإسلام، وهذا فيه إشارة واضحة إلى أن انتشار الإسلام في أرخبيل الملايو حدث منذ عهد النبي (ص)". [1]

وأما المرحلة الثانية فبدأت في عهد بني أمية (661م–750م)، وكذلك عهد بني عباس (750م–1258م). وتعتبر هذه المرحلة المرحلة الاستقرارية حيث كان المسلمون يجتمعون في بعض المناطق في أرخبيل الملايو، ويستقرون فيها ويعيشون في جماعات. واعتقد المؤرخون أن فترة عمر بن عبد العزيز (717م–720م) تعتبر أكثر الفترات ازدهار للحركة الإسلامية في الأرخبيل، حيث دخل في تلك الفترات كثير من الناس في الدين الحنيف أفواجا، وكذلك في الأرخبيل حيث اعتنق الإسلام الملك سريندرا وارمان (Sridravarman)؛ ملك سريويجايا (Sriwijaya) في عام 718م، معروف بعد ذلك باسم مملكته الجديد وهو سريبوذا الإسلام."[2]

ونتيجة لذلك، وُجدت هناك عدة نظريات تفسر كيفية دخول الإسلام وانتشاره في أرخبيل الملايو، ومن أهمها النظرية التجارية التي ترى أن التجار هم الذين حملوا الإسلام، ونشروه في المنطقة كما المذكور سابقا، والنظرية التبشيرية التي ترجح كفة العمل الدعوي في نشر الإسلام. وكذلك النظرية السياسية التي ترى أن اعتناق الحكام المحليين الإسلام كان سببا وداعيا لانتشار الإسلام وترسيخ قيمه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في تلك المناطق النائية. وفي الوقت

---

M.A.J, Beg, **Arabic Loan Words In Malay: A Comparative Study**, Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia (UKM), 1983, p.23.

[1] المرجع نفسه، ص 7.

[2] عثمان، رحمة أحمد، ويعقوب، عدلي، **الإسلام والأدب الملايوي: تحليل للنقاشات في ماليزيا**، المرجع السابق، ص 7-8، نقلا عن:
Ahmad, H. Zainal Abidin, **Sejarah Umat Islam dan Umatnya,** Vol v, Jakarta: Bulan Bintang, 1979, p. 136.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

نفسه، استندت النظرية العقائدية لخاصية الجذب في العقيدة الإسلامية، وكان المحرك في انتشار الإسلام حيث كان الإنسان الملايوي يعيش في حالة فراغ روحي، وتفكك اجتماعي والشعور بالدونية، وانطلاقا من هذا، قد أعطى الإسلام الشعب الملايوي قيمة. وأخيرا تفسر النظرية الصليبية انتشار الإسلام نتيجة لامتداد الصراع المسيحي الإسلامي.[1]

وبعد ذلك، ظهرت في القرن الثالث عشر الميلادي أو السابع الهجري مقاطعات إسلامية قوية، ومن أهمها؛ سلطنة ملاكا (Melaka)، وسلطنة أتشيه (Acheh)، وإمارة فطاني (Pattani).[2]

**أولا: ملاكا/ ملاقا (Melaka)[3]**

ظهرت ملاكا عام 650هـ أو 1366م،[4] بعد سقوط بغداد حيث أسست على الساحل الغربي للملايو. وتعتبر من أشهر السلطنات التي قامت في المنطقة، وبفضل جهود القائمين على أمرها، وبدأت تنمو وتزدهر في ربوع جزر أرخبيل الملايو حتى أصبحت المركز التجاري الأساسي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

[1] انظر: أبو شوك، أحمد إبراهيم، **العرب والإسلام في جنوب شرق آسيا: قراءة تاريخية في مصادر التراث الإسلامي والأدبيات المعاصرة**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد الحادي والثمانون، السنة الحادية والعشرون، 2003م، ص 50-56.

[2] انظر: مخول، قيصر أديب، **الإسلام في الشرق الأقصى : وصوله وانتشاره وواقعه**، بيروت: دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 1966م، ص 82.

[3] هناك آراء متعددة ترجع إلى تاريخ وضع اسم هذه المنطقة؛ أولا: ملاكا/ ملاقا مأخوذة من الكلمة العربية "الملاقاة" نظرا إلى أهمية تلك المكان حينئذ الذي مملوءة بالتجار الذين يلتقون فيه. وثانيا: وأما الملايويون فيرون أن هذه الكلمة منسوبة إلى شجرة ملايوية معروفة لديهم باسم شجرة ملاكا (pokok Melaka). وثالثا: هذه التسمية تعود إلى أهمية ملاقا باعتباره الميناء التجاري الهام في المنطقة ويجتمع تجار من بلاد متعددة مثل الصين وجاوا وسيام (تايلاند حاليا) والهند وبلاد فارس والبلاد العربية لترويج تجارتهم. انظر:
فطاني، عبد الغني يعقوب، **التاريخ السياسي والإسلامي لدولة ملاقا**، مجلة التجديد، السنة الخامسة، العدد التاسع، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2001م، ص 58.

[4] انظر: مخول، قيصر أديب، المرجع السابق، ص 82. ووجدت الباحثة أن هناك خلاف في تاريخ ظهور سلطنة ملاكا وهي كالتالية:
أولا: وجدت الدراسة أنها ظهرت في 1377م (عبد الغني يعقوب، الفطاني، **من معالم التاريخ السياسي والعلمي الإسلامي في فطاني دار السلام**، مجلة التجديد، العدد العشرون، المجلد العاشر، كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، أغسطس 2006م، ص 132.)
وثانيا: أما الدراسة الأخرى فقالت أنها ظهرت في 1400م (انظر: سامه، روسني، **ملامح تاثير الثقافة الإسلامية في بلاد الملايو**، ص 9.)
وثالثا: الباقية رأت أنها قامت في 1416م. (انظر : عثمان، رحمة أحمد، ويعقوب، عدلي، **الإسلام والأدب الملايوي: تحليل للنقاشات في ماليزيا**، المرجع السابق، ص 7-8، نقلا عن:
Ahmad, H. Zainal Abidin, **Sejarah Umat Islam dan Umatnya,** Vol v, Jakarta: Bulan Bintang, 1979, p. 136.

في المنطقة. وفي الوقت نفسه جذبت التجار من مناطق الصين والهند وبلاد العرب وفارس والبلاد العربية وسيام (تايلاند حاليا) وجاوا وأوربا، وكانت تمثل همزة وصل لهذه البلاد.[1]

ولذلك، ازدهرت السلطنة في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) ازدهاراً تجارياً وكذلك علمياً، وأخذت مكانتها ومركزها السياسي والعلمي والتجاري، وانتقل إليها من باساي (Pasai) الكثير من التجار العرب مع مجموعة من العلماء الذين وجدوا التكريم والرعاية من حكام المنطقة. وبعد ذلك بنوا المساجد للعبادة، وبجانب تشييد المدارس الإسلامية المعروفة باسم فوندوق (Pondok).

وانطلاقاً من هذا، زادت أهمية ملاكا حتى أصبحت المركز الإسلامي الرئيسي، وكذلك في الوقت نفسه أصبحت المحطة التجارية العالمية الأولى في جنوب شرقي آسيا خلال القرن الخامس عشر الميلادي وبداية القرن السادس عشر الميلادي، وأصبحت ذات ارتباط وصلة بالمراكز الإسلامية المقدسة في الحجاز، لا سيما في فترات الحج والعمرة. [2]

ثانيا: **سلطنة أتشيه (Acheh)**

ظهرت عام 1511م- 1650م،[3] وتقع في شمال جزيرة سومطرة وتتمتع بموقع جغرافي استراتيجي على مفترق طرق التجارة الإسلامية. وجاء تطورها سريعاً حيث انصب اهتمام القائمين على أمرها في نشر الإسلام والدعوة ومقاومة الاحتلال، وأصبح فهم الإسلام هو حماية الوطن من الأعداء، وعلى الصعيد التجاري قامت بدور كبير ونشط في المنطقة، ومن أهم صفحات إنجازات

[1] انظر: كريدية، سعيد إبراهيم، **ماليزيا للقارئ العربي**، بيروت: دار الرشاد، 1997م، ص 23.
[2] انظر: مخول، قيصر أديب، المرجع السابق، ص 61.
[3] انظر: عثمان، رحمة أحمد، ويعقوب، عدلي، **الإسلام والأدب الملايوي: تحليل للنقاشات في ماليزيا**، المرجع السابق، ص 12.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

هذه السلطنة الإسلامية هي تطبيق الأحكام الشرعية، وإزالة الآثار الوثنية الهندوسية، وتوحيد الولايات الملايوية في جزيرة سومطرة.[1]

وعلاوة على هذا، اشتهرت أتشيه المعروفة بعتبة الديار المقدسة (Serambi Mekah)، فصارت حينئذ مركزاً مهما للدراسات الإسلامية وكذلك إلتزام حكامها المتعاقبين بحدود الإسلام، حتى أصبحت محطة لكل الحجاج والمعتمرين الملايويين القادمين إلى بيت الله الحرام. [2]

ثالثا: **إمارة فطاني( Pattani )**

وهي تقع في جزر الأرخبيل في الجزء الشمالي من شبه حزيرة الملايو حيث تقع في المنطقة الساحلية على بحر الصين الجنوبي. والمنطقة تتميز بخصوبة التربة ووفرة الخيرات البحرية والبرية. وفي الوقت نفسه يعتبر موقعها الاستراتيجي مميزاً ببُعدها عن الفيضانات الموسمية، ولذلك نزح إليها الكثير من أهل القرى المجاورة. [3]

وبجانب ذلك، وصل الإسلام وحضارته العالمية إلى فطاني في عهود مبكرة من القرن الأول الهجري (السابع الميلادي)، ومن حينها أصبحت فطاني إمارة إسلامية مستقلة سيطرت على معظم الساحل الشرقي من شبه جزيرة الملايو، لا سيما الموانئ التجارية. ولما كانت الحياة المستقرة الآمنة لا تنمو إلا في ظل السلام والعدالة الاجتماعية، فقد انتهجت إمارة فطاني سياسة

[1] انظر: شهاب، محمد ضياء، ونوح، عبد الله، **الإسلام في إندونيسيا**، الدار السعودية للنشر، 1969م، ص 20.
[2] انظر: فطاني، عبد الغني يعقوب، **التاريخ السياسي والإسلامي لدولة ملاقا**، مجلة التجديد، السنة الخامسة، العدد التاسع، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2001م، ص 80-81.
[3] انظر: عبد الغني، يوسف محمد، **المسلمون في ماليزيا الفلبين تايلاند سنغافورة**، ص 260.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

السلم ولا سيما مع الدول المجاورة لها. ونتيجة لذلك، أطلقت حمامات السلام مع جارتها القريبة سيام (تايلاند حاليا)، وعلاقات طيبة ومتميزة مع سلطنتي ملاكا، وأتشيه. [1] وبالإضافة إلى ذلك، وطدت صلاتها التجارية الخارجية مع دول أوروبا، مثل: هولندا وبريطانيا في مجال تجارة المنتوجات التي اشتهرت بها المنطقة، فعلى سبيل المثال البهارات، والتوابل، والأرز، وبعض الفواكه المحلية.[2]

ونتيجة لانتشار الدين الإسلامي فقد شيّدت المساجد والمدارس الإسلامية التي أشرف عليها علماء أكفاء نالوا علومهم في بلاد الحجاز وبعض مراكز الإشعاع الإسلامي في الحواضر الإسلامية وبعض المؤسسات الدينية المحلية المعروفة بالفندوق (Pondok).

**نشأة الكتاتيب التعليمية (Pondok) في الأرخبيل**

عُرفت الكتاتيب منذ عهد صدر الإسلام في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم،[3] وتتابع التعليم فيها في عهد الخلفاء الراشدين، والأمويين والعباسيين وما تلاها من العصور،[4] ولذلك، يمكن أن تعتبر الكتاتيب من أقدم المراكز التعليمية عند المسلمين، ومع تطور العلوم والمعارف زاد عدد الكتاتيب، وأصبحت منتشرة في أرجاء البلاد الإسلامية حتى في عالم الملايو.

[1] انظر: عطية الله، أحمد، **القاموس السياسي**، الجزء 1، مصر: النهضة المصرية، 1963م، ص 173.
[2] انظر: فطاني، عبد الغني يعقوب، **الإسلام والفطانيون في تايلاند**، ص 169.
[3] انظر: ابن قتيبة ، **المعارف**، ص 304-305.
[4] انظر: الجاحظ، **البيان والتبيين**، ج1، ص 243-244.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولعب العلماء والشيوخ المسلمون دوراً مهماً في انتشار الدعوة الإسلامية والرسالة النبوية في الأرخبيل، لا سيما في أتشيه وملاكا وفطاني، وجعلوا بيوتهم أماكن للتدريس، وكذلك قاموا بحلقات علمية في المساجد والمصليات باعتبارها المؤسسات الأولى في نشر العلم والمعرفة.[1] وانطلاقاً من هذه النقطة، فقد تطورت الكتاتيب التعليمية وأصبحت المؤسسات الدينية المحلية معروفة بالفندوق (Pondok) التي يُدرس فيها الدين الإسلامي وعلومه وكذلك اللغة العربية وعلومها. [2]

وقد مرت عملية تعليم الدين الإسلامي واللغة العربية بمراحل متعددة حيث قام العلماء بداية بعملية التعليم في بيوتهم وقصور الأمراء كما جاء حمزة الفنصوري وشيخ نورالدين الرانيري إلى القصر بأتشيه من أجل تعليم الدين.[3] وثم تطورت إلى تكوين حلقات كبيرة تعقد في المساجد والمصليات. وكبرت الحلقات وزادت أعداد الحضور حتى تطور التعليم من كونه يعقد في المساجد والمصليات إلى أن يكون تعليما على شكل كتاتيب أو فنادق (Pondok) ما زالت موجودا حتى العصر الراهن في عالم الملايو خاصة في ماليزيا وإندونيسا وفطاني للحفاظ على الإسلام، وإشاعة أحكامه، ونشر قيمه.

وأسهم بناء الكتاتيب هذه في ظهور العلماء والفقهاء وأيضا الأدباء في عالم الملايو المؤهلين في المجالات الدينية واللغوية حتى أثروا في الأجيال اللاحقة. وفي الوقت نفسه، بذلوا

---

[1] انظر: صالح، مأسيدي سالي، ومصطفى بهجت، مجاهد، **وان إسماعيل بن وان عبد القادر الفطاني وجهوده في نشر علم العقيدة الإسلامية**، جورنل أول الدين، يناير-يونيو 2014م،كوالا لمبور: جامعة ملايا، ص 182.

وانظر أيضا: عبد الله، نور الدين، **الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند: دراسة عن انتشارها خلال سنة 1960م-1991م**، رسالة ماجستير في الدعوة والحضارة الإنسانية، كوالا لمبور: جامعة ملايا، 1998م، ص 124.

[2] انظر: سامه، روسني، **ملامح تاثير الثقافة الإسلامية في بلاد الملايو**، المرجع السابق، ص 11.

[3] Mohammad, Daud Mohamad, **Tokoh-tokoh Sastera Melayu Klasik**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka (Kementerian Pendidikan Malaysia), 1987, p. 145.



© Arabic Digital Library- Yarmouk University

الجهود العظيمة في تأليف الكتب المتعددة وما زالت مقررة بكونها من مراجع مهمة عند المسلمين في العالم الملايوي. [1]

وإذا ما تصفحنا الكتب التاريخية والثقافية، فإننا نجد أن هناك كثيراً من العلماء الملايويين الذين اشتهروا بإسهاماتهم الكبيرة وآثارهم العظيمة في الحياة العلمية للمجتمع. فعلى سبيل المثال من أشهر العلماء الذين التحقوا بالكتاتيب التعليمية؛ الشيخ داود بن عبد الله الفطاني، أحد العلماء المعتبرين في منطقة فطاني،[2] والشاعر أحمد بن محمد زين الفطاني (1272هـ – 1325هـ) الذي تميز في العلوم اللغوية في اللغة العربية والشرعية، وقد حفظ بعض المتون العلمية كمتن الأجرومية وألفية ابن مالك،[3] ويرى الباحثون أنه "إذا كان أرسطو يلقب بالمعلم الأول والفارابي يلقب بالمعلم الثاني، فإن الأمر كذلك بالنسبة للرجلين في العالم الملايوي، فالشيخ داود هو المعلم الأول، والشيخ أحمد هو المعلم الثاني". [4] وهذا يدل على إسهامهما في الحياة العلمية للشعب الملايوي. وعلاوة على تميز الشيخ وان أحمد الفطاني في فن الأدب الملايوي كقوله في كتابه "الصوفي وولي الله":-[5]

أيها الأخ الذي يروم السعادة،
اسمع وانتبه جيدا،
لما سأبديه من مشاعري العميقة،
حتى تدخل في زمرة المتقين،
تعلم الشرع حتى يصح،
توحيدك وطاعتك بالصراحة،
تتضح تجارتك حلالها من حرامها،

Hai saudara yang berkehendak akan untung,
Dengar dengan kira-kira dan berhitung,
Akan perasaaan yang dalam ini pantung,
Jadi kamu orang yang muttaqin,
Mengaji kamu akan syarak supaya sahih,
Tauhid kamu taat kamu yang sarih,
Usaha kamu halal haramnya muttadhih,
Daripada guru-guru yang alim,

[1] انظر: صالح، مأسيدي سالي، ومصطفى بهجت، مجاهد، **وان إسماعيل بن وان عبد القادر الفطاني وجهوده في نشر علم العقيدة الإسلامية**، المرجع السابق، ص 181.
[2] انظر: عثمان، رحمة أحمد، ويعقوب، عدلي، **الإسلام والأدب الملايوي: تحليل للنقاشات في ماليزيا**، المرجع السابق، ص 60.
[3] انظر: فطاني، عبد الغني يعقوب، **البعد الديني والثقافي لدى الشاعر أحمد بن محمد زين الفطاني: دراسة وصفية**، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، فبراير 2012م، ص1.
[4] عثمان، رحمة أحمد، ويعقوب، عدلي، **الإسلام والأدب الملايوي: تحليل للنقاشات في ماليزيا**، المرجع السابق، ص 61.
[5] المرجع نفسه، ص63-64.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| فتعلم من الأساتذة العلماء، | Kemudian masuk kamu dalam tarekat, |
| ثم ادخل في الطريقة، | Dengan guru-guru alim zahir dan hakikat, |
| بالأساتذة العلماء تتجلي الحقيقة ظاهرا وباطنا، | Jangan kepada guru yang makrifatnya singkat, |
| فلا تتعلم من قليلي المعرفة، | Telah banyak sesat menyesat yang mufsadin |
| الذين ضلوا وأضلوا كثيرا من المفسدين. | |

ويمكن أن نرى أن في الأبيات السابقة أن الشيخ متأثر باللغة العربية باختياره المفردات العربية في قصيدته مثل "متقين، وصحيح، وصريح، ومتضح، وعالم، وطريقة، ومعرفة، ومفسدين".

وكذلك محمد يوسف بن أحمد الكلنتاني، المعروف بتوك كنالي (Tok Kenali)( 1868م – 1933م) الذي درس في مكة المكرمة ومصر لمدة طويلة، ثم ألف كتابين بكلنتان وفي الوقت نفسه ألف الكتب العديدة، ومنها في النحو والصرف،[1] أما وان إسماعيل بن وان عبد القادر الفطاني ( ولد عام 1300هـ/ 1882م) فقد بذل جهوده في نشر علم العقيدة الإسلامية، وأهم مؤلفاته ما زالت مقرراً مهما وهي "باكورة الأماني لإشارة عوام أهل الفطاني"[2].

ولحظنا من المعلومات السابقة أن نظام الكتاتيب التعليمية في الأرخبيل قد أسهم في انتشار الدين الإسلامي وكذلك تعدّ نقطة بداية في انتشار اللغة العربية وعلومها لدى الشعب الملايوي. وبالإضافة إلى تنشئة الشباب المسلم على حب العلم واحترام العلماء وتقويم السلوك والأخلاق.

[1] Wan Mohd Shaghir Abdullah, ***Tok Kenali Ulama' Tersohor***, 22 Mac 2011 : https://albakriah.wordpress.com/category/tokoh-ulama/ (viewed 18/10/2016 : 10am)

[2] انظر: صالح، مأسيدي سالي، ومصطفى بهجت، مجاهد، **وان إسماعيل بن وان عبد القادر الفطاني وجهوده في نشر علم العقيدة الإسلامية**، المرجع السابق، ص



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## التأثيرات العربية في حضارة الملايو

إن التجار العرب هم المسؤولون عن حمل الحضارة الإسلامية إلى أرخبيل الملايو، ويسجل المؤرخون أنه بانتشار الإسلام في أرخبيل الملايو ظهرت الدول الإسلامية فيه ومنها سمودره وباساي وأتشيه وملاكا وجوهور وفطاني وبروناي، حيث لا يتعلق هذا الانتشار في أرخبيل الملايو بالدعوة الإسلامية فقط بل يتعلق بالحضارة في هذه المنطقة. وانطلاقاً من هذا، ظهرت بالإسلام أفكار جديدة في مفاهيم عقلية وذهنية تتصل بالمجتمع وبالحرية الفردية، فساعدت الأفكار الإسلامية على انتشار العلوم والثقافة والأدب الملايوي. وبعد ذلك، انتشرت العلوم والمعارف في كل مكان بجانب مراكز الثقافة في القصور الملكية.[1]

وهكذا نرى أن التأثير العربي الإسلامي كان بالغاً حتى قال الملايويون إن الإسلام كان خيراً وبركةً على اللغة الملايوية، لأن الإسلام ساعد على انتشار اللغة الملايوية باعتبارها وسيلة لنشر الدعوة الإسلامية، وفي الوقت نفسه ساعد على ظهور أدباء من الملايويين الكبار فعلى سبيل المثال حمزة الفنصوري، الذي جعل اللغة الملايوية لغة الآداب التي أنشأها الملايويون وأبدعوا فيها.[2]

## تأثير اللغة العربية في اللغة الملايوية

أحدث انتشار الإسلام في الأرخبيل واعتزاز الناس به نقلة نوعية في إسلامية المعرفة والعلوم الملايوية، وفي مقدمتها اللغة الملايوية التي سارعت إلى نقل مفردات اللغة العربية

[1] See: Ismail Hamid, ***Kesusasteraan Melayu Lama dari Warisan dan Peradaban Islam***, Petaling Jaya: Penerbit Fajar Bakti Sdn. Bhd., 1983, hlmn 11-12.

[2] انظر: يعقوب، عدلي، وعثمان، رحمة أحمد، **مناهج الأدب الإسلامي عند الأدباء الملايويين والعرب في العصر الحديث** ، كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2009م، ص ح.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومصطلحاتها وأساليبها إلى اللغة الملايوية، خصوصاً ما يدل على المعنى الإسلامي الجديد الذي لم يكن موجوداً في اللغة الملايوية من قبل، علاوة على كتابة اللغة الملايوية بالحروف العربية معروفة بالكتابة الجاوية (Tulisan Jawi). وانطلاقاً من هذا، أُستخدمت الدلالات اللغوية الإسلامية التي اعتمدت على المفردات العربية في شتى المجالات العلمية، والعلاقات التجارية والاحتفالات الدينية وشؤون الإدارة والقانون والتعليم.[1]

ويظهر تأثير اللغة العربية في لغة الملايو في معجمها وألفاظها وتعابيرها وخطها ونحوها. ولعل أول ما يلاحظ في هذا الصدد هو أن أول تأثير ظهر للغة العربية في اللغة الملايوية أنها طرحت عنها الخط الهندي، واستعملت الأبجدية العربية التي عرفت بالخط الجاوي كما ذكر سابقا.

وقد تأثرت اللغة الملايوية باللغة العربية قديماً وحديثاً. ومن حيث المفردات – عموماً – هناك ما لا يقل عن 800 مفردة عربية في اللغة الملايوية، كما أشار الباحث عمران بن كاسمين في دراسته في عام 1971م،[2] وأما دراسة أخرى فوصلت إلى النتائج أن هناك 1791 مفردة عربية موجودة في قاموس ديوان (Kamus Dewan) وهو 6.25% من مجموع كلي من المفردات الموجودة فيه، ومن هذه المفردة العربية، فقط 1005 مفردة – عادة– مستخدمة في

[1]See: Osman Khalid, ***Pengaruh Bahasa Arab Dalam Memperteguh dan Memperkaya Bahasa Melayu: Suatu Pengamatan***, kumpulan artikel dalam "***Persuratan Islam"***, Muhammad Bukhari Lubis, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka( Kementerian Pendidikan Malaysia), 1994, p. 57-58.

[2] See: Amran Kasimin, ***Arabic Words in The Malay Vocabulary,*** Thesis M.A, Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia, 1976, p. vi.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الكتابة والمحادثة وهو 56.1% من المجموع الكلي من المفردات العربية الموجودة في قاموس ديوان. وهذا يدل على مدى استيعاب الماليزيين المفردات العربية في حياتهم اليومية.[1]

وقد عرفنا أن هناك مئات المفردات والتعابير اللغوية العربية في مجالات الفقة والفلسفة والدين والفكر والثقافة والعلم والفن في اللغة الملايوية. وعلى سبيل المثال من المفردات العربية التي استخدمت في اللغة الملايوية هي أذان (azan)، وغيب (ghaib)، وتمدّن (tamadun)، وإلهام (ilham)، وقاضي (kadi)، ، ومسجد (masjid)، وصلاة (solat)، وإمام (imam)، وعبادة (ibadah)، وقيامة (kiamat)، وقصة (kisah)، وفكر (fikir)، وعبارة(ibarat)، ودليل (dalil)، وكتاب (kitab)، وشعر (syair)، وبيت (bait)، وحق (hak)، وعلم (ilmu)، وفهم (faham)، ومذهب (mazhab)، وحال (hal)، ورزق (rezeki)، وسلام (salam)، وعادل (adil)، وغيرها.

وانطلاقاً من هذا، "نجد كثيرًا من المعاني اللغوية في اللغة الملايوية تأثرت باللغة العربية. واللغة الجاوية لا يناسبها تحمل مسؤولية نشر الدعوة الإسلامية، لأن مفرداتها تكونت من كثير من الألفاظ الهندية والبوذية التي تعبر عن فكرة الشرك والعناصر الكفرية. وصلة اللغة الملايوية مع دين الإسلام كصلة اللغة الجاوية بالديانة البوذية والهندية".[2]

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

[1] See: Zaidan, Noor Azlina, Zailani, Muhammad Azhar, Ismail, Wail Muin, ***Absorption of Arabic Words in Malay Language,*** International Journal of Sustainable Develpoment, Canada: Ontario International Development Agency, 2015, p.51.

[2] يعقوب، عدلي، وعثمان، رحمة أحمد، **مناهج الأدب الإسلامي عند الأدباء الملايويين والعرب في العصر الحديث**، كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2009م، ص ح.

ولو بحثنا عن الكلمات العربية في الأشعار الملايوية القديمة، فسنجد أنها كثيرة. وقد أثبتت نتيجة الدراسة أن أشعار الفنصوري (1606م–1636م)[1] مكونة مما لا يقل عن 1200 كلمة عربية بمعانيها العربية وهي – مثلاً– الحي الباقي (Hayyil Baqi)، ومحبوب (Mahbub)، صافي (Safi)، خالي (Khali)، وغالب (Ghalib)، عشق (Isyik)، ودائم (Daim)، وسكر (sakir) وغيرها.[2]

ويرى محمد نقيب العطاس أن اللغة الملايوية هي الوحيدة التي استطاعت أن تعبر عن معاني الإسلام للأمة الملايوية من أجل وجود التناسب اللغوي بين اللغة الملايوية واللغة العربية.[3]

**تأثير الأدب العربي في الأدب الملايوي القديم**

وجد الباحثون أن الأدب الملايوي قبل مجئ الإسلام كان أدباً شفوياً لسانياً ذا طابع خرافي، ومملوءا بعقائد وقصص خيالية كما ذُكر سابقا. وأما بعد وصول الإسلام فعرف الدعاة – في مرحلة أولى– الناس بالحروف العربية الهجائية المعروفة بالحروف الجاوية الذي تم نقلها لدى الكتّاب والمؤلفين الملايويين. وهذا يعني أن الإسلام جاء بإشهار حركة التأليف في الأدب الملايوي، وهي تتعلق بتطور العلم والثقافة والأدب عند الشعب الملايوي.

[1] المرجع نفسه، ص ط.

[2] داؤد، ندوة، وروستم أفندي، أحمد الحافظ، **معالم العربية في الشعر: دراسة لأشعار الفنصوري أنموذجا**، ورقة علمية قدمت في المؤتمر الدولي للغة العربية بعنوان"انتشار اللغة العربية وثقافتها في العالم قديما وحديثا"، نظمه اتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا بالتعاون مع جامعة إندونيسيا بديبوك، 2005م، ص 10-11.

[3] Al-Attas, Syed Muhammad Naquib, **Islam Dalam Sejarah dan Kebudayaan Melayiu**, Petaling Jaya: Percetakan Abim, 1990, p 38.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وانتقل تأثير الأدب العربي إلى الأدب الملايوي عن طريقتين؛ وأولهما: الترجمة حيث اطلع الأدباء الملايويون على الآثار العربية المترجمة إلى لغتهم، أو إلى لغات أخرى مثل اللغة الإنجليزية. وبدأت حركة الترجمة عندما قامت السلطانية الملكية بإرسال كتاب "الدر المنظوم" إلى باساي للترجمة [1]، وكذلك تمت ترجمة الكتاب الشائع في علوم العقيدة بعنوان "أم البراهين" للسنوسي على يد محمد زين بن جلال الدين في 1575م، وأطلق عليه بـ "بداية الهداية"، وعلى يد محمد زين الدين بن محمد بدوي السمباوي، وأطلق عليه بـ "سراج الهدى" في العام 1886م. وأما الترجمة الثالثة فأخذ مسؤوليتها زين العابدين بن محمد الفطاني، وأطلق عليه بـ "عقيدة الناجين".[2] ومن جهة أخرى،وجدت عملية ترجمة الكتب اللغوية مثل ما قام به الشيخ عبد القادر بن عبد الله مندیلين بترجمة كتاب النحو وهو "متن الأجرومية"، ونسخه هاشم بن موسى مع عبد المجيد منداهلين في العام 1314هـ أو 1896م. [3]

وثانيهما: دراسة اللغة العربية سواء في أرخبيل الملايو أو في البلاد العربية مثل مصر والمملكة العربية السعودية، حيث الاطلاع على الأدب العربي بلغته الأصلية وهو الطريق المباشر. فقد تم اطلاع عدد من أدباء الملايو على الآثار العربية بلغتها الأصلية، فعلى سبيل المثال الحاج أحمد بن إسماعيل (1899م–1969م)، وشمس الدين السومطري، وعبد الرؤوف سنككل، ونور الدين الرانيري، وزعبا، وحمكا حيث تعلموا العربية وقرأوا النصوص العربية في أرخبيل الملايو فقط. ومن جهة أخرى، تأثر بعض الأدباء بالأدب العربي بقرائته في الدول العربية مثل السيد الشيخ بن أحمد

[1] Abdul Jalil Borhan, ***Sumbangan Ulama Dalam Perkembangan Islam di Alam Melayu***, Jurnal Syariah, 4(2), Kuala Lumpur: Malaya University, Academy of Islamic Study, 1996, p. 280.
[2] Mohd Nor Ngah, ***Some Writing of Traditional Malay Muslims Scholars Found in Malaysia***, in Mohd Nor Ngah, Islam Civilization In Malaysia, Kuala Lumpur: Malaysian History Association, 1980, p. 10.
[3] Wan Mohd Saghir Abdullah, ***Perkembangan Ilmu Nahwu dan Sharaf (Ilmu-ilmu Arabiyah) di Dunia Melayu***, Kuala Lumpur: Khazanah Fathaniyah, 2001, p. vi.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الهادي (1867م–1934م) حيث درس في جامعة الأزهر بمصر، وبدر الدين إتش أُو، وذو الكفل محمد (1927م–1964م)، وشكري زين، ويحيى عيم أيس وغيرهم.

ومن المعروف أن تأثير الأدب العربي في الأدب الملايوي كان تأثيرًا بالغاً وعميقاً أدى إلى إدخال مفهوم الأجناس الأدبية كالشعر (syair) على يد حمزة الفنصوري[1] . ولم تكن التأثيرات قاصرة على الترجمة والسفر إلى البلاد العربية، بل امتدت لتشمل الصحف والمجلات الأدبية. وقد تأثر الأدباء الملايويون بمبادئ ونظريات سياسية ودينية ونقدية، وحاكوا وحدة الوجود والعشق الإلهي والمديح النبوي، وتأثروا بالأدباء والمفكرين العرب مثل الغزالي والشافعي وابن عربي والبوصيري، وتأثروا في كتاباتهم ورواياتهم بمنطقة الشرق الأوسط. [2]

ولذلك، يمكن أن نعرف التأثير العربي في مجال الأدب الملايوي القديم في الشعر، حيث كانت الآداب الملايوية قبل دخول الملايويين الإسلام محدودة تقتصر على أشكال أدبية تقليدية، فكان الشعر يعتمد على البانتون (Pantun) والسيلوكا (Seloka) والجوريندام (Gurindam)، وبعد أسلَمة العالم الملايوي عرف الملايويون كل أشكال الشعر العربي والفارسي مثل المثنوي والرباعي والقطعة والغزل. والشعر عند الملايو يتكون من أربعة أبيات متحدة القافية، وكل بيت يتكون من ثماني إلى اثنتي عشرة كلمة.[3]

[1] Al- Attas, Syed Naquib, ***The Origin of The Malay Sha'ir***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka Kementerian Pelajaran Malaysia, 1968, p. 37.

[2] Hassan, Hamdan, ***Kesan Pemikiran Ahli-ahli Sufi Dalam Penulisan Sastera Melayu di Nusantara***, antara kumpulan artikel di dalam buku "Sastera Sufi", diselenggara oleh Bahauddin Ahmad, Pulau Pinang: Sinaran Bros Sdn. Bhd, 1992, p. 54-56.

[3] Zaleha Sharif, Jamilah Haji Ahmad, ***Kesusasteraan Melayu Tradisional***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka Kementerian Pendidikan Malaysia, 1993, p. 17-18.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد ظهر الغزل في الشعر الملايوي في كتاب "تاج السلاطين" لبخاري جوهري عام 1603م في أتشيه وهو يمزج الحب بالنصيحة. وأما المثنوي فيستخدمه الشعراء الملايويون في التصوف ومدح العظماء وأعمال الخير. وبجانب ذلك، نظموا أيضاً الرباعيات واستخدموا النظم في الحفلات الدينية مثل في "كنز العلا" للسيد محمد بن زين العابدين الذي عاش في ترنجانو بماليزيا (1795م– 1878م)، وأما القطعة فهي نوع غير مشهور في الأدب الملايوي مثل الأنواع الشعرية الأخرى.[1]

وأشار بعض الباحثين إلى أن تطور الشعر الملايوي قد طرأ في نفوذ الشعر الفارسي والعربي، وخاصة لدى مجموعة من الصوفيين. وأما الأشعار الملايوية فتم تدوينها بصورة كتابية بين يدي الشاعر الصوفي حمزة الفنصوري في القرن السادس عشر الميلادي، ويدور شعره حول الفكر الصوفي ووحدة الوجود متأثرا فيه بالشاعر العربي الأندلسي ابن عربي (560هـ – 638هـ). ولذلك، قد أبرزت أشعاره بعض الجوانب المتأثرة بالعربية، لا سيما في الصور البلاغية العربية والألفاظ العربية التي استخدمت رموزا شعرية.[2] وعلى سبيل المثال قال حمزة الفنصوري، وترجمته كالتالي[3] :

إن نهاية المطاف لجِدٌّ ضيِّقه،
تجري عليها سفينة وقارب،
إذا كان هناك مبدأ يتمسك به،
فاكتمل بسببه الدرب البعيد،

Muaranya itu terlalu sempit,
Dimana lalu sampan dan rakit,
Jikalau ada pedoman dikepit,
Sempurnalah jalan terlalu ba'id,

[1] Ibid, p. 18- 19.

[2] داؤد، ندوة، وروستم أفندي، أحمد الحافظ، **معالم العربية في الشعر: دراسة لأشعار الفنصوري أنموذجا**، ورقة علمية قدمت في المؤتمر الدولي للغة العربية بعنوان"انتشار اللغة العربية وثقافتها في العالم قديما وحديثا"، نظمه اتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا بالتعاون مع جامعة إندونيسيا بديبوك، 2005م، ص 1.

[3] المرجع نفسه، ص 49-50.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Baiklah perahu engkau perteguh, | عليك أن توطّد السفينة، |
| Hasilkan pendarat dengan tali sauh, | ألق الحبل للنزول إلى البر، |
| Anginnya keras ombaknya cabuh, | لأن الريح شديدة والموج عال، |
| Lailaha Illallah akan tali yang teguh. | إن لا إله إلا الله لهو حبل متين |

وقال أيضا في قصيدة أخرى بعنوان " قصة داخل القبر" :-[1]

| | |
|---|---|
| Mungkar wa nakir datanglah segera, | فجاء فجأة الملكان متكر ونكير، |
| Memegang cakmar hebat gembira, | مع الفرح، يمسكان بمطرقة قوية، |
| Memberi dahsyat tidak terkira, | يهددان بشدة لا يحصى عددها، |
| Takut dan ngeri hilang bicara. | فاشتد الهلع والخوف حتى ذهب الكلام |
| Datang bertanya dengan sebentar, | أتيا لأجل سؤال لمدة قصيرة، |
| Suaranya sebagai bunyi halilintar, | يشبه صوتهما صوت الرعد، |
| Sekalian bumi bagaikan gentar, | فاهتزت الأرض في جميع أنحائها، |
| Tulang dan sendi semua gementar. | وارتعدت سائر العظام ومفاصل الجسم. |

وتعبر القصيدتان السابقتان عن معرفة حمزة الفنصوري باللغة العربية التي يستخدم من مفدراتها مثل "دهشة". وفي نفس الوقت تعبران عن روحانية عالية لهذا الشاعر الصوفي الذي وظّف شعره في مجال الدعوة الإسلامية، متحدثاً عن التعبد والعذاب والعقاب في يوم الحساب.

ومن جهة أخرى، لم يقف تأثير الأدب العربي القديم على الشعر فحسب، بل امتد إلى النثر أيضاً، حيث ظهر في أدب الكتاب، والأدب النبوي، أدب علماء الإسلام وأبطاله، وقصص عن الصالحين، وغيرها.[2] وبالإضافة إلى ذلك، كانت الحكايات لها وظيفة هامة إذ استخدمها الدعاة المسلمون في نشر الدعوة الإسلامية في أرخبيل الملايو، ومنها حكاية نور محمد، وحكاية

[1] عثمان، رحمة أحمد، ويعقوب، عدلي، **الإسلام والأدب الملايوي: تحليل للنقاشات في ماليزيا**، المرجع السابق،ص 52-53.
[2] المرجع نفسه، ص 21-22.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

معراج النبي، وحكاية النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وحكاية ملك خندق، وحكاية ملك خيبر، وحكايات بهلوان إسلام (أبطال الإسلام)، وغيرها.[1]

وبعد مجيء الإسلام إلى الأرخبيل، نالت القصص التي لها طابع ديني وتعليمي وبطولي اهتماماً كبيراً من الشعب الملايو، ولذلك انتشرت القصص التي تروي عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وقصص الأنبياء، والأبطال قبل الإسلام، والقصص التعليمية والصوفية. وهي مما ترجم من المصادر العربية، أو ما اقتبست نواته الأصلية منها، أو ما أعاد صياغته الأدباء الملايويون. [2] وانطلاقاً من هذا، تعتبر القصة العربية الدينية نشأة القصة الملايوية التي ما زالت تحافظ على الخصائص العربية الإسلامية.

**تأثير الأدب العربي في الأدب الملايوي الحديث**

استمرت تأثيرات الأدب العربي في الأدب الملايوي حتى عصرنا الحديث الراهن، حيث تطور الأدب الملايوي على أيدي الأدباء الملايويين الذين رحلوا إلى الدول العربية المتعددة من أجل طلب العلم في مجالات دينية خاصة، وأيضا لدى هؤلاء الذين اهتموا بدراسة اللغة العربية وعلومها. وهذا لأن مجال دراستها أوسع مقارنة بالعصور التي قبلها.

وإذا تحدثنا عن الأدب الملايوي في العصر الحديث، لا بد من تناول بعض الأدباء في هذا العصر الذين أسهموا في إثراء هذا المجال. ومن أشهرهم توك كنالي (Tok Kenali)

[1] سامة، روسني، **القصة الدينية الماليزية وتأثيرات الأدب العربي والحضارة الإسلامية فيها**، حوليات آداب عين شمس: دورية علمية محكمة، المجلد 40، إبريل- يونيو 2012م، ص138-141.
[2] سامة، روسني، **القصة الدينية الماليزية وتأثيرات الأدب العربي والحضارة الإسلامية فيها**، المرجع السابق، ص 135.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(1868م – 1933م) ، والسيد الشيخ الهادي، وزين العابدين أحمد أو زعبا (Za'ba) (1895م– 1973م)، والحاج عبد الملك كريم أمير الله أو حمكا (Hamka)( 1908م– 1981م).

وتوك كنالي هو أحب تلاميذ الشيخ وان أحمد الفطاني، وواصل ما قام به الشيخ وان أحمد في طريقة التدريس في الكتاتيب بكلنتان حتى ازدهرت وتطورت على يديه، إذ لم يأت الطلاب حينئذ من كلنتان فقط، بل من مناطق أخرى. وبالإضافة إلى بذل جهوده في تأليف الكتب في الأشعار والروايات المتمسكة بالمعاني الإسلامية.[1]

ومن جهة أخرى، أسهم عالم آخر في تطور المجال الأدبي في العصر الحديث وهو السيد الشيخ الهادي (1867م– 1934م) الذي تأثر بالشيخ محمد عبده (1849م– 1908م) عندما كان يدرس في جامعة الأزهر الشريف بمصر. وقام بتأسيس مدارس دينية في ماليزيا وسنغافورة، وفي الوقت نفسه قام بتأليف الكتب المتعددة في الدين والروايات والقصص، وكتب التاريخ والترجمة. واشتهر بروايته بعنوان " قصة فريدة هانم" (1926م) حيث تأثرت برواية "زينب" لمحمد حسين هيكل منشورة بمصر عام 1914م.[2] ومن مؤلفاته الدينية: التاريخ الإسلامي(1922م)، وتفسير جزء عم (1927م)، وتفسير سورة الفاتحة (1928م)، وعالم المرأة ( 1930م) وغيرها.[3] ولاحظ الباحثون من خلال مؤلفاته أن الشيخ الهادي قد تأثر كثيرا بالثقافة الإسلامية والعربية المنفتحة من خلال اتصاله المباشر بالدول العربية وبشخصياته المرموقة.[4]

[1] See : https://ms.wikipedia.org/wiki/Muhammad_Yusuf_bin_Ahmad (viewed on 19/10/2016 : 4.15pm)
[2] عدلي يعقوب، و رحمة أحمد عثمان ، **مناهج الأدب الإسلامي عند الأدباء الملايويين والعرب في العصر الحديث**، المرجع السابق، ص ك.
[3] روسني سامة، **تأثير الأدب العربي والإسلامي في فنون الأدب الماليزي الحديث**، المرجع السابق، ص 19.
[4] المرجع نفسه، ص 21-22.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأما الحاج عبد المالك أمير الله أو حمكا (1908م- 1981م) فيعتبره كاتبا متعدد المواهب غزير الإنتاج، وله مؤلفات في التفسير والتصوف والتاريخ والأدب وغيرها. ولذلك يعد عالما وأديبا مرموقا نتيجة تعلمه اللغة العربية في مكة المكرمة وتأثره بالأدباء العرب؛ ومنهم الرافعي والمنفلوطي، وكذلك بالمفكرين الإسلاميين مثل محمد عبده وحسن البنا وسيد قطب. واشتهر بقصة "غرق السفينة فان دير فيجك" (Tenggelamnya Kapal Van Der Wijck)، وقيل كان متأثرا بكتاب المنفلوطي بعنوان "مجدولين" عندما كتب قصته. [1] وبالإضافة إلى ذلك، يرى الباحثون الذين لهم خلفية دراسية باللغة العربية أن رواية كتبها حمكا بعنوان "Di Bawah Lindungan Kaabah"(تحت أستار الكعبة) قد تشبه قصة "اليتيم" للمنفلوطي من حيث الموضوع والعقدة والأحداث القصصية.[2] وهكذا لاحظنا أن الأدباء الملايويين في بداية العصر الحديث قد تأثروا بالأدب العربي عندما كتبوا مؤلفاتهم شعراً ونثراً، وحتى يتطور الأدب الملايوي الحديث بأفكارهم المبدعة المتميزة.

وبجانب إسهامات الأدباء مثل ما قدمت الباحثة سابقاً، هناك عامل آخر ساعد على تطور مجال الأدب الملايوي الحديث، وهو اهتمام الأدباء المعاصرين بدراسة الأدب المقارن، باعتاره دراسة جديدة في مجال الدراسات الأدبية، وقد اهتموا بدراسة الصلات الأدبية بين أدب قومين أو أكثر. وإن الأدب المقارن نشأ في فرنسا منذ أوائل القرن التاسع عشر الميلادي، حيث

[1] عثمان، رحمة أحمد، ويعقوب، عدلي، **الإسلام والأدب الملايوي: تحليل للنقاشات في ماليزيا**، المرجع السابق، ص 71.
[2] Teeuw, A, ***Modern Indonesian Literature***, The Hague: Matino Nijhoff, 1967, p. 70.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يعتبر الفرنسي فيلمان (Villemain) الأسبق من غيره إلى استخدام المصطلح في حديثه عن علاقات الأدب الفرنسي مع بعض الآداب الأوروبية.[1]

وانتقل الأدب المقارن إلى الأدب العربي في أوائل القرن العشرين،[2] حيث عرف الباحثون من هذا المجال أن هناك أعمالاً أدبية عربية أثرت في آداب أمم أخرى، فعلى سبيل المثال قصة مجنون ليلى وأثرها في الأدب الفارسي والتركي، وكذلك قصة حي بن يقظان في الأدب الغربي، وأثر كتاب "ألف ليلة وليلة" في الكتاب الألمان والإنجليز والفرنسيين، وفي الوقت نفسه أثر كتاب "كليلة ودمنة" في الكتاب الغربيين بفرنسا وإسبانيا. [3]

ومن جهة أخرى، يجد الباحثون من الأدباء الماليزيين أن للأدب العربي أثراً عميقاً وملموساً في نشأة فنون الأدب الماليزي الحديث نثرا وشعرا، فعلى سبيل المثال يرى بعضهم أن "في فن الرواية قبل نشأة الرواية الفنية نجد بعض القصص المترجمة من القصص العربية، ثم تطورت إلى نشأة الرواية جراء تأثر الراوي الماليزي بالرواية العربية، حيث نجد دوراً لعبته رواية زينب لهيكل في تأثير رواية فريدة هانم الماليزية بنواتها الأصلية، إذ نجح الأدب العربي في تطوير الأدب الماليزي الحديث نتيجة نشأة الفن الجديد من الرواية". [4]

وانطلاقاً من هذا، فَقد اهتم الباحثون بدراسات مقارنة بين الأدبين العربي والملايوي في هذه الفترة من أجل معرفة مدى التأثر والتأثير، وأيضاً لاكتشاف أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

---

[1] انظر: برونيل، بييركلودبيشوا، وأندريه ميشيل روسو، **ما الأدب المقارن؟**، ترجمة غسان السيد، دمشق: دار علاء الدين، 1996م، ص 18.

[2] انظر: روسني، سامة، **تأثير الأدب العربي والإسلامي في فنون الأدب الماليزي الحديث**، نجري سمبيلان: الجامعة العلوم الإسلامية الماليزية، 2016م، ص 7.

[3] انظر: أبو العدوس، يوسف مسلم، **دور الأدب المقارن في عالمية الأدب الإسلامي: دراسة تاريخية وصفية**، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، العدد الأول، السنة الثانية، يونيو 2011م، ص 12.

[4] المرجع نفسه، ص 173.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولذلك توجد مجموعات من الدراسات التي قام الباحثون من أجل تحقيق تلك الأهداف، ومنها دراسة مقارنة بين موضوع المسرحية الماليزية لطارق بن زياد والرواية العربية فتح الأندلس لجرجي زيدان، حيث تبين لنا أوجه التشابه بينهما في جميع النواحي من الشخصيات، والأحداث، والبعد المكاني والزماني للأحداث، والبيئة. [1] وفي نهاية الدراسة، وصلت إلى النتائج أن للرواية العربية أثراً بارزاً في نشأة المسرحية الماليزية. وهي عن طريق اطلاع الكاتب الماليزي على الرواية العربية، ثم قام بصياغتها بصيغة جديدة حتى نجح في تحويل الرواية إلى مسرحية. [2]

ومن جهة أخرى، فقد تأثر الأدب الماليزي شعراً مثلما أثرت البردة والهمزية للبوصيري بالمدائح الماليزية باعتبارها مصدر إلهام الشاعر الماليزي.[3] واشتهر الأدب الماليزي الحديث بديوان المدائح النبوية بعنوان "كتاب كنز العلا في بيان صفات المصطفى"، للشيخ السيد محمد زين العابدين العيدروس (1795م- 1878م)، ويعد أول ديوان في الأدب الماليزي الحديث الذي يختص بالمدائح النبوية في كلام منظوم.[4] ومن خلال قيام الباحث بهذه الدراسة، وجد في نهايتها أن شعر كنز العلا للسيد العيدروس الماليزي قد تأثر بأهم عناصر البردة للبوصيري وهمزيته في سرد سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومدحه، وكذلك في الموضوعات العديدة ومنها: النور المحمدي والإرهاصات والبعثة والوحي، وشق صدره، وحبه للعبادة، ودعوته، واستهزاء قومه به وإيذائهم له، وهجرته والإسراء والمعراج، والمعجزات، والجزاء للمستهزئين والجزاء للخمسة الكرام، وقضية الصحيفة والمبشرين بالجنة والجهاد وحب النبي والتشفع بشفاعته والتوسل إليه. [5]

[1] انظر: روسني سامه ، **تأثير الأدب العربي والإسلامي في فنون الأدب الماليزي الحديث**، المرجع السابق، ص 62- 81.
[2] انظر: روسني سامه ، **تأثير الأدب العربي والإسلامي في فنون الأدب الماليزي الحديث**، المرجع نفسه،ص 81.
[3] انظر: المرجع نفسه، ص 173.
[4] انظر: المرجع نفسه، ص 85.
[5] انظر: المرجع نفسه، ص 142.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن القول أن هذا التأثير قد أظهر للبردة في كنز العلا من حيث المعاني والأفكار إلى حد كبير، وأما في اللغة والصور الفنية فتأثيرها قليل، وذلك في بعض الصور التشبيهية والكنائية. [1]

وقد تأثر الشعراء الماليزيون بالنصوص الشعرية العربية الإسلامية فعلى سبيل المثال من هؤلاء الشعراء المتأثرين بالعرب؛ أحمد كمال عبدالله أو المعروف بـ كمالا (Kemala )، شافعي أبو بكر(Shafie Abu Bakar) ، وسحيمي حاج محمد (Suhaimi Haji Muhammad)، مختار أونج (Moechtar Awang ) وغيرهم.[2] هكذا تأثيرات الأدب العربي في الأدب الملايوي قديما كان أم حديثا تشتمل على النصوص الشعرية والنثرية شكلا ومضمونا. وسيركز البحث على موضوع شعر الغزل الملايوي في الفصل التالي، وهو جزء من الأدب الملايوي من أجل معرفة تاريخه ونشأته في الأرخبيل عامة وماليزيا خاصة وسيتناول أعلامه ونصوصهم الأدبية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

[1] انظر: عبد الله، يوس نظرية، **بردة البوصيري وأثرها في كنز العلا**، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة ماجستير في الدراسات الأدبية، كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2005م، ص ب.

[2] See: Abdullah, Ahmat Kamal, ***Simbolisme Dalam Puisi Islam di Malaysia 1970-1990***, Selangor: Dawama Sdn. Bhd. Kompleks Dawama, 2010, p. 233-266.

# الفصل الأول : شعر الغزل الملايوي

## المبحث الأول: تعريفه، وتاريخه

## المبحث الثاني: أعلامه، ونصوصه

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## الفصل الأول: شعر الغزل الملايوي

وقبل الخوض في هذا الفصل، أود إيضاح أهم النقاط التي يركز الفصل عليها، حيث يقدم المعلومات والنصوص عن موضوع شعر الغزل الملايوي في مبحثين؛ المبحث الأول عن التعريف بشعر الغزل الملايوي في محورين؛ أولهما: تعريفه، وثانيهما: تأثير الأدب العربي فيه، وأما في المبحث الثاني فيتكون من محورين آخرين؛ وأولهما: التعريف بأعلام الغزل الملايوي، وثانيهما: موضوعات شعر الغزل الملايوي. ويعرف القارئ في نهاية الفصل ما هو شعر الغزل الملايوي ونشأته، ومَن هم الشعراء الملايويون الذين اشتهروا بهذا النوع من الفنون الشعرية وقصائدهم، وكيف كتبت النصوص.

### المبحث الأول: تعريف شعر الغزل الملايوي، وتأثير الأدب العربي فيه

لا بد من تناول مفهوم الغزل في الشعر العربي أولاً، وذلك ضروري لاستكمال جوانب البحث من أجل معرفة الغزل العربي، ومعرفة مدى تأثر الغزل الملايوي به. وإذا تحدثنا عن الغزل العربي فهو لا ينفصل عن النسيب والتشبيب، وقد جعل علماء الشعر النسيب بابًا من أبواب الشعر، ودعاه بعضهم التشبيب، وجعل بعضهم الغزل بابًا من أبواب الشعر، بأن أدخل النسيب فيه.[1] وطالما نجد الناس يخلطون بين الغزل والنسيب والتشبيب.

[1] انظر: ابن رشيق القيرواني، أبو علي الحسن (ت 456 هـ)، تحقيق هنداوي، عبد الحميد، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، ج 2، بيروت: المكتبة العصرية، 2007م، ص 137.



© Arabic Digital Library Yarmouk University

والغزل في رأي بعض علماء اللغة اللهو مع الناس، وقيل محادثة النساء، وقيل: الغزل والنسيب هو مدح الأعضاء الظاهرة من المحبوب، أو ذكر أيام الوصل والهجر أو نحو ذلك، وذكر بعضهم أن الغزل والنسيب والتشبب كلها بمعنى واحد، وقيل: إن النسيب والتشبيب، والغزل ثلاثتها متقاربة، ولهذا يعسر معرفة الفرق بينها حتى يظن أنها واحدٌ.[1] وذكر أن النسيب التغزل، وأن قول الرجل نسب الشاعر بالمرأة، بمعنى شبب بها في الشعر وتغزل، وذلك في أول القصيدة، ثم يخرج إلى المديح، والنسب هو الغزل في الشعر والنسيب في الشعر، هو التشبيب فيه،[2] والتشبيب: ذكر أيام الشباب واللهو والغزل، ويكون في بداية القصائد، وسمي ابتداؤها مطلقًا وإن لم يكن فيه ذكر الشباب. وقيل تشبيب الشعر ترقيق أوله بذكر النساء.[3]

ولو دققنا النظر في معاني هذه المصطلحات، نجد أن هناك فرقاً بين الغزل والنسيب، والتشبيب في الأصل، غير أن الناس خلطوا بين معانيها، فلم يفرقوا بينها. فالنسيب مصطلح استعمل في الشعر للتعبير عن ذكر الديار والأحبة في ابتداء القصيدة، فكأنه أخذ من النسب، حيث يقص الشعر نسب أحبته ومكانهم، ومرابع الأحباب ومنازلهم واشتياق المحب إلى لقائهم ووصالهم وغير ذلك مما فصلوه وسموه التشبيب،[4] فهو ليس بغزل إذن، فقول امرئ القيس:

قفا نبكِ من ذِكرَى حبيبٍ ومنزل  بسقط اللِّوى بين الدَّخُول فَحَوْمَل[5]

لا يعد غزلا بالمعنى المفهوم من الغزل، وإنما هو تذكّر وتوجع على الأحبة والأصدقاء، لمفارقتهم الدِّيار، وتركهم الأحباب. أما الغزل، فهو شيء آخر، يمثل عاطفة الحب نحو المرأة، وما يتعلق بها،

[1] انظر: زبيدي، محمد بن محمد مرتضى، **تاج العروس**، المجلد الثامن، ليبيا: دار ليبيا للنشر والتوزيع، 1966م، ص 43.
[2] انظر: تاج العروس، المجلد الأول، ص 483.
[3] انظر: تاج العروس، المجلد الأول، ص 308.
[4] انظر: تاج العروس، المجلد الأول، ص 16.
[5] امرؤ القيس (80- 130 ق. هـ)، تحقيق إبراهيم، محمد أبو الفضل ، **ديوان أمرئ القيس**، ط 4، القاهرة: دار المعارف، 1984م، ص 8.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهو ما يقال له love poem :في الإنجليزية. وأما التشبيب، فهو تذكر أيام الصبا والشباب، والغزل فيه لما فيه من المغازلة والمنادمة،[1] ونظراً لما بين هذه الأمور من تداخل، فقد تداخلت المعاني في الإسلام، وأخذت تعني معاني متقاربة، أو شيئاً واحدًا.

وركز البحث هذا على شعر الغزل (Love Poem) الذي يمثل عاطفة الحب ومشاعر عدة مثل شوق وعشق وود وغيرها مرتبطة بعلاقة حب بين محبين. وهذا النوع من الشعر العالمي يمكن إيجاده في كل أدب من الآداب في أنحاء العالم، وحتى في أرخبيل الملايو يوجد مصطلح "غزل" (Ghazal) الذي أشار إلى نوع من أنواع الشعر الملايوي القديم. سيقدم البحث شعر الغزل الملايوي ومفهومه وتاريخ مجيئه إلى أرخبيل الملايو في المحور الأول الآتي.

**المحور الأول: تعريف شعر الغزل الملايوي**

ويعدّ الغزل الملايوي نوعاً من الشعر الملايوي القديم، ويقصد بـ "الشعر" (syair) في الأدب الملايوي هو كلام منظوم مكون من أبيات مركبة من أربعة أسطر متشابهة في قوافيها، وكل سطر يتكون عادة من أربع كلمات على الأقل، ولها 8، 9، 10 أو 12 مقطعًا، وإن تشابه التركيب في كل سطر يعتبر عنصراً مهما في الشعر الملايوي. ومن أشهر الأشعار في عالم الملايو قصيدة "سيتي

[1] انظر: تاج العروس، المجلد الأول، ص 483.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

زبيدة" (Syair Siti Zubaidah) وقصيدة "سليندانج دليما" (Syair Selendang Delima). وعلى سبيل المثال من الشعر الملايوي: [1]

يا بنيّ تذكرْ،
حياة الدنيا قصيرة،
واعملْ الصالحات والعبادات،
لكي تسلم في الدنيا والآخرة

Wahai anakanda hendaklah ingat,
Hidup di dunia amatlah singkat,
Banyakkan amal serta ibadat,
Supaya selamat dunia akhirat.

ويعد المقطع السابق شعراً قديمًا حيث يمكن أن يلحظ المتلقي فيه أنه يتكون من القافية الموحدة وهي (at) في كلمات (ing***at***, singk***at***, ibad***at***, akhir***at***) وهي في أربعة أسطر، وكل سطر يتكون من أربع كلمات.

وبالنسبة إلى المضامين والأغراض، ينقسم الشعر الملايوي إلى غرضين رئيسيين؛ أولهما: الشعر القصصي، وهو أربعة أنواع؛ شعر الحب، والشعر التاريخي، وشعر المدائح النبوية، والشعر التمثيلي، وثانيهما: الشعر غير القصصي وهو نوعان ؛ الشعر الديني، وشعر النصيحة.[2]

ويختلف الشعر الملايوي الحديث من القديم حيث لا يعرف بـ "شعر" (syair) ولكن بـ "سجع" (sajak)، وفي الوقت نفسه لا يتكون من القافية الموحدة، ولا من المقاطع الكثيرة، بل يتميز بتعدد القافية في القصيدة الواحدة، وكما يميل إلى الإيجاز في وحدة الموضوع.[3]

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

[1] Md. Salleh Yaapar, Muhammad Bukhari Lubis, dan rakan-rakan, ***Kamus Kesusasteraan***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2015, p. 350.
[2] Rosli Saludin Mohd. ***Puisi Melayu Tradisional***, Bukit Mertajam: Goal Intelligent Publishing Sdn.Bhd, 2007, p.124
[3] Md. Salleh Yaapar, ***Kamus Kesusteraan***, p. 295.

وأما مصطلح " شعر الغزل" (Syair Ghazal) فيتكون من اثني عشر بيتاً، وقد يكون حتى ستة عشر بيتا.[1] وإن مصطلح "غزل" في الأدب الملايوي مأخوذ من العرب ويقصد به شعر الحب، وهو الشعر الملايوي القديم الكلاسيكي، ولذلك لم يستخدم هذا المصطلح في العصر الحديث للشعر.[2]

وبعضهم يرون أن الغزل في الأرخبيل هو الغزل الفارسي اشتهر لدى الشباب والفتيات باعتباره وسيلة من وسائل إيصال شعور الحب والعشق فيما بينهم.[3] وأول شعر غزل وجده الباحثون هو شعر بخاري جوهاري:[4]

حبيبي مثل الروح في أهميتها وكرمها
وإذا بعدت روحي عن تلك الروح
وعشت ألف سنة لا قيمة لها
إلا إذا اقتربت روحي مما تحب
لأن تلك الروح أحيت كل أرواح الناس
وما زال الحبيب وفياً بعد إزالة الحب
ويعرف الحبيب قلبي وكل أسراره
وصار "بخاري"[5] وجودا مع تلك الروح

Kekasihku seperti nyawa pun adalah terkisah dan mulia juga,
Dan nyawaku pun mana daripada nyawa itu jauh juga,
Jika seribu tahun lamanya pun hidup sia-sia juga,
Hanya jika pada nyawa itu hampir dengan sedia suka juga,
Nyawa itu yang menghidupkan senantiasa nyawa manusia juga,
Dan menghilangkan cintanya pun itu kekasihku yang setia juga,
Kekasihku itu yang mengena hatiku dengan rahsia juga,
Bukhari yang ada serta nyawa itu adalah berbahaya juga.

واستوفت القصيدة السابقة بتعريف الغزل، إذ تتكون من ثمانية أبيات، ولم تمتد أكثر من ستة عشر بيتا، كما تحدث عن الحب والعشق للمحبوب، حيث يرجع الشاعر في الشعر السابق إلى حبه لله عز وجل باعتباره حبيبه الأول. لقد كرر الشاعر كلمة "الحبيب" ثلاث مرات، وكلمة "الروح" ست مرات،

[1] Md. Salleh Yaapar, Muhammad Bukhari Lubis, Ungku Maimunah Mohd Tahir, ***Kamus Kesusasteraan***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2015, p. 12-13.
[2] Zuraidah Abdullah, ***Dari Ruang Istana ke Ruang Digital: Pembangunan Perpustakaan Digital Warisan Keseniaan Muzik Ghazal***, Jurnal Teknologi Maklumat dan Multimedia, No 8, Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia, 2010, hlmn 24.
[3] Rosli Saludin Mohd. ***Puisi Melayu Tradisional***, p. 199.
[4] Md. Salleh Yaapar, ***Kamus Kesusteraan***, p. 12-13.
[5] "بخاري" في المقطع يشير إلى اسم الشاعر، واسمه الكامل هو بخاري جوهاري (Bukhari Jauhari).



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

حيث يقول الشاعر أن حبه إلى الحبيب هو الروح في حياته نظرًا إلى أهمية الروح في جسد الإنسان، وبدون هذه الروح سيموت لا محالة. ويظهر الشاعر في المقطع السابق مدى حبه للخالق الذي لا يعادل حب الشاب للفتاة، ولا الزوج لزوجته، ولكن حب العبد للخالق هو أسمى حب وأعلاه، وأما حب الخالق لعبده فهو أقدس حب، ولا يمكن مقارنته بأي حب.

ونظم الشاعر الملايوي شعر الغزل – في رأي الباحثة– لا بهدف التسلية أو التعبير عن الحب الماجن بين المحبين، ولكن من أجل تقربه إلى الخالق ودعوة الآخرين إلى الحب الإلهي. واستمر هذا الهدف الرئيسي من قول شعر الغزل حتى عصرنا الراهن كما وجدت الباحثة أن نصوص الغزل الصوفي أكثر من غيره مقارنة بالغزل الماجن والغزل العفيف.

وانقسم شعر الغزل العربي إلى أنواع متعددة وهي الغزل في المطالع، والغزل العفيف أو الغزل العذري، والغزل الصريح، والغزل الصوفي.[1] وأما الغزل الملايوي فوجدتْ الباحثة أن له ثلاثة أنواع باعتبارها من أبرز الأنواع الموجودة فيه؛ وهي الغزل العفيف، والغزل الصريح، والغزل الصوفي. وسيركز عليها بالتفاصيل في الفصل الثالث مع نماذج من أجل معرفة مدى اعتماد الشعراء الملايويين على الاتجاهات العدة في إنشاد النصوص الغزلية.

**المحور الثاني: تأثير الأدب العربي في شعر الغزل الملايوي**

وقبل المضي قُدُماً في الموضوع، أود إيضاح الجانب التاريخي لشعر الغزل حتى يستطيع القارئ أن يلحظ مدى تطوره من العصور الأولى حتى عصرنا الراهن. واشتهر بدءا من العصر الجاهلي حيث يبدو واضحا في مطالع القصائد أو في أثنائها أو في بعض المقطوعات الشعرية، ولكنه

[1] محمد، نظمي عبد البديع، **في الأدب الصوفي: دراسة تحليلية نقدية موازنة للمعاني والصور والأساليب**، (د.ن)، (د.م)، 1900، ص 68.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لا يتخذ فنا مستقلا حينئذ.[1] ولم يخفت صوت الغزل بعد ظهور الدعوة الإسلامية، بل شهد في أوائل العصر الأموي تطورا كبيرا.[2]

فلما جاء العصر الأموي أصبحت له طبيعة الفن المستقل ببروز الغنى والثراء في بعض طبقات المجتمع في الحجاز والشام. وانطلاقا من هذه الظاهرة، ظهر الغزل العابث حيث وجد عدد غير قليل من الشباب المترف الذي يجري وراء المرأة متتبعا خطاها، ولا سيما تلك المغنيات اللائي يشغلن دور الغناء ومجالس اللهو والطرب.[3]

وبعد ذلك، تطور شعر الغزل في العصر العباسي وله أنواع متعددة نظرا إلى اتجاهات الشعراء، وهي نتيجة اختلاط الشعراء بغيرهم من الشعوب إلى تعقد الحياة وتشعبها وتنوع آفاقها، وكان لتفاعل الثقافات أن انفتح المجتمع العربي على مجالات لم يعرفها من قبل. وظهرت أنواع متعددة لشعر الغزل في هذا العصر وهي؛ الغزل الماجن، والغزل العفيف، والغزل الصوفي.[4]

وأما الغزل في الأندلس، فيرى الدارسون أن أجواء من الحرية طبق الحياة العربية في الأندلس قد أثرت في الشعر. فظهرت أنواع جديدة من المنظومات الشعرية مثل الموشحات والأزجال، وراح الغزل ينحو منحى التلاؤم مع تلك الأجواء التي كانت توفّر الملذات على أنواعها.[5]

وبعد ذلك، ظهر اتجاهان جديدان في عصر النهضة وهما؛ الاتجاه الإحيائي، والاتجاه التحديثي،[1] وانطلاقا من هذا، برزت ظاهرة جديدة في شعر الغزل "إذ كف الحب عن أن يكون تجربة

---

[1] النميري، حسن محمود موسى، **مختار الغزل: دراسة لأنواع الغزل وتطوره**، المكتب العربي، (د.م)، 1995م، ص 15.
[2] فخرالدين، جودت، **كتاب الغزل**، بيروت: دار الحرف العربي، 1990م، ص 13.
[3] نول علي حسين، فردوس، **التصور الفني للغزل في الأدب العربي: مند نشأته حتى بداية العصر الحديث**، شبرا: مطبعة الجبلاوي، 1989م، ص 43-44.
[4] فخرالدين، جودت، **كتاب الغزل** المرجع السابق، ص 31.
[5] المرجع نفسه، ص 35



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تبدأ بشخصين وتنتهي عندهما، بل تحول هذا الحب إلى موجود اجتماعي واتصلت معاناة العاشقين بمعاناة العالم بأسره، وراح الشاعر يعي أن شرط السعادة العاطفية لا يمكن أن يتحقق في عالم تكبله العبودية والتقاليد والأفكار الموروثة، فامتزج القلق العاطفي بالقلق الاجتماعي، وراحت المرأة، للمرة الأولى، ربما، تعبر عن خصوصية معاناتها، متطلعة إلى حريتها وحقوقها من خلال قصائد العديد من شاعرات وشعراء هذا العصر".[2]

وعلاوةً على ذلك، هناك متصوفون اشتهروا بنصوصهم الشعرية التي تضمنت الأفكار الصوفية، منهم من المتصوفين الفارسيين مثل؛ جلال الدين الرومي (القرن الثالث عشر)، وحافظ (القرن الرابع عشر)، ومن التركيين مثل؛ فزولي (القرن السادس عشر)، ومرزا غالب (1797م- 1869م)، ومحمد إقبال (1877م- 1938م). وانتشر آثار الغزل إلى ألمانيا في القرن التاسع عشر على يد جوهان ولفجانج (Johan Wolfgang von Goethe)(1749م- 1832م)، وعلى أيدي فريدريج روكرت Friedrich Ruckert ( 1788م- 1866م)، وأغوس وون بلاتين "August von Platen" ( 1796م- 1835م). ومن جهة أخرى، هناك شاعر أميريكي شاهد علي " Agha Shahid Ali"، وهو من كشمير أصلاً، الذي قال شعر الغزل باللغة الأنجليزية .وانطلاقا من هذا، يرى الباحثون أن الغزل من الأغراض الشعرية المتميزة في العالم الأدبي نظرا إلى انتشاره إلى الدول المختلفة من العرب إلى الأدب الفارسي، وثم دخل إلى الأدب التركي وثم الهندي وحتى إلى الألماني.[3]

---

[1] فخرالدين، جودت، **كتاب الغزل** المرجع السابق،ص 38-40.

[2] المرجع نفسه، ص 43.

[3] Bauer, Thomas, and Neuwirth Angelika, ***Ghazal as World Literature: Transformations of a Literary Genre,*** Dietrich, Dr. Hans-Jurgen, Ergon Verlag, 2005, p.9.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهذه لمحة عن تاريخ شعر الغزل العربي عبر العصور التي يجب أن يقدمه البحث قبل الحديث عن تاريخ دخوله إلى أرخبيل الملايو. ووجدت الباحثة أن الدراسات التي قام بها الدارسون قد ركزت على الغزل بوصفه فناً موسيقياً، والقليل منهم الذين يتحدثون عن القصائد الغزلية لا سيما في العصر الحديث. واستفاد هذا البحث من قراءة بعض البحوث والمقالات، وعلى سبيل المثال؛ مما قال عبد الله محمد في مقاله بعنوان The Ghazal in Arabic Literature and in Malay Music [1]، ومما ألفت رحمة ونور عزلين حميدون عن تاريخ وصول الغزل العربي إلى أرخبيل الملايو،[2] و "Musik Melayu Ghazal Riau Dalam Kajian Estetika" الذي ألفه عصري (Asri)[3]، وغيرها.

وسجلت الدراسات التاريخية أن الغزل العربي دخل في الأرخبيل بعدة مراحل بدءًا من الفارسي الذي دخل الغزل في القصور واشتهر فيها، وبعد ذلك انتقل إلى قصر "مغول" (Moghul) بالهند، وثم إلى جنوب شرق آسيا واشتهر بدايةً عند الملوك في القصور فقط كما في فارس والهند خاصة في رياو لينغا ، تلوك بلاغا "Riau– Lingga, Teluk Belanga"، وإلى قصور في تنجوغ فوتري "Tanjung Puteri"، وتطور الغزل بدخوله إلى باتو فاهت "Batu Pahat" في بيوت الرؤساء والأمراء. وبعد ذلك، تطور الغزل في عالم الملايو بشهرته ليس فقط عند الأمراء وكبار الرؤساء فحسب ولكن عند المجتمع خارجها، وبالإضافة إلى أن الباحثين رأوا أن الغزل كان مشهورا في منطقة

[1] Abdullah Mohamed, ***The Ghazal in Arabic Literature and in Malay Music***, Malaysia in History, Jilid 14, October 1971

[2] Rahmah Bujang, Nor Azlin Hamidon, ***Keseniaan Melayu***, Kuala Lumpur: Akademi Pengajian Melayu, 2002.

[3] Asri, ***Musik Melayu Ghazal Riau Dalam Kajian Estetika***, Jurnal Ekspresi Seni, Vol. 17, No. 1, June, 2015.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جوهور قديما وما زال موجودا حتى عصرنا الراهن. [1] ويقصد المرجع هنا الغزل باعتباره فنا موسيقيا وليس شعرا كما أن الدراسات والمقالات ركزت أكثر على "موسيقى الغزل" (Muzik Ghazal) وقلة منهم تحدثواعن شعر الغزل. وعلاوة على ذلك، وجدت الباحثة أن الدراسات سجلت التطورات في الأرخبيل، ولكن للأسف لم تذكر التاريخ بالضبط متى وصل الغزل من الدول العربية ودخل الأراضي الملايوية، وتوقفوا فقط عن مجيء الغزل من العرب باتخاذ نفس المصطلح، ومع تركيزهم أكثر على موسيقى الغزل في جوهور.

وأما جوهر "Johor"، فنشر محمد صالح فيراغ " Mohd Salleh Perang " أو معروف بدتوء بينترا لوار "Dato' Bentara Luar" الغزل إلى كل مكان ذهب إليه، وهو فتح باتو فاهت "Batu Pahat" في العام 1893م وثم بدأ دخل الغزل في العام 1900 في هذه المنطقة وهوموسيقى الغزل مع مراقبة الآلات الموسيقية المحددة مثل العود، والكمان "violin"، والطبل، وغيرها. وتمتع أبناء الملايو من منطقة جوهر "Johor" بهذا النوع من الفنون بوجود جماعة من الشعب الملايوي التي تقدم الأشعار الغزلية بمراقبة الآلات الموسيقية، ودرّس الجماعة الغزلية مدرس خاص واسمه ألفا "Alpha" وهو معلم ديني من الهند.

وإذا تحدثنا عن موسيقى الغزل في جوهر "Johor"، لا بد من تناول عالمه المشهور وهو موسى بن يوسف أو فاق لوماق "Pak Lomak " (1889م– 1960م) وهو مغني، وورث موسيقى الغزل من جده داتوء بنتارا لوار "Datuk Bentara Luar" الذي أول من كان نشره في الأرخبيل عامة

[1] ***Musik Melayu Ghazal Riau Dalam Kajian Estetika***,p. 105



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي جوهور خاصة، وفي الوقت نفسه، التحق معظم أهله بموسيقى الغزل ومن أبرزهم فاق لوماق، حفيده.[1]

ومن جهة أخرى، إذا تحدثنا عن شعر الغزل فلا بد من الإشارة إلى الشعر الصوفي وتاريخ دخوله في أرخبيل الملايو حيث يجد الباحثون أن قصيدة البردة للبوصيري احتلت مكانا في الأدب الملايوي، وكان طابعها الصوفي دافعا أدى إلى الانتقال. وبدأت ترجمة النصوص في القرن السادس عشر الميلادي وما زال مخطوطها مودعا في مكتبة جامعة كمبرج، وهي مكتوبة بالخط الجاوي الموسوم بالحروف العربية، وثم أعاد كتابتها دريويش بالحروف اللاتينية وقام بترجمتها إلى اللغة الهولندية.[2]

وانطلاقاً من هذا، كانت نصوص البردة العربية تذاع في الأرخبيل، وتلقي رواجا لدى الشعب، حتى تمت ترجمتها في القرن السادس عشر الميلادي. وبعد ذلك، تطورت مع ترجمتها في المناسبات الإسلامية والأعياد. ومن أسباب ذيوع البردة سهولة قراءتها وحفظها، لأنها من أيسر الكلام المنظوم، ولذلك تجري على ألسنة الشعب الملايوي بسهولة ويسر. ولا تذاع في حفل المولد النبوي فحسب، بل يتغنى الشعب بها في المناسبات الإسلامية والاحتفالات والأعياد، مثل في حفل الزفاف قبل وصول العروسين، وفي حفل العقيقة، وهي تقام بمناسبة حلق شعر الطفل في اليوم السابع من ميلاده.[3]

وبالإضافة إلى كون البردة مشتملة عدة مواضيع تدور حول قصة المولد النبوي المعروفة بالبرزنجي، والعناصر النسيب والتحذير من هوى النفس ومدح النبي والكلام عن مولده ومعجزاته

[1] Mohamed, Abdullah, ***The Ghazal in Arabic Literature and in Malay Music***, Malaysia in History, Jilid 14, October 1971, p. 29.

[2] روسني سامه، **الأدب الصوفي في أرخبيل الملايو**، ص 70.

[3] المرجع نفسه، ص 71.



© Arabic Digital Library- Yarmouk University

والإسراء والمعراج والجهاد والتوسل والمناجاة. [1] ويعتبر البرزنجي "Barzanji" فنا من الفنون الشعرية القديمة في الأرخبيل مأخودة من النصوص ألفها جعفر البرزنجي. وتأثر فن البرزنجي الملايوي بما قدم جعفر من اللغة العربية وتُرجمتها إلى اللغة الملايوية، كما أنشدها توان جمال الدين الحاج بن هاشيم (Tuan Haji Jamaluddin bin Hashim) البرزنجي باللغة الملايوية:[2]

| | |
|---|---|
| يا نبي سلام عليك | Wahai Nabi, ucap salam untukmu |
| يا رسول سلام عليك | Wahai Rasul, ucap salam untukmu |
| يا حبيبي سلام عليك | Wahai Kekasih,ucap salam untukmu |
| صلوات الله عليك | Selawat daripada Allah untukmu |
| | |
| أشرق البدر علينا | Mengambang purnama menyinari kami |
| فاختفت منه البدور | Seribu bintang tak bercahaya lagi |
| مثل حُسنِك ما رأينا | Indah sepertimu tak pernah kami temui |
| قَطُّ يا وجه السرور | Wahai wajah yang membawa seribu janji |
| | |
| يا حبيبي يا محمد | Wahai kekasih, wahai Muhammad |
| يا عروس الخافقين | Wahai pengantin timur dan barat |
| يا مؤيد يا ممجد | Wahai yang berhati luhur, wahai yang berkat |
| يا إمام القبلتين | Wahai imam dua kiblat |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتأثر شعر البرزنجي الماليزي بالعرب نتيجة عملية الترجمة من النصوص العربية إلى الماليزية، وإنشاد هذا الشعر في المناسبات الإسلامية والاحتفالات والأعياد، وتستمر هذه الظاهرة حتى وقتنا الراهن ولا سيما لدى أهل القرى.

[1] روسني سامه، **الأدب الصوفي في أرخبيل الملايو**، المرجع السابق،، ص 71.

[2] Mohd Rosli Saludin, ***Puisi Melayu Tradisional***, p.204-205.

وانطلاقًا من هذا، لا جرم أن نقول إنَّ هذا النوع من المدائح النبوية يعد نوعًا من شعر الغزل الذي يعبر عن الحب النبوي والشوق إليه، لا سيما إذا نظرنا إلى المفردات والعبارات التي تدل على معاني الحب والشوق والعشق إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

**المبحث الثاني: أعلام الغزل الملايوي، وقصائدهم**

وجدت الباحثة أن القصائد الغزلية القديمة لم تذكر –معظمها– أسماء الشعراء وتاريخها بالضبط، واكتفى الباحثون بذكر موضوع القصائد فقط، وكذلك في الوقت نفسه لا يوجد عندهم دواوين خاصة. وأما في العصر الحديث، فترجع القصائد إلى شعرائها مباشرة في دواوينهم أو مجموعات القصائد التي ألفها الشعراء. وقد اختارت الباحثة ثلاثة عشر شاعرا من القدماء والمعاصرين؛ خمسة منهم من القدماء وسبعة من المعاصرين. وبالنسبة إلى الشعراء القدماء، كان ثلاثة منهم لم تُعرف أسماؤهم وأما الباقيان فهما؛ حمزة الفنصوري(ت 1636م)، والعيدروس(ت 1878م). وأما الشعراء المعاصرون فهم؛ جمال الدين داروس (ت 2014م)، ونحمار جميل (ت 2014م)، وسحيمي حاج محمد، وأ. صمد سيد، وعبد العزيز درامان، وحسان بصري بوديمان، وأحمد كمال عبدالله أو كمالا، وأبهام تي.أر. وتم اختيار هؤلاء الشعراء نظرا إلى نصوصهم الشعرية قد استوفت خصائص شعر الغزل، الشكلية والمضمونية، مع غلبة المفردات المؤدية على معاني الحب والشوق في تلك النصوص.

| الشعراء الغزليون القدماء | الشعراء الغزليون المعاصرون |
|---|---|
| 1– قصيدة سيتي زبيدة | 6– جمال الدين داروس (ت 2014م) |
| 2– قصيدة كين تمبوهان | 7– نحمار جميل ( ت 2014م) |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| 3- قصيدة بيداساري | 8- سيحيمي الحاج محمد |
| 4- حمزة الفنصوري (ت 1636 م) | 9- أ. صمد سيد |
| 5- العيدروس ( ت 1878م) | 10- عبد العزيز درامان |
| | 11- حسان بصري بوديمان |
| | 12- أحمد كمال عبدالله (كمالا) |
| | 13- أبهام تي. أر |

**الجدول رقم (1): الشعراء الغزليون الملايويون**

**المحور الأول: الشعراء الغزليون الملايويون**

## 1- حمزة الفنصوري (Hamzah al-Fansuri) (1606م-1636م)

بداية لا بدّ من الإشارة إلى ثبوت الدراسات في شهرة حمزة الفنصوري، حيث يعد أول مؤلف في الطائفة الصوفية في أرخبيل الملايو، كما يعدّ أشهر الشعراء في الأدب الملايوي القديم، حتى اهتم الباحثون بدراسات عن نصوصه النثرية والشعرية وأفكاره فيهما. [1] ولكن للأسف الشديد لم يعرف بالضبط متى ولد، وأين ترعرع، على الرغم من شهرته المعروفة. وذكر الدارسون نبذة عنه حسب ما وجدوا في بعض المقاطع من النصوص التي كتبها حمزة الفنصوري.

واسمه حمزة الفنصوري، ولد في نهاية القرن السادس عشر الميلادي بأتشيه (Acheh) تحت خلافة سلطان علو الدين رعاية شاه سيد المكمل (Sultan Alaiddin Riayat Syah Saiyidil Mukammil) (1589م-1604م) وتوفي في بداية القرن السابع عشر نظرا إلى بداية خلافة سلطان إسكندار مودا دارما ونغسا محكوتا عالم (Sultan Iskandar Muda Darma Wangsa

[1] Al-Attas, Syed Muhammad Naquib, ***The Mysticism of Hamzah Fansuri***, Kuala Lumpur: University of Malaya Press, 1970, p. 3.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(Mahkota Alam (1607م– 1636م) ،[1] ولذلك يحدد الدارسون أن حمزة الفنصوري عاش وترعرع ما بين تلك الفترة. وأما لفظ "فنصوري" في اسمه فيدل على مكان ميلاده وهو "باروس" كما أشار حمزة الفنصوري في شعره:[2]

| | |
|---|---|
| حمزة الفنصوري في العالم الملايوي، | Hamzah Fansuri di negeri Melayu, |
| مكانه **الكافور** (**الفنصور**) في الخشب | Tempatnya **kapur** di dalam kayu… |

وفي مكان آخر، قال حمزة الفنصوري: "Hamzah nin asalnya Fansuri…"[3] (حمزة من أصل الفنصور)، حيث يدل على مكان ميلاده وهو "الفنصور" كما ذكره في العبارة السابقة. ولذلك، يرى نقيب العطاس (Naquib al–Attas) أن حمزة الفنصوري ولد في باروس أو "الفنصور" كما أوضح في بعض أبياته.

وأما عن ثقافته فقد سافر حمزة الفنصوري لطلب العلم إلى عدة بلاد، ومنها مكة المكرمة والمدينة المنورة، حيث استقى من سفره هذا الثقافة العربية، وكذلك اكتسب اللغتين العربية والفارسية.[4]

وله مؤلفات عدة نثرية وشعرية؛ ومنها كتاب "شرب العاشقين"، وكتاب "المهتدي"، وأما في الشعر فله قصائد متعددة وهي:– قصيدة "السفينة" (Perahu)، وقصيدة " بينجا"(Burung Pingai) ، وقصيدة " عنب"(Anggur) ، و"رباعيات حمزة الفنصوري"(Ruba'i Hamzah Fansuri) .

[1] Ali Ahmad, Siti Hajar, ***Sastera Melayu Warisan Islam***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1996, p. 212.
[2] Al-Attas, Syed Muhammad Naquib, ***The Mysticism of Hamzah Fansuri***, p.5.
[3] Al-Attas, Syed Muhammad Naquib, ***The Mysticism of Hamzah Fansuri***, p. 5.
[4] Mohamad Daud Mohamad, ***Tokoh-tokoh Sastera Melayu Klasik***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka (Kementerian Pendidikan Malaysia), 1987, p. 28.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتطرّق حمزة الفنصوري إلى فلسفة وحدة الوجود في قصائده، حتى عُدَّ شاعرًا صوفياً متميزًا معتمدًا على فلسفات صوفية، وأبرزها فلسفة وحدة الوجود كما أشتُهِرَ بها الصوفيون القدماء من العرب مثل الحلاج وابن عربي. [1] ووحدة الوجود مذهب فلسفي يقول بأن الله والطبيعة حقيقة واحدة، وأن الله هو الوجود الحق، ويعتبر الله صورة هذا العالم المخلوق، أما مجموع المظاهر المادية فهي تعلن عن وجود الله دون أن يكون لها وجود قائم بذاته. وهي فكرة قديمة أعاد إحياءها بعض المتصوفين المسلمين مثل ابن عربي، وابن الفارض والتلمساني .[2]

وحاول حمزة الفنصوري أن يقدم شوقه وحبه إلى المحبوب يعني الله عز وجل بكل قدسية، كقوله:[3]

| | |
|---|---|
| Subhanallah terlalu kamil, | سبحان الله اسمه الكامل، |
| Menjadikan insan alim dan jahil, | يجعل الإنسان العالِم والجاهل، |
| Dengan hamba–Nya daim la wasil, | ويتصل بعبده دائما، |
| Itulah Mahbub bernama Adil. | وهذا هو المحبوب اسمه العادل. |

## 2- الشيخ العيدروس (1209هـ/1789م- 1295هـ / 1878م)

وهو الشيخ محمد زين العابدين العيدروس، ولد في 28 من شهر رجب عام 1209هـ، الموافق 18 فبراير عام 1789م في ترنجانو (Terengganu)، وتوفي يوم 17 محرم 1295هـ، الموافق 22 يناير 1878م. [4] وترعرع في أسرته على التربية الإسلامية، واستقى من الثقافة العربية

[1] Ali Ahmad, Siti Hajar, ***Sastera Melayu Warisan Islam***, p. 213.
[2] Ali Ahmad, Siti Hajar, ***Sastera Melayu Warisan Islam***, p.213
[3] Sumatrani, Syeikh Shamsuddin Ibn Abdullah, ***Kitab Syarah Ruba'i Hamzah Fansuri***, p.8
[4] روسني سامه ، **تأثر ديوان كنز العلا للعيدروس بالهمزية والبردة للبوصيري**، نيلاي: جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا، 2007م، ص 8-9.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإسلامية منذ صغره الشيء الكثير، حيث تعلم في المرحلة الثانوية بالمدرسة العربية الدينية للشيخ عبد القادر بولايته. وبعد أن تمكن في العلوم الإسلامية والعربية سافر إلى مكة المكرمة وهو في العشرين من عمره من أجل الإبحار في العلوم الإسلامية والعربية، ولذلك كانت ثقافته الإسلامية والعربية واسعة.

وينحدر من أصول عربية، ويتعلق نسبه بمجيء العرب إلى أرخبيل الملايو، ويرتبط سيد محمد بنسب ينتهي إلى الحسين بن علي.[1] وذلك يوضح لنا أن السيد محمد بن زين العابدين ذو علاقة عائلية متسلسلة تصله بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

ولقب الشيخ السيد محمد بن زين العابدين بعدة ألقاب حسب مكانته وسط المجتمع ومن ألقابه المشهورة: توء كو توان بسر (Tok Ku Tuan Besar)، وهذا اللقب يعني الاحترام حيث "توء كو توان" كلها كلمة الاحترام و"بسر" بمعنى "كبير"، مثل قول العرب " الشيخ الكبير" وهو أيضا يشير إلى الاحترام نسبيًا. وعلاوة على ذلك، لقب الشيخ السيد محمد بـ " توان بسر فادوكا إندرا" (Tuan Besar Paduka Indera)، وهذا اللقب الرسمي من السلطان عمر، وهو السلطان الذي نشأ في ترنجانو في ذلك الوقت. وكذلك يعرف بشيخ العلماء لأنه أول من بعث لينفذ ديوان العلماء (Dewan Ulama) في ترنجانو.[2]

وبجانب ذلك، يعرف الشيخ السيد محمد بأبي الأدب في ترنجانو (Bapa Kesusasteraan Terengganu) نظرا إلى جهوده وإسهاماته في المجال الأدبي. ويبدع الكثير من المؤلفات تتحدث

[1] انظر: يوس نظرية، عبد الله، **بردة البوصيري وأثرها في كمز العلا**، رسالة ماجستير غير منشورة، كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2005م، ص 70.

[2] انظر: محمد عدلي، أحمد رشدي، **تأثر ديوان كنز العلا بمولد البرزنجي**، رسالة الماجستير غير منشورة، نيلاي: كلية دراسات اللغات الرئيسة ، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، 2016م، ص 15.



© Arabic Digital Library Yarmouk University

عن علوم متنوعة على شكل الكلام المنظوم. ومن أبرز مؤلفاته بالكلام المنظوم كتاب كنز العلا في بيان صفات المصطفى، حيث يعد ديوانا يحتوي على بداية ومقدمة وثمانية وأربعين بابا.[1]

وألف أيضاً "الجوهرة الثانية" وهي النظم الذي يتحدث عن العقائد، و"الدرة الفاخرة" وهي النظم الذي يتحدث عن علم العقيدة، و"عقود الدرتين" وهي ترجمة كلمتي الشهادتين، و"تحلية البلدان" التي تناقش عن المسائل المتعلقة بالفقة، و"سلم التوفيق" وهو عن أحكام الصلاة. [2]

### 3- جمال الدين داروس (Jamaludin Darus) ( 1946م- إبريل 2014)

وكان معروفًا بجمال الدين د. (Jamaludin D.)، ولد في 19 يوليو 1946م في كوليم بقدح (Kulim, Kedah)، وتوفي في 3 إبريل 2014م. وله أكثر من ثلاثمائة قصيدة التي تحدثت معظمها عن الكون والعالم وطبيعتهما، حيث اجتمعت في دواوينه الأربعة وهي؛ ديوان "خط الشوق" (Jalur-jalur Rindu-1991)، وديوان "الجبل الأبيض ووردة الجزيرة" (Gunung Putih Bunga Benua-1993)، وديوان "إبريق الموج" (Kawah Gelombang-1985)، وديوان "الخط ليس للفراق" (Garis Bukan Pemisah-1999).[3] وأما ديوانه الخامس "سنابل القلق" (Tangkai-tangkai Gemuruh-2012) فيتكون من 105 قصيدة ضمن خمسة موضوعات، بدءا من مقدمته عن حقيقة الحب، ومع إشارته على أن الله عز وجل هو حبيبه الأول. واختيار البحث هذا الديوان لقرائته وتحليله نظرا إلى النصوص الشعرية فيها التي تحدثت عن الحياة وارتباطها بالحب ارتباطا

[1] انظر: روسني سامه ، **تأثر ديوان كنز العلا للعيدروس بالهمزية والبردة للبوصيري**، المرجع السابق، ص 9-10.
[2] انظر: محمد عدلي، أحمد رشدي، **تأثر ديوان كنز العلا بمولد البرزنجي**، ص 16.
[3] Jamaludin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh***, Kuala Lumpur: Institut Terjemahan dan Buku Malaysia (ITBM), 2013, p.117.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وثيقا، كما أثبت الشاعر في مقدمة الديوان بأن هدف كتابة القصائد فيه لإرسال رسالة الحب باستخدام رموز الكون والمرأة.[1] وكذلك امتاز هذا الديوان بتقديم الشاعر ثمانية الأبيات في كل القصيدة، وهي مقاطع قصيرة حملت معاني عميقة تثير القلوب، كقوله في قصيدة "في بيت شعري":[2]

| | |
|---|---|
| يظهر ظلك في أبيات شعري | Kelibatmu menjelma dalam bait-bait puisiku |
| وجدت إعصارا في صدرك | Kutahu dalam dadamu ada kama gelintar kasmaran |
| تغني أغنية شعري مع اهتزاز العشق | Kau nyanyikan juga lagu puisiku dengan getar rindu |

ونظم الشاعر قصيدته السابقة باستخدام المفردات الشعرية؛ مثل (حب) "kama"، و(سكر) "kasmaran"، و (اهتزاز الشوق) "getar rindu"، التي تدل على شعوره، الحب حتى يجعله قلقاً، وضيق القلب في حياته مثل الذي غرق في البحر غرقا، ولذلك لا بد من البحث عن مساعدة لإنقاذه. ويشبه حياته بالبحر الواسع الذي يغرق فيه بأمواجه العالية المخيفة، وآخيرا، يجد أن لا منقذ له إلا رب العالمين، حبيبه.

### 4- نحمار جميل(Nahmar Jamil) (ت 2014م) [3]

واسمه نعمان حاج محمد راوي (Na'man Haji Muhammad Rawi) أو معروف بـ "نحمار جميل" (Nahmar Jamil) من برليس "Perlis"، وهي منطقة تقع في شرق جزيرة ماليزيا، وتوفي في 24 مارس 2014م عن خمس وسبعين سنة. وكان أديبًا وكذلك شاعرًا حيث اشتهر

[1] Jamaludin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh,*** p. x.
[2] Jamaludin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh,*** p.38.
[3] Abu Bakar, Sakinah, ***Puisi-Puisi Nahmar Jamil daripada Perspektif Sastera Islam***, Seminar Pemikiran Nahmar Jamil, Pusat Pengajian Jarak Jauh Universiti Sains Malaysia, via website: https://prezi.com/8c7hvglchypk/seminar-pemikiran-nahmar-jamil/ (viewed : 25/10/2016, 8.40pm)



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بأشعاره الروحية والصوفية. وله مجموعات من القصائد التي وضعها في دواوين وهي؛ "أجمل البلاد" (Negeri Tercantik) (1986م)، و"قطر الأمطار في بلادي هو القطر العاشق" (Titisan Rindu di Negeriku Titisan Rindu) (1990م)، و"ريح التحويل" (Angin Perubahan) (1996م)، و"دق باب السماء" (Mengetuk pintu Langit) (2011م).

ويتكون ديوان " أجمل البلاد" (Negeri Tercantik ) (1986م) من 45 قصيدة حيث قسمها الشاعر إلى قسمين وهما:-

أولا: عشقه لحياته الماضية عندما كان صغيرا بالتركيز على حقيقة وجود الإنسان والكون والعلاقة بينهما.

وثانيا: طرح أفكاره عن علاقته بربه.

وأما الثانية فألفها الشاعر في عام 1990م، وتتكون من 57 قصيدة تبين فهم الشاعر الديني والروحي. وبعد ست سنوات نُشرت مجموعته الثالثة من 49 قصيدة تصور حالة المجتمع الإسلامي الذي يواجه تحديات من الأعداء، وهي تتعلق بوعي الشاعر بأحوال الحاضر. ولم يقف الشاعر عند هذا الحد، بل استمر بقول الشعر دون الشعور بالملل والسأم، حيث نشرت نسخة أخيرة من قصائده في العام 2011م جمع 184 قصيدة في 223 صفحة بأغراض متعددة.

### 5- سحيمي حاج محمد (Suhaimi Haji Muhammad) (1934م-2014م)

وهو الأديب الماليزي من فيراق "Perak"، وكذلك كان الشاعر الصوفي والروحي لمدة ليست قصيرة وهي حوالي 60 سنة بدءًا من العام 1950م. وفي تلك الفترات، ألف مؤلفات عدة شعرًا

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ونثرًا، حيث يرى الدارسون أن سحيمي حاج محمد الأديب المتميز الذي أحب عملية التأليف حبا جما.[1] ومن وظائفه أنه كان معلما في المدرسة الإبتدائية الحكومية والثانوية لأكثر من عشرين سنة، ثم انتقل إلى مجمع اللغة والأدب كمساعد بحث أول، وبدأ نظم الشعر منذ عام 1950م بجانب القصة القصيرة والمقالة النقدية، وحصل على جائزة الإبداع الأدبي بديوانه "Bumi Hijau" (الأرض الخضراء) عام 1971م.[2]

ونشرت 33 مجموعة من القصائد بمجموع 2000 قصيدة، ولذلك يعدُّ أخصب الشعراء المعاصرين في ماليزيا حتى الآن. وانطلاقًا من هذا، يمكن القول أن سحيمي حاج محمد شاعرٌ نشيطٌ منجبٌ يرى الشعر عبادةً لا يمرّ يوم من الأيام إلا بكتابة الشعر.[3]

من جهة أخرى، وجد الدارسون أن سحيمي قد اعتمد على الاتجاهات المتعددة في كتابة الشعر، مثل ؛ الواقعية، والسريالية (فوق الواقعية)، والوجودية، والصوفية. إذ مال في بداية الأمر إلى الاعتماد على السريالية، لكنه قد غيّر اتجاهه إلى الصوفية في عام 1970م حتى نهاية أمره. ومن مجموعات القصائد التي ألفها سحيمي هي ديوان "وجود" "wujud" (1997م) الذي يتكون من 206 قصيدة، تتحدث جميعها عن التصوف، وعلاقة المخلوق بالخالق، إضافة إلى الحديث عن الحب المقدس، حب الخالق باعتباره أعلى حبٍّ في الكون. بعد ذلك، نظم القصائد التي جمعت في ديوان "Di Malam Gelita Ini" (في الليل الحالك) ونشر ذلك الديوان عام 1982م. ولقد نظم الشاعر هذا الديوان المكون من إحدى وثلاثين قصيدةً بهدف المشاركة في مسابقة إبداع الشعر الإسلامي، في

[1] روسني سامه، **نحو الشعر الإسلامي في الأدب الماليزي الحديث**، ص 157.
[2] Suhaimi Haji Muhammad, Wujud, Kuala Lumpur: Tempo Publishing, 1997, p. 291.
[3] روسني سامه، **نحو الشعر الإسلامي في الأدب الماليزي الحديث**، ص 157



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الوقت نفسه وظف الشاعر الأبعاد الصوفيه في تجربته الشعرية.[1] وحصل على الجائزة الثالثة في تلك المسابقة تحت رعاية المركز الإسلامي بمناسبة حلول القرن الخامس عشر الهجري.[2] وكانت موضوعات الديوان تتناول الشعر الإلهي، والكون، والحياة، والفكر الإسلامي، والحضارة، حيث احتل موضوع الشعر الإلهي قسطًا كبيراً من الديوان. وقال سحيمي في إحدى قصائده:[3]

| | |
|---|---|
| خُلق قلبك من الحب | Kalbumu tercipta dari Cinta |
| ينمو بلمعة الحب | Diresapi kilauan Cinta |
| خلق تاجك من الحب | Mahkotamu tercipta dari Cinta |
| يصنع بإيقاع الحب | Dinyanyikan alunan Cinta |
| موجود الحب من | Cinta yang wujud dari |
| حبك النقي | Cinta Murni-Nya |

وعلاوةً على ذلك، جمع الشاعر قصائده الصوفية في دواوين عدة مثل "الطريق" (At-Tariq)(2000م)، و"النور" (An-Nur) (2003م)، و"السلام" (As-Salam) (2006م)، و"عشق" (Asyik) (2006م)، م"حب الأم" (Cintamu Ummi) (2007م)، و"حديقة التقوى" (Taman Taqwa) (2009م). ونتيجة لتلك القصائد الصوفية المتنوعة يعد سحيمي حاج محمد أبرز الشعراء الصوفيين الماليزيين في العصر الحديث.

### 6- أ. صمد سيد (A. Samad Said) (1935م- الآن)

وُلد في ملاكا (Melaka) في 9 إبريل 1935م، وبدأ دراسته في مدرسة اليابان (Shihang Gakko)، وبعد ذلك انتقل إلى المدرسة الملايوية (Sekolah Melayu Kota Raja)،

[1] Suhaimi Haji Muhammad, ***Di Malam Gelita Ini***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1982, p. xi.
[2] روسني سامه، **نحو الشعر الإسلامي في الأدب الماليزي الحديث**، ص 157.
[3] Suhaimi Haji Muhammad, ***Di Malam Gelita Ini***, p. 3.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والمدرسة الإنجليزية بسنغافورة (Victoria Institution). وكتب أولُ قصائده في عام 1953م، واستمر في بذل الجهود الكبيرة في عمله الفني حتى الآن دون ملل.[1]

وله آثارٌ فنيةٌ متعددة في المجالين الشعري والنثري، حيث نُشر له ثمانيةُ دواوين شعرية بعد خمسين عامًا في المجال الأدبي وهي؛ ديوانا "Liar di Api" و "Daun-daun Berguguran" (1962م)، وديوان "Daun Semalu Pucuk Paku"(1962م)، وديوان "Benih Semalu" (1984م)، وديوان "Balada Hilang Peta" (1990م)، وديوان "Benih Harapan" (1993م) مشتركا مع سلمي منجا (Salmi Manja)، وديوان "Al-Amin" (1999م)، وديوان "Suara Dari Dinding Dewan" (2003م).[2]

لقد ظهر موضوع الغزل في شعره في الفترة ما بين 1950م حتى 1959م؛ إذ وجدت له 15 قصيدة تحدثت عن الحب. صور صمد سيد في تلك القصائد حياته في فترة الشباب ومحاولاته المستمرة في البحث عن الحب وحقيقته. أما في عام 2009 فنشر ديوان "الأمين" الذي تحدث فيه عن المدائح النبوية. أصبح بعدها معروفا بشاعر المديح النبوي حينئذ. [3] على أية حال سيناقش البحث موضوعات الحب في شعر الغزل عند صمد سيد بالتفصيل في المحور الثاني لهذا الفصل.

### 7- عبد العزيز درامان (Abdul Aziz Deraman) (1948م- الآن)

[1] A. Samad Said, ***Sebuah Antologi Puisi Yang Menghimpunkan Karya-karya Selama Setengah Abad***, Dharmawijaya, Kuala Lumpur: Utusan Publication dan Distributor Sdn.Bhd., 2005, p. vi.
[2] Baharudin, Rosnah, ***Biografi A. Samad Said: Memberi Hati Nurani***, Kuala Lumpur: Institut Terjemahan dan Buku Malaysia (ITBM), 2012, p. 73.
[3] Baharudin, Rosnah, ***Biografi A. Samad Said: Memberi Hati Nurani***, p. 4-61.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وُلد في عام 1948م بكلنتان (Kelantan)، ويعتبر أديبًا، وشاعرًا إذ قال أكثر من تسعمائة قصيدة ترجمت بعضها إلى اللغات الأخرى مثل الإنجليزية، والكورية، والصينية. وقد اجتمعت قصائده في ثمانية دواوين شعرية هي؛ ديوان (أنت وأنا) "Kau dan Aku"، وديوان (السفينة المدنية) "Bahtera Madani"، وديوان (مخرج النفس) "Gapura Diri"، وديوان (حوار الحب) "Bicara Kasih"، وديوان (الزمان الجديد) "Zaman Baru"، وديوان "Mahligai Kencana"، وديوان (صوت جبال الحياة) "Suara Gunung Kehidupan"، وديوان (أمواج العواطف) "Gelora Nurani". وديوانان تضمنا مجموعة من النصوص الشعرية المختارة عند عزيز درامان وهما؛ ديوان "Suara Dari Cikini"، وديوان "Wak Long".[1]

ولقد ركز هذا البحث على قراءة ديوان "Gelora Nurani" إذ قدم الشاعر نصوصًا حملت موضوعات عدة وهي؛ الألوهية والربانية، والإنسانية، وكذلك علاقة الحب بين الخالق والعباد. والتي استلهمت من سفر الشاعر إلى أماكن متعددة مثل جاكرتا بإندونيسيا، والسعودية، وبروناي دار السلام، والصين. على سبيل المثال قال الشاعر:[2]

| | |
|---|---|
| Tuhanku | إلهي |
| Aku bisa hanya memohon | أستغيث استغاثة |
| Dalam doa dan harap | في الدعاء والأمل |
| Sekiranya aku menyembah-Mu kerana | أعبدك |
| Mahukan syurga-Mu | أسعى إلى جنتك |
| Sekiranya aku menyembah-Mu kerana | أعبدك |
| Takutkan neraka-Mu | أخاف عذاب جحيمك |
| Aku bukanlah lagi aku | الآن فأنا لست أنا |

[1] Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, Kuala Lumpur: Institut Terjemahan dan Buku Malaysia (ITBM), 2015, p. xi.
[2] Aziz Deraman ***Gelora Nurani***, p. 86.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| لا أملك شيئا | Aku tidak pun punya milik apa satu |
| ارم جسمي واحرقها | Buangkanlah aku bakarkan daku |
| جنتك ونارك من خلقك | Kerana syurgamu nerakamu adalah hak-Mu |

## 8- حسان بصري بوديمان (Hasan Baseri Budiman) (1953م- الآن)

وُلد في قدح (Kedah) في 19 مايو 1953م، كان مدرسًا للأدب الملايوي وكذلك شاعرًا، إضافة إلى عمله في مجال النقد الأدبي منذ عام 1980م.[1] وله ديوانٌ شعريٌّ "Di Atas Perahu Cinta" (2014) "في سفينة الحب" تكون من 102 قصيدة صورت بعض قصائد الديوان حقيقة الحب والشوق في حياة الإنسان. إذ عبر الشاعر فيها عن مشاعره باستخدام الصور المتنوعة التشبيهية والفنية، وكذلك باستخدام الرموز مثل ليل، وسفينة، وبحر، ورياح، وعنب، وحديقة، وسحب، وموج البحر، ومطر، وغيرها للدلالة على معاني الحب والشوق. على نحو ما جاء في قصيدة "العشق" (Asmara):[2]

| | |
|---|---|
| ولم أكن قادرا | Walau tidak mampu |
| أعانق وجودك | Mendakap hebat wujud-Mu |
| أبذل كل جهدي | Upaya kubahasakan |
| أعبّر بلغتي العاشقة | Dengan bahasa asmaraku |
| لكي تكون حنيني الكامل | Biar ia jadi pelengkap rinduku. |

[1] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, Kuala Lumpur: Institut Terjemahan dan Buku Malaysia (ITBM), 2014, p. 103.
[2] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p. 7.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## 9- أحمد كمال عبدالله أو كمالا (Kemala) (1941م- الآن)

هو كمالا (Kemala) أو أحمد كمال عبدالله (Ahmad Kamal Abdullah) من الشعراء الماليزيين المشهورين الذين كتبوا قصائد متنوعة في دواوين خاصة. تعبر عن ما في قلبه من قضايا وظواهر وحوادث وقصص حدثت حوله محليا أو عالميا. [1]

وبالإضافة إلى ذلك، يرى الباحثون أن الشاعر – كمالا – قال أشعاراً كثيرةً متنوعة الموضوعات، إلا أنه اشتهر بقصائده الصوفية والروحية التي رفعت مكانته في المجال الأدبي الماليزي الحديث باعتباره شاعرًا صوفيًا متميزًا. علاوة على ذلك، لقد تأثر الشاعر بالشعراء الصوفيين القدماء مثل أمير حمزة في الحب الإلهي والعشق الألهي.[2] فكمالا كان يكتب قصائده باعتبارها وسيلةً للدعوة إلى الله تعالى والتقرب منه، على نحو ما جاء في قصيدة: [3]

ما جمعت أنشودة الحزن والسرور في شعري،
إلا باعتبارها عبادة لله
وباعتبارها وسيلة باطنية

Menulis puisi bukan hanya untuk mengumpulkan lagu duka
Menulis puisi bagiku adalah suatu ibadah
Ibadah inilah yang menjadi wadah keyakinanku

لقد نشرت قصائده في تسع مجموعات هي؛ "Timbang Terima" (1970م)، وعصر "Era" (1975م)، و"Kaktus-kaktus" (1976م)، وعين "Ain" (1983م)، وميناء الأبيض "Pelabuhan Putih" (1989م)، و"Titir Zikir" (1995م)، وميم "Mim" (1999م)، و

[1] Ahmad Kamal Abdullah, ***Sum sum Bulan Rawan***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2011, p. xiv.
[2] Ibid. p. xiv-xv.
[3] Kemala, ***Era : Puisi Pilihan 1963-1973***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1975, p. vi.



© Arabic Digital Library Yarmouk University

"Ziarah Tanah Kudup" (2006م)، وجنة التاسع "Syurga Kesembilan " (2009م)، و "Sumsum Bulan Rawan" (2011م).[1]

**10- أبهم تي. أر. (Abham T.R) (1949م- الآن)**

اسمه الكامل هو عبد العزيز محمود (Abdul Aziz Mahmud)، وُلد في 20 من شهر سبتمبر عام 1949م بقرية توالغ رنداه (Tualang Rendah) في منطقة فاسير فوتيه (Pasir Putih) بكلنتان (Kelantan) ومعروف بـ "أبهم تي. أر". [2]

بدأ دراسته الأولى في المدرسة الابتدائية في قريته، ثم انتقل إلى المرحلة الثانوية في المدرسة بفاسير فوتيه (Pasir Putih)، ينقل بعدها إلى المعهد المحمدي الديني بكوتا بهارو (Kota Bharu) في ولاية كلنتان، وبعد ذلك، التحق بمعهد إعداد المعلمين بكوالا لمبور عام 1972م. وفي عام 1976م التحق بجامعة ملايا وحصل منها على البكالوريوس في الأدب في عام 1979م.[3]

في بداية الأمر، كان معلمًا في المدرسة الحكومية، ثم اشتغل بكتابة الأعمال الأدبية بدءًا من أواخر الستينيات، وأشتهر بجودة الشعر والإقبال على كتابة الشعر أكثر من غيره، وفي الثمانينيات أصدر ديوانه عن الشعر الإسلامي بعنوان "التفكر" (Tafakkur). [4] فاز هذا الديوان بالجائزة التشجيعية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

[1] Ahmad Kamal Abdullah, ***Kumpulan Puisi Pilihan KEMALA***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2012, p. xiii.
[2] Abham T.R, ***Tafakkur***, p. 40.
[3] Abham T.R, ***Tafakkur***, p. 40.
[4] Abham T.R, ***Tafakkur***, p. 40.

في مسابقة إبداع الشعر الإسلامي التي نظمها القسم الديني في المركز الإسلامي. ويتكون الديوان من أربعة وثلاثين قصيدةً تدور حول موضوعاتٍ متعددة منها الشعر الإلهي والحضارة و الفكر الإسلامي.

**المحور الثاني: موضوعات شعر الغزل الملايوي**

بعد أن تمَّ التعرف على شعراء الغزل في المحور السابق، سننتقل في هذا المحور إلى قراءة القصائد الغزلية، وذلك عن طريق تحليل الموضوعات التي أهتم بها الشعراء الغزليون الملايويون القدماء والمحدثون. ولقد قامت الدراسة بقراءة اثنتي عشرة قصيدة، ولقد تم اختيار تلك القصائد بالنظر إلى موضوعات الغزل وحضورها، ومن أهمها؛ الحب الإلهي، والحب النبوي، وحب المرأة، إلى جانب موضوعات أخرى مثل شعر السكر الصوفي. في السياق نفسه، سيسعى المحور إلى تقديم نماذج شعرية متنوعة لموضوعات الغزل؛ ليتعرف القارئ إلى أسلوب الشعراء في نقل مشاعر الحب.

**أولاً: الحب الإلهي**

قد تطور شعر الحب الإلهي في العصر الحديث (بدءًا من العام 1933م حتى الآن) تطوراً كبيرًا بظهور الشعراء المعاصرين المتصوفين الذين اهتموا بكتابة قصائد الغزل الصوفي، ونشر

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

دواوينهم، وكذلك ترجمت بعضها إلى لغات عدة. يرى الباحثون أن الشعر الصوفي وصل إلى مرحلة النضج في عام 1970م وحتى عام 1990م، حيث ظهر الكثير من الشعراء الصوفيين في تلك الفترة.[1]

وهناك عدد من الباحثين الذين قاموا بدراساتٍ متنوعةٍ حول الشعر الروحي والإسلامي والصوفي ما بين تلك الفترة، منهم أحمد كمال عبدالله،[2] وشمسينا عبد الرحمن،[3] وغيرهم. وفي ضوء قراءتنا لتلك الدراسات، وجدنا أن هناك مناقشات تركز على النصوص التي تناولت موضوعات الغزل مثل حب المرأة، والحب الإلهي، والحب النبوي، وكذلك شعر السكر الصوفي، ولكن لم يشر الباحثون إلى أنه شعر غزلي. هذا لأن – كما قدم البحث سابقًا – شعر الغزل هو نوع من أنواع الشعر الملايوي الكلاسيكي الذي لم يعد نوعًا مستقلاً في العصر الحديث. لكن يجب الإشارة هنا إلى بقاء أفكار الغزل وخصائصه في النصوص الشعرية المعاصرة؛ حيث يمكن أن يعرفها المتلقي أثناء قراءه مضامينها.

من هؤلاء الشعراء المعاصرين المتميزين في نظم شعر الحب الإلهي الشاعر أحمد كمال عبد الله(Ahmad Kamal Abdullah)، أو معروف بكمالا (Kemala) الذي اشتهر بنصوصه الصوفية والروحية. ففي ديوان "عين"، حاول أن يصور حبه الخالص بكل قدسية إلى الله عز وجل، حبيبه الأول قائلاً: [4]

| | |
|---|---|
| ألم تزل الأحلام جميلة! | Masih indahkah mimpi |
| ألم يزل حبك أحمر | Masih merahkah cinta–Mu |
| بعد الإعصار والهدير؟ | Selepas taufan dan deru? |
| لو لم تكن أنت | Kalau bukan Kau |

[1] Ahmad Kamal Abdullah, ***Simbolisme Dalam Puisi Islam di Malaysia* 1970-1990**, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2010, p. 167.
[2] Ibid.
[3] Samsina Abdul Rahman, ***Unsur-Unsur Tasawuf DalamPuisi-Puisi Melayu Moden di Indonesia dan Malaysia: Satu Analisis Perbandingan***, Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia, 1998.
[4] Kemala, ***'Ayn***, p. 42.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| أنا هو ذلك الذي يتقدم إليك | Akulah menjelang-Mu |
| يهمس بالشوق | Membisikkan rindu |

لقد تحدث كمالا في المقطع السابق عن محاولته التقرت إلى الله تعالى، ومن ثم تقديم بعض التساؤلات عن مدى حب الله له بعد سقوطه في المعاصي والكبائر.

في قصيدة أخرى، صور الشاعر ظمأ القلب الناتج عن الخطيئة، ويشبهه بالسجين الذي لا يملك الحرية؛ لذا يحتاج البحث عن الله تعالى والتقرب إليه للحصول على مغفرته وعفوه. وليمتلئ قلبه بالعشق الإلهي، ويصبح بعد ذلك عاشقًا مخلصًا في قلبه الظمآن، ليشعر بنعمة الحرية. إذ يقول في ذلك:[1]

| | |
|---|---|
| "عشقت أنا!" | "Asyiklah daku!" |
| بعد السجن وجدت حقيقة معنى الحرية | Selepas penjara ada suatu nilai kemerdekaan kiranya. |
| فعدت ماسكًا | Kurebut kembali |
| الحبل الذي أطلقت. آه، الوقت الماكر | tali yang lepas. Ah, waktu licik |
| يفلت. "أهذا هو الشوق المقدس؟" | meranggas. "inikah Sang Rindu?" |
| موسم بعد موسم والقلب ظمآن. كهجرة الأمين | bermusim haus kalbu. Seperti al-Amin hijrah |
| إلى المدينة ، أنا قادم، أنا قادم يا رب. | ke Madinah, aku datang, aku datang ya Rabbi. |
| يغرق مرة أخرى في بحر الكلمات الجميلة. | Tenggelam lagi dalam laut indahkata. |

في السياق نفسه، صور كمالا في بعض قصائده موعد اللقاء بينه وبين حبيبه الأول في المسجد، باعتباره من أحلى المواعيد؛ لأنه يسطيع أن يناجيه بسرور، ويتحدث معه دون حجاب، لقد

[1] Kemala, ***'Ayn,*** p. 54.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عبر كمالا في إحدى قصائده المعنونة بـ " الصبح في مسجد السعادة" عن لقائه في بيت المحبوب، قائلا:[1]

فتغمر العين الدموع حين ذاك
يلمس الشوق الذي يُصدر وميضا
كلمعات
ضوء المرمر.
اجتهد في العمر المتبقي والمكان
الحب الذي أحضرته من بعيد
الآن أُفرغه في حجرك.

Cuma genang air mata
menatap rindu yang terpercik
seperti binar
cahaya marmar.
Kugulati umur dan ruang
cinta yang kubawa dari jauh
kini menetas di haribaan-Mu.

تحدث المقطع عن شوق الحبيب لمحبوبه الذي قد حضر من بعيد. وظهر جليًا الشوق عليه. فاستطاع أن يفرغ ما في قلبه عن طريق صلاته ومناجاته لله. ولقد كتب الشاعر هذه القصيدة في مسجد السعادة بجاكرتا في إندونيسيا بعد صلاة الصبح. وكذلك في قصيدة " صلاة الجمعة في مسجد المحمدي"، حيث قال:[2]

كبّر حبي
في حجرك
لو أن هناك حبك منتظر
بقي في بيتك
ولمسه إلى عيني الحزينة
الذي ما زال يناجيك
ويقابلك!

Dewasa kasihku
Di ribaan-Mu
Kalau ada sepenggal Cinta
Bersisa di rumah-Mu
Sapukan ke mata sayuku
Yang tak puas-puas merayu
Mencumbu!

[1] kemala, ***'Ayn*** ،p 36
[2] Kemala, ***Pelabuhan Putih***, p. 22.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتحدث عزيز درامان (Aziz Deraman) عن زيارة بيت المحبوب التي تجعل شوقه يزداد حتى يملأ قلبه:[1]

| | |
|---|---|
| زرت نادرا | Sesekali kukunjungi |
| بيتك هنا | Rumah-Mu di sini |
| وطار الشوق من القلب | Terlepas rindu di hati |

وأما في قصيدة أخرى فيعبر عن حالة قلبه الممتلئ بالحب والشوق إلى المحبوب حتى يصل للجنون في انتظار اللقاء، كقوله:[2]

| | |
|---|---|
| قلبي هذا | Hatiku ini |
| يسيطر عليه الحب الأبدي | dikuasai cinta abadi |
| بلغت جنونًا | hingga aku seperti jadi gila |
| أريد أن أتكلم معك بلا انقطاع | mau saja terus bicara |
| لالتماس قطعة من حبك | memohon secebis kasih-Mu |
| وما زلت شائقا | dan aku masih rindu |
| في لقائك | mau bertemu dengan-Mu. |

كما نظم عبد العزيز درامان قصيدة "رمل الحب" بإظهار المشاعر نفسها، كقوله:[3]

| | |
|---|---|
| أنظر إليك اشتياقًا | Aku intai-Mu penuh rindu |
| وأكون إنساناً مضطربًا | Akulah insan resah pilu |
| وقلقًا حياءً | Gelisah rasa dijamah malu |
| حتى لا يعبر شفاتي أي كلام | Bahkan bibirku pernah kelu |
| تخلو من ذكر اسمك | Tidak kerap sebut namaMu |

[1] Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p. 177.
[2] Abdullah, Ahmad Kamal, Ibrahim, Mohd Hanafi, ***Mengenangmu: Puisi-puisi Melayu Berunsur Islam 1933- 1986***, p. 231.
[3] Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p 185.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وعبر أيضًا في قصيدة أخرى عن حبه الخالص لله وخوفه من الشهوات وابتعاده عنه قائلاً: [1]

| | |
|---|---|
| إلهي | Tuhanku |
| لا أستعين بك إلا للتوحيد والحب | Aku bisa hanya memohon dan tauhid dan cinta |
| اجعل عبادتي لأجلك | Jadikanlah aku menyembah-Mu kerana cintaku |
| اجعل حبي لل وحدك | Jadikanlah kecintaanku pada-Mu Cuma |
| لا شيء في الفضاء إلا أنت | Tiada apa pun di alam maya |
| حتى أستطيع أن أرى وجهك | Sehingga aku dapat melihat-Mu saja |
| وتبتُ من النسيان | Taubahlah aku dari kelupaan |

قدم سحيمي العلاقة بين الحب والدموع، إذ لم يعتبر الحب حبًا خالصًا إلا إذا مزج بالدموع، كقوله:[2]

| | |
|---|---|
| لا تنقذني من | Janganlah bebaskan aku dari |
| تيار الدموع | Aliran air mata ini |
| واجعلني دموعا | Dan jadikan diriku air mata |
| تسيل دائما في حوض قلبك | Yang sentiasa mengalir masuk Ke dalam tasik jantung-Mu |
| لتباشر | Untuk bersatu dengan |
| روح حبك | Roh Cinta-Mu. |

أما نحمار جميل (Nahmar Jamil) فقد صور لمعان الكعبة في مكة المكرمة بلمعان يلفت نظر البشر، لأنه أجمل من ضوء الشمس، وكذلك أجمل من اللؤلؤ، ويظهر شعر الشاعر ممزوجًا بالشوق إلى ذلك اللمعان، لذلك حاء بشوقه من مكانٍ بعيدٍ من أجل النظر إلى ذلك اللمعان، كقوله:[3]

| | |
|---|---|
| ومن جذابية اللمعات | Antara sekian kilau yang menarik |
| ومن لمعات الشمس ومصابيح | Dari gemerlapan matahari, lampu dan |

[1] Ahmad Kamal Abdullah, Ibrahim, Mohd Hanafi, ***Mengenangmu: Puisi-puisi Melayu Berunsur Islam 1933- 1986***, p.235

[2] Suhaimi Muhamad, ***Di Malam Gelita Ini***, p. 24.
Ahmad Kamal Abdullah, Ibrahim, Mohd Hanafi, ***Mengenangmu: Puisi-puisi Melayu Berunsur Islam 1933-1986***, p. 381.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| لؤلؤها | permata |
| لا أتصور جمالك في بالي | Tak pernah kufikirkan yang tercantik |
| بريق الروح الذي يتجلى في الصدر. | Kilau rohani yang tak terucapkan dalam dada. |
| البريق من جهة الكعبة | Kilau itu dari wajah Kaabah |
| ويأتي الحجاج إليه | Berbondongan para hujjaj ke kota Mekah |
| البريق الذي ينور الدارين | Kilau yang menyinari bumi dan akhirat |
| البريق الذي لن يفقد حتى يوم الساعة | Kilau yang tak akan padam hingga kiamat |
| الآن آتي إليك | Kini aku datang lagi kepadamu |
| أناديك استغاثا اشتياقا | Dengan jerit dan keluh kesah rindu |

إضافةً إلى ذلك، تحدث نحمار جميل في موضع آخر عن حقيقة الحب بين العبد والخالق، فمن يؤمن بالله ويحبه، يطير إليه بجناحه وليس بلسانه. وهنا، يتضمن المقطع القصير المعاني العميقة حيث شبه الإنسان بالطير الذي يطير من مكان إلى آخر بحثا عن المأكل والمشرب والأمان. ويجتهد هذا الإنسان في طلب الرزق والحفاظ على رضا الله، فيبتعد عن السيئات والأقوال الكاذبة والرياء والنفاق. ويسعى إلى توثيق صلته بالخالق، كقوله:[1]

| | |
|---|---|
| من يؤمن بالله | Sesiapa beriman dan cinta akan Allah |
| يطير بأجنحة | Terbanglah kepada-Nya dengan sayap |
| ليس باللسان | Tidak dengan lidah |

[1] Nahmar Jamil, ***Tidak Dapat Dipisahkan***, Kuala Lumpur: Institut Terjemahan dan Buku Malaysia (ITBM), 2016, p. 4.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأما جمال الدين داروس (ت 2014م) فقد تحدث عن الحب الإلهي باستخدام الرموز الصوفية المشهورة مثل البحر، والطير، والموج. وعلى سبيل المثال، قال في قصيدة " البحر" :[1]

أبحث عن الحبيبة، في موجة من السفر
يتعثر الهبوب
تحولت الرياح إعصاراً
ضل السراب في سن الغيوم
جمعت الحبيبة قطعة من خرقة
جرحت الضمادة بجروح دامية
يختبئ القمر في سيرة الأحداث
البحر، تمزقت شاطئها واضطرب قلبه

Mencarimu, Kekasih, di lontaran perjalanan
Tujuan adalah habuan hembusan
Angin-angin melahirkan langkisau
Terjerat pelangi di gigi awan
Sang kekasih pun menerpa mengutip serpihan perca
Kain balutan luka berdarah panjang
Semalam ada bulan mengintai serpihan peristiwa
Laut, resah ngilu terkoyak muara hadir terbetah.

وتحدث الشاعر في القصيدة السابقة عن بحث الشاعر المستمر عن المحبوب وحقيقة الحب. في ضوء ذلك، صور حالته عندما يسلك الطريق حين يسقط في الأخطاء ويرتكب المعاصي بسبب ضعف إيمانه؛ ولذلك شبه الشاعر شعره المضطرب والمليء بالقلق الدائم بالجروح الدامية والبحر الممزق الشطآن.

في قصيدة أخرى، يود الشاعر أن يرسل أنشودة الحب إلى المحبوب، فيتخذ الرياح وسيلة، كقوله:[2]

حبيبي
أنا هو الحب-
أرسل كلماتِ العشقِ
بلغة الريح مع الإيقاعات الجميلة
في ذروة قبتك

Kekasih
Akulah cinta itu-
Mengirimkan kata-kata rindu
Dengan Bahasa angin asmara merdu
Di puncak kubahMu
Kulaungkan gema suara

[1] Jamaluddin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh***, p. 21.
[2] Jamaluddin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh***, p.40

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أنادي الأصداء
الأشعار المقدسة من العاشق
بلغة ريح الحب ينفعني الشعر

Deklamasi suci seorang perindu kangen

Dengan Bahasa angin cinta, puisi bermanfaat sekali.

يقصد الشاعر في المقطع السابق ارتفاع صوت الأذان من قبة المسجد لأداء الصلوات الخمس حيث يشبهه بارتفاع أنشودة الحب والعشق؛ لأنه يصدُّر من المحبوب الغالي الذي يريد أن يلتقي حبيبه ويسمع مناجاة عبده الصالح المخلص.

في السياق نفسه، تخيل جمال الدين نفسه مثل رياح تنتقل بحرية إلى كل مكان، وسجل كل ما رآه من حوادث وظواهر في قصائده وأشعاره. وقال:[1]

نحن الرياح نتسابق في أسفل العالم
نسخة القلب تروي الظواهر
يدرك الظلمة دوامها فترسل الوعي
يسبح القارئ يدلل نفسه
في حقول الضمير تهمس الحبيبة خجلاً
يأتي الشوق عندما تسبح القمر والشمس . أنا وأنت العاشقان
تنبت الفضيلة في صمت البركة

في رجْل الدرج تسحب الزهور روائع ريحها

Angin adalah kita berkejaran di asfal alam
Senaskhah kalbu meriwayatkan fenomena
Gelap selalunya mengirimkan kesedaran–
Kuala lembah cakerawala diri, memanjakan hadir
Di ladang perkebunan jiwa, kekasih berbisik malu
Rindu ketika bulan dan matahari bertasbih, aku dan kekasih
Hirup anugerah kemilau–Nya dalam sunyi barakah

Di kaki tangga mimbar sejuta bunga melepaskan wanginya.

يبدو أن الشاعر عبّر في بعض أبياته السابقة عن شوقه إلى سماع تسبيح الشمس والقمر. وصور حالته ومناجاته بصمت البركة وهي رحمة من الرب.

[1] Jamaluddin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh***, p.94



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جاءت هذه الأمثلة من النصوص الشعرية؛ لتبين أن الشعراء الغزليين تحدثوا عن موضوع الحب الإلهي في قصائدهم، واشتمل حديثهم على إظهار شدة الحب والشوق إلى المحبوب عن طريق نقل الصور المتنوعة التشبيهية والفنية، إضافةً إلى أفعال الرجاء والتمني للقاء الخالق وإخباره عن تلك المشاعر للحصول على الاطمئنان والأمان.

وفي سبيل إيصال مشاعرهم تلك إلى المتلقي، استخدموا المفردات التي ذكرها المحبون في نصوصهم؛ مثل الحب، والحبيب، والشوق، والاشتياق، والعشق، والعاشق، والحبيب، والسكر، والجنون، والحرق، والعلاقة، والإغراء، واللذة، والرغبة. وإلى جانب استخدام تلك المفردات، عبروا عن شعورهم بعباراتٍ مختلفة أدت إلى معانٍ عميقة، مثل "أكرم الشربات من يد الخالق، ويشعر من يشربه بالعشق"،[1] و"قلة النوم نهارا وليلا، ستستمر في الحياة المسكرة"،[2] و"الحب المكرر لك وحدك"، و"يلمس الشوق الذي يصدر وميضا" (menatap rindu yang terpercik seperti binar)،[3] و"عشقت أنا" (asyiklah daku!)،[4] و"أهذا هو الشوق المقدس؟" (inikah sang rindu?)،[5] و"موسم بعد موسم والقلب الظمآن"(bermusim haus kalbu)، [6] و"من ذاتي ما يتوحد بذاتك" (Ada Aku–ku dalam Aku–Mu)، [7] و"وجهك أيها الحبيب، أحب الحبيب، أناجيه بسرور" (Parasmu wahai kekasih tercinta kucumbu sepuasku)، [8] و"وفي منتصف الليل لقي العاشق حبيبه"(pengasyik menemui kekasihnya) ، [9]

[1] Braginsky, ***Tasawuf dan Sastera Melayu***, p. 238.
[2] Braginsky, ***Tasawuf dan Sastera Melayu***, p. 240.
[3] Kemala, Ayn, p36
[4] Kemala, Ayn, p54
[5] Kemala, Ayn, p54
[6] Kemala, Ayn, p54
[7] Kemala, Ayn, p101
[8] Kemala, Ayn, p116
[9] Kemala, Ayn, p130



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

و"قلبك نابض بعشقه وفمك صامت بجوفه" (yang berdegup asyik, dan bibir terketar diam)،[1] و"إنك الحب من كل حب" (kau kekasih dari segala kekasih).[2] و"الوقت سيجمعنا معا، حبيبي امسح دموع الفراق"،[3] وغيرها.

إضافةً إلى ذلك، وجدت الباحثة – من المناقشات السابقة– أن الشعراء حاولوا نقل مشاعرهم المحبة والودية إلى محبوبهم الأول؛ وهو الله عز وجل، بثنائهم وحبهم لكلِّ ما في السموات والأرض، كما أظهروا حبهم وشوقهم للقاء الله في كل وقت، ولا سيما في الليل بعدما يستريح الآخرون من انشغالهم في أعمالهم بالنهار. ولذلك، يمكن أن يلحظ المتلقي أن بعض النصوص السابقة تصور طبيعة الليل باعتباره أنسب الأوقات لمناجاة الحبيب، نظرا إلى طبيعته الهادئة والمريحة والخالية من المكدرات.

**ثانيًا: الحب النبوي**

يعدُّ الحب النبوي أو المدائح النبوية من أشهر أبواب الشعر الصوفي الذي تطرق له الشعراء الملايويون، وممن أشتهر بالمدائح النبوية: الشيخ السيد محمد زين العابدين العيدروس (1789م–1878م) وله ديوان "كنز العلا" في بيان صفات المصطفى. ويعدُّ أولَ ديوان في الأدب الماليزي يتضمن المدائح النبوية شعرًا بالكلام المنظوم.[4] ويحتوي ديوان" كنز العلا" على 1038 بيت موزعة على 48 بابا، تدور موضوعاته حول المدائح النبوية، والثناء على النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر

[1] Kemala, Ayn, p152
[2] Kemala, Ayn p152
[3] Kemala, Ayn p312
[4] روسني سامه، **تأثر ديوان كنز العلا للعيدروس بالهمزية والبردة للبوصيري**، نيلاي: جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا، 2007م، ص 5.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كراماته، وفضائله، وشمائله، وغيرها، وذلك بتناول سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم– . وتدور مضامينه المدائح النبوية حول حب النبي وشفاعته والتوسل به. يقول العيدروس:[1]

| | |
|---|---|
| Iman itulah jalan bagi dapat bahagia | إن الإيمان طريق لنيل السعادة |
| Dengan lepas neraka dengan masuk syurga | من النجاة من النار وجزاؤه الجنة |
| Tetapi iman tiada jika tiada kasih | لا يحصل الإيمان إلا بالحب |
| Akan Tuhan yang Kaya dan Rasul yang mulia | حب الله الغني ونبيه الكريم |
| Kasih itulah untung dengan tiada banding | وذلك الحب ربح لا يقارن |
| Pada hari Kiamat dengan besar bahagia | في يوم القيامة بدون مقابل |
| Maka banyaklah olehmu solatkan dia | فاكثر من الصلاة والتسليم على النبي |
| Kamu dapatlah rahmat dari Tuhan yang Kaya | تنل رحمة الله الغني |
| Tuan pula yang punya syafaat yang besar | أنت شفيع |
| Pada hari kiamat yang bertolak anbiya | يوم القيامة عند اجتماع الأنبياء |
| Maka tuanlah juga harapan hamba | أنت شفيع |
| Pada masa yang maut itu hadirkan hamba | عند الاحتضار |
| Tuan itulah pula tempat harapan hamba | أنت شفيع |
| Pada masa malaikat itu tanyakan hamba | عند سؤال الملكين |
| Tuan itulah pula tempat harapan hamba | أنت شفيع |
| Pada masa kubur itu menghimpit hamba | عند ضمة القبر |
| Tuan itulah pula tempat harapan hamba | أنت شفيع |
| Pada hari neraka itu dinyala dia | يوم توقد النار |

[1] Muhammad Bukhari Lubis, ***Syair Memuji Rasulullah: Transliterasi dan Anotasi Kitab Kanz al 'Ula***, Jakarta: Universitas Nasional Jakarta, 1984, p. 27 & 50.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| أنت شفيع | Tuan itulah pula tempat harapan hamba |
| يوم الحساب | Pada hari dihisab akan amal dan dikira |
| واه! خاب وخسر | Wah! Besarlah rugi dan binasa hamba |
| من لم ينل شفاعته | Jika tidak mendapat akan tolong yang mulia |

وقال في مكان آخر:[1]

| | |
|---|---|
| أيها الوجه المنور | Hai muka yang punya cahaya pula yang terang |
| أنت قمر مضيئ | Tuan itulah bulan yang sangat bercahaya |
| أنت شمس منور | |
| يمتلك نورها | Tuan pula mentari yang sangat cahayanya |
| | Tuan pula yang punya Nur itu dan cahaya |
| أنت وردة معطرة | |
| وأنت نور لكل أعين | Tuan itulah bunga yang sangat harumnya |
| | Tuan itulah cahaya bagi segala mata |
| أنت جبل ومظل | Tuan itulah gunung tuan itulah payung |
| وأنت مصدر كل الحب | Tuan itulah tempat segala cinta |

وصف الشاعر في بعض أبياته السابقة فضائل حب النبي، الذي يشفع لأمته في يوم القيامة والتوسل إليه لمغفرة الذنوب.

واستمر نظم الشعر عن الحب النبوي عند الشعراء المعاصرين مثل "كمالا" بقوله عن حبه للنبي –صلى الله عليه وسلم–:[2]

| | |
|---|---|
| إن الحب الدائم الحي | Cinta yang hidup |

[1] Muhammad Bukhari Lubis**,** ***Syair Memuji Rasulullah: Transliterasi dan Anotasi Kitab Kanz al 'Ula***, p. 49.
[2] Kemala, ***'Ayn***, p. 106.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| مثل لمعات الثريا | Umpama kemilau bintang subuh |
| وقد دعا الطاووس مرارا | Merak yang asyik menyapa |
| بحبه اليتيم | Kasihnya satu |
| "ألا قد استجبت لدعوتك يا رسول الله!" | "sudah kudakap jihadmu, ya Rasulullah!" |

أما سحيمي محمد الحاج فعبّر عن شوقه إلى حبيب الله، النبي محمد صلى الله عليه وسلم، في قصيدة "مقبرة محمد" قائلاً:[1]

| | |
|---|---|
| بالتأكيد | Memang |
| حتى الآن | Hingga kini |
| لا يوجد شيئ | Belum ada yang kembang |
| في الأرض هذه وقلبها | Di jantung maya ini |
| يساوي | Yang dapat menandingi |
| العطرة من مقام النبي محمد. | Harum bau makam Muhammad. |
| | |
| من الشرق إلى الغرب | Dari timur ke barat |
| أشم رائحة | Aku masih mencium |
| عطرته. | Harum baunya. |
| | |
| لا أريد أن أشم | Aku tidak mau mencium |
| عطرة غيرها | Haruman bau yang lain. |

**ثالثًا: حب المرأة**

[1] Suhaimi Muhamad,, ***Di Malam Gelita Ini***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka dan Kementerian Pelajaran Malaysia, 1982, p. 31.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لا بد من الإشارة هنا إلى أن هناك شعراء قدامى تحدثوا عن حب المرأة وهو؛ إما حب مرأة واحدة، أو مجموعة من النساء، لكن للأسف الشديد لم يذكر الدارسون قائل تلك القصائد، بل توقفوا عند عناوينها فقط، بعد ذلك قاموا بدراسة تلك النصوص. على سبيل المثال، قصيدة "كين تمبوهان" (Syair Ken Tambuhan) تعدُّ أولَ القصائد التي تحدثت عن المرأة وتتناول اسمها كين تمبوهان (Ken Tambuhan) وحب رادين منتري (Raden Menteri) لها، قال الشاعر:[1]

إذا كنتِ تكونين ماء البحر
سأصبح سمكة برملها
سأكون وفياً لن أخلف بوعدي
حبي الخالص لكِ ظاهرًا وباطنًا
إذا كنتِ تكونين قمرا
أصبح طائرا مشتاقا لكِ
...
أنتِ مثل زهرة متفتحة
وأنا مثل نحل يطير حولها
...
ما عندنا مسافة بعيدة،
لا نتحرك ولو ثانية.

Jika tuan menjadi air,
Kakang menjadi ikan di pasir,
Kata nin tiada kakanda mungkir,
Kasih kaka batin dan zahir,
Jika tuan menjadi bulan,
Kaka menjadi pungguk merawan,
...
Tuan laksana bunga kembang,
Kekanda menjadi seekor kumbang.
...
Tiadalah mau kakanda berjarak,
Seketika pun tiada dapat bergerak.

الأبيات السابقة من مقاطع قصيدة "كين تمبوهان" صورت مدى حب "رادين منتري" لحبيبته " كين تمبوهان" ورغبته في التقرب منها، وتجنب الابتعاد عنها لو ثانية واحدة. ثم يأتي الشاعر

[1] Braginsky, ***Sejarah Sastera Melayu Dalam Abad 7-19***, p. 376.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بالتشبيهات التي تعبر عن رجاء الحبيب من حبيبته لتتقرب منه دائما؛ حيث تشتهر تلك العبارات في الثقافة الملايوية في إظهار شدة الشوق والحب بين المحبين.

من جهة أخرى، قال شاعر آخر في قصيدة "ستي زبيدة" (Siti Zubaidah) عن حب الحبيب لحبيبته عن طريق وصف جسدها باعتبارها أجمل النساء في العالم، وكذلك يثني على الحبيبة ويعجب بجمالها الخَلقي والخُلقي، كقوله:

| | |
|---|---|
| شعرها كان طويلاً وأسوداً وكثيفًا<br>وحاجبها كانا مكتحلين بالسواد<br>الجزء الأسود في عينيها شدة سواد<br>ما أجمل أهدابها الطويلة | Rambutnya panjang hitam lebatnya<br>Kening beralit dengan hitamnya<br>Mata hitam sangat hitamnya<br>Bulu matanya lentik sangat eloknya |
| أنفها جميل وعنقها طويل<br>وخصرها نحيف وصدرها واسع<br>ما أجمل النساء<br>قرة أعين تخطف البصر | Hidungnya mancung lehernya jinjang<br>Pinggangnya ramping dadanya bidang<br>Loknya elok sederhana sedang<br>Sedap manis mata memandang |
| اسم محبوبتي زبيدة<br>يناسب اسمها خلقها<br>أحسن النساء ليست لها مثيلة | Puteri Zubaidah konon namanya<br>Patutlah nama dengan rupanya<br>Seorang pun tiada tolok bandingnya |

يمكن أن يلحظ القارئ أن الشاعر في المقاطع السابقة قد حاول أن يصف امرأةً اسمها ستي زبيدة بأن لديها أجمل جسدٍ، وفي الوقت نفسه، يتعجب الشاعر ومن حوله من سلامة عقلها وذكائها في مواجهة تحديات الحياة.

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

أما في قصيدة "بيداساري" (Bidasari) ، فلقد حاول الشاعر أن يصور حب الزوج لزوجته المحبوبة بوصفها كما في قصيدة "ستي زبيدة". كما عبر الشاعر عن أحواله معها وهما يمشيان معاً في الليل مع مراقبة القمر ونوره:[1]

| | |
|---|---|
| وسار مالك وزوجته، | Berjalan baginda laki isteri, |
| وقاد الملكة على كتفه ، | Sambil baginda mimpin puteri, |
| في طرف النهر وقفا، | Tepi sungai juga hendak dicari, |
| اثنان وثلاثة من خطواتهما فقاما | Dua tiga langkah singgah berdiri |
| انطلق الزوج مع صاحبته | Dua laki isteri berjalan, |
| بدون الأصدقاء ولا الأصحاب | Tiada membawa teman dan taulan, |
| ومشا بالسرور والفرح | Berjalan dengan kasygul-kasygulan, |
| بنور القمر المضيئ | Jalannya terang disinari bulan, |

بدأ بعد ذلك وصفُ زوجته الجميلة باستخدام الصور التشبيهية المتنوعة، وعلى سبيل المثال قال:[2]

| | |
|---|---|
| غمازها اللين يهاجم القلب | Ekor matanya mngerling manis, |
| ابتسامتها دلالة على الحياء | Senyumnya patut dengan memalis, |
| الجلد مثل زهرة خضراء | Kulitnya seperti cempaka wilis, |
| مثل صورة مرسومة جديدة | Laksana gambar baru ditulis |

لقد وجدت الباحثة – من خلال قراءة النصوص الشعرية القديمة– أنها نصوص لم تنسب إلى قائلها، في السياق نفسه، ذهبت الدراسة إلى أن تلك النصوص لم تجمع في دواوين خاصة. إضافة إلى أن الدراسات السابقة لم تذكر متى قيلت تلك النصوص بالضبط، بل اكتفت بذكر النصوص وتحليلها دون تفاصيل تتعلق بخلفية القصائد.

[1] Braginsky, V.I, ***Yang Indah, Berfaedah dan Kamal: Sejarah Sastra Melayu dalam Abad 7-19***, Jakarta: Indonesian –Netherlands Cooperation in Islamic Studies (INIS),1998, p. 378.
[2] Braginsky, V.I, ***Yang Indah, Berfaedah dan Kamal: Sejarah Sastra Melayu dalam Abad 7-19***, p. 380.



© Arabic Digital Library Yarmouk University

أما النصوص الشعرية الحديثة، فهناك شعراء نظموا قصائدهم عن زوجاتهم إعجاباً وثناءً، مثل عزيز درامان (Aziz Deraman) الذي يقول في إحدى قصائده مادحا زوجته:[1]

| | |
|---|---|
| شوقي إلى الزوجة | Rinduku pada isteri |
| شوقكِ إلى الزوج | Rindumu pada suami |
| يخلد متينا في القلب | Abadi berpadu di hati |
| أحلى الذكريات مخزونة ثابتة | Kenangan di simpani baik |
| رجاء لا تغيب من قلبك | Mohon tidak ditarik balik |

أظهر الشاعر مشاعر الحب والعشق إلى زوجته الحبيبة الوفية التي تراقبه دائمًا، راجياً أن تبقى لحظات الحب في القلب ثابتة حتى تخرج الروح من الجسد. بهذا الشعور ينعكس دقة الحب لزوجته التي صبرت على تكاليف الحياة دون ملل وسأم.

أمّا الشاعر أ. صمد سيد فاشتهر في بداية أمره بقول شعر الحب عن المرأة خاصة لكونه شابًا يُعْجَبُ بالمرأة وجمالها، ويبحث عن الحب وحقيقته،

كقوله:[2]

| | |
|---|---|
| ما عانقت الرياحُ رسالتي | Angin tidak memeluk pesan |
| ما مدت الحبيبةُ يديها | Kekasih tidak menghulurkan tangan |
| فغدوتُ محروقا جافا | Aku kering dibakar rindu |
| بعد سكوت شوقكِ لسنوات | Rindu bertahun tidak berlagu |
| | |
| ما حمل الليل قمرَه | Malam tidak membawa bulan |
| ما أظهرت الحبيبة حبَّها | Kekasih tidak menyembah sayang |
| كنتُ متألما لجرحي الشديد | Aku remuk luka bersarang |
| | Luka tercuka sepanjang zaman. |

[1] Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, Kuala Lumpur: Institut Terjemahan dan Buku Malaysia (ITBM), 2015, p. 36.
[2] A. Samad Said, p. 4-5.



© Arabic Digital Library Yarmouk University

كتب الشاعر القصيدة السابقة في عام 1954م عندما كان يعمل في سنغافورة بعد أن أنهى دراسته. لقد صور الشاعر حالة الحنين والشوق إلى محبوبته– وهي كاتبة بمنطقة جوهور– [1] باعتبارها أول النساء التي زارت قلبه، ويفكر بها ليل نهار. هذه القصيدة بنيت على الوحدة الموضوعية، وتحدثت عن موضوع واحد هو الحب. ويبدو أن الشاعر عبّر عن الحنين والحزن في الوقت نفسه؛ لأن المرأة المقصودة لم تقبل حبه، كقوله:[2]

| | |
|---|---|
| هل حياتنا واحدة مرتبطة؟<br>في حمل السلام والأمن والسعادة؟<br>لماذا لم تقبلي يا حبيبتي<br>قلوبنا متوحدة؟ | Bukankah hidup kait–mengait<br>Membawa abadi aman dan bahagia?<br>Mengapa tidak adinda terima<br>Hati kita berganding bersama? |

يبدو أن حياة الشاعر أصبحت فارغة مملة نتيجة لابتعاد تلك المرأة عنه، لذا يقدم الشاعر تساؤلا هو لماذا لم ترض بحبه رغم أنه حب خالص كحب آدم لحواء، وحب المجنون لليلى، كقوله:[3]

| | |
|---|---|
| لماذا آدم يحب حواء<br>والمجنون يحب ليلى كذلك؟<br>لماذا حبي إليك يا حبيبتي<br>لم يعرفه الناس؟ | Mengapa Adam sayangkan Hawa<br>Lela Majnun begitu juga?<br>Mengapa sayangku padamu adinda<br>Tidak pernah ditaburi bunga? |

[1] A. Samad Said, p.5
[2] A. Samad Said, p .4
[3] A. Samad Said, p.4



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فضلاً عن ذلك، هذا الحب المجنون جعل الشاعر شريراً مثل الشيطان، كقوله في القصيدة نفسها:[1]

| | |
|---|---|
| أريد أن أكون ذرة هيدروجين | Mahu kujadi debu hydrogen |
| تطير بدون معرفة الحب البشري | Tidak mengenal kasih manusia? |
| هل تريدين أن أصبح شيطانا | Mahu kaulihat kujadi syaitan |
| سوف أنسى كل الحسنات، والفرح والحب؟ | Lupa budi, cita dan cinta? |

واختتم قصيدته راجياً أن تتقرب المحبوبة منه وترضى بحبه، قائلا:

| | |
|---|---|
| وأرحل إلى خمس قارات | Lima benua jauh perjalanan |
| وارجو من سبع سماوات | Tujuh langit tinggi harapan |
| كل هذه صارت قريبة مني | Semua ini dekat padaku |
| بعدما تتوحد أنفسنا أيتها حبيبتي | Bila adinda rela bersatu. |

هكذا حاول أ. صمد سيد التعبير عن مشاعره حتى يشعر المتلقي بما شعره في حنينه، وشوقه، وحبه لمحبوبته. وينسجم المضمون مع عنوان القصيدة " موسيقى الحنين" إذ يعبر عن موسيقى قلبه المتأثرة بالحياة حوله. وكذلك وظف الشاعر صوراً حديثة مثل تشبيه حالته بالهيدروجين وهو مصطلح فيزيائي، ربما هذا التوظيف جاء انطلاقًا من تغيرات طرأت في حياة الشاعر وطريقة تفكيره؛ لأن الشعر مرآة للحياة التي يعيشها الشاعر.

وقال أ. صمد سيد في قصيدة أخرى: [2]

| | |
|---|---|
| أنا لستُ الملك لكنني سأسعدكِ، حبيبتي، | Aku tidak sekaya raja yang dapat memberi semua bahagia, dinda lain pula pendiriannya – dinda selalu |

[1] A. Samad Said, p.4
[2] A. Samad Said, p.12



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أنتِ تحبين الحياة الفاخرة،
لذلك
لن تتوحد أنفسنا .

memuja mewah, lantas
tiada perseimbangan jiwa.

لعل الشاعر يعبر في النص السابق عن قلقه وحزنه بسبب متطلبات الحياة التي جعلته رجلاً لا يملك شيئاً؛ لذا صعب عليه إيجاد امرأة تقبل وضعه وتحبه كما هو. ولذلك، قدم الشاعر بعض الحوارات بينه وبين الحبيبة التي تطلب منه ما يعجز عن تحقيقه، كقوله:[1]

سألتِني مراتٍ: "أين هي الثياب الجديدة والقطن الجميل؟
أين الخاتم الذهبي وقلادة اللؤلؤة؟ ... "كنتُ هادئًا
أجيب بصوتٍ ناعمٍ: " نعم يا حبيبتي، اصبري
عشتُ بكل صعوبةٍ بعد مرحلة الاستعمار
ولم أذق سعادةً بعد ظلم الاستعمار."

Berapa kali dinda bertanya:
“mana baju lawa dan kain indah?
Mana cincin permata dan loket bercahaya?...”
Aku tenang menjawabnya dengan selembut suara: “Dinda, nanti ya-manja, sabar ya. Kanda kan turunan papa sejak runtuhan kota Melaka.
Kanda kan lama tak kucup bahagia kesan tindihan penjajah puaka.”

هنا، يمكن أن يلحظ المتلقي شعور الشاعر القلق والحزين بسبب ضيق حياته، ولا سيما بعد عصر الاستعمار. في السياق نفسه يتابع الشاعر في المقطع التالي التعبير عن حزنه بعد الفراق، قائلاً:[2]

أنتِ لا تصبرين- تريدين السعادة.
لا تريدين البؤس
بل ترغبين فى الحرية.

Dinda sabar tiada orangnya-mau negara semua bahagia. Mau
terlepas dari derita. Dan mau pada

[1] A. Samad Said, p.12
[2] A. Samad Said, p.12



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

kebebasan jiwa.

أنا لستُ قاهرًا .أطلقي لنفسكِ العنان
"مستقلةً، مستقلةً".

Aku bukannya penjajah mau mencengkam dinda.
Aku lepaskan dinda dengan penuh rela,
"Merdekalah, merdekalah."

والآن أتفرد بالحنين. أرحلُ وحيدا في غابة الصمتِ
في تراكم الكآبة
سألتُ نفسي حزينا:
"لماذا تصبحين ظالمةً مثل صيادٍ في ضرب الحب البنفسجي؟"

Dan sekarang kami bercerai rindu.Merantau sendiri di rimba pilu.
Dan dalam seribu kecewa, hanya satulah masih bertanya:
"Mengapa dinda sekejam pemburu menghenyak kasih berkuntum ungu?"

إن الشاعر يشعر بالحزن بعد فراق حبيبته؛ لذا صار قلبه فارغًا مملاً. من جهة أخرى، يتذكر الشاعر لحظاته معها التي أصبحت ذكريات لن تعود مرةً ثانيةً. وعلى الرغم من اشتعال نار الحب، ما زال يشم رائحة تلك اللحظات العطرة، كقوله:[1]

آه، تعانقني آلاف الأشواق على مر علاقتنا الماضية
والآن أعاني بطعم الفراغ بعد الفراق.
هل يوجد في الدنيا شيءٌ باقيٌ؟

Ah, kalau sewaktu berkenal dulu aku dipeluk sejuta rindu, maka
pada perpisahan ini aku di tusuk seluruh sepi. Itu teradat
sudahkah dalam dunia kekal tiada?

ما يزال الحب النقي جاريًا حارًا،
ما تزال الذكريات المعطرةُ راقصةً.

Masih panas lagi resapan kasih suci, dan masih menari lagi semua
Kenangan wangi.

[1] A. Samad Said, p.13



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

في ضوء النصوص الغزلية السابقة، يبدو أن الشعراء قد قدموا حب المرأة ممزوجا بمشاعر الشوق والحنين والعشق لمحبوباتهم وصاحباتهم، وجاء تعبيرهم حسياً بوصف أجسادهن، الإعجاب بجمالهن الخلقي والخلقي. وعلاوة على ذلك، تحدث بعضهم عن حب الزوجة المحبوبة الوفية التي عاشت مع الشاعر لمدةٍ طويلةٍ، حتى توحد الحب والعشق فيما بينهما. إلى جانب ذلك، عبر بعضهم عن شعوره نحو تعدد النساء اللاتي شغلن القلوب، ولفتن الانتباه لهنّ ليل نهار. ومن جهة أخرى، صور بعضهم التحديات التي واجهوها من أجل مقابلة النساء الجميلات خلقياً وأخلاقياً، تحديدًا في مرحلة التعرف على المحبوبة قبل الزواج.

إزاء ما سبق من نماذج، تعود إلى الحب الإلهي، أو الحب النبوي، أو حب المرأة، نجد أنه فنٌّ يهدف إلى إيصال مشاعر المحبة والود باستخدام الصور الفنية والتشبيهية. وفي الوقت نفسه، نجد أن الشعراء استخدموا الرموز الكونية المتعددة مثل: البحر، والنهر، والموج، والقمر، والشمس، والرياح، والسحب وغيرها، وكذلك الألوان؛ مثل البنفسجي، والأبيض، والأخضر، إضافة إلى رموز الحيوانات، والأماكن المقدسة والشخصيات الإسلامية. تحدث البحث بالتفاصيل عن هذه النقاط في الفصلين التاليين؛ الثاني والثالث عن الغزل الملايوي شكلاً ومضمونًا وإضافة إلى اتجاهات الغزل الملايوي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# الفصل الثاني: الغزل الملايوي: الشكل والمضمون

## المبحث الأول : بنية القصيدة الغزلية

## المبحث الثاني: الموتيفات الغزلية

## المبحث الثالث: الموسيقى والإيقاع في الغزل الملايوي

## المبحث الرابع: الرمز في الغزل الملايوي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يتكون الشعر من الشكل والمضمون أو الشكل والمادة أو الصورة والمادة، وكلُّ هذه المصطلحات تدلُّ على معنى واحد تبلور نتيجة البحث في علم الجمال. ولقد اهتمّ النقاد العرب بعلم الجمال – حقيقة – من العصور القديمة، والمتابع للجهود النقدية العربية قديما يجد أن هنالك الكثير من النقاد القدامى قد أشاروا إلى ذلك العلم لكنهم لم يدققوا فيه حتى يصبح منهجاً خاصاً أو نظريةً مستقلةً، ومنهم الجاحظ، وابن سنان الخفاجي، وقدامة، وعبد القاهر الجرجاني.[1]

أما في الأرخبيل، فلقد اهتمّ النقاد المعاصرون اهتمامًا بالغًا بالدراسات التي تهتم بالشكل والمضمون في الشعر الملايوي الحديث. هذا لأن الفترة الممتدة من أواخر القرن التاسع عشر الميلادي حتى أواسط القرن العشرين تعتبر من أخصب فترات التاريخ الملايوي الحديث، وأزخرها بالأحداث والتطورات والإنجازات التي تركت بصماتها على مختلف أوجه الحياة في دول الأرخبيل إلى اليوم. [2]

ومما يلفت الأنظار ويثير الانتباه أن الحركة الثقافية في العالم الملايوي موجهة للحركة السياسية؛ حيث يبدو للمراقب ذلك التداخل والتناغم الرائع بين الحركتين. وهو ما يؤكد مجددًا دور النضال الفكري الوطني بكافة أشكاله في إحداث تلك النقلة الكبيرة التي شهدها العالم الملايوي في تلك الفترة وما بعدها.[3]

وانطلاقًا من هذا، تطورت خصائص الشعر الملايوي الشكلية والمضمونية، تلك التحولات كانت انعكاسا للحركات الثقافية والسياسية والاقتصادية التي حدثت في المجتمع الملايوي خصوصاً بعد مرحلة الاستعمار إذ أدى إلى ظهور ملامح أجنبية في الأدب الملايوي شعرا ونثرا.

[1] انظر: هلال، محمد غنيمي، **النقد الأدبي الحديث**، القاهرة: دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1997م، ص 246- 276.
[2] Kemala, ***Simbolisme Dalam Puisi Islam Di Malaysia***, p. xx.
[3] Ahmad Kamal Abdullah, Hashim Awang, Ramli Isin, ***History of Modern Malay Literature***, Vol. 2, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1992, p. 1-2.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويتميز شكل الشعر الملايوي الحديث بخصائص عدة هي؛ أولاً: تحول شكل الشعر الملايوي إلى شكل جديد يعرف بـ "سجع" (Sajak) ،[1] وثانيًا: وضوح آثار التراث في الشعر الملايوي،[2] وثالثاً: الميل إلى الإيجاز،[3] ورابعاً: الوضوح والمباشرة.

أما في المضمون، فلقد تميز بمميزات عدة؛ أولاً: الاندماج مع الطبيعة،[4] وثانياً: التوجه إلى النقد الاجتماعي،[5] وثالثاً: الموقف من الدين واستدعاء التراث الإسلامي.[6]

وإلى جانب ذلك، يتميز شعر الغزل الملايوي بخصائص أخرى نظراً إلى البنية القصيدة، والموتيفات، والموسيقى والإيقاع، والرموز.

**المبحث الأول : بُنية القصيدة الغزلية**

إذا اطلعنا إلى قصيدة الغزل العربي وجدنا أنها ليست بنية واحدة، فهي إما جزء من قصيدة في غرض من الأغراض، وهي ما تعرف بالمقدمات، وإما قصيدة مستقلة بذاتها تتفاوت طولاً وقصراً بتفاوت الشعراء وتجاربهم؛ وإما مقطوعة في أبيات محدودة وهو أكبر تطور ألت إليه قصيدة الغزل عند أكثر الشعراء العرب. [7]

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

[1] See: Johan Jaafar, Mohd Thani Ahmad, Safian Hussain, ***History of Malay Modern Literature***, Volume 1, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa Dan Pustaka, 1992, p.33.
[2] See: Ibid, p. 42.
[3] See: Ahmad Kamal Abdullah, Hashim Awang, Ramli Isin, ***History of Malay Modern Literature***, Volume 2, p. 114-115.
[4] See: ***History of Malay Modern Literature***, Volume 1, p. 63.
[5] See: Ibid, p. 25.
[6] See: Ali Ahmad, ***Tema Sajak-sajak Melayu 1933- 1969***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka & Kementerian Pelajaran Malaysia, 1984, p.137.
See also: Ahmad Kamal Abdullah, ***Sastera Dalam Esei***, Subang Jaya: Tra-Tra Publishing & Trading Co, 1983, p.195.
انظر أيضا: روسني سامه، نحو الشعر الإسلامي في الأدب الماليزي الحديث، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد السابع عشر، العدد الأول، 2009م، ص 154.
[7] بكار، يوسف، **اتجاهات الغزل**، بيروت: دار المناهل، 2009م، ص 306.

والمقدمات الطللية والغزلية ظاهرة استمرت في القصيدة العربية وظلت قائمة في القرن الثاني الهجري والقرون التي تلته، واحتفظت بها القصيدة في أكثر أغراض الشعر لا سيما المديح. وبالإضافة إلى أن المقدمات في القرن الثاني لم تتحجّر في الشكل الموروث والقالب القديم، وإنما طرأ عليها تعديلات وتحويرات جعلتها تختلف عن المقدمات القديمة.[1]

أما القصائد المستقلة التي تحدثت عن الغزل فيلاحظ على أكثرها أنها كانت متوسطة في عدد أبياتها ليست طويلة ولا قصيرة نظراً إلى كونها في موضوع واحد. فالقصيدة ذات الموضوع الواحد إن طالت مرة فإنها لا تطول في كل مرة حيث ظهرت أكثرها عند بشّار بن برد ومُسلم بن الوليد أحياناً، وأما سائر الشعراء فكان أكثر غزلهم في مقطوعات. ومن شعراء المقطوعات مطيع بن إياس والحسين الخليع وأبو نواس وغيرهم من شعراء الغزل.

وفي ضوء النقاط السابقة ربما نتساءل ما هي أسباب من أسباب التي أدت إلى ظهور هذه الظاهرة في قصيدة الغزل العربي؟، في الواقع يرجع الدارسون أسبابها إلى أمرين؛ أولهما طبيعة التطور الحضاري بحيث إنه كلما تعقدت أسباب الحضارة وطرائق الحياة يتسرب الملل إلى نفوس الناس من الأعمال الأدبية الطويلة، ولم يعد لديهم من الوقت والاستعداد في أن يستمعوا إلى قصائد طويلة كما كان يقف القدماء في عكاظ والأسواق الأدبية الأخرى. أما ثانيهما فيشير الدارسون إلى الاقتصار على فكرة معينة وموضوع واحد لا يسمح بكثرة الأبيات في الغالب، كما يمكن أن يكون الغناء اقتضى هذا الميل إلى المقطوعات.[2]

**بناء القصيدة الغزلية الملايوية**

[1] المرجع نفسه، ص 306.

[2] هدارة، محمد مصطفى، **اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري**، مصر: دار المعارف، 1963م، ص 148-149.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أما في الأدب الملايوي، فيعرف شعر الغزل في مقطوعات أو في قصيدة ذات موضوع واحد. ويختلف عن الغزل العربي القديم من حيث عدم وجود مطالع متعددة الأغراض في القصيدة. ويمكن إيجاد شعر الغزل الملايوي القديم في الكتب النثرية المألوفة عن الحكايات الملايوية أو قصص الشعب أو الكتب السياسية، على نحو ما قاله بخاري الجوهري في كتابه "تاج السلاطين" (1630م) :[1]

حبيبي مثل الروح في أهميتها وكرمها
وإذا بعدت روحي عن تلك الروح
وعشت ألف سنة لا قيمة لها
إلا إذا اقتربت روحي مما تحب
لأن تلك الروح أحيت كل أرواح الناس
وما زال الحبيب وفياً بعد إزالة الحب
ويعرف الحبيب قلبي وكل أسراره
وصار "بخاري" وجودا مع تلك الروح

Kekasihku seperti nyawa pun adalah terkisah dan mulia juga,
Dan nyawaku pun mana daripada nyawa itu jauh juga,
Jika seribu tahun lamanya pun hidup sia-sia juga,
Hanya jika pada nyawa itu hamper dengan sedia suka juga,
Nyawa itu yang menghidupkan senantiasa nyawa manusia juga,
Dan menghilangkan cintanya pun itu kekasihku yang setia juga,
Kekasihku itu yang mengena hatiku dengan rahsia juga,
Bukhari yang ada serta nyawa itu adalah berbahaya juga.

ووجد المتلقي في المقطع السابق أن بخاري الجوهاري (Bukhari Jauhari) استخدام كلمة "الروح" ولها معنيان؛ أولهما الروح الحقيقية داخل جسد الإنسان، وثانيهما الروح المجازية التي تمثل الخالق عز وجل نظراً إلى أهمية وجوده في حياة العباد مثل إحتياجهم إلى الروح في أجسامهم. ولا يوجد للمقطع السابق عنوان محدد لكنه يعرف بـ "الغزل" في الشعر الملايوي القديم.

**المحور الأول: لغة القصيدة وأسلوبها**

[1] Mohd Salleh Yaapar, Muhd Bukhari Lubis, Ungku Maimunah Mohd Tahir, ***Kamus Kesusasteraan***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2015, p. 12-13.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لكل مواقف الحياة ظروفها الخاصة، ولكل إنسان شخصيته الفريدة، ما ينفع من الكلام في موقف ما ربما يضرُّ في موقف آخر، وما يتوضّح من كلامٍ لشخصٍ ربما يخفى على غيره، وما يؤثر في نفس إنسان من تعبير ربما لا يحرك شيئا في قلب غيره. لذا، يجب على الأديب أن يراعي في كلامه شيئين مهمين؛ هما الموقف الذي يقال فيه الكلام، والشخص الذي يقال له الكلام، حيث يتعلقان بعلم المعاني. يمكن الاستفادة من ذلك العلم في فهم الكلام الموجه للسامع، وإنشاء الجواب المناسب للشخص والموقف، وآمن الخطأ في استخدام تراكيب اللغة.[1] وينقسم الكلام إلى قسمين وهما؛ الخبري والإنشائي حيث سيتحدث البحث عن مدى استخدام الشعراء الغزليين الملايويين في قصائدهم وتوظيفهما. وإذا قرأنا القصائد المختارة تكوّن بعضها من أساليب خبرية فقط دون إنشائية وهي أكثر استخداما، وعلى سبيل المثال كما قال جمال الدين داروس حيث تكونت النصوص الغزلية جميعها من هذا النوع من الأسلوب، وهناك أيضا امتزاج بينهما، ولكن لا توجد قصيدة متكونة من أساليب إنشائية فقط.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

### 1- الأسلوب الخبري

وهو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، وعلى سبيل المثال نقول: "نجح محمد"، و "زارنا خالد"، و"أنا لا أرضي بالذل"، و"إن الكتاب خير خليس". [2] ولو قرأنا القصائد الغزلية الملايوية المختارة فهي متكونة من الأساليب الخبرية أيضا كقول كمالا؛ " الشين هو الشوق، لا مطرود

[1] عبد الرشيد، إيهاب، ***البلاغة المصورة***، القاهرة: مركز الديوان، سلسلة "العربية للعالم، ص 87.
[2] المرجع نفسه، ص 89.

وصوله، ولا يضمد جرحه، وهذا مولود وقتَ آلاف الأميال بعيدا عنك"،[1] و" فتغمر العين الدموع حين ذاك يلمس الشوق الذي يُصدر وميضا كلمعات ضوء المرمر، وأجتهدُ في العمر المتبقي والمكان الحب الذي أحضرته من بعيد الآن أُفرغه في حجرك"،[2] و"لا يعرف الحب مواسم ولم يكن له أول ولا آخر، فأنا الأول وأنا الأخير"،[3] و "شوق الحبيب إلى حبيبته، شوق الصوفي إلى ذي الجلال، شوق الكتاب إلى قارئه، شوق الإنسان إلى ربه، مصدرها شوق واحد"،[4] و" الوقت سيجمعنا معا حبيبي، امسح دموع الفراق"، [5] و"الليلة التي أقدمها هي الهدية التي أمنحها"، [6] و"نضج حبي في حجرك"، [7] و"فهنا حبي يغلب الفوضى المجنونة، فهنا حبي يتوحد في الشعر"،[8] و"الفراق يشعل نار الحب"،[9] وأما عبد العزيز درامان فقال: "قلبي هذا تحت سيطرة الحب الأبدي، بلغتُ جنونا"،[10] و"في لمحة الحبيب، أرطب شفتاي ليل نهار، أذكرك في كل لحظة"،[11] و"قوس قزح حنيني يلون حياتي، ألوانا متينة، شعاعها تلمع في الأفق، ذهابا وإياب"،[12] و"شوقي إلى زوجتي، شوقكِ إلى زوجك، متينا متوحدا في قلبنا"،[13] و"أزوره أحيانا منزلك هنا، يحل الشوق في قلبي لمنبع إلهامي، ذلك الوقت الذي يملئ قلبي"،[14]

هذه النماذج جميعها موجودة في النصوص الغزلية المختارة قالها الشعراء الملايويون حيث يستخدمون الأساليب الخبرية لأغراض معينة لأن الأصل في إلقاء الخبر نقله إلى السامع وإعلامه بما

---

[1] Kemala, ***'Ayn***, p. 6.
[2] Kemala, ***'Ayn***, p.36
[3] Kemala, ***'Ayn***, p.144
[4] Kemala, ***'Ayn***, p.262
[5] Kemala, ***'Ayn***, p.280
[6] Kemala, ***Titir Zikir***, p. 2.
[7] Kemala, ***Pelabuhan Putih***, p. 22.
[8] Kemala, ***Era***, p. 32.
[9] Kemala, ***Ziarah Tanah Kudup***, p. 107.
[10] Abdul Aziz Deraman, ***Mengenangmu***, p. 78.
[11] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p. 14.
[12] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p.30
[13] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p .36
[14] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p.177



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يحتويه هذا الخبر من مضمون، حيث يسمى هذا الغرض الفائدة أي فائدة السامع بمضمون الخبر الذي يجهله. علاوةً على ذلك، يعرف الشاعر أن المتلقي أو القارئ قد يكون علم بمضمون الخبر؛ لذا كان الغرض من إلقاء الخبر هو لزوم الفائدة. من جهة أخرى، توجد أغراض أخرى وهي إظهار الضعف، والتحسر، والتهديد والوعيد، والسخرية والتهكم، والاسترحام، والنصح، والحث على الجد والسعي.

**2- الأسلوب الإنشائي**

وأما هذا النوع من الأسلوب فهو يعني ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، مثلا نقول: "ربي وفقني"، و"لا تتكلم بما لا يعنيك"، و"هل جاء علي؟"، و"يا محمد"، و"ليت الشباب يعود!". [1] والإنشاء نوعان؛ أحدهما الإنشاء الطلبي وهو الذي يكون فيه معنى الطلب حيث ينقسم إلى خمسة أنواع وهي الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء، وثانيهما الإنشاء غير طلبي وهو ما لا يستدعي مطلوبا، وله صيغ كثيرة وهي التعجب والمدح والذم والقسم والرجاء.[2]

© Arabic Digital Library Yarmouk University

[1] عبد الرشيد، إيهاب، ***البلاغة المصورة***، المرجع السابق ، ص 89.
[2] المرجع نفسه، ص 106.

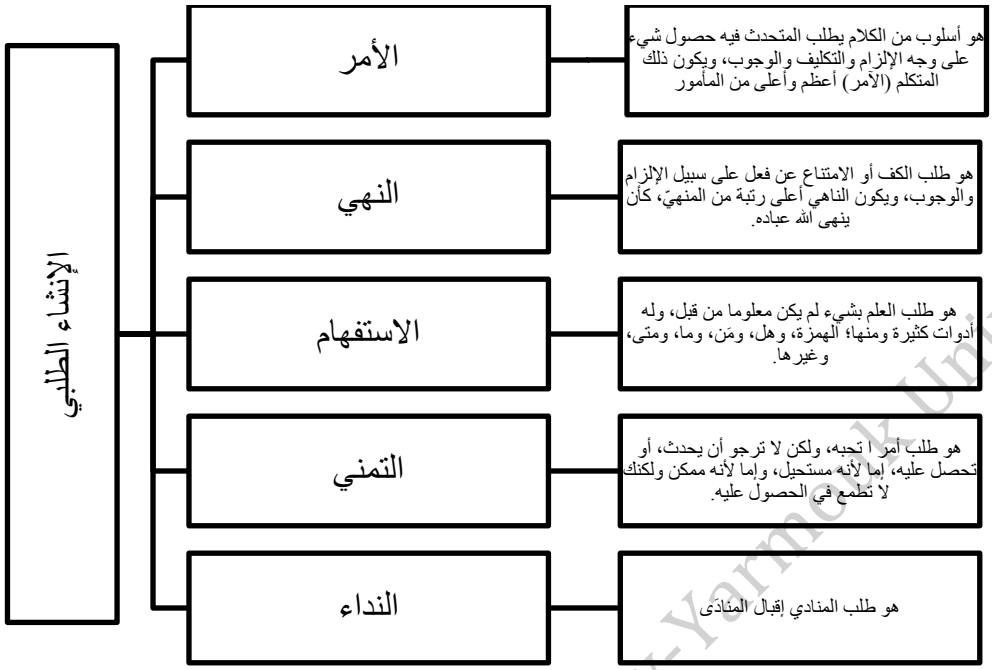


**الجدول رقم (2) : الإنشاء الطلبي**

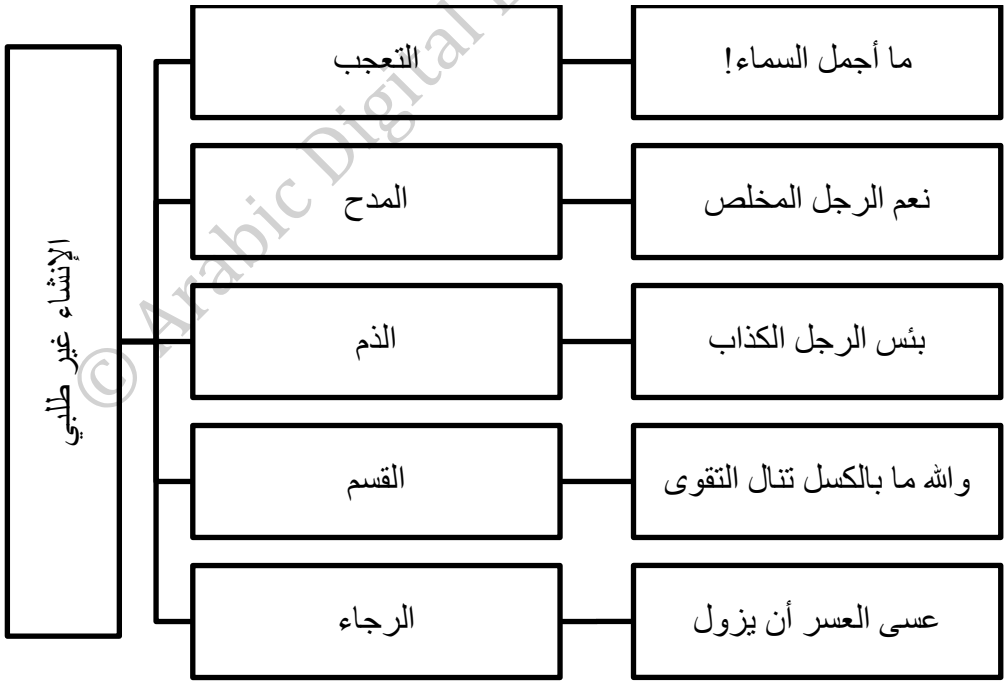


**الجدول رقم (3) : الإنشاء غير طلبي**

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## 2.1- الأسلوب الإنشائي الطلبي

### 2.1.1- الأمر

استخدم بعض الشعراء أساليب الاستفهام في نصوصهم، وعلى سبيل المثال قال كمالا: "حبيبي، ***قبل*** مني غناء باطني"، [1] و ***ادفع*** البؤس جانبا، ***ادفع*** الهم إلى جرف الزمان"،[2] و ***احملْ،*** احملنّ الزنجبيل لأشربُ وأروي عطشي الباقي زمانا"،[3] و ***امسحْ*** دموع الفراق"، و ***قبلْها*** ما دمتَ قادرا قبل أن ينطفئ ضوء القمر"، [4] و"ليلة رائعة تلمع بنور الحب، ***تجرعْه*** كما ترغب"،[5] و"تجمعت الدموع، ***خذْها***، قلتَ أنك تريدها،***علقْها*** حتى تصبح قصيدة خالدة"،[6] و"لو كان هناك بضعةٌ من حبي بقيت في بيتك، ***امسحْ*** على عيني الحزينة"،[7] و ***تقبلْ*** التقدير وهذبْ ابنك لكي يكون وارثا للحب الحقيقي" و" ***عانقْ*** القمر الأبيض و***عانقْ*** الحب الحقيقي، ***احفظْ*** تراثنا، ثمرة أجدادنا، ***اهزمْ*** الأعداء"،[8] وأما عبد العزيز درمان فقال: "لا أملك شيئا، ***ارم*** جسمي و***احرقْها***" و ***اجعلْ*** عبادتي لأجلك، ***اجعلْ*** حبي لجلالك"،[9] لجلالك"،[9] واستخدم صمد سيد أساليب الأمر كقوله: "***مستقلة، مستقلة***"،[10] وقال سحيمي الحاج محمد: محمد: " و***اجعلْني*** دموعا جاريا في بحيرة قلبك"،[11]

© Arabic Digital Library Yarmouk University

[1] Kemala, ***'Ayn***, p. 144.
[2] Kemala, ***'Ayn***, p.280
[3] Kemala, ***'Ayn***, p.310
[4] Kemala, ***'Ayn***, p.315
[5] Kemala, ***Titir Zikir***, p 2.
[6] Kemala, ***Pelabuhan Putih***, p. 3.
[7] Kemala, ***Pelabuhan Putih***, p.22
[8] Kemala, ***Ziarah Tanah Kudup***, p 107.
[9] Abdul Aziz Deraman, ***Mengenangmu***, p.
[10] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p. 12.
[11] Suhaimi Haji Muhammad, ***Di Malam Gelita Ini***, p. 25.

إزاء ما سبق، استخدم الشعراء أفعال الأمر أو المصدر دلالة على معنى الأمر وهو لأغراض خاصة ومنها الدعاء وفيه تكون مرتبة الآمر أقل من مرتبة المأمور، وكذلك لغرض النصح والإرشاد حيث يكون غرض الشاعر نصيحة متلقي وإرشاده إلى ما ينفعه دون إلزام، إضافة إلى استخدام الشاعر هذا الأسلوب لغرض التهديد.

### 2.1.2- النهي

استخدم حمزة الفنصوري صيغ النهي كقوله: " ***لا تخالف*** بوجه الله"،[1] و ***لا تغفل*** بالشربات"،[2] وقال عبد العزيز درامان: ***لا تدع*** نفسي تتعثر في ألم السقوط، ***لا تدع*** نفسي تغرق في بحر الشهوة" و ***لا تحرمني*** من نعمك، ***لا تحرمني*** من جمالك، ***لا تحرمني*** من خيرك"،[3] كما قال سحيمي الحاج محمد: "لا ***تبتعدْ*** الدموع مني"،[4] وقال صمد سيد: " لا ***تقلق*** يا الشاب، حب الفتاة إليكَ وحدك"،[5]

يستخدم المتكلم صيغة النهي أصلاً بهدف الإلزام حيث يجب على المنهي ترك الفعل والامتناع عن الفعل المنهي عنه، لكن إذا قرأنا النصوص السابقة وجدنا أن بعضها لا يركز على ذلك الغرض فحسب بل يدل على معنى الدعاء والتمني والإرشاد.

[1] Braginsky, ***Tasawuf dan Sastera Melayu***, p. 246.
[2] Ibid, p. 240.
[3] Abdul Aziz Deraman, ***Mengenangmu***, p.
[4] Suhaimi Haji Muhammad, ***Di Malam Gelita Ini***, p. 25.
[5] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.22



© Arabic Digital Library Yarmouk University

### 2.1.3- الاستفهام

يمكن معرفة هذا النوع من الأسلوب بنظرنا إلى علامة الاستفهام في نهايته وهي (؟)، مثل ما قاله كمالا: ***أ***لم يزل حبك أحمر بعد الإعصار والهدير؟"،[1] و***أ***هذا هو الشوق المقدس؟"،[2] و***كم*** كان حبكَ له أيها الصديق؟"،[3] وكذلك عندما طرح كمالا سؤالا عن شدة حب السابقين إلى الخالق قائلا: ***أ***قد جنّت آسية؟حين تصمد على ذكر اسمي؟ ***أ***قد جنت آسية؟ أقد جنّ الذي يرتبط قلبه بي فأصبح متعلقا بحبي؟"، وأضاف "***أ***قد جنت العدوية التي كانت محبوسة في أيدي العصابة فأحبّت هي بعد ذلك الليالي؟"، وقال أيضا في مقطع آخر: ***أ***جنتْ هاجر ظلت راكضة وراكضة لحبها لولد أهديتُه لها؟، ***أ***جنت هاجر باحثة عن الماء وضاربة الأرض التي أشرت إليها؟."[4] وفي قصيدة "أغنية الحب من عين العدن طرح سؤالا: "***هل*** هذا طريق العودة؟، ***هل*** هذا الأريج لوردة الأمس؟"، و "***متى*** توقفت الوردة عن الانفتاح؟، نعم، حبي وردة كاملة وافية تملأ جنة الإله"، [5] وقال في قصيدة أخرى: "أحب عملي الفني. وأنتَ؟، وأرحب بالتقدير".[6]

أما عبد العزيز درامان فقال: "***هل*** يبقى قلبي هيبة هديةً من العبد؟"،[7] و"***هل*** أنا مسجون في جدران مليئة بغبار الحب؟".[8]

---

[1] [1] Kemala, ***'Ayn***, p.42
[2] [2] Kemala, ***'Ayn***, p.54
[3] [3] Kemala, ***'Ayn***, p.144
[4] [4] Kemala, ***'Ayn***, p.156
[5] [5] Kemala, ***'Ayn***, p.280
[6] [6] Kemala, ***Ziarah Tanah Kudup***, p. 107.
[7] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p. 30.
[8] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p.185



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إلى بجانب ذلك، كثر استخدام صمد سيد أساليب استفهام في قصائده المختارة، كقوله: ***لماذا*** حبي إليكِ حبيبتي لم يعترف به الناس؟"، و"***هل*** تريدين أن أصبح شيطانا سوف أنسى كل حسنات وفرح وحب؟، ***أ***لا حياتنا مرتبطة؟ في انتشار السلام والأمن والسعادة؟، ***لماذا*** لم تقبلي يا حبيبتي لتكون قلوبنا متوحدة؟"،[1] وكذلك يدور الحوار في إحدى قصائده وهو استخدام أساليب الاستفهام فيه، قائلا: "سألتني مرات: ***أين*** هي الثياب الجديدة والقطن الجميل؟ ***أين*** الخاتم الذهبي والقلادة المتلألأة؟"، وسأل الشاعر بعد ذلك، ***لماذا*** تصبحين ظالمة مثل صياد في ضرب الحب البنفسجي؟"، وأضاف "***هل*** يوجد في الدنيا شيئٌ باقٍ؟"، واختتم صمد سيد قصيدته بطرح سؤال: "آه، ***من*** هي التي تسكن فيه من جديد؟ أنا أنتظرها صابرا لتمتلئ قلبي المحب".[2] وفي قصيدة "ضيف الغسق" (Tetamu Senja) سأل سأل صمد سيد: "يا بكر، ***لما*** زارت قلبي؟، ***هل*** تدخلين إلى قلبي الذي يظمأ الحب والشوق هذا؟"،[3] كما يتساءل الشاعر في قصيدة أخرى عن مدى حب الحبيبة إليه، قائلا: "***هل*** تعشق البكر إليّ وأنا من الغرباء في غابة الأنين؟"، ***أيهما*** أصح؟ هل تحب حبيبتي إلي أو تكرهني؟"،[4] كما طرح سؤالا بعد الفراق: ***أين*** حب شوقه يغيب؟"، ***مَن*** بين أولئك الذين في اختلاطهم خيانة؟"، وأضاف "***هل*** يستغرق القلب في بحر الهموم الصامتة؟"، [5] والتقى الشاعر فتاة جديدة بعد القراق ويدور الحوار بينهما بطرحه السؤال لحبيبته : "نحن، اثنان، ***هل*** أرواحنا صارت متوحدة حتى نموت؟"، وللأسف لم يبقى شعورهما الجميل هذا بعد جاء الخبر أن عائلتها لم ترض بتلك العلاقة حيث تسأل: "أنتِ من أسر الاغنياء ***لما*** اخترتِ شابا عاديا؟".[6] وعلاوة على ذلك، قال أبهام تي أر: "***مَن*** الذي كسر الليل وتجميد الفجر

[1] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.4-5.
[2] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p. 12-13.
[3] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.20
[4] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p. 21-22.
[5] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p. 30-31.
[6] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.34



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بإيقاعات آياتك حتى تهتز أعصابي؟"،[1] وفي قصيدة أخرى قائلا: "***هل*** أنت من الذي دققت باب الإدراك وكشف فجأة ستار الإيمان؟"[2].

إزاء النماذج السابقة، عرفنا أن اختيار الشعراء أسلوب الاستفهام لا يعتبر استفهامًا حقيقياً يتطلب إجابة عن السؤال، بل هو أسلوبٌ لا يحتاج إلى إجابة المسؤول، إذ يهدف إلى التشويق، والنفي، والتعجب، والتقرير، والتهكم والسخرية،والاستبطاء، والتمني، والإنكار، وكذلك التعظيم والتفخيم.

### 2.1.4- التمني

لم تجد الباحثة إلاّ نموذجًا واحداً فيه صيغة التمني، كقول عبد العزيز درامان: "أحلى ذكرياتنا مخزونة ثابنة، ***عساها*** لا تغيب عن البال".[3]

### 2.1.5- النداء

على نحو ما قاله كمالا في قصيدة "الوجه" (Paras): "وجهك ***أيها الحبيب*** في نجم الشمال أناجيه بسرور"، و"في لقاء بعد فراق طويل، الوجه، وجهك ***أيها الحبيب الأول*** أتأمل فيه وألتمسه"،[4] وقال في قصيدة أخرى :" قد وصلني خبر عن شاعر أعجمي في أراضي الملايو يزداد حبا حبا إليك ***يا إلهي***"، و"إلا هذا الحب المتفرّد الموحّد، فإنه ما زال الوحيد المتوجه بكمالا هذا إليكَ ***يا***

[1] Abham T.R, ***Tafakkur***, p. 14.
[2] Abham T.R, ***Tafakkur***, p.15
[3] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p.37
[4] Kemala, ***'Ayn***, p .116



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

***ربـ***"، و" كل من هؤلاء يروي لي خبرا عن الحب منك ***يا ربـ***"،[1] وقال أيضا في قصيدته الأخرى :" كم كان حبك له ***أيها الصديق***؟"،

من قراءة الأمثلة السابقة وجدنا أن الشعراء استخدموا النداء لغرض القرب من النفس، وكذلك علو منزلة المنادى. وانطلاقاً من هذا، نادى الشعراء حبيبهم الأول وهو الخالق– الله عز وجل– بصيغة النداء دلالة على شدة القرب القلبي بين المنادي والمنادى على الرغم من بعده ولم يكن المنادى أمامه.

## 2.2– الأساليب الإنشائية غير الطلبية

### 2.2.1– التعجب

على سبيل المثال استخدم كمالا في بعض قصائده أساليب التعجب، وهي المنتهية بعلامة ( ! )، كقوله: " **عشقت أنا!**"[2]، كما تعجب الشاعر بوجه الله عز وجل، وما خلقه من كل ما في السموات والأرض حتى يتعجب بجسد حبيبه الذي متوحد بالسماء والأرض، كقوله: "[3]

| | |
|---|---|
| وجهك يا أيها | Parasmu wahai |
| الحبيب الأول | Kekasih pertama |
| **جسدك متوحد بالسماء والأرض!** | **Berpelukan bersitatapan langit dan bumi!** |

[1] Kemala, ***'Ayn***, p 136-143.
[2] Kemala, ***'Ayn***, p 54.
[3] Kemala, ***'Ayn***, p. 117.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وكذلك في قصيدة " قد سمعت"، حيث يسمع الشاعر أصوات الكون التي تخبره خبرا عن حبيبه الأحب وشعوره. فمثلا، سمع أصوات الأعشاب في البحر بأنها قالت: "**قد وصلني خبر عن شاعر أعجمي في أراضي الملايو يزداد حبا إليك!**" [1] . وأضاف الشاعر في مقطع آخر في نفس القصيدة أن الزهور أيضا تعجبت كقولها: " "**قد وصل إليّ ملقيا عليّ تحياته، وإنه ذو خلق محمود، وحبه يا خالقي، ليس إلا إليك!**". [2] وهكذا تعجب كل من أعاصير الرياح، والدودة، والأعشاب، والزهور، وغيرها الذي يروي للشاعر خبرا عن الحب من حبيبه الأول، ألا وهو رب العالمين مثل قال الشاعر في نهاية هذه القصيدة : "**وكل من هؤلاء يروي لي خبرا عن الحب منك يا رب!**".[3]

إلى بجانب ذلك، تمنى الشاعر أن يقبل حبيبه عشقه وحبه الخالص كقوله: "**حبيبي، قبِل مني غناء باطني!**". [4]

ومن جهة أخرى، استخدم الشاعر أسلوب التعجب في موضوع الحب النبوي بقوله: "**ألا قد استجبت لدعوتك يا رسول الله!**". [5] ووجدنا أيضاً أن كمالا استخدم أسلوب التعجب في قصائده الغزلية الصوفية، خاصة في قصيدة " قد سمعت" التي وظفت أساليب التعجب بشكل كبير مقارنة مع القصائد الأخرى، إذ وجدت علامة التعجب في نهاية كل مقاطع في هذه القصيدة.

في السياق نفسه، استخدم كمالا صيغة التعجب في قصيدة " أغنية الحب من عين العدن" قائلا: " **السالك الذي يبحث عن الحب وطريق العودة عرف أسرار الشوق الأوحد!**"،[6] وكذلك في قصيدة

[1] Kemala, ***'Ayn***, p.136
[2] Kemala, ***'Ayn***, p.136
[3] Kemala, ***'Ayn***, p.136
[4] Kemala, ***'Ayn***, p.153
[5] Kemala, ***'Ayn***, p106
[6] Kemala, ***'Ayn***, p. 312.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

"الجمعة في الجامع المحمدي" قال: "**امسح على عيني الحزينة التي لم تتوقف عن مناجاتك!**"،[1] وأما عبد العزيز درامان فقال: " **لا تحرمني من خيرك!**"، [2] ومن جهة أخرى قال صمد سيد: "**قالوا بالتأكيد، نحن وافيون لا يتفرع حبنا!**"،[3] وكذلك في قصيدة أخرى قال: " **أنتِ خائنة، أنتِ خائنة في الحب!**"، وأضاف في سطر بعده: "**قلبي لا يبالي بالطبقات في الحياة!**".[4]

واستخدم الشعراء الغزليون أساليب التعجب متنوعة الأغراض؛ تلك التي تكون تعجبا، أو تحذيرا، أو تأكيدا، أو دعاء، أو رجاء، و يمكن معرفتها نظرا إلى معاني الأساليب لأن صيغة التعجب غير موجودة في اللغة الملايوية إلا إذا انتهت الجملة بعلامة (!).

### 2.2.2- القسم

أسلوب القسم قليل الاستخدام لدى الشعراء؛ إذ وجد في ثلاثة نماذج فقط هي، كقول كمالا: " والحب، لقد جمعها بي حب"،[5] و"باسم النور من السماء ولدتُ"،[6] إضافةً إلى ذلك، قال حسان بصري بوديمان: "والحب، هو يبحث عن ضوضئ طيور الجنة".[7]

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

[1] Kemala, ***Pelabuhan Putih***, p.22.
[2] Abdul Aziz Deraman, p.
[3] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p. 31.
[4] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.35
[5] Kemala, ***'Ayn***, p.155
[6] Kemala, ***'Ayn***, p.280
[7] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p. 76.

**المحور الثاني: هيكل القصيدة**

إذا قرأنا القصائد في العصرين؛ القديم والحديث، وجدنا أن القصائد القديمة فيها مقدمة وأفكار أو جوهر الموضوع والخاتمة، ولا سيما أنها قصائد طويلة فيها قصص متعددة مثل قصائد "كين تمبوهان"، و"بيداساري"، و"سيتي زبيدة". وفيها مقدمة تتحدث عن خلفية القصيدة وشخصياتها، وبعد ذلك تنتقل إلى جوهر الموضوع إذ تتحدث عن قصة الحب بين المحبين والصراع والتحديات والصعوبات في علاقتهما، ويختتم الشاعر قصيدته بختام القصة إذ يعيش الحبيب مع حبيبته عيشة سعيدة إلى الأبد. هذا الهيكل العام المكون من مقدمة وجوهر الموضوع وخاتمة استمر إلى يومنا هذا إذ يمكن إيجاده في قصائد غزلية ملايوية حديثة معاصرة يضع الشاعر فيها مقدمة وخاتمة بطريقة بسيطة نظرا إلى اهتمامهم بطرح الأفكار إلى متلقي في قصيدة قصيرة.

**المحور الثالث: طول القصيدة ووحدتها**

**أولا: طول القصيدة**

وينقسم بناء القصيدة الغزلية الملايوية إلى عدة أقسام وهي:-

**1- المقطع الواحد وتعدده**

هناك قصائد عدة فيها مقطع واحد تتحدث عن الغزل وتتكون أقلها من ثلاثة أسطر كقول نحمر جميل في قصيدة "طر":[1]

من يؤمن بالله ويحبه — Sesiapa beriman dan cinta akan Allah

[1] Nahmar Jamil, ***Tidak Dapat Dipisahkan***, p. 4.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يطير إليه بالأجنحة
لا باللسان

Terbanglah kepada-Nya dengan sayap
Tidak dengan lidah

وأكثره من ثلاثة عشر سطراً كما قال كمالا في قصيدة " ومِن" (Ada):[1]

ومن قلبي ما ينبض من ذكر أسمائك
ومن روحي ما يلمع مثل الدرر في كأسك الذهبي
ومن ذاتي ما يتوحد بذاتك.

Ada jantungku berdegup disentuh namamu
Ada rohku terupam bagai pualam di piala-Mu
Ada Aku-Ku di dalam Aku-Mu.

وأما في قصيدة "الليلة التي" لكمالا في ديوانه "جسر الذكر" فاستخدم الكلمات المتكررة في نهاية السطر وبدايته رابطًا بين سطرين بطريقة متسلسلة بين أسطر القصيدة، كقوله: [2]

ليلتي التي أقدمها
هي الهدية التي أمنحها
تتشابك في الذاكرة، محفورة في القلوب
القلوب التي لمست جمال الكلمات،
التي تهتز كأنها ماءٌ متموجٌ في حوض البحيرة،
البحيرة التي تشهد علاقتنا الوفية
العلاقة التي تربط حركتنا الجسدية
الجسدي الذي يلتصق أم الباطني
الباطني الذي يعرف معنى الحنين
والحنين الذي يعود إلى بيت الحب
ليلة رائعة تلمع
نور الحب، تجرعه كما ترغب

Malam yang kuhadiahkan untukmu
Hadiah yang kuhulurkan buatmu
Terjalin dalam memori, terukir dalam hati
Hati yang tersentuh oleh kata-kata,
Yang beriak-riak bak sisik air tasik,
Tasik yang merenung sebuah ikatan
Ikatan yang menyatukan gerak badani
Badani yang menemukan rumah batini
Batini yang tahu makna rindu
Dan rindu yang kembali ke rumah cinta
Malam yang indah bertatahkan
Cahaya cinta, teguklah sepuasmu.

إن المراقب للأبيات السابقة يلاحظ أن الشاعر قد أدخل نفس الكلمات في نهاية السطر وبدايته مثل: "...محفورة في ***القلوب، القلوب*** التي لمست جمال الكلمات"، وأضاف أيضا: " العلاقة التي تربط

[1] Kemala, ***Ayn***, p. 100-101.
[2] Kemala, ***Titir Zikir***, p. 2.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

حركتنا ***الجسدية، الجسدي*** الذي يلتصق أم ***الباطني، الباطني*** الذي يعرف معنى ***الحنين، والحنين*** الذي يعود إلى بيت الحب". ووجدنا أن الكلمات تحتها خطوط ليست في سطر واحد بل في سطرين مختلفين، ويتمتع المتلقي في قرائتها وسماعها لأنها تعطي الموسيقى الخاصة إلى هذه القصيدة وتتميز بها لأن هذه الظاهرة لا توجد في القصائد الأخرى.

وهناك قصائد أخرى تكونت من مقطع واحد وهي؛ قصيدة "العجوز الوحيد نهر يارّي"،[1] وقصيدة " الصبح في مسجد السعادة، جاكرتا"،[2] وقصيدة "عمر"، وقصيدة "ح.ب. جسين والقرآن"،[3] وقصيدة "الشوق"،[4] وقصيدة" أنا أبدأ"،[5] وقصيدة "تفكر"،[6] وقصيدة "الشوق"،[7] وقصيدة " قراءة آياتك".[8] ونلحظ أن أن الشاعرين الحديثين؛ كمالا وأبهام تي. أر، استخدما مقطعا واحدا في أكثر قصائدهم الغزلية مقارنة بالشعراء الباقيين الذين نظموا القصائد متعددة المقاطع نظرا إلى أفكارهم المطروحة.

من جهة أخرى، إذا نظرنا إلى ملحق البحث الذي فيه النصوص الكاملة للقصائد المدروسة، سنجد أن معظم القصائد الغزلية الملايوية المختارة متكونة من مقاطع متعددة أكثرها ثلاثة عشر سطر كما قال كمالا في قصيدة "أغنية الحب من عين العدن"[9]، كل مقطع تكون من عدد مختلف من الأسطر حسب رغبة الشاعر وليس سطراً موحداً.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

[1] Kemala, ***'Ayn***, p. 10.
[2] Kemala, ***'Ayn***, p. 36.
[3] Kemala, ***'Ayn***, p. 54.
[4] Kemala, ***'Ayn***, p. 262.
[5] Abham T.R, ***Tafakkur***, p. 3.
[6] Abham T.R, ***Tafakkur***, p. 6.
[7] Abham T.R, ***Tafakkur***, p. 12.
[8] Abham T.R, ***Tafakkur***, p. 13.
[9] Kemala, ***'Ayn***, p. 280.

## 2- البناء القصصي

إن الشعر القصصي " لا يسرد واقعةً أو مجموعة من الوقائع سرداً موضوعيًا، وإنما يعبر عن عواطف واقعية لأشخاص التي يتحدث عنهم وعن خواطرهم، فهو بعبارة مجملة من الأدب الموضوعي لا الأدب الذاتي".[1] أما الآخر فيرى أنه "يحكي حدثًا أو مجموعة أحداث تمس حياة الشاعر الشاعر أو مجتمعه أو الطبيعة المحيطة به بما فيه من أحياء أو جماد، قد يجتمع ويتتابع في غرض واحد أو قد يتوزع بين أغراض مختلفة في أهدافها ومعانيها". [2]

إضافة إلى ذلك، يتميز الشعر في البناء القصصي بمميزات متعددة من أبرزها:[3]

1- يسرد الشعر القصصي واقعة أو حادثة أو سلسلة من الوقائع والأحداث، بحيث تشكل قصة متكاملة ترتبط أحداثها بعضها ببعض زمانياً ومكانياً وسببياً على نحو يمكن القارئ أو السامع من متابعة تسلسلها وتطورها.

2- ويتصف بالسهولة وعدم تعقيد الأحداث ومجراها.

3- وتكون القصة الشعرية مقيدة بقيود الشعر التي تنتظم من وزن وقافية، فضلاً عن اعتمادها على قوة الإيحاء والتلميح مما يحقق شعرية القصيدة.

ويتكون الشعر من العناصر القصصية المتعددة، ومن أهمها: الحدث والحبكة، والشخصية، والزمان، والمكان، والسرد. وعلاوة على ذلك، توجد عناصر أخرى هي الفكرة، والبناء، والأسلوب، والنبرة التي توقف عندها عددٌ من الدارسين والباحثين. ونركز الآن على العناصر القصصية الأساسية في الشعر،

[1] نصار، حسين، الشعر القصصي والأدب العربي، مجلة الأقلام (العراقية)، الجزء الخامس، 1966م، ص 103.
[2] الخطيب، بشري محمد علي، القصة والحكاية في الشعر العربي في صدر الإسلام والعصر الأموي، بغداد: دار الشؤون الثقافة العامة، 1990م، ص 54.
[3] الغضنفري، منتصر عبد القادر، عناصر القصة في الشعر العباسي، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2010م، ص 19-20.



© Arabic Digital Library Yarmouk University

بتقديم التعريفات لكل عنصر من العناصر، مع تقديم نماذج من قصائد غزلية ملايوية قديمة وحديثة، من أجل الكشف عن مدى توافر هذه العناصر فيها، وكيف عبر عنها، وطبيعة الإحساس بها وخصوصية التعامل معها.

1- الحدث والحبكة

الحدث هو "مجموعة من الوقائع الجزئية يرتبط بعضها ببعض بطريقة مرتبة ومنظمة على نحو خاص هو ما يسمى بالحبكة أو الإطار "Plot"". [1] وانطلاقاً من هذا التعريف، لاحظنا أن الحدث والحبكة بينهما علاقة متكاملة، فالحبكة يعني بها "أن تكون أحداث القصة وشخصياتها مرتبطة ارتباطاً منطقيًا، يجعل من مجموعها وحدة ذات دلالة محدودة. وإن النظام هو الذي يميز حبكة عن أخرى، فالوقائع تتبع خطًا في القصة، وخطً آخر في قصة أخرى".[2]

على سبيل المثال، تحدث الشاعر أ. صمد سيد عن اهتمام المجتمع آنذاك بالطبقة ومدى تأثر علاقته بالحبيبة بذلك، ولا سيما أنه شاب عادي ليس عنده شيءٌ إلا القلب الصافي الممتلئ بالحب. وصورها مراتٍ عديدة في قصائده الحزينة بعد الفراق، كقوله:[3]

أنا لستُ غنيا كما الملك لأتمكن من إسعادكِ،
حبيبتي،
أنتِ تحبين حياة فاخرة،
لذلك
لا تتوحد أنفسنا .

Aku tidak sekaya raja yang dapat memberi semua bahagia, dinda
lain pula pendiriannya – dinda selalu memuja mewah, lantas
tiada perseimbangan jiwa.

[1] علي، عبد الخالق علي، الفن القصصي: طبيعته وعناصره، الدوحة: دار قطري بن الفجاءة، 1987م، ص 42.
[2] المرجع نفسه، ص 45.

[3] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p. 12.



© Arabic Digital Library Yarmouk University

وأضاف في المقطع الآخر:[1]

| | |
|---|---|
| أنتِ لا تصبيرين– تريدين السعادة.<br>لا تريدين البؤس<br>بل ترغبين فى العيشة الحرية. | Dinda sabar tiada orangnya–mau negara semua bahagia. Mau<br>terlepas dari derita. Dan mau pada kebebasan jiwa. |

2– الشخصية

إن الشخصية من أهم العناصر القصصية حيث ترتبط بعناصر القصة كلها. وهناك قصة الحادثة التي تمثل الوقائع، وهناك قصة الشخصية التي تتمثل في المواقف. ولذلك، "يكون الأول الاهتمام بالحادثة أولا ثم تختار الشخصيات المناسبة، وفي الثانية يحدث العكس". [2]

إلى جانب ذلك، هناك طريقتان في تصوير الشخصية وهما:[3]

1– الطريقة المباشرة (الطريقة التحليلية): إذ ترسم الشخصيات من الخارج، وتشرِّح عواطفها وبواعثها وأفكارها وأحاسيسها، وتعقِّب على بعض تصرفاتها، وتفسر بعضها الآخر.

2– الطريقة غير المباشرة (الطريقة التمثيلية): حيث تتيح للشخصية أن تعبر عن نفسها وتكشف عن جوهرها، بأحاديثها وتصرفاتها الخاصة. وقد تعمد إلى توضيح بعض صفاتها عن طريق أحاديث الشخصيات الأخرى عنها، وتعليقها على أعمالها.

وإذا نظرنا إلى بعض النصوص التي قالها أ. صمد سيد يمكن أن نلحظ هنالك شخصيتين رئيسيتين فيها وهما؛ الشاعر نفسه وهو الحبيب وبطل القصة، وحبيبته التي يحبها الشاعر. وواجه الشاعر

[1] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p. 12.

[2] إسماعيل، عز الدين، **الأدب وفنونه: دراسة ونقد**، دار الفكر العربي، 1965م، ص 153.

[3] نجم، محمد يوسف، **فن القصة**، ط7، بيروت: دار الثقافة، 1979م، ص 98.



© Arabic Digital Library Yarmouk University

تحديات في جعل حبه باقياً مع حبيباته، ومع صور صعوبة حياته بعد عصر الاستعمار. ولذلك، وجدنا أنه تكلم عن تعدد المرأة في قصائده المختلفة تركيزاً على مشاعر الشوق والعشق وكذلك الحزن بعد الفراق. وعلى سبيل المثال قال أ. صمد سيد:[1]

أنا لستُ غنيا كما الملك لأتمكن من
إسعادكِ،
حبيبتي،
أنتِ تحبين حياة فاخرة،
لذلك
لا تتوحد أنفسنا .

Aku tidak sekaya raja yang dapat memberi semua bahagia, dinda
lain pula pendiriannya – dinda selalu memuja mewah, lantas
tiada perseimbangan jiwa.

وإذا قرأ المتلقي قصيدة "الإيقاع في قرن الشوكة" (Nada di Tanduk Duri) لصمد سيد، وجد أنها تحدثت عن امرأة اسمها شمسية (Shamsiah)، وكانت مخادعة وخائنة ولم تكن وفية في حبها، كقوله:[2]

بانشعال نار الكراهية في القلب
على شأن الحب المخادع الكاذب

لا تكون حبيبتي وفيةً في الحب
فاشتعلت النار واحترقت الروح.

Kerana di hati mengamuk sudah benci menyala
Kalau merela mercupnya cinta berbunga dusta

Kekasih hati setia tiada dalam bercinta
Marak api membakar liar menghangus jiwa.

3- الزمان والمكان

[1] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p. 12.
[2] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.15



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إن هذا العنصر "يساعد على فهم الجو النفسي أو الوضع النفسي للعمل القصصي أو الشخصية. ومن ثمة كان هذا التكامل بين الزمان والمكان، والحدث، والشخصيات".[1] إلى بجانب ذلك، ذكر الشاعر الأمكنة بوصفها "مواقع جرت فيها الأحداث المحكي عنها أو المروي خبرها".[2] وعلى سبيل المثال، قال أ. صمد سيد في إحدى قصائده عن لقائه بامرأة في سوق الليل لأول مرة حتى يتذكرها ليلا ونهارا :[3]

| | |
|---|---|
| لحظة ودية في هذه الليلة | Kemesraan ada di malam ini |
| الطريق الطويل يبتهي بالحب، | Jalan panjang hujungnya kasih, |
| أبويها من التجار | Ibu dan ayah orang dagangan |
| يجلسان بهدوء | Bersimpuh begitu bersih |
| | Memandangnya ramai mata dan mata |
| كثرت أعين نظرتْ إليها | Dara melempar bujang menyambutnya |
| رمت الفتاة النظرة إليه وقبلتُها | Bujang melontar dara menjelingnya |
| ورميتُ النظرة إليها فغمزتْ | Kasih? Malam menjadi muda… |
| الحب؟ تكون ليلة شابة ... | |
| | Sampai larut berwarna |
| | Rindu berbunga |
| وما زالت ملونة حتى نهايتها | Malam, gadis dan bujang berdakap |
| وصار حبي مزهرا | Sampai ke teluk tak bernama. |
| في ليلة، قلبان متواحدان | |
| حتى نصل إلى الخليج المجهول . | |

4- السرد

السرد هو "أداة لنسج العلاقات بين العناصر الفنية التي يقوم عليها النص القصصي، سواء كان ملحمة أو رواية أو قصة قصيرة، وتتميز تلك الأجناس عن بعضها بوساطة

[1] إسماعيل، عز الدين، المرجع السابق، ص 155.
[2] الغضنفري، منتصر عبد القادر، المرجع السابق، ص 132.
[3] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.47



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أساليب السرد التي تعتمد عليها، إضافة إلى سماتها الخاصة".[1] إضافة إلى ذلك، توجد وسيلتان للسرد هما؛ الوصف والحوار. وعرف بشرى محمد علي الخطيب الحوار بأنه "حديث بين شخصين أو أكثر تضمه وحدة في العرض والأسلوب".[2] مثال ذلك ما دار بين الشاعر أ. صمد سيد (A. Samad Said) وحبيبته، حيث طلبت أشياء لا يسبطيع الشاعر أن يشتريها ولا سيما أن الشاعر يعيش بعد عصر الاستعمار، ولذلك يواجه ضغوطاً مادية في حياته، كقوله:[3]

سألتِني مرات: "أين هي الثياب الجديدة والقطن الجميل؟
أين الخاتم الذهبي وقلادة المنورة؟ ... "
كنت هادئا أجاب بصوت ناعم:
" نعم يا حبيبتي، اصبري
عشتُ بكل صعوبة بعد عصر الاستعمار
ولم أكنْ سعيدا في ظل الاستعمار الظالم."

Berapa kali dinda bertanya: “mana baju lawa dan kain indah?
Mana cincin permata dan loket bercahaya?..”
Aku tenang menjawabnya dengan selembut suara:
“Dinda, nanti ya– manja, sabar ya.
Kanda kan turunan papa sejak runtuhan kota Melaka. Kanda kan lama tak kucup bahagia kesan tindihan penjajah puaka.”

وأضاف بعد ذلك حوارا آخر: [4]

سألتُ نفسي حزينا:
"لماذا تصبحين ظالمة مثل صياد في ضرب حبي البنفسجي؟"

Dan dalam seribu kecewa, hanya satulah masih bertanya:
“Mengapa dinda sekejam pemburu menghenyak kasih berkuntum ungu?”

وفي قصيدة أخرى، وصف أ. صمد سيد حبيبته التي زارته بغسق الليل إلى قلبه الفارغ وسأل: " **يا أيتها البكر، لما زرتِ قلبي؟**"،[5] ومن خلال حركتها الجسدية، عرف الشاعر أنها جاءت من أجل حبها الملئ في القلب للشاعر، كقوله: " **عينيها الصافية تنعكس الضوء الدافئ مع أصواتها المدللة أسست**

[1] إسماعيل، عز الدين، المرجع السابق، ص 148.
[2] الخطيب، بشرى محمد علي، المرجع السابق، ص 40.

[3] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p. 12.
[4] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.13
[5] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.20



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**برج الحب**".[1] وأضاف : " **وبهدوء أفتح باب قلبي لكِ واسعا، وفي داخله تفضلي حبيبتي ادخلي إليه بالحب الصافي**".[2] وسأل الشاعر مرة أخرى لحبيبته : " **تفضلين، هل ترغبين في دخول إلى قلبي الظمآن بالحب والشوق هذا؟**".[3]

علاوة على ذلك، استخدم أ. صمد سيد عنصر السرد في قصيدة أخرى، حيث يدور الحوار بين الشاعر وحبيبته: "**نحن، اثنان، هل أرواحنا صارت متوحدة حتى نموت؟، ومع عينيها وقلبها وعدت: "نعم حبيبي، لن يتفرع حبي**"،[4] ونور الحب في قلوبهما لم يبقى طويلاً لأن عائلة الحبيبة لم ترض عن تلك العلاقة، إذ قال الشاعر: "**أنتِ من أسر الكبرياء لما تخترين شابا عاديا؟**"، وأصبح قلب الحبيب جافا بعد الفراق وقال لحبيبته : "**أنتِ خائنة، أنتِ خائنة في الحب!**" **وأجابت حازمة لتلك الاتهام القاسي:"قلبي لا يبالي بالطبقات في الحياة!**".[5]

### 3- البناء الدرامي

يتكون الشعر الدرامي من العناصر الأربع الرئيسة كما وجدنا في العناصر القصصية السابقة، ولكن نجد أن هذا النوع موجودٌ في القصائد الغزلية القديمة ولا سيما أنها طويلة وفيها حوادث كثيرة وشخصيات متعددة ولديها صراع باعتباره من أهم عناصر في الشعر الدرامي من أجل جعل قصة الحب مشوقة. ويعرف عز الدين إسماعيل الدراما بقوله: "كلنا نعرف ما الدراما فهي تعني في

[1] Ibid, p. 20.
[2] Ibid, p. 20.
[3] Ibid, p. 20.
[4] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p34
[5] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.35



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بساطة وإيجاز الصراع في أي شكل من أشكاله والتفكير الدرامي هو ذلك اللون من التفكير الذي لا يسير في اتجاه واحد..."،[1] وأضاف :" فإذا كانت الدراما تعني الصراع فإنها في الوقت نفسه تعني الحركة من موقف إلى موقف مقابل، من عاطفة أو شعور إلى عاطفة أو شعور متقابلين، من فكرة إلى وجه آخر للفكرة..."[2] وانطلاقا من هذا، كان الصراع يشكل جوهر الدراما لديه، ولا تحدث الدراما إلا بحضوره.

من هنا، سيسعى البحث إلى تقديم قراءة للنصوص الغزلية التي تحتوي على العناصر الدرامية الأربع وهي؛ الحدث، و والشخصية، والزمان، والمكان، والسرد، والصراع.

1- الحدث والحبكة

وعلى سبيل المثال، إذا قرأنا بعض القصائد الغزلية الملايوية القديمة، قصيدة "كين تمبوهان" (Syair Ken Tambuhan) أنموذجاً، وهي قصيدة معروفة بطولها وبنائها الدرامي تتحدث عن قصة الحب بين رادين منتري (Raden Menteri) وكين تمبوهان (Ken Tambuhan) حيث يحكي الشاعر في هذه القصيدة عن لحظة مقابلة رادين (Raden) أول مرة فأصبته حباً جما، الشاعر:[3]

| | |
|---|---|
| وذهب هو ماشيا بوحده | Berjalanlah ia pergi seorang, |
| اتجه إلى الباب فيه زينة | Lantas ke pintu yang berkerawang, |
| نظر إليه من ثقوب | Dilihatnya dari sebelah lubang, |
| وظهر منها طير يطير | Dilihatnya burung ada terbang. |

[1] إسماعيل، عز الدين، **الشعر العربي المعاصر: قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية**، ط5، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1994م، ص 9.
[2] المرجع نفسه، ص 24.
[3] Noriah Mohamed, Maryam Salim, Wahyunah Abd. Ghani, ***Syair Ken Tambuhan***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2002, p 15.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Wira Dani kembali datang sembah, | وجاء ويرا داني مرة |
| Burung tuanku ada dalam kubah, | إن طيرك في قبة |
| Patik melihat dari celah lidah, | رأى من لسانه |
| Ada di sisi perempuan yang indah. | بجانبه امراة جميلة |
| Raden pun fikir pergi ke situ, | واتجه رادين إليها |
| Dilihatnya dari kota batu, | وجده من القصر الحاجر |
| Katanya kakang siapa itu, | قال أخي من هي |
| Lakunya seperti anak para ratu. | تكاد مثل ابنة الأميرة |
| Serta terpandang hatinya berdebar-debar, | نظر إليها فصار قلبه نابضا |
| Selaku tidak menaruh sabar, | مع فعله ليس فيه صبرا |
| Arwah melayang berahi terkibar, | بطير أرواحه اشتهاء |
| Seumpama penyakit tiada tertambar. | مثل داء ليس فيه دواء |

وفي الأدب الملايوي، يظهر الشعر القصصي باعتباره نوعًا مستقلاً من الشعر الملايوي القديم ويتميز بطوله وقصصه الرائعة التي لها بداية ونهاية، في الوقت نفسه يتضمن العناصر الغزلية، كما قال الشاعر في قصيدة " بيداساري" التي تشتبه قصة أوروبية مشهورة هي "الفتاة الجميلة النائمة" (The Sleeping Beauty) كما قدم البحث في الفصل السابق.[1] وتتكون هذه القصيدة من خمس حوادث رئيسية:

الحدث الأول: حالة السلطان وزوجته – وهما والدان لبيداساري– في الغابة، حيث كانت حاملا وتنتظر موعد الولادة القريب، يقول مصوراً حالتها ليلاً:[2]

[1] انظر: الفصل الأول من هذا البحث، ص

[2] Braginsky, ***Sejarah Sastera Melayu Dalam Abad 7-19***, p. 378.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| وسار مالك وزوجته، | Berjalan baginda laki isteri, |
| وقاد الأميرة على كتفه ، | Sambil baginda mimpin puteri, |
| في طرف النهر وقفا، | Tepi sungai juga hendak dicari, |
| اثنان وثلاثة من خطواتهما فقاما | Dua tiga langkah singgah berdiri |
| مشى الزوج مع زوجته | Dua laki isteri berjalan, |
| مشا بدون الأصدقاء ولا الأصحاب | Tiada membawa teman dan taulan, |
| ماشيا بالسرور والفرح | Berjalan dengan kasygul-kasygulan, |
| بمراقبة نور القمر المضيئة | Jalannya terang disinari bulan, |

الحدث الثاني: حالة بيداساري في السجن نتيجة غيرة الأميرة من جمالها، بعدها ترفع بيداساري يديها إلى السماء طلبا أن يميتها الله عز وجل بعد شعورها بشدة العذاب في السجن، كقول الشاعر:[1]

| | |
|---|---|
| قالت بهدوء الصوت، | Ia berkata suara perlahan, |
| ربي الله، إلهي ربي، | Tuhanku Allah,Ilahi Tuhan, |
| ما أخطائي، | Apakah juga ada kesalahan, |
| حتى لا يرحمني مخلوقك. | makhlukMu tiada menaruh kasihan, |
| ... | ... |
| يا إلهي، الله ربي، | Ya Ilahi, Allah Tuhanku, |
| أمتني بأسرع ممكن، | Segera apalah matikan aku, |
| أمت عبدك الآن، | Matikanlah hambaMu dengan sekarang, |
| حتى يمتع الآخرون. | Supaya puas hatinya orang |

الحدث الثالث: حالة السلطان يريد البحث عن الزوجة تشبه زوجته الأولى، لكن تكاد الحاجة مستحيلة ولذلك يضع شروطا محددة في اختيار الزوجة الثانية، ويقابل السلطان بيداساري ويحبها لأنها تستوفى تلك الشروط، ولا سيما أنها معروفة بجمالها الخُلقي والخَلقي، وقال الشاعر:[2]

| | |
|---|---|
| أولا أصلها لا بد من نفس الشعب، | Pertama didapat sama sebangsa, |
| ثانيا تكون غانية في القرية، | Keduanya kaya sangat di dalam desa, |
| ثالثا جميلة قوية، | Ketiganya menjelis sangat perkasa, |
| | Keempat ada budi dan Bahasa. |

[1] Ibid, p.381.
[2] Ibid, p.383-384



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رابعا تتصف بالأخلاق الكريمة.

وقال أيضا حالة الليل بعد انتهاء حفلة الزواج:[1]

| | |
|---|---|
| ما يخالف العبد بأفعال الله إلا مهملا | Lalailah menentang af'al Allah, |
| وما ينظر إلى صفات الله إلا إعجابا | Leka memandang sifat Allah, |
| وما يتذوق بنعم الله إلا جنونا | Khiyal merasai ni'mat Allah, |
| وحتى يستغرق في بحر الله | Bagaikan lenyap dalam bahr Allah. |
| حتى لا يستطيع حمل جسده بنفسه | Badannya tiada lagi terbawa, |
| شعره مثل جنة المأوى | Rasanya di dalam Jannat al-Mawa, |
| كسل الجسد وتعب الروح | Letih lesu badan dan nyawa, |
| فيكون ضاحكا بعد النظر إلى الملائكة | Melihatkan bidadari ramai tertawa. |

الحدث الرابع: حالة إغفال السلطان زوجته الأولى ؛ ليلاساري (Lelasari) بعد معرفة شعورها بالحقد والحسد، وأما بيداساري فترجو أن يكون قلب زوجها لطيفا حتى يقبل زوجته الأولى كما هي، كقول الشاعر:[2]

| | |
|---|---|
| لا بد من أن تذوق العذاب على ما فعلتْ، | Biarlah dahulu dirasainya, |
| لكي تعرف ذنوبها الماضية، | Supaya ia tahu akan dosanya, |
| حتى تجلس نادمة حزينة، | Apabila duduk dengan sesalnya, |
| وتتحول حياتها إلى الأفضل. | Agarlah segera diperiksanya. |

الحدث الآخر: حالة والدَيْ لبيداساري الحزينة بعد غياب ابنتهما في الغابة بعد الولادة، ويختم الشاعر القصة بلقاء بيداساري أبويها وهي لحظة سعيدة ، كما يصور الشاعر ترحيب والدَيها في إندرافورا (Indrapura) كقوله:[3]

| | |
|---|---|
| يتألق السيف والرمح، | Pedang dan lembing berkilauan, |
| مثل الجزيزة في وسط البحر، | Seperti pulau di tengah lautan, |

[1] Braginsky, ***Sejarah Sastera Melayu Dalam Abad 7-19***, Op.Cit, p.387.
[2] Ibid, p. 388.
[3] Ibid, p. 389



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Demikianlah konon pada penglihatan,<br>Mengiringi berjalan baginda sultan. | وهكذا يقال في الرؤية،<br>أثناء مراقبة السلطان. |

2- الشخصية

وعلى سبيل المثال، قدم الشاعر في قصيدة "كين تمبوهان" (Syair Ken Tambuhan) شخصيتين رئيسيتين وهما رادين منتري (Raden Menteri) وكين تمبوهان باعتبارهما بطلا القصة كما اهتم الشاعر بهما من بداية الشعر إلى نهايته. ووصف الشاعر كين تمبوهان قائلا:[1]

| | |
|---|---|
| Empat belas tahun umurnya tuan,<br>Dinamai ratu Ken Tambuhan,<br>Cantik manis barang kelakuan,<br>Memberi hati bimbang dan rawan. | عمرها أربعة عشر سنة،<br>اسمها كين تمبوهان،<br>مع جميلتها خَلقا،<br>تجعل القلب قلقا مضطرابا. |

إلى بجانب ذلك، توجد شخصيات إضافية أخرى تساعد على جعل القصة أروع مثل راتو كوريفان (Ratu Kuripan)، وكين تاداهان (Ken Tadahan)، وويرا داندانى (Wira Dandani)، وراتو داها (Ratu Daha) اللواتي ظهرن في بعض الحوادث القصصية.

3- الزمان والمكان

لقد أشار الشاعر في قصيدة "كين تمبوهان" إلى طبيعة الحياة في القصر وصور البناء الجميل الرائع، والزينة الفاخرة وإعجاب الناس به، قال الشاعر:[2]

[1] ***Syair Ken Tambuhan,op. Cit,*** p. 5
[2] ***Syair Ken Tambuhan,op. Cit,*** p. xxxviii.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| يبنى له القصر المتين، | Diperbuatkan baginda kota batu, |
| في وسطه بركة، | Di tengahnya ada kolam suatu, |
| ما أجمل الحديقة، | Terlalu indah tamannya itu, |
| مكان يترعرع فيها أبناء الملكة. | Tempat menaruhkan anak para ratu. |

4- السرد

لقد استخدم الشاعر في قصيدة "كين تمبوهان" (Syair Ken Tambuhan) وسيلتين؛ الوصف والحوار، كقوله في إحدى مقاطعها:[1]

| | |
|---|---|
| عمرها أربعة عشر سنة، | Empat belas tahun umurnya tuan, |
| اسمها كين تمبوهان، | Dinamai ratu Ken Tambuhan, |
| مع جميلتها خُلقية، | Cantik manis barang kelakuan, |
| تجعل القلب قلقا مضطرابا. | Memberi hati bimbang dan rawan. |
| ... | ... |
| وأما كين تمبوهان، | Adapun Ken Tambuhan, |
| فحلمت بسقوط النجوم إلى حجرها، | Bermimpi bulan jatuh ke ribaan, |
| مع اشتمال نورها على جسمها، | Cahayanya limpah sekalian badan, |
| بالتفاف تنين بخصرها. | Pinggangnya dibelit naga gentaran. |
| | |
| واستيقظتْ ذاهلة، | Terkejutlah ia lalu terjaga, |
| وتفكرتْ حائرة، | Hairan ia fikir seketika, |
| ما في قلبها إلا الحزن، | Di dalam hatinya adalah duka, |
| هذه الأحلام وما معناها | Mimpi nin apa ertinya juga |

5- الصراع

[1] ***Syair Ken Tambuhan,op. Cit,*** p.6



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يتميز البناء الدرامي بعنصر الصراع الذي لا يوجد في البناء القصصي، وهو يمثل العمود الفقري في البناء الدرامي، فبدونه لا قيمة للحدث أو لا وجود للحدث.[1]

وإذا قرأنا قصيدة "بيداساري" ولا سيما في القصة الثانية من القصص المتعددة الموجودة فيها، نجد أن الشاعر حاول إظهار عنصر الصراع بين "ليلاساري" (Lelasari) و"بيداساري" (Bidasari) فيها نتيجة من الحقد والحسد ولا سيما حين تشعر أن بيداساري أجمل منها ومن الفتيات الآخريات في القصر وخارجه.

وخلاصة القول مما قدمت الدراسة في المبحث الأول، يمكن أن نلخص بناء القصائد الغزلية الملايوية في الجدول التالي:

| قصيدة غزلية قديمة | نقاط الالتقاء والتشابه | قصيدة غزلية حديثة |
|---|---|---|
| متكونة من أربعة أسطر في كل مقطع، ووصلت إلى آلاف الأسطر. | **سطر ومقطع** | متكونة من أقل من أربعة أسطر أو أكثر من ذلك في المقطع الواحد ولا تصل إلى آلاف سطر. |
| كونها طويلة متكونة من مقاطع كثيرة. | **طول القصيدة** | كونها قصيرة فيها على الأقل مقطع واحد. |
| الاهتمام باللغة والمعنى معًا. | **اللغة والمعنى** | الاهتمام بالمعنى في إيصال الرسالة إلى المتلقي باستخدام اللغة السهلة. |
| متكونة من مقدمة، وجوهر الموضوع والخاتمة على حد سواء. | **هيكل القصيدة** | إشارة إلى أفكار الشاعر المرتبطة بعنوان القصائد المحددة. |

[1] حمودة، عبد الغزيز، **البناء الدرامي**، ص 117.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | | |
|---|---|---|
| اعتماد بعض الشعراء على البناء الدرامي | **العناصر الأخرى فيها** | اعتماد بعض الشعراء على البناء القصصي. |

الجدول رقم (4): بناء القصيدة الغزلية الملايوية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**المبحث الثاني: الموتيفات الغزلية**

سنناقش العوامل التي أفضت إلى نشأة الغزل الملايوي وهي:-

أولاً: الحياة السياسية والاجتماعية

انحصرت الحالة السياسية داخل الجزيرة في قيام النظام القبلي الذي أسس على عادة انضواء جميع أفراد القبيلة تحت لواء زعيم من سادتهم تتوافر فيه شروط الرئاسة وهي الثراء والحمية والحلم والكرم والشجاعة، حيث تلتف حوله القبيلة متكافلة وقت الشدة، وكانت تبدو حياتهم في استقرار ما دامت وسائل العيش متوفرة ويشدون الرحال إلى أماكن بعيدة حينما تضطرهم ظروف الحياة. إلى بجانب ذلك، كانوا يعيشون على طبيعتهم البدوية في صحراء شاسعة وسماء صافية مع شيء من وسائل العيش التي تساعد على الصفاء النفسي وخلو البال. هذه الطبيعة البدوية لازمها حب المرأة وما يوحى به هذا الفن الجميل من الغزل وقد قيل لكثير عزة ما بقي من شعرك؟ قال: ماتت عزة فما أطرب وذهب الشباب فما أعجب ومات ابن ليلى يعني عمر ابن عبد الغزيز. [1]

أما الشعر الملايوي، فسجل التاريخ أن بعض أنواعه في العصر القديم مثل مثنوي، وقطعة، وغزل، ونظم، قد تأثرت بالشعر العربي، مع وجود العناصر الإسلامية فيها باعتبارها حينئذ

[1] نور علي حسين، فردوس، **التصوير الفني للغزل في الأدب العربي**، شبرا: مطبعة الجبلاوي، 1989م، ص 20.

وسيلة من وسائل انتشار الدين الإسلامي وتعاليمه. وهذا لأن الأدب العربي – من منظور الملايويين– هو الأدب الإسلامي الذي اعتمد شعراؤه على الاتجاه الإسلامي في قول الشعر ولا سيما استخدام اللغة العربية وهي لغة القرأن الكريم. أما الشعر الملايوي الحديث فقد تأثر– بدايةً– بالأدب الغربي نتيجة الاستعمار الغربي، تلك الفترة التي شهدت ندرة في القصائد الإسلامية. توصلت الدراسة إلى إحصائية مفادها أن هناك قصائد تناولت موضوعات عدة قبل الحرب العالمية الثانية مثل: المجتمع، والأخلاق، والسلوك، أما موضوع الدين فوجدت الدراسة أن هناك قصيدة واحدة فقط تكلمت عنه. هذه الظاهرة حدثت نظرا إلى عدة أسباب؛ أولها: كان معظم الشعراء غير ملتحقين بالكليات الدينية ومؤسساتها، ولا يفهمون اللغة العربية والدين إضافة إلى ميولهم العلمانية. وثانيها: كانت الحياة المحيطة بالشعراء آنذاك مشجعة على الحديث عن الوطن وإحياء الروح الوطنية والاحتفاظ بالهوية الملايوية. وثالثها: كان الشعراء معظمهم في مرحلة الشباب آنذاك يفضلون نظم الشعر الغزلي الذي يتناول المرأة ويبتعدون عن الشعر الديني. ورأوا أن الشعر وسيلة وحيدة في تعبير عن شعورهم بالحب والعشق والشوق إلى المحبوب بطريقة فعالة، كما فعل الشاعر أ. صمد سيد.[1]

والجدير بالذكر هنا أن الغزل أصله من العرب؛ لذا كل ما يأتي من الدول العربية – عند الماليزيين– يتميز ليس فقط بلغته الموسيقية المتزنة باعتبارها لغة القرآن، ولكن بمضمونه الذي يحمل موضوعات منسجمة بتعاليم الدين. والدليل على ذلك، العصوبة التي واجهها هذا البحث في اختيار الشعراء الملايويين الذين نظموا قصائد غزلية حسية ومادية كما فعل عمر بن أبي ربيعة الذي بنى حياته وحبه على أساس تعدد الحبيبة، فما أن يودع من حياته إحداهن حتى يفتح لأخرى باباً جديداً من قلبه. ووجد البحث أن الشعراء الملايويين اعتمدوا على الاتجاه الصوفي في قول شعر الغزل بدلاً من

[1] Mana Sikana, ***Sastera Islam di Malaysia***, Kuala Lumpur: Penerbitan Saujana (M) Sdn. Bhd., 1983, p. 70.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الاتجاهين الباقيين؛ الحسي والعذري نظرا إلى محاولتهم الابتعاد عما نهى الله في أقوالهم واتهام الآخرين بذلك. وانطلاقًا من هذا، تلعب الحياة الاجتماعية دوراً مهمًا إلى جانب الحياة السياسية، لأن قدرة المجتمع في تقويم ما قاله الشاعر تزايدت خصوصا في المجتمع الملايوي من الأدباء والشعراء والباحثين الذين اهتموا برفع الإدب الإسلامي خاصة في العصر الحديث.

ثانياً: الرجل والمرأة في ميدان العمل

كان الرجل يتحدث مع المرأة دون حرج، وكما كانت المرأة طليقة تنتقل وتشارك الرجل في أعماله في مجالات الحياة وحضور أسواق الأدب تسمع أو تنشد ما تريد، وفي كل هذه الأعمال كانت تلقي الرجل ويلقاها ولا فرار من التقاء العواطف. وفي الوقت نفسه، كانت الفتاة في العصر الحديث – خاصة– تتعامل مع الرجل طوال وقت العمل دون حرج، لأن طبيعة العمل تحتاج إلى الاختلاط طوال النهار، وهذه الظاهرة أدت إلى نشأة علاقة الحب وظهور الغزل بين الرجل والفتاة.

ثالثًا: العامل الديني والمناسبات الأدبية

هناك مواسم يجتمع فيها الملايويون تحتم على الرجل والمرأة الاختلاط، فالحج من أكبر المواسم التي يجتمعون فيها ولا سيما أن تلك التجمعات الدينية تخشع فيها القلوب، حيث تسمح لرجل برؤية المرأة؛ لننشأ بينهما المحبة ويظهر الغزل الصوفي. على سبيل المثال، قال نحمار جميل (Nahmar Jamil) في ديوانه "تسجيلات ثلاثة مدن" (Catatan Tiga Kota) الذي نظم القصائد فيه بعد تجربة شعرية طوال وجوده في الحج إذ يقصد بـ "ثلاثة مدن" هنا جدة، ومكة المكرمة، ومدينة

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنورة. وانطلاقاً من هذا، استخدم الشاعر رموز الأماكن المقدسة من أجل إظهار مشاعره المليئة بالمحبة والشوق إلى المحبوب.

وعلاوةً على ذلك، نظمت المؤسسات الإسلامية والأدبية العديد من المناسبات والمهرجانات الخاصة ليلقي الشعراء فيها قصائدهم الغزلية ذات الطابع الصوفي من أجل رفع مكانة الشعر الإسلامي في ماليزيا محليا وعالميا، بالإضافة إلى قيامها بطبع دواوينهم ونشرها للمجتمع. وبدأ مجمع اللغة والأدب بكوالا لمبور فضل الريادة في هذا المجال، وفي الوقت نفسه بذل جهود بارزة لتجلية الشعر الإسلامي حيث نظمت للمرة الأولى في إبريل 1978م مهرجانا لألقاء الشعر الإسلامي، أما في عام 1979م فأقاموا مهرجانا آخر للمرة الثانية.[1]

إلى بجانب ذلك، نظم القسم الديني في المركز الإسلامي عام 1980م مسابقةً لإبداع الشعر الإسلامي لرفع الشعر الإسلامي والاهتمام به حيث خصصوا جوائز سخية للفائزين، لما أدى إلى ظهور بواكير لدواوين شعر إسلامي. ومن الشروط الأساسية التي يجب أن تتوفر في ديوان الشعر في تلك المسابقة؛ أن ينطلق مضمونه من أساس العقيدة الإسلامية، وتكون رموزه أو صوره مطابقة للتصور الإسلامي، وتكون لغته سليمة وموحية للقيم الإسلامية. وفاز ديوان "في الليل الحالك" (Di Malam Gelita Ini) لسحيمي حاج محمد بالجائزة الثالثة، أما الجائزة الأولى والثانية فلم يفز أي ديوان لعدم توافر الشروط. كما حاز ديوان "تفكر" (Tafakkur) لأبهام تي. أر (Abham T. R) على الجائزة التشجيعية.[2]

[1] Nurazmi Kuntum, ***Teori dan Pemikiran Sastera Islam di Malaysia***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1991, p. 85.
[2] Suhaimi Haji Muhammad, ***Di Malam Gelita Ini***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1982, p.v- vii.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهذه الظاهرة –حقيقة– تشابه أسواق العرب التي كان العرب يجتمعون فيها لعرض قصائدهم وتعد مكاناً لحلقات ومناظرات ومفاخرات ومجالات تهذيب اللغة وتقويم المنطق. وعلى سبيل المثال، اشتهر سوق عكاظ في الحياة العربية القديمة باعتباره مكانا للتلاقي بين الرجل والمرأة حتى يؤدي إلى ظهور شعر الغزل وشعرائه ذوي الأحاسيس المرهفة والغزل ناحية من الشعر يسمعها كل من الرجل والمرأة فيعجب ويطرب.[1]

رابعًا: الشباب

سواء كان شباب الشاعر أو شباب الأمة، فنفوسهم مليئة بالفرح بخلاف من أصابته الشيخوخة. وتوالت عليه الأحداث فإنه يرغب عما هو حسن جميل ويزهد في الحياة، فلا شأن له بالغزل. وقد سئل كثير لما أصبح لا يقول الشعر، فذكر أن أقوى الأسباب التي حالت دون ذلك أنه ذهب شبابه فلا طرب. وعلى سبيل المثال، كان أبو العتاهية شاعر الغزل، لكنه انصرف في نهاية حياته إلى الزهد وترك الغزل. وانطلاقا من هذا، يظهر شباب الأمة قوتها ومجدها ورفاهيتها مما يجعلها في رغد العيش.

هذه الظاهرة تنسجم مع قول الغزالي عن الحب إذ ينمو مثل أطوار الخلق في نمو لذتهم في مراحل؛ وهي حب اللعب في سن التمييز في الطفوله، وحب النساء والزينة في سن البلوغ، وحب الرئاسة بعد العشرين، وحب العلوم قرب الأربعين، وأعلاه معرفة الله تعالى.[2]

[1] نور علي حسين، فردوس، **التصوير الفني للغزل في الأدب العربي**، المرجع السابق، ص 22-23.
[2] الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، **إحياء علوم الدين**، القاهرة: دار السلام، ج 2، 2005م، ص 1657-1699.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كما في الغزل الملايوي، ركز بعض الشعراء أثناء شبابهم على حب المرأة الواحدة أو تعددها، وأبرزهم كان الشاعر أ. صمد السيد إذ نظم قصائد الحب والغزل التي وُجدت معظمها في مجلة "عشق" (Asmara) ، وهي مجلة لإظهار مشاعر الحب والشوق والعشق في الكلام المنظوم ومنشورة في منتصف الخمسينات.[1] وأما في العصر المتأخر هذا، حول الشاعر إلى قول الشعر الديني واشتهر ديوان "الأمين" الذي تحدث عن موضوع الشمائل المحمدية.

**المبحث الثالث: الإيقاع والموسيقى في الغزل الملايوي**

الموسيقى والإيقاع من الظواهر التي اهتم بها الدارسون حيث شرحوا النصوص العربية شرحا شكليا، بما أن الوزن والقافية من أركان الشعر العربي ومن دعائمه الموسيقية. وانطلاقاً من هذا، سيركز البحث على هذه الظواهر أثناء دراسة قصائد الغزل الملايوي بدءاً من معرفة مدى استخدام الشعراء الغزليين العرب لها حتى تستطيع الباحثة الكشف عن نقاط التشابه والاختلاف بين ظواهر الموسيقى في الغزل العربي والملايوي؛ وتنقسم الموسيقى إلى الخارجية والداخلية ولهما ظواهر خاصة.

**المحور الأول: الإيقاع الخارجي**

**الوزن**

على الرغم من سرعة تطور الشعر العربي في موضوعاته ومضامينه، إلا أن أوزان الشعر العربي أخذت في التطور منذ أواخر العصر الأموي متأثرة بموجات الغناء التي كانت تنداح في خضم

[1] Dharmawijaya, ***A. Samad Said***, p. 13.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجانب اللاهي من الحياة في مكة ومدينة. ويشير الدارسون إلى أن تطورا أصاب أوزان الشعر في القرن الثاني؛ منه الميل إلى الأوزان القصيرة والمجزوءة، وإحياء بعض الأوزان المهملة التي جاء بها الخليل من مثل المجتث والمضارع والمقتضب والنظم فيها، ولكن في ندرة مع أن نصيبها من الشعر القديم لم يكن يتعدى الشاهد والمثال. [1]

وقام الباحثون والنقاد من القدماء والمعاصرين ببحث العلاقة بين الأوزان والأغراض والتوصل إلى ثلاث نتائج رئيسة:-[2]

الأولى:هنالك رابط وثيق بين الأوزان والموضوعات، كما رأى القرطاجني في "منهاج البلغاء" أن وجوب الربط بين وزن الشعر وموضوعه، وجاء بعد ذلك بميزات كل وزن وخصائصه، وعلى سبيل المثال، رأى أن للطويل بهاء وقوة، وللبسيط بساطة وطلاوة، وللكامل جزالة وحسن اطراد، وهكذا. وعلاوة على ذلك، أضاف القرطاجني إلى الحديث عن نسبة استعمال الأوزان وشيوعها فوجد أن أعلاها درجة في الشعر: الطويل والبسيط، ويتلوهما الوافر والكامل والخفيف. [3]

الثانية:لا نستطيع أن نشعر بالرابطة بين موضوعات الشعر وأوزانه عند دراسة القصائد القديمة، ومضوعاتها من المدح والفخر والغزل في أكثر البحور التي شاعت عندهم، فالمعلقات التي تقاربت في موضوعها نظمت في أوزان مختلفة.

الثالثة: تشير هذه الفئة إلى المسألة وتكاد أن تنعطف مع آراء الفئة الثانية حين تؤيدها في اعتراضها على الربط بين الوزن والموضوع.

---

[1] هدارة، محمد مصطفى، **اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري**، ص 537.

[2] بكار، يوسف، **اتجاهات الغزل**، المرجع السابق، ص 317-319.

[3] القرطاجنى (ت هـ)، **منهاج البلغاء وسراج الأدباء**، تحقيق محمد الجيب بن خوجه، تونس، 1966م، ص 268



© Arabic Digital Library Yarmouk University

لذلك، يجب على محلل جماليات النص أن يعنى فيه ببيان نسبة النص إلى موسيقاه الخارجية، هل هي منسوبة إلى الأوزان الخليلية مثل بحر الطويل، أو البسيط، أو الكامل، أو الرمل وغيرها. ولكن لا توجد بحور لتلك الأوزان في القصائد الملايوية المختارة، ولا تستخدم القافية الموحدة فيها كما طبق الشاعر الماليزي القديم؛ حمزة الفنصوري أنموذجا، هذا لأن معظم القصائد المختارة في هذا البحث من الشعر الحر أو المعروفة بشعر التفعيلة المعاصر التي تعتمد الشاعر الحديث فيها على القوافي المتعددة في القصيدة الواحدة. وجدير بالذكر هنا أن هناك بعض مقاطع القصائد الغزلية اعتمدوا على القافية الموحدة على الرغم من تعدد القافية في القصيدة الواحدة، وعلى سبيل المثال كقول عبد الغزيز درامان (Abdul Aziz Deraman):[1]

| | |
|---|---|
| أنا أنظر إليك اشتياقا | Aku intai–Mu penuh rindu |
| أنا الإنسان كوني مضطربا | Akulah insan resah pilu |
| وكوني استحياء خرجا | Gelisah rasa dijamah malu |
| وتصبح شفتي ساكتا | Bahkan bibirku pernah kelu |
| بعد لا أدوم بذكر اسمك دوما | Tidak kerap sebut namaMu |
| | |
| هل أنا أشتاق إلى ليلة | Adakah aku perindu malam |
| كل وقت كل لحظة | Setiap waktu di balai semayam |
| وُعد بالحديقة | Aku dijanjikan sebuah taman |
| | |
| جنة الفردوس ليست أسطورة | Firdausi itu bukan khayalan |
| والإيمان بالحقيقة | Benar dalam keimanan |
| ليست فيها غامضة | Tidak digamit kekeliruan |

[1] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p. 185.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يمكن أن يلحظ المتلقي مما قال الشاعر من النصوص المتكونة من القافية الموحدة في مقطع واحد من المقاطع السابقة، حيث تكون المقطع الأول من قافية (u) في كلمات rind***u***, pil***u***, mal***u***, kel***u***, namam***u*** ، والثاني من (m) في كلمات mala***m***, semaya***m***, tama***m*** ، والثالث من (n) في كلمات khayala***n***, lambaiank***u***, terpak***u***, deb***u***,mal***u***,tuj***u***, bunt***u***, والرابع من (u) في كلمات keimana***n***,kekelirua***n*** ، kak***u***.

و في القصيدة الأخرى، اعتمد عبد العزيز درامان على قافيتين في مقطع واحد من مقاطع القصائد، كقوله:[1]

| | |
|---|---|
| أزوره أحيانا | Sesekali kukunjungi |
| منزلك هنا | Rumah–Mu di sini |
| ويحل الشوق في قلوبنا | Terlepas rindu di hati |
| هو أصل ساحة إلهامي | Di ruang asal ilhamku |
| في الوقت الماضي | Suatu waktu |
| مليئ في قلبي | Penuh di kalbu |

وتكون المقطع السابق من ستة أسطر، ومن قافيتين مختلفين متتاليتين (a,a,a,b,b,b) وهما (i) و (u)، وهي في كلمات kunjung***i***, sin***i***, hat***i***, ilhamk***u***, wakt***u***, kalb***u***.

أما نحمار جميل (Nahmar Jamil) فاختلط في مقاطع قصيدته بين قافيتين ليست متتاليتين (a,b,a,b)، والقافية المتتالية (a,a,b,b) كقوله:[2]

[1] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p.177
[2] Nahmar Jamil, ***Tidak Dapat Dipisahkan***, p. 2



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Antara sekian kilau yang menarik | ومن جذابية اللمعات |
| Dari gemerlapan matahari, lampu dan permata | ومن لمعات الشمس ومصابيح ولؤلؤة |
| Tak pernah kufikirkan yang tercantik | لا أتصور جمالك في بالي |
| Kilau rohani yang tak terucapkan dalam dada. | بريق الروح الذي يتجلى في الصدر. |
| | |
| Kilau itu dari wajah Kaabah | البريق من وجه الكعبة |
| Berbondongan para hujjaj ke kota Mekah | يأتي الحجاج إلي مكة |
| Kilau yang menyinari bumi dan akhirat | البريق الذي ينور الدنيا والآخرة |
| Kilau yang tak akan padam hingga kiamat | البريق الذي لن يفقد حتى يوم الساعة |

وهناك كلمات (menari***k***, permat***a***, tercanti***k***, dad***a***) في السطر الأول تتكون من قافيتين وهما (k) و (a) في شكل (k,a,k,a)، وكلمات (Kaaba***h***, meka***h***, akhira***t***, kiama***t***) في السطر الثاني تتكون من قافيتين (h) و (t) في شكل (h,h,t,t)، وكلماتان (kepadam***u***, rind***u***) في السطر الأخر من قافية (u) في شكل (u,u). واختيار هذا النوع من القوافي في القصيدة الواحدة يجعلها متميزة بموسيقاها الخاصة وتلفت سماع المتلقي.

وكذلك قال صمد سيد في قصيدته الغزلية بعنوان "إيقاع الحنين" (Irama Rindu) التي تعتمد على قافيتين مختلفتين في المقطع الواحد سواء كانت متتاليتان أم لا، كقوله:[1]

| | |
|---|---|
| Angin tidak memeluk pesa***n*** | ما حملت الرياح وصية |
| Kekasih tidak menghulurkan tanga***n*** | ما مدتْ يديها الحبيبةُ |
| Aku kering dibakar rind***u*** | وأنا أصبح محروقا جافا |
| Rindu bertahun tidak berlag***u*** | بعد سكوت شوقك سنوات |
| | |
| Malam tidak membawa bula***n*** | ما حملت الليل قمرها |
| Kekasih tidak menyembah sayan***g*** | ما أظهرت الحبيبة حبها |
| Aku remuk luka bersaran***g*** | كنت مؤلما بالجرح الشديد |
| Luka tercuka sepanjang zama***n***. | جرحة خالدة بقيت طول الزمان |

[1] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p. 4-5



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| لماذا آدم يحب حواء | Mengapa Adam sayangkan Haw***a*** |
| وليلى يحب مجنون كذلك؟ | Lela Majnun begitu jug***a***? |
| لماذا حبي إليك يا الحبيبة | Mengapa sayangku padamu adind***a*** |
| لم يعرفه الناس؟ | Tidak pernah ditaburi bung***a***? |
| | |
| وأرحل إلى خمس قارات | Lima benua jauh perjalana***n*** |
| وارجو من سبع سماوات | Tujuh langit tinggi harapa***n*** |
| كل هذه صارت قريبة مني | Semua ini dekat padak***u*** |
| بعدما تتوحد أنفسنا يا حبيبتي | Bila adinda rela bersat***u***. |

استخدم الشاعر القافيتين المختلفتين في كل مقطع من مقاطع القصيدة في أشكال متعددة وهي؛ شكل (a,a,b,b) حيث يمكن أن نجده في مقدمة القصيدة وخاتمتها، و (a,b,b,a) وفي المقطع الثاني، و (a,a,a,a) وفي المقطع الثالث. وإذا قرأنا النصوص الغزلية المختارة للشاعر صمد سيد، وهي عشر قصائد، يمكن أن نلحظ القوافي المستخدمة في ست قصائد هي من نفس الشكل مثل المقاطع السابقة . وهذا – في رأيي– لأن تلك القصائد منظومة ومنشورة في منتصف الخمسينات حيث كان الشاعر مهتماً باختيار الكلمات التي تحتوي على قوافي الخاصة من أجل إنتاج أروع الكلام وأجمله، كما وجدت الباحثة في قصائده الأخرى – وهي ليست قصائد غزلية– في هذا العقد أيضًا معظمها كانت متكونة من نفس الشكل.

**المحور الثاني: الإيقاع الداخلي**

أما الإيقاع الداخلي فهو إيقاع خاص بالنص، وله ارتباطات وثيقة بالواقع النفسي يمكن أن نجده في النصوص المختارة، على سبيل المثال طبق الشاعر ظاهرة التكرار باعتبارها أبرز الظواهر الموجودة في نصوصه الصوفية. إن التكرار من أهم الأنساق التعبيرية في القصيدة المعاصرة كما

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تحدث القدماء العرب عن دوره في وحدة وارتباط أجزاء الكلام، إضافة إلى تقوية المعنى وتأكيده وتفصيله. في الوقت نفسه، قد تضمن هذا التكرار معانٍ متعددة ومختلفة باختلاف الأغراض التي تطرق إليها الشاعر. إلى جانب ذلك، أشارت المراجع البلاغية إلى هذه الظاهرة لكنها لم تتوسع في ذلك.[1]

أما في عصرنا الراهن، فتطورت هذه الظاهرة نظرًا إلى تغيير ظروف العصر حيث يكون التكرار أحد من أساليب التعبير الشعري، فبرز بشكل ملفت للنظر وراح الشعر المعاصر يتكئ عليه اتكاء يبلغ أحيانا حدودا متطرفة لا تنم عن اتزان. [2]

## 1- التكرار

قسم الأدباء عنصر التكرار في الشعر الملايوي إلى تسعة أنماط هي: تكرار الصوائت في القصيدة (Asonansi)، وتكرار الصوامت (Aliterasi )، وتكرار الكلمة في بداية السطر بطريقة متتالية (Anafora ) ، وتكرار العبارة في نفس السطر، وتكرار الكلمة في نهاية السطر بطريقة متتالية ) (Epifora، وتكرار الكلمة في منتصف السطر، وتكرار الكلمة في نفس السطر، وتكرار الكلمة في بداية مقطع القصيدة، وتكرار الكلمة في نهاية المقطع. [3] ولكن هنا، سيوجزالمقال تلك الأنماط إلى دراسة ظاهرة التكرار في شعر الغزل الملايوي، إذ تكون في الكلمات أو الجمل.

---

[1] شعلال، رشيد، **البنية الإيقاعية في شعر أبي تمام**، رسالة ماجستير، جامعة عنابة، 1993م، ص 252.

[2] الملائكة، نازك، **قضايا الشعر المعاصر**، بيروت: دار العلم للملايين، ط7، 1967م، ص 276.

[3] Nasir, ***Gaya Bahasa dan Fungsinya***, retrived on 12-12-2016 from;
http://ransnasir.blogspot.my/2012/06/gaya-bahasa-dan-fungsinya.html

وانظر أيضا:

Satria, Syafrial, Nursal, ***Rima dan Ritme Dalam Kumpulan Puisi "Nyanyi Sunyi" Karya Amir Hamzah***, Universitas Riau: Pendidikan Bahasa Indonesia dan Sastra Indonesia, Fakulti Keguruan dan Ilmu Pendidikan, p.5.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

### 1.1- تكرار الكلمة

ومن تلك الأنماط التي توجد في شعر الغزل الصوفي عند كمالا التكرار في الكلمة ، كقول كمالا: [1]

| | |
|---|---|
| **ألم تزل** الأحلام جميلة! | **Masih** indahkah mimpi |
| **ألم يزل** حبك أحمر | **Masih** merahkah cinta-Mu |
| بعد الإعصار والهدير؟ | Selepas taufan dan deru? |
| لو لم تكن أنت | Kalau bukan Kau |
| أنا هو ذلك الذي يتقدم إليك | Akulah menjelang-Mu |
| يهمس بالشوق | Membisikkan rindu |

وكرر الكلمة في مكان آخر: [2]

| | |
|---|---|
| **من بعيد بعيد** | **Jauh, jauh** |
| أناجيك يا رب. | kucumbu-Mu. |

وفي قصيدة "ومن"، قد كرر حرفين من بدايتها حتى نهايتها وهما؛ حرف العطف "و"، وحرف الجر "مِن" كقوله:[3]

| | |
|---|---|
| **ومن** قلبي ما ينبض من ذكر أسمائك | **Ada** jantungku berdegup disentuh namamu |
| **ومن** روحي ما يلمع مثل الدرر في كأسك الذهبي | **Ada** rohku terupam bagai pualam di piala-Mu |
| **ومن** ذاتي ما يتوحد بذاتك. | **Ada** Aku-Ku di dalam Aku-Mu. |

كما استخدم الشاعر اللفطة المكررة في قصيدة "الشوق" بقوله:[4]

| | |
|---|---|
| **شوق** الحبيب إلى حبيبته | **Rindu** kekasih kepada kekasihnya |
| **شوق** الصوفي إلى ذي الجلال | **Rindu** sufi kepada Rabbuljalalah |

[1] Kemala, '***Ayn***, p.42
[2] Kemala, '***Ayn***, p.70.
[3] Kemala, '***Ayn***, p.100
[4] Kemala, ***'Ayn***, p 262.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| **Rindu** kitab kepada pembacanya | **شوق** الكتاب إلى قارئه |
| **Rindu** insan kepada Tuhan | **شوق** الإنسان إلى ربه |

ومن جهة أخرى، كرر كمالا "التي" و"الذي" في إحدى قصيدته قائلا:[1]

| | |
|---|---|
| Malam **yang** kuhadiahkan untukmu | الليلة **التي** أقدمها |
| Hadiah **yang** kuhulurkan buatmu | هي الهدية **التي** أمنحها |
| Terjalin dalam memori, terukir dalam hati | تتشابك في الذاكرة، محفورة في القلوب |
| Hati **yang** tersentuh oleh kata-kata, | القلوب **التي** لمست جمال الكلمات، |
| **Yang** beriak-riak bak sisik air tasik, | **التي** تهز كأنها الماء المتموج في حوض بحيرة، |
| Tasik **yang** merenung sebuah ikatan | البحيرة **التي** تشهد علاقتنا الوفية |
| Ikatan **yang** menyatukan gerak badani | العلاقة **التي** تربط حركتنا الجسدية |
| Badani **yang** menemukan rumah batini | الجسدي **الذي** يلتصق أم الباطني |
| Batini **yang** tahu makna rindu | الباطني **الذي** يعرف معنى الحنين |
| Dan rindu **yang** kembali ke rumah cinta | والحنين **الذي** يعود إلى بيت الحب |
| Malam **yang** indah bertatahkan | ليلة رائعة تلمع |
| Cahaya cinta, teguklah sepuasmu. | نور الحب، تجرعه كما ترغب |

كمالا وصف الليلة التي منحها المحبوب إذ يتناسب مع عنوان القصيدة "الليلة التي"، وهي تتكون من الأسماء الموصولة "الذي" و"التي" في معظم أسطرها. إذا سمع السامع هذه الأصوات المتكررة فتكون أوصاف الليلة فيها أوضح وأروع وأجمل.

إلى جانب ذلك، كرر عبد العزيز درامان لفظة "إلهي"(Tuhanku) في بداية كل مقطع وكذلك استخدم ضميرين وهما؛ الضمير المخاطب "أنتَ" (Mu) وضمير المتكلم "أنا" (Aku) أكثر من عشر مرات لكل منهما. وهذا لأن هذه القصيدة تحدثت عن دعاء الشاعر اللهَ عز وجل وتمنى أن يستجيب الله دعائه، وفي الوقت نفسه كأن الشاعر يتكلم مع محبوبه، كقوله:[2]

| | |
|---|---|
| **Tuhanku** | **إلهي** |

[1] Kemala, ***Titir Zikir***, p. 2.
[2] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p. 4.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| **Aku** bisa hanya memohon | أنا أستغيث استغاثة |
| Dalam doa dan harap | عبر دعاء وأمل |
| Sekiranya **aku** menyembah–**Mu** kerana | إن كنتُ أعبد اليك من أجل |
| Mahukan syurga–**Mu** | رغبة في دخول جنتك |
| Sekiranya **aku** menyembah–**Mu** kerana | إن كنتُ أعبد اليك من أجل |
| Takutkan neraka–**Mu** | خوف عذاب جحيمك |
| **Aku** bukanlah lagi **aku** | وأنا الآن لستُ أنا |
| **Aku** tidak pun punya milik apa satu | أنا لا أملك شيئا |
| Buangkanlah **aku** bakarkan **daku** | ارم جسمي واحرقه |
| Kerana syurga**Mu** neraka**Mu** adalah hak–**Mu** | جنتك ونارك من حقك |

من هذه اللكلمات المتكررة وجدنا أن الشاعر يدعو إلى الله بشدة الرجاء لكي يكون عبدًا مخلصًا في حبه لله فقط، الخالق ورب السموات والأرض، وليس بناء على أسباب أخرى. وعلاوةً على ذلك، استفدنا من هذه الظاهرة أن تركيز الشاعر على تقريب العلاقة بينه وبين الخالق ومكان الخالق في قلبه.

وعلاوةً على ذلك، كرر الشاعر سحيمي الحاج محمد حرف جر ومجروره "في وجود" وكلمة"حب" مرات كقوله في قصيدة "حبه":[1]

| | |
|---|---|
| Kau yang pesona **pada wujud** kehidupan | تتعجبتَ أنت **في وجود** الحياة |
| **Pada wujud** tenunan indah permaidani | **في وجود** خياطة الفراش الجميلة |
| **Pada wujud** kemilau marmar istana | **في وجود** مرمر القصر اللامعة |
| **Pada wujud** juita cemerlang maya | **في وجود** لمعة التاج المتميزة |

| | |
|---|---|
| | خلق قلبك من **الحب** |
| Kalbumu tercipta dari **Cinta** | تمتص بلمعة **الحب** |
| Diresapi kilauan **Cinta** | حلق تاجك من **الحب** |
| Mahkotamu tercipta dari **Cinta** | يصنع إيقاع **الحب** |
| Dinyanyikan alunan **Cinta** | **الحب** الموجود من |
| **Cinta** yang wujud dari | **حبه** الصافي |
| **Cinta** Murni–Nya. | |

[1] Suhaimi Haji Muhamad, p. 6.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وكرر سحيمي لفظ "**حب**" (cinta) خمس عشرة مرة مركزا على أهمية الحب الإلهي الموجود في قلب العبد ولا سيما أنه مصدر الحب الحقيقي في حياة الإنسان باعتباره عبدا له. في الوقت نفسه، أراد الشاعر أن يأكد على أن العبد لا بد له من البحث عن ذلك الحب الحقيقي الخالص.

إلى بجانب ذلك، كرر سحيمي كلمة "نفس" (nafas) في مكان آخر، قائلا:[1]

| | |
|---|---|
| Aku takkan ber**nafas**,jika **nafas**ku | لن **أتنفس** |
| Tidak datang dari **nafas**–Mu | دون **تنفسك** |
| **Nafas**ku berbau wangi | **تنفسي** معطرة |
| Kerana **nafas**–Mu telah sedia berbau wangi | إثارة من **أنفاسك** الطيبة |

وبين الشاعر في الكلمة المكررة الآتية كما في المثال السابق أن العبد إذا تعلق قلبه بالخالق عز وجل فستصبح حياته معطرة وطيبة دون محالة.

من جهة أخرى، كرر شاعر آخر، حسان بصري بوديمان الضمير "هو" (dia) في قصيدته "الرجل الذي يقف في مقامك يا رسول الله"، قائلا:[2]

| | |
|---|---|
| وقال أيضا: [3] | |
| **Dia** membaca sirahmu kembali dalam tasbih suci di | **هو** يقرأ سيرتك في أذكاره المقدسة في طرف اليل |
| Penghujung malam | أثناء مغامرته **هو** من المدينة إلى حرام المكي |
| Sepanjang **dia** menjadi pengembara di Madinah dari Tanah Haram | |
| وأضاف في مقطع آخر: [4] | |
| | **هو** سأل إلى جرحك وتاجك |
| وثم قال: | |
| **Dia** pernah bertanya kepada duka dan | |

[1] Suhaimi Haji Muhamad, ***Di Malam Gelita Ini***, p. 10.
[2] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p. 76-77.
[3] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p. 76-77.
[4] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p. 76-77.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**هو** يعرف أن حبك واحد يا رسول الله

mahkotamu

سيبقى الرجل هناك

لأنه **هو** يعلم

أنه **هو** أنا. فسوف أنتظرك صوت حبك .

**Dia** tahu bahawa cintamu hanya satu-Ya Rasulullah

Lelaki itu akan terus terpaku di situ

Kerana **dia** tahu

**Dia** hanya aku yang selalu sepi menanti suaramu.

واستخدم الشاعر ضمير "هو" مرات عديدة دلالةً على نفسه عند زيارة مقبرة النبي صلى الله عليه وسلم مع حبه الممتلئ في القلب لنظر إلى وجهه ولقائه.

وكذلك أبهام تي أر الذي كرر ضمير "أنتَ" في قصيدته "أنا أبدأ" قائلاً:

| | |
|---|---|
| **أنت** الرزاق | **Kau** Maha Pemurah |
| ترزقني رزقا | memberi aku rezeki |
| **أنت** العالم | **Kau** Maha Alim |
| تجعلني عالما | memberi aku ilmu |
| **أنت** القوي | **Kau** Maha Perkasa |
| تعطيني قوة | memberi aku kekuatan |
| **أنت** الفنان | **Kau** Maha Seni |
| تعلمني كتابة الشعر | mengajar aku menulis puisi |

أما الشاعر صمد سيد فقد كرر حرف"ما" مرات في قصيدة "إيقاع الشوق"، كقوله:[1]

| | |
|---|---|
| **ما** تعانقت الرياح وصية | Angin **tidak** memeluk pesan |
| **ما** مدت الحبيبة يديها | Kekasih **tidak** menghulurkan tangan |
| كنت محروقا جافا | Aku kering dibakar rindu |
| بعد سكوت شوقك سنوات | Rindu bertahun **tidak** berlagu |

[1] A. Samad said, ***Antologi Puisi***, p. 4-5.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| **ما** حملت الليل قمرها | Malam **tidak** membawa bulan |
| **ما** أظهرت الحبيبة حبها | Kekasih **tidak** menyembah sayang |
| كنت مؤلما بالجرح الشديد | Aku remuk luka bersarang |
| جرح خالد باق طوال الزمان | Luka tercuka sepanjang zaman. |

إن تكرار الشاعر لحرف "لا" دلالةٌ على اضطراب نفسه بعد الفراق حيث صار قلبه فارغا، حتى يتمنى أن يكون الهيدروجين. في الوقت نفسه وجدنا أن كرر الشاعر لحرف "لا" دلالة على أمنيته التي لم يحققها نتيجة لفراق مع حبيبته وكأنه لم يقبل ما حدث عليه.

### 1.2- تكرار الجملة

من جهة أخرى، يوجد أيضاً في قصائد الغزل الصوفي لكمالا تكرارا في الجملة كقول كمالا: [1]

| | |
|---|---|
| **ش هو الشوق** | **R itu rindu** |
| لا يتوقع حضوره | Tak terduga hadirnya |
| لا يسبر غوره | Tak terselam maknanya |
| وهذا ينمو | Dan ini tumbuh |
| وقتَ آلاف الأميال | waktu beribu batu |
| بعيدا عنك. | Jauh darimu. |

| | |
|---|---|
| **ش هو الشوق** | **R itu rindu** |
| لا مطرود وصوله | tak terhambat tibanya |
| لا يضمّد جرحه | tak terbebat lukanya |
| وهذا مولود | dan ini lahir |
| وقتَ آلاف الأميال | waktu beribu batu |
| بعيدا عنك. | jauh darimu |

إن تكرار الشاعر لجملة "ش هو الشوق" في القصيدة السابقة دلالة على تركيز الشاعر على معاني الشوق عنده خاصة وقت ابتعاد الحبيب عنه. وقال أيضًا في قصيدة أخرى:[1]

[1] Kemala, ***'Ayn,*** p. 6-7



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

"عشقت أنا!"
بعد السجن وجدت حقيقة معنى الحرية
فعدت ماسكا
الحبل الذي أطلقت. آه، الوقت الماكر
يفلت. "أهذا هو الشوق المقدس؟"
موسم بعد موسم والقلب ظمآن. كهجرة الأمين
إلى المدينة ، **أنا قادم، أنا قادم** يا رب.
يغرق مرة أخرى في بحر الكلمات الجميلة.

"Asyiklah daku!"
Selepas penjara ada suatu nilai kemerdekaan kiranya.
Kurebut kembali
tali yang lepas. Ah, waktu licik
meranggas. "inikah Sang Rindu?"
bermusim haus kalbu. Seperti al-Amin hijrah
ke Madinah, **aku datang**, **aku datang** ya Rabbi.
Tenggelam lagi dalam laut indahkata.

في قصيدة "الوجه"، يثنى الشاعر على حبيبه الأول بتكرار كلمة "الوجه" عدة مرات ترجع إلى وجه الله عز وجل، وكذلك تكرار الجملة مرتين في نهاية القصيدة حيث قال:[2]

**وجهك يا أيها**
أحب الحبيب
أناجيه بسرور
**وجهك يا أيها**
الحبيب الأول
جسدك متوحد بالسماء والأرض!

**Parasmu wahai**
Kekasih tercinta
Kucumbu sepuasku
**Parasmu wahai**
Kekasih pertama
Berpelukan bersitatapan langit dan bumi!

وكذلك في قصيدة "عن ذكر ربي"، قد استخدم الشاعر جملة "أتوجه إليك" ثماني مرات وهي في مطلع كل مقاطع من قصائده كقوله:[3]

**أتوجه أليك**
مثل أن أتأمل في نفسي وهي محبوسة في أولى قطرات الندى
التي تسقط على الماء الذي يصفّيه الضمير
وينجرف مع الشوق الطويل
تشهده قطرات دموع الإيمان في سجودي لك.

**Mengenang-Mu**
Bagai menatap diri pada butir embun pertama
Menyaring air pada tapishalus batini
Menebar iktibar pada rindu yang panjang

[1] Kemala, ***'Ayn,*** P. 54-55.
[2] Kemala, ***'Ayn,*** p. 100.
[3] Kemala, ***'Ayn,*** p 130.



© Arabic Digital Library- Yarmouk University

Titis airmata iman di dalam sujudku.

**أتوجه إليك**

مثل تلألؤ إيمان يوسف أمام زليخا
سكوت مريم وصمود ماشطة
تلاطم الأمواج في البحار، وحدة الخيط والثوب
وفي منتصف الليل لقي العاشق حبيبه.

**Mengenang-Mu**

Seperti terkilau iman Yusuf di depan Zulaikha
Sepi seorang Maryam, cekal seorang Masyita
Ombak dan laut bergulung, teranyam baju dan benang
Didinihari bening, pengasyik menemui Kekasihnya.

وكرر في القصيدة أخرى:[1]

**لقد سمعت** جنون العاصفة تضرب
الجبال والغابات والأحجار والأشجار وكل شيء:
" إلا هذا الحب المتفرّد الموحّد
فإنه ما زال الوحيد المتوجه
بكمالا هذا إليك يا رب!"

**Sudah kudengar** gilas putingbeliung meremuk
Gunung,hutan,batu,pohon segala
"kecuali Satu
Masih tetap satu jua
Munajah cinta kemala kepada-Mu!"

**لقد سمعت** ضجّة الرعد ترتفع
تتابع وتحرق كل شيء:
" إلا هذا الحب الأول
من كمالا
إليك!"

**Sudah kudengar** halilintar terjalar payah
Menghambat, membakar segala
"Kecuali kasih pertama:
Kemala
Buat-Mu!"

وكرر كمالا في مكان آخر "أقدْ جَنّتْ" مرات، كقوله:[2]

II

**Gilakah** Asiah?
**Gilakah** si tukang sikat itu
Nekadpadu menyebut Nama-Ku?
**Gilakah** Asiah?**Gilakah** kau
Terpikat hebat kepada-Ku? Lalu

ب

**أقد جنّت** آسية؟
**أقد جنّت**
حين تصمد على ذكر اسمي؟
**أقد جنّت** آسية؟
**أقد جنّ** الذي يرتبط قلبه بي

[1] Kemala, ***'Ayn,*** p.140-141.
[2] Kemala,***'Ayn,*** p. 144- 157.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| memeluk kuat Cinta-Ku? Gelegak air | فأصبح متعلقا بحبي؟ |
| berisi iman. Dingin di matamu. | بالإيمان صار الماء المغلي باردا بنظرك |
| Aku di situ | هو معك هنالك |
| Membelai kasihmu | يشعر بلمسة حبّك. |
| | ج |
| III | **أقد جنّت** العدوية التي |
| **Gilakah** al-Adawiyah? Gadis yang jatuh | كانت محبوسة في أيدي العصابة |
| ke tangan perampok lalu | فأحبّت هي بعد ذلك الليالي؟ |
| berkasih dengan malam. **Gilaka**h al-Adawiyah | **أقد جنّت** العدوية حين أبت إلا |
| kalau tak puas menatap bayangan-Ku di alam | رؤية آياته في العالم، الجبال، الأنهار، البحار، الرياح، |
| gunung, kali, laut, angin, pasir, | الرمال، الأوراق، الطير، الشجر، الأعشاب؟ |
| daunan, unggas, rerumput? | ح |
| | **أجنّت** هاجر |
| VIII | ظلت راكضةً وراكضةً لحبّها لولد |
| **Gilakah** Hajar? Berlari dan berlari kerana | أهديته لها؟ |
| Cintakan anak hadiah-Ku?**gilakah** Hajar | **أجنت** هاجر باحثة عن الماء |
| mencari air | وضاربة الأرض التي أشرت إليها؟ |
| menepuk bumi yang Kutunjuk? | |

ولاحظنا من المقاطع السابقة التي قالها كمالا أنه كرر فعل "**جنّتْ**" تأكيداً على ما قد شعرتْ آسية وربيعة العدوية وهاجر بالحب إلى ربهم، وهن من براهين الحب الحقيقي الخالص لله والشوق له.

إلى بجانب ذلك، استخدم صمد سيد أسلوبًا مكرراً من أجل تأكيد الأفكار، قائلاً:[1]

| | |
|---|---|
| Datang warkah dari terunanya bergelumang nanah: | وتأتي رسالة من الحبيب مختلطة بالصديد: |
| "**Engkau derhaka**, **engkau derhaka** dalam | "**أنتِ خائنة، أنتِ خائنة** في الحب!" |
| bercinta!" | وأجابت حازمة بتلك الاتهام القاسي: |
| Namun tegas ia membalas tuduhan yang keras: | "قلبي لا يبالي بالطبقات في الحياة!" |
| "Hati ini tiada mengenal ketinggian kelas!" | |

وكرر أسلبين آخرين في نفس القصيدة، قائلا:[2]

| | |
|---|---|
| **Dengan mata dengan hati** ia berjanji: | **مع عينيها وقلبها** وعدت: |

[1] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p. 35.
[2] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p. 35.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| "نعم حبيبي، **حبي هذا لن يتفرع** " | "Benar sayang, **haram bercabang kasihku ini**." |
| ومع **عينيها وقلبها** تكرر الكلام مرة ثانية: "صدقني يا حبيبي، **حبي هذا لن يتفرع**". | Dan **dengan mata dengan hati** diulanginya lagi: "Percayalah sayang, **haram bercabang kasihku ini**". |

أما أبهام تي أر فكرر جملة "**محياي ومماتي لك**" لتدل على أن اتجاه حياته إلى الله فقط دون غيره، كقوله:[1]

| | |
|---|---|
| ربي | Tuhanku |
| إن صلاتي، ونسكي | sesungguhnya sembahyangku, ibadatku |
| **محياي ومماتي لك** | **hidupku dan matiku untuk-Mu** |
| **لذا محياي ومماتي لك** | maka **hidupku dan matiku untuk-Mu** |
| واحييني بالإيمان | maka hidupkan daku dalam panji-panji iman |
| وأمتني بكلمتي شهادة. | dan matikan daku dalam kalimat syahadah. |

وكذلك في قصيدة " **آياتك أقرأُ**" قد كرر جملتين؛ "آياتك أقرأ" و"أقرأ آياتك"، قائلا:[2]

| | |
|---|---|
| **آياتك أقرأ** | **Ayat-ayat-Mu kubaca** |
| باهتزاز القلب | dengan getaran jiwa |
| **آياتك أقرأ** | **ayat-ayat-Mu kubaca** |
| بدموع العين | dengan linangan airmata |
| **آياتك أقرأ** | **ayat-ayat-Mu kubaca** |
| في يقظة ومنام | dalam mimpi dan jaga. |
| **أقرأ آياتك** إدراكا | **Kubaca ayat-Mu** dengan keinsafan |
| **أقرأ آياتك** ترتيلا | **Kubaca ayat-Mu** dengan kemerduan |
| **أقرأ آياتك** خائفا | **Kubaca ayat-Mu** dengan ketakutan |

لقد قدم الشاعر في المقطع الأول المفعول به "آياتك" وأخّر الفعل وفاعله "أقرأ" ، وكرر الأسلوب هذا ثلاث مرات تركيزًا على إعجاز كلام الله عز وجل الذي جعل الدموع جاريةً، أما في المقطع بعده قام

[1] Abham T.R, ***Tafakur***, p. 11.
[2] Abham T.R, ***Tafakur***, p.13



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الشاعر بتقديم الفعل وفاعله "أقرأ" وتأخير المفعول به "آياتك" تركيزًا على نفس الشاعر الذي يقرأ كلام الله عز وجل إدراكًا وترتيلاً وخوفاً.

ولاحظنا أن الشعراء قد استخدموا الكلمات والجمل المكررة في قصائدهم خاصة في ارتباطها بعناوين القصائد. وأراد الشاعر التركيز على تلك الأساليب المكررة أكثر من الأساليب الأخرى الباقية في النصوص نظرًا إلى دلالتها التي توضح مشاعر الشاعر.

## 2- الجناس

الجناس لغةً هو المشابهة، ولا يبعد المصطلح البلاغي في علم البديع عن المعنى اللغوي، فالجناس في البديع هو أن يشتمل الكلام على لفظين متفقين في كل الحروف أو أكثرها مع اختلاف المعنى.[1] والجناس نوعان وهما:-[2]

### 2.1- الجناس التام

وهو ما اتفقت فيه الكلمتان في عدد حروفهما وترتيبهما وحركات حرفهما، كقول عز وجل :{ وَيَوْمَ تَقُوْمُ **السَّاعَةُ** يُقْسِمُ المُجْرِمُوْنَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ **سَاعَةٍ**}[3]، وهنا، الساعة الأولى مقصود بها يوم القيامة، والساعة الثانية مقصود بها ساعة زمانية.

وفي شعر الغزل الملايوي القديم، بدأ استخدام الجناس التام في قول بخاري الجوهري باعتباره أول من قال الغزل في العالم الملايوي :[1]

[1] عبد الرشيد، إيهاب، **البلاغة المصورة**، المرجع السابق، ص 172.
[2] المرجع نفسه، ص 173.
[3] (سورة الروم: اية 55.)



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| وإذا بعدت **روحي** عن تلك **الروح** | Dan **nyawa** ku pun mana daripada **nyawa** itu jauh juga, |
| وعشت ألف سنة لا قيمة لها | Jika seribu tahun lamanya pun hidup sia-sia juga, |
| إلا إذا اقتربت روحي مما تحب | Hanya jika pada nyawa itu hamper dengan sedia suka juga, |
| لأن تلك **الروح** أحيت كل **روح** الناس | **Nyawa** itu yang menghidupkan senantiasa **nyawa** manusia juga, |

ووجد المتلقي في المقطع السابق أن بخاري الجوهاري (Bukhari Jauhari) استخدام كلمة "روح" ولها معنيان؛ أولهما الروح الحقيقية داخل جسد الإنسان وبدونها يموت، وثانيهما الروح المجازية تمثل الخالق عز وجل نظرا إلى أهمية وجوده في حياة العباد مثل حاجتهم إلى الروح في أجسامهم.

وأما إذا قرأنا القصائد الغزلية الملايوية الحديثة المدروسة في هذا البحث فسنجد أن الشعراء لا يستخدمون الجناس التام في قصائدهم.

## 2.2- الجناس غير التام

وهو ما فقد فيه شرط مما سبق، كأن يختلف عدد الحروف بين اللفطين أو ترتيبهما أو شكلهما،[2] كقول الله عز وجل: {وَإِذَا جَاءَهُمْ **أَمْرٌ** مِنَ **الْأَمْنِ**}[3]، ويمكن أن نلحظ كلمة "أمر" تشترك مع كلمة "أمن" في حرفي الألف والميم وكذلك في تتابع الحركات فوق هذين الحرفين وتختلفان في الحرف الأخير في كل منهما.

[1] Mohd Salleh Yaapar, Muhd Bukhari Lubis, Ungku Maimunah Mohd Tahir, ***Kamus Kesusasteraan***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2015, p. 12-13.

[2] عبد الرشيد، إيهاب، **البلاغة المصورة**، المرجع السابق، ص 172.

[3] (سورة النساء: أية 83.)



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لقد استخدم الشعراء الغزليون الملايويون الجناس في بعض قصائدهم المختارة حتى أصبحت النصوص فيها موسيقى مؤثرة تطرب لها النفس. – ويجب علينا أن نقرأ النصوص الملايوية غير مترجمة– كقول كمالا في قصيدة "أغنية الحب من عين عدن" : [1]

| | |
|---|---|
| هذا الشعر ربّاه محمد | Inilah syair belaian Muhammad |
| هذا **الشعر** فيه **شعار** إسلامي | Inilah **syair** **syiar** Islami |
| هذا البرعم للوردة الأولى المتفتحة | Inilah kelopak mawar pertama yang terbuka |
| هذه الريحانة الأولى الباقية السرمدية | Inilah haruman pertama yang tinggal kekal |
| في حجرة الشاعر الإلهي | Di kamar penyair Ilahi. |

وهنا، أراد الشاعر أن يخبر عن غرضه من كتابة الشعر باعتباره شِعرًا فيه علامة يتميز بها الدين الإسلامي حيث يتكون من مكونات دينية من أجل التقرب إلى الله عز وجل.

إلى بجانب ذلك، قال كمالا في قصيدة أخرى: [2]

| | |
|---|---|
| أنتَ في **ذيل الجبال**، | Di **punggung gunung**, |
| ورحم الأدغال، | Di Rahim belantara, |
| وسيل أنهار حبك يا ربي | Di tubuh sungai kasih–Mu |

وقال أيضا: [3]

| | |
|---|---|
| ومن روحي ما **يلمع** مثل **الدرر** في كأسك الذهبي | Ada rohku **terupam** bagai **pualam** di piala–Mu |

وكذلك في قصيدة "عن ذكر ربي" قال كمالا:[4]

| | |
|---|---|
| تلاطم الأمواج في البحار، وحدة **الخيط** والثوب | Ombak dan laut bergulung, teranyam baju dan **benang** |
| وفي **منتصف الليل** لقي العاشق حبيبه. | Didinihari **bening**, pengasyik menemui |
| ... | |
| خضراء، **بأوراق** العقل الخضراء | Kekasihnya. |

[1] Kemala, ***'Ayn***, p.293
[2] Kemala, ***'Ayn***, p. 71.
[3] Kemala, ***'Ayn***, p.101
[4] Kemala, ***'Ayn***, p.134

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بيضاء، **بمشاعر** الضمير البيضاء ...

Hijau, hijau **rimbunan** akal

Putih, putih **himpunan** rasa

وقال في مقطع واحد في قصيدة "عين" :[1]

ليس حلما بل حقيقة مثل **البرق اللامع** في السماء
على عتبة اللقاء السرمدي.
في سدرة المنتهى
يتم فيها **اللقاء** و**الضيافة**.

mimpi benar Kekasih **kilat kilau** pintulangit
tabir jatuh dipertemuan abadi.
Di Sidratulmuntaha
**bertamu** dan **bertemu**.

واستخدم كمالا جناسا غير تام كما في المقطع السابق وهو موجود في مقطع آخر قائلا:[2]

ولسوف تنام بكل راحة
أبدا سرمدا. وهنا **اللقاء** وهنا **الضيافة**
وتلك عبارة ليست بألغاز
لتجادل بها المعترضين والمنافقين
أفلا اطّلعت على ذلك السر؟

Dan kau tidur
abadi dalam Keabadian. **Bertamu** dan **bertemu**. Bukan, itu bukan suatu silangkata
si pembantah dan munafik. Telah
Kau bacakah Rahsia itu?

وفي قصيدة "الليلة التي" يقول:[3]

العلاقة التي تربط حركتنا **الجسدية**
جسدي الذي يلتصق أم **قلبي**
قلبي الذي يعرف معنى الحنين

Ikatan yang menyatukan gerak **badani**
Badani yang menemukan rumah **batini**
Batini yang tahu makna rindu

أما في قصيدة "الحب" فقال كمالا باستخدام لفطين متقاربين في حروفهما حيث يثير قلب السامع بالموسيقى المتميزة:[4]

إذا **أدحس** سنابلا
فأخشى أن أقطف **عودا**
إذا **أتبع** قلبي دون تأنيا

"jika **kulurut** padiku ini
Kutakut salah **batang**
Jika **kuturut** hatiku ini

[1] Kemala, ***'Ayn***, p.150
[2] Kemala, ***'Ayn***, p.154
[3] Kemala, ***Titir Zikir***, p. 2.
[4] Kemala, ***ziarah Tanah Kudup***, p. 107.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فأخشى أن **أختر خطيئة**" Kutakut salah **datang**"

المراقب للمقطع السابق يجد أن هنالك لفظان "ku**l**urutkan , ku**t**urutan" فيهما صوتان متقاربان حيث يختلفان في وسط الكلمة باختيار حرف "l , t" فقط. وكذلك في لفظين آخرين , "**b**atang **d**atang" وهما يختلفان في بداية اللفظ بحرفين "b, d".

إلى بجانب كمالا، استخدم شاعر آخر الجناس غير التام مثل ما قال عبد الغزيز درامان في قصيدة " حسناتك":[1]

أحلى ذكرياتنا مخزونة **ثابتة** Kenangan di simpani **baik**

عساها **لا تغيب** عن البال Mohon tidak ditarik **balik**

واستخدم عبد الغزيز درامان في قصيدة "غبار الحب" لفطين متقاربين في الأصوات كقوله:

"Tidak **kaki** **kaku**?" (هل **رجلي جامدة**؟).[2]

وعلاوةً على ذلك، استخدم سحيمي الحاج محمد الجناس غير التام في قصيدة " أغنية الروح" قائلا:[3]

أنا **محب** أغنية الروح و**كاتبها** Aku **pencinta** dan **pencipta** lagu murni

أنا أعشق ثمرة الفنان من الإبداعات الفنية Kupuja tiap seni ciptaan para seniman

أنا أحضرتُها إلى سرير أحلامي Kubawa dalam tidur hingga mimpiku

لكنني أرميها دون بقية Tapi kubuang semuanya tak tinggal sisa

عندما سمعتُ أصواتك الرائعة Bila kudengar nyanyian merdu suara-Mu

هكذا استخدم الشعراء الغزليون الجناس في نصوصهم الشعرية، لأنه يزيد أداء المعاني حسنا بما فيه من مفاجأة تثير الذهن وتحث العقل على إدراك المعنى المقصود. في الوقت نفسه تصبح النصوص متميزة بموسيقاها مؤثرة تطرب لها النفس.

[1] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p. 36.
[2] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p.185
[3] Suhaimi Haji Muhammad, ***Di Malam Gelita Ini***, p. 29.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## 3- الطباق

الطباق لغةً "هو الجمع بين شيئين، في علم البديع وهو الجمع بين لفظ يعبر عن معنى ولفظ آخر يعبر عن ضد هذا المعنى".[1] على سبيل المثال قال عز وجل في كتابه الكريم: { تَبَارَكَ الذيْ بِيَدِهِ المُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ [1] الذيْ خَلَقَ المَوْتَ والحَياَةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ العَزِيْزُ الغَفُوْرُ[2] }[2]، وهناك لفظ (الموت) وهو ضد لفظ (الحياة) .

لذلك لاحظنا أن الطباق هو الإتيان بلفظين متضادين في المعنى وهو نوعان:- [3]

**أحدهما: طباق الإيجاب** كما في النموذج السابق من آية قرأنية. وكذلك في النصوص الغزلية الملايوية المدروسة استخدم بعص الشعراء لفظين متضادين كقول كمالا: "بعد **السجن** وجدتُ حقيقة معنى **الحرية**"،[4] و "أتوجه أليك مثل التأمل في مرأة الفؤاد: **أمظلمة** هي أم **منورة**؟،[5] و"لا يعرف الحب مواسم ولم يكن له **أول** ولا **أخر**".[6]

إلى بجانب ذلك، استخدم عبد العزيز درامان كلمتين متضادتين كما في قصيدة "قلبي" قائلا: [7]

| | |
|---|---|
| أعيش في الدجى | langsung aku lesu |
| بين **الرغبة** و**الرهبة** | oleh **keinginan** dan **kelazatan** |
| لحظة عابرة | seketika seketika |
| بين **المعصية** و**الطاعة** | antara **maksiat** dan **taat** |
| بين **الشيطان** و**الملائكة** | antara **setan** dan **malaikat** |
| وأنا لا أريد أن أنسى | dan aku tidak mau aku lupa |

[1] عبد الرشيد، إيهاب، **البلاغة المصورة**، المرجع السابق، ص 177.
[2] ( سورة الملك: أيتان 1-2.)
[3] عبد الرشيد، إيهاب، **البلاغة المصورة**، المرجع السابق، ص 178.
[4] Kemala, ***'Ayn***, p. 55.
[5] Kemala, ***'Ayn***, p.135
[6] Kemala, ***'Ayn***, p.151
[7] Abdul Aziz Deraman, p.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| pada kesopanan dan takwa. | التواضع والتقوى. |

وقال في قصيدة "حسناتك":[1]

| | |
|---|---|
| Malam–malammu | ليلة بعد ليلة |
| Kaulalui begitu sejak dulu | أجدها وفية |
| Basah bibir berharap selalu | مرطبة الشفاه ترجو |
| Sebab **hidup** **mati** tidak tentu | لأن **الأجل** لا نعرف موعده |
| | |
| Pada **malam** kau susun bakti | وفي **الليل** تقدمين الحسنات |
| Pada **siang** kau tabur budi | وفي **النهار** تبذلين الخدمات |
| Ke **kiri** ke **kanan** taulan | من **اليسار** إلى **اليمين** صاحبات |

وقال نحمار جميل:[2]

| | |
|---|---|
| Kilau itu dari wajah Kaabah | البريق من وجه الكعبة |
| Berbondongan para hujjaj ke kota Mekah | ويأتي الحجاج إليه |
| Kilau yang menyinari **bumi** dan **akhirat** | البريق الذي ينور **الدنيا** و**الآخرة** |
| Kilau yang tak akan padam hingga kiamat | البريق الذي لن يفقد حتى يوم الساعة |

واستخدم نحمار جميل في قصيدة "الحب الطاهر" :[3]

| | |
|---|---|
| Di luar **cinta murni** | خارج **الحب الحقيقي** |
| **Cinta lumrah**, dicemari muslihat | لا فيه إلا **الحب الملوث** |

وعلاوةً على ذلك، استخدم سحيمي الحاج محمد لفطين متضادين في بعض قصائده كقوله:[4]

| | |
|---|---|
| Dari **timur** ke **barat** | من **الشرق** إلى **الغرب** |
| Aku masih mencium | ما زلتُ أشم |
| Harum baunya. | عطرتها. |

وقال أيضا:[5]

| | |
|---|---|
| **Kubawa** dalam tidur hingga mimpiku | أنا **أحضرتُها** إلى سرير أحلامي |

[1] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani,*** p. 37.
[2] Nahmar Jamil, ***Tidak Dapat Dipisahkan***, p. 2.
[3] Nahmar Jamil, ***Tidak Dapat Dipisahkan***, p.6
[4] Suhaimi Haji Muhammad, ***Di Malam Gelita Ini***, p. 32.
[5] Suhaimi Haji Muhammad, ***Di Malam Gelita Ini***, p. 29.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Tapi **kubuang** semuanya tak tinggal sisa | لكنني **أرميها** دون بقية |
| Bila kudengar nyanyian merdu suara-Mu | عندما سمعت أصواتك المثيرة |
| | |
| Kucipta lukisan indah dan arca tinggi | أنا أرسم لوحات جميلة والمنحوتات العالية |
| **Kucipta** kota permai dan istana puri | أنا **أصنع** المدينة الخلابة وقلعة الجذابة |
| Kumiliki dan kubelai sepenuh hati | أنا أملكها وأدللها دون ملل |
| Tapi **kuroboh** semuanya tanpa kesal | لكنني **أحطمها** دون ندمة |
| Bila kulihat istana dalam taman-Mu | عندما رأيت قلعة في حديقتك الجميلة |
| | |
| | أنا محب العالم الإنساني والكون |
| Aku pencinta manusia dan semesta | أنا أكتشف كل ما في **الأرض** و**السماوات** |
| Kukembarai pelosok **bumi** dan **mega** | أنا أعشق آلاف **الأقمر** وملايين **النجوم** |
| Kupuja seribu **bulan** dan sejuta **bintang** | لكن حبي هذا ليس فيه قيمة |
| Tapi cintaku ini tidaklah bermakna | عندما رأيت نجما في عينيك |
| Bila kulihat sebutir bintang di mata-Mu | |

إضافةً إلى ذلك، استخدم حسان بصري بوديمان لفظين متضادين كقوله في قصيدة "الرب":[1]

| | |
|---|---|
| Aku sengaja **menulis** nama-Mu ,Tuhan | **كتبت** اسمك يا إلهي |
| Di celah langit resah | في طرف السماء الاضطرابي |
| Tetapi awan sengaja datang **memadam**nya | لكن الغيوم **مسحتها** عمداً |

وكذلك الشاعر جمال الدين داروس قال:[2]

| | |
|---|---|
| Yang merentapkan keizinanku dari perdu kehendakku | تحتل استئذاني خارج إرادتي |
| Ke tengah samudera tinggi gelombang lautnya berpelepah | إلى وسط المحيط فوق اهتزاز الأمواج |
| Hanyut **timbul** **tenggelam** beritma ngeri kelemasan | **أغرق** وحيدا و**أظهر** فتدعو الاختناق |
| Mencari bahtera di sini, perahu pun goyah buat pertolongan | أبحث التابوت ولا قارب للإنقاذ |
| | في بيت شعري ، يا ربي ، أنت الوليّ. |
| Dalam ayat puisiku, Tuhanku, Engkaulah amat | |

[1] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p. 43.
[2] Jamaludin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh***, p. 38.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

melindungi.

وهكذا استخدم الشعراء الملايويين الطباق في بعض نصوصهم الشعرية، وسر جمال الطباق نابع من أن عرض المتضادات يثير الانتباه إلى الفكرة لأن الأضداد يظهر بعضها بعضًا وبذلك تزداد الفكرة وضوحا لأن تتميز الأشياء المعينة باستخدام ضدها.

**وثانيهما: طباق السلب** وهو يأتي فيه بأحد اللفظين مثبتا والآخر منفيا، أو بأحد اللفظين أمرا والآخر نهيا،[1] كقول تعالى: { فَلاَ تَخْشَوا الناسَ واخْشَوْنِ}[2] . ولا يستخدم الشاعر الملايوي هذا النوع من الطباق حيث يكثر استخدام النوع الأول كما قدمنا سابقا.

**المبحث الرابع: الرمز في الغزل الملايوي**

الرمز لغةً عند العرب هو الإشارة بالشفتين أو العينين أو الحاجبين أو اليد أو الفم أو اللسان.[3] أما بعضهم فقصروا الرمز على الشفتين فقط. من جهة أخرى، يرى بعضهم أن أصل الرمز هو الصوت الخفي الذي لا يكاد يفهم، وكما سجل الله عز وجل معناه بقوله في كتابه العظيم: { قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا}،[4] هنا يعني "فقال سبحانه: علامتك أنك تعجز عن خطاب الناس إلا بالإشارة مدة ثلاثة أيام، فتصبح محبوس اللسان، وسمي الرمز كلاما؛ لأنه يحقق المراد من

[1] المرجع نفسه، ص 178.
[2] (سورة المائدة: آية 44)
[3] القاموس المحيط
[4] سورة آل عمران: آية 41.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الكلام"[1]. أما في لسان العرب فيعرف ابن منظور "الرمز" بـ "تصويت خفي باللسان كالهمس ويكون بتحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير ابانة صوت، إنما هو إشارة بالشفتين".[2]

قد أطلق النقاد العرب القدماء الرمز– اصطلاحًا – على الإشارة التي عرفها قدامة بن جعفر أن يكون القليل من اللفظ مشتملا على معان كثيرة بإيحاء إليها أو لمحة تدل عليها،[3] كما عرفها ابن رشيق القيرواني بقوله: " وهى لمحة دالة واختصار وتلويح يعرف مجملاً، ومعناه بعيد من ظاهر لفظه. " [4]

وانطلاقًا من هذا، يمكن القول أن الرمز هو الذي يدل على الإشارة باعتباره طريقًا من طرق الدلالة حيث تساعد على البيان والإفصاح. إضافةً إلى اهتمام الشاعر باستخدام الرموز المتعددة باعتبارها وسيلة إيحائية وهي في الوقت نفسه من أبرز وسائل التصوير الشعرية التي ابتدعها – الشاعر– عبر سعيه الدؤب وراء اكتشاف وسائل تعبير لغوية.[5] ويبدأ الرمز الشعري من الواقع المادي المحسوس ليحول هذا الواقع إلى واقع نفسي وشعوري تجريدي يند عن التحديد الصارم،[6] ولذلك يكتسب يكتسب الرمز في كل قصيدة مدلولاً جديداً، ولا يتوقف عند مدلول واحد محدد، والارتباط الحتمي بين الرموز ومرموزاتها لا يكون إلا في إطار العمل المعين.[7]

أما الصوفية فقد اتخذت من الشعر الغزلي والخمري الصوفي الأصل وغيره كوسيلة للتعبير عن معانيهم. واشتهر الغزل الصوفي برمز المرأة لدلالة على المحبوب والحب الإلهي وهو

[1] الزحيلي، وهبة، وآخرون، **الموسوعة القرآنية الميسرة**، دمشق: دار الفكر، ص 56.
[2] ابن منظور(ت 711 )، **لسان العرب**، ج 5، بيروت: دار الصادر، ص 356.
[3] ابن جعفر، قدامة (ت 327هـ)، **نقد الشعر**، بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت)، ص 9.
[4] القيرواني، أبي علي الحسن بن رشيق (ت 463هـ) ، **العمدة** ، ج 1، ص 184.
[5] زائد، علي عشري، **عن بناء القصيدة العربية الحديثة**، ط5، القاهرة: مكتبة الآداب، 2008م، ص 104.
[6] المرجع نفسه، ص 107.
[7] المرجع نفسه، ص 113.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المرأة. ويرى الباحثون أن رمزين؛ الخمرة والمرأة أكثر استخداما عند الشعراء الصوفيين باتخاذهم كل ما يرادفهما وما يتعلق بهما.[1]

وعلى سبيل المثال، قال الحلاج:[2]

والله ما طلعت شمس ولا غربت إلا وحبك مقرون بأنفاسي

ولا خلوت إلى قوم أحدثهم إلا وأنت حديثي بين جلاسي

ولا ذكرتك محزونا ولا فرحا إلا وأنت بقلبي بين وسواسي

ولا هممت بشرب الماء من عطش إلا رأيت خيالا منك في الطاس

أما لو نظرنا إلى العبارات الصوفية فلها في الغالب معنيان؛ أحدهما يستفيد من ظاهر الألفاظ، وثانيهما يستفيد بالتحليل والتعمق، وهو المعنى الخفي الذي تضمن الرموز المتعددة. ولذلك، إذا تأمل المتلقي الشعر الصوفي قد وجد رمزا غريبا، ونمطا عجيبا، وبعدا عن التصريح. كما رأى كمالا (Kemala) أن الشعر الصوفي الملايوي – قديما وحديثا– هو الشعر الرمزي نظرا إلى امتلائه بالرموز الصوفية .[3]

**المحور الأول: رمز المرأة**

يستخدم كمالا رمز المرأة كثيرا ويظهر شعوره العشق والحب لتلك "المرأة" ولا سيما عندما يكون بعيدا عنها، ويثنيها، وكذلك يصف جسمها ويتعجب منها مع ذكر أسمائها الكاملة. وعلى سبيل

[1] الخطيب، علي، **اتجاهات الأدب الصوفي**، ص 146.
[2] **ديوان الحلاج**، تحقيق د. كامل مصطفى الشيبي
[3] Ahmad Kamal Abdullah (Kemala), ***Simbolisme Dalam Puisi Islam Di Malaysia***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2010, p. xxv.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المثال، قال الشاعر:" ش هو الشوق، لا يتوقع حضوره، لا يسبر غوره، وهذا ينمو، وقتَ آلاف الأميال بعيدا عنك"، وقال أيضا: [1]

| | |
|---|---|
| ش هو الشوق | R itu rindu |
| لا مطرود وصوله | tak terhambat tibanya |
| لا يضمّد جرحه | tak terbebat lukanya |
| وهذا مولود | dan ini lahir |
| وقتَ آلاف الأميال | waktu beribu batu |
| بعيدا عنك. | jauh darimu. |

وقال في مكان آخر:[2]

| | |
|---|---|
| "عشقت أنا!" | “Asyiklah daku!” |
| بعد السجن وجدت حقيقة معنى الحرية | Selepas penjara ada suatu nilai kemerdekaan kiranya. |
| فعدت ماسكا | |
| الحبل الذي أطلقت. آه، الوقت الماكر | Kurebut kembali |
| يفلت. "أهذا هو الشوق المقدس؟" | tali yang lepas. Ah, waktu licik meranggas. “inikah Sang Rindu?” |

وقدم في قصيدة أخرى مشاعر العشق والألم إلى "الحبيبة" بسبب المسافة البعيدة عنها بقوله:[3]

| | |
|---|---|
| من بعيد بعيد | Jauh, jauh |
| أناجيك | kucumbu–Mu. |

وكذلك قال: " ومن قلبي ما ينبض عند ذكر أسمائك، ومن ذاتي ما يتوحد بذاتك". [4]

| | |
|---|---|
| ومن قلبي ما ينبض عند ذكر أسمائك | Ada jantungku berdegup disentuh namamu |
| ومن روحي ما يلمع مثل الدرر في كأسك | Ada rohku terupam bagai pualam di piala–Mu |
| ومن ذاتي ما يتوحد بذاتك. | Ada Aku–Ku di dalam Aku–Mu. |

وقال أيضا: " وجهك أيها الحبيب، في نجم الشمال أناجيه بسرور، في لقاء بعد فراق طويل، والوجه، وجهك أيها الحبيب الأول، أتأمل فيه وألتمسه". [1]

---

[1] Kemala, ***'Ayn***, p. 6-7.
[2] Kemala, ***'Ayn***, p55
[3] Kemala, ***'Ayn***, p70
[4] Kemala, ***'Ayn***, p100



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Parasmu wahai | وجهك أيها |
| Kekasih tercinta | الحبيب |
| Di dada kutub | في نجم الشمال |
| Kucumbu sepuasku | أناجيه بسرور |
| … | … |
| Parasmu itu | ووجهك ذا |
| Parasku ini | ووجهي ذاك |
| Bertemu selepas berpisahlama, paras, parasmu wahai | في لقاء بعد فراق طويل، الوجه، وجهك أيها الحبيب الأول |
| Kekasih pertama | أتأمل فيه والتمسه |
| Kutatap kudekap | أشعر منه بحرارة |
| Panas pijar | ولطف |
| Lembut denyar | |

ويظهر حب الشاعر إلى "الحبيبة" باعتباره حبًا مقدسًا خالصًا، كقوله:[2]

| | |
|---|---|
| Cinta yang takmengenal musim. Tiada awal | لا يعرف الحب مواسم ولم يكن له |
| tiada akhir. Akulah | أول ولا آخر |
| Awal dan Akulah Akhir. | فأنا الأول وأنا الآخر |
| Kutafsir cumbu-Mu. | أفهمُ شوقك |
| Kupeluk tahajud setia itu. | أقبلُ تهجدك الوافي. |
| Sampai kiamatkah kaurenangi Laut Malam. | أتقدر على السباحة في بحر الليالي حتى تأتي الساعة؟ |
| Yang berdegup asyik. Dan bibir terketar diam. | قلبك نابض بعشقه وفمك صامت بجوفه |
| Dalam seloka dan gurindam | ومن أمثال وأشعار |
| Siap menghiasi Taman. | تريني كلماتها الجنة |
| Kupetik syair penyair-Ku | أقتبس شاعري: |
| “Kekasih, sambutlah nyanyi batini!” | "حبيبي قَبِل مني غناء باطني!" |

وقال أيضا : " أنت وأنا، نحن في شوق واحد، الشوق للعودة مرة أخرى للفردوس!".[3]

| | |
|---|---|
| Kau dan aku adalah satu rindu | أنت وأنا شوق واحد |
| Rindu untuk kembali ke Taman lagi!” | الشوق للعودة مرة أخرى للفردوس!" |

[1] Kemala***, 'Ayn***, p117
[2] Kemala, ***'Ayn***, p144
[3] Kemala,***Ayn***, p 295

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أما في ديوانه "جسر الذكر" (Titir Zikir) فتحدث عن الليلة باعتبارها هدية خاصة من المحبوب لامتلأها بذكره ومناجته، كقوله:[1]

| | |
|---|---|
| الحنين الذي يعود إلى بيت الحب | Dan rindu yang kembali ke rumah cinta |
| ليلة رائعة تلمع | Malam yang indah bertatahkan |
| نور الحب، تجرعه كما ترغب | Cahaya cinta, teguklah sepuasmu. |

وحدث كمالا في ديوان "ميناء أبيض" (Pelabuhan Putih) في قصيدة " 1941م-1981م عن شعوره نحو المحبوب بعد أربعين سنة عاش في الأرض، وقال:[2]

| | |
|---|---|
| أنا المسافر الذي عاد الى منزله | Musafir yang kembali ke rumahnya |
| يستر حديقة الحب | Menabiri taman cinta |
| فيها ورد النزيف | Ada mawar berdarah |
| التي تعلق على صدرك | Ku sematkan di dadamu |
| اشربيها كأنها قبلتي. | Kau minum itu, cumbuku. |

إضافةً إلى ذلك، يوظف عبد العزيز درامان رمز المرأة في قصيدته، قائلا:[3]

| | |
|---|---|
| في لمحة الحبيب | Di lirik mata sang kekasih |
| تجلى النقاء | Terbayang tulus ikhlas bersih |
| أرطب شفتاي ليل نهار | Siang malam basah bibirku |
| أرجو مغفرتك دون ملل | Kumohon tidak kenal jemu |
| أذكرك في كل لحظة | Mengingati-Mu setiap waktu |

في السياق نفسه، استخدم سحيمي الحاج محمد رمز المرأة في بعض نصوصه الغزلية دلالة على حبه إلى حبيبه الأول وهو رب العالمين، كقوله:[1]

[1] Kemala, ***Titir Zikir***, p. 2.
[2] Kemala, ***Pelabuhan Putih***,p. 3.
[3] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p14-26.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Cintamu dipupuk wujud cinta-Nya | حبك مغروس من وجود حبه |
| Dipupuk nyala cinta-Nya | لا يأتي إلا من شعلة حبه |
| Cinta-Nyalah yang menghembus | حب الله الذي يَهُبُّ |
| Nafas cintamu. | أنفاس حبك. |

وقال في قصيدة أخرى، قائلا:[2]

| | |
|---|---|
| Aku takkan bernafas,jika nafasku | لن أتنفس |
| Tidak datang dari nafas-Mu | دون تنفسك |
| | |
| Nafasku berbau wangi | تنفسي معطرة |
| Kerana nafas-Mu telah sedia berbau wangi | إثارة من أنفاسك المعطرة |

وقال أيضا:[3]

| | |
|---|---|
| Janganlah bebaskan aku dari | لا تحرر نفسي من |
| Aliran air mata ini | تدفق الدموع هذه |
| Dan jadikan diriku air mata | واجعلني كأن مسيل الدموع |
| Yang sentiasa mengalir masuk | تدفقت |
| Ke dalam tasik jantung-Mu | في بحيرة قلبك |
| Untuk bersatu dengan | تتوحد مع روح حبك |
| Roh Cinta-Mu. | |

وكذلك عبر سحيمي في قصيدة "أغنية الروح" عن رجائه للقاء المحبوب وتوحد أنفسهما، كقوله:[4]

| | |
|---|---|
| Yang kupentingkan pertemuanku dengan-Mu | فالمهم هو لقائي معك |
| Aku dan Kau bersatu jasad bersatu roh | تتوحد الجسد والروح |
| Aku dan Kau saling cinta-menyintai | نتعاطف ونعشق |
| Kucium harum tubuh-Mu tanpa ragu | بدون تردد أشمّ مسك جسدك |
| Di Taman Cinta-Mu kita bertemu. | سنلتقي في حديقة حبك. |

[1] Suhaimi Haji Muhammad, ***Di Malam Gelita ini***, p.
[2] Suhaimi Haji Muhammad, ***Di Malam Gelita ini***, p.10
[3] Suhaimi Haji Muhammad, ***Di Malam Gelita ini***, p.
[4] Suhaimi Haji Muhammad, ***Di Malam Gelita ini***, p.29



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

من جهة أخرى، يرمز حسان بصري بوديما برمز المرأة، كقوله في قصيدة "العشق":[1]

| | |
|---|---|
| حتى لم أكن قادرا | Walau tidak mampu |
| على الاستلقاء في حضنك العظيم | Mendakap hebat wujud-Mu |
| أبذل كل جهدي | Upaya kubahasakan |
| أعبّر بلغتي العاشقة | Dengan bahasa asmaraku |
| التي هي تكمل حنيني | Biar ia jadi pelengkap rinduku. |

وقال في قصيدة أخرى:[2]

| | |
|---|---|
| إذن ما عندي خيار | Jadi aku tiada pilihan |
| إلا كتابة اسمك تكرارا | Selain kupilih sahaja menulis lagi |
| اسمك، يا إلهي | Nama-Mu, Tuhan |
| في باب مشاعري | Di dedaunan pintu perasaan |
| لأني أعتقد لا أحد | Kerana aku percaya tiada sesiapa lagi |
| يمكن أن يشك | Yang dapat melakarkan kesangsian |
| في حبي لك، إلهي. | Cintaku pada-Mu, Tuhan. |

**المحور الثاني: رمز الخمرة**

من جهة أخرى، يرمز الشاعر"كمالا" باستخدام الخمرة في إحدى المقاطع في قصيدة "عين" قائلاً : "قبلت كل منحة آتية منك، لأحب ولأجن...قد جننتُ بذكر أسمائك". [3]

| | |
|---|---|
| قبلت كل منحة آتية منك | Kusambut godaan-Mu. |
| لأحبّ ولأجنّ | Bercinta dalam mabuklaku. |

[1] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p. 24.
[2] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p.43
[3] Kemala, ***Ayn***, P. 151

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

واستخدم الشاعر كلمة "لأجن" أو السكر وهو أصلاً متعلقاً بالخمرة أي من أثر شربه، ولكن يدل هذا الفعل– في القصيدة– من أثر الحب الإلهي.

وكذلك قال عبد العزيز درمان في قصيدة "قلبي" قائلاً:[1]

| | |
|---|---|
| قلبي هذا | Hatiku ini |
| تحت سيطرة الحب الأبدي | dikuasai cinta abadi |
| بلغت جنونا | hingga aku seperti jadi gila |
| أود أن أثرثر | mau saja terus bicara |
| ألتمس قطعةً من حبك | memohon secebis kasih–Mu |
| أحملُ حنيني | dan aku masih rindu |
| للقاء ربي | mau bertemu dengan–Mu. |

إلى بجانب ذلك، تمنى سحيمي الحاج محمد لكي تتوحد نفسه مع المحبوب حتى لا يشعر بالعذاب من شدة العشق والشوق إليه مثل شرب الخمرة، كقوله:[2]

| | |
|---|---|
| في نفسي وفي نفسك | Di dalam aku dan di dalam–Mu |
| صارت متوحدة | Ada satu Aku |
| هاهنا أنفسنا | Itulah Aku–Mu |
| التي لا عيب فيها | Yang tidak rosak |
| ولا تشقق بسبب النبيذ | Dan tidak terseksa kerana Anggur; |
| احضر نفسي إلى حضن نفسك | Bawakan aku ke dalam Aku–Mu itu |
| لكي أتحد معك | Supaya aku bersatu di dalam Aku–Mu |
| لكي لا عيب فيّ | Agar aku tidak rosak |
| لكي لا تشقق بسبب النبيذ | Dan tidak terseksa kerana Anggur; |
| أود أن أتجرع بحرية | Aku ingin bebas mereguk |
| نِعم النبيذ | Nikmat Anggur itu. |

وعلاوة على ذلك، قال أبهام في قصيدة " هل أنتَ":[3]

[1] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p. 12.
[2] Suhaimi Haji Muhammad, ***Di Malam Gelita ini***, p.23
[3] Abham T.R,***Tafakkur***, p. 15.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| هل أنت من الذي دققت باب الإدراك<br>وكشف فجأة ستار الإيمان. | Engkaukah yang mengetuk pintu keinsafan ini<br>tiba-tiba tabir iman terbuka. |
| هل أنت من الذي فتحت نافذة التقوى<br>وكسر فجأة كأس الخمر. | Engkaukah yang membuka jendela takwa<br>tiba-tiba gelas khamar pecah berkecai. |
| كنت هدى الهداية<br>لكتابة شعر الشهادة. | Engkaukah yang memberi hidayat<br>untuk menulis puisi syahadah. |

**المحور الثالث: رمز الكون والطبيعة والحيوان**

إن الكون والطبيعة من العوامل التي تثير قريحة المبدع، وتحثه على الإبداع، لقد أكثر الشعراء الجاهليون من ذكر النبات، وكثرة الماء في أشعارهم ، وكان الشاعر الجاهلي يبدأ قصيدته بالأطلال، ويذكر الرحلة التي يصف من خلالها كل ما يراه في طريقه، وكأن هذه الرحلة كانت وسيلته للخلوة والاندماج مع الطبيعة لإتمام عملية الإبداع بأحسن صورها. وكذلك لو نظرنا إلى القصائد الغزلية الملايوية التي تضمنت صور متعددة تتعلق بالكون والطبيعة والحيوان باعتبارها جزءاً من التجربة الشعرية لدى الشعراء بعد رحلتهم من مكان إلى مكان. وثم سجلوا كل ما رأوا في قصائدهم حيث يمكن أن نلحظ مكان وزمان تنظيمها في نهاية القصيدة. وهنا سيناقش البحث رموز الكون والطبيعة والحيوان التي وجدت في النصوص المختارة مثل ليل، وإعصار، وبحر، وصخراء، وصبار، وريح، وقمر، ونار، وغبار، وغابة، ووردة، ووزة، وذئب.

**1- الليل**

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

هنالك ثلاث قصائد مختارة تحدثت عن الليل بكاملها حتى أختار الشعراء عنوان "الليل" لها، وعلى سبيل المثال؛ "الليلة التي"[1] و"الليالي"[2] لكمالا، و"الليل"[3] لصمد سيد. وقال كمالا في قصيدة"الليلة التي":[4]

| | |
|---|---|
| الليلة التي أقدمها | Malam yang kuhadiahkan untukmu |
| هي الهدية التي أمنحها | Hadiah yang kuhulurkan buatmu |
| تتشابك في الذاكرة، محفورة في القلب | Terjalin dalam memori, terukir dalam hati |
| ... | .... |
| ليلة رائعة تلمع | Malam yang indah bertatahkan |
| نور الحب، تجرعه كما ترغب | Cahaya cinta, teguklah sepuasmu. |

وصور كمالا الليلة باعتبارها هدية من المحبوب خصوصًا حين تتشابك تلك الليلة في ذكرياته. ووظف بعد ذلك في خاتمة القصيدة رمزاً آخر يعبر عن الليلة مثل زينة منورة بنور الحب يفعل قيها الشاعر ما يريد مثل الشرب.

في قصيدة " الليالي" يرمز كمالا لليلة بأنها شخصٌ ويدور بينها وبينه الحوار عن أمنيته ورجائه لكي تكون تلك الليلة حيةً في الضوء الأبدي. يعني أن يعيش كمالا مع الليلة تحت رعاية الله ونور الحكمة، كقوله:[5]

| | |
|---|---|
| في سهر الليالي شاهدت سرورك | Pada malam muda itu dengan riang kau |
| وقلت لي عندك | Menyampaikan “aku sudah punya |
| القرآن والصوفية" ! | Al-Quran dan sufisme!” |
| مرمدوك وجلال الدين الرومي.منحت | Kau menghulurkan Marmaduke dan Rumi. |
| ونحن على الأريكة، ضوء والشعر | Kita di sofa, lampu dan puisi |
| دعائي، لعلك تعيش في ضوء الأبدي | Doaku, semoga kau dipeluk cahaya abadi. |

[1] Kemala, ***Titir Zikir***, p.2
[2] Kemala, ***Pelabuhan Putih,*** p. 15.
[3] A. Samad.Said, ***Antologi Puisi***, p. 47- 48.
[4] Kemala, ***Titir Zikir***, p.2
[5] Kemala, ***Pelabuhan Putih,*** p. 15.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إلى بجانب ذلك، استخدم الشعراء الأخرون رمز الليل دلالة على معاني عدة ومنها قول حسان بصري بوديمان في تصوير الليلة مثل مدرّسة تعلمه أن يكون عبدا مخلصا لله عز وجل، كقوله :[1]

| | |
|---|---|
| وأشكرك أيها الليل | Dan terima kasih malam |
| لأنك علمتني | Kerana telah mengajar aku |
| تزيين الدعاء | Menggubah kuntuman doa |
| حتى يصبح الأمل | Menjadi seberkas harapan |
| ويحيي حنيني | Yang menghidupkan rinduku |
| لك يا ربي | Pada-Mu, Tuhan . |

## 2- الإعصار

ويرمز كمالا في إحدى قصائده باستخدام الإعصار والهدير كقوله:[2]

| | |
|---|---|
| ألم تزل الأحلام جميلة! | Masih indahkah mimpi |
| ألم يزل حبك أحمر | Masih merahkah cinta-Mu |
| بعد الإعصار والهدير؟ | Selepas taufan dan deru? |
| لو لم تكن أنت | Kalau bukan Kau |
| أنا هو ذلك الذي يتقدم إليك | Akulah menjelang-Mu |
| يهمس بالشوق | Membisikkan rindu. |

لعل اختيار الشاعر للإعصار والصدير نظراً لطبيعتهما الحركية وما تسببه من هلاكٍ وفسادٍ للأرض، وكذلك قلب الإنسان يصبح "مريضا" بسبب الخطايا والذنوب.

## 3- بحر وبحيرة (Laut/ Tasik)

قال كمالا:[1]

[1] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p. 101.
[2] Kemala, ***Ayn***, p. 42.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| القلوب التي لمست جمال الكلمات، | Hati yang tersentuh oleh kata-kata, |
| تهتز كأنها الماء المتموج في حوض **بحيرة**، | Yang beriak-riak bak sisik air **tasik**, |
| **البحيرة** التي تشهد علاقتنا الوفية | **Tasik** yang merenung sebuah ikatan |
| العلاقة التي تربط حركتنا الجسدية | Ikatan yang menyatukan gerak badani |
| جسدي الذي يلتصق أم قلبي | Badani yang menemukan rumah batini |
| قلبي الذي يعرف معنى الحنين | Batini yang tahu makna rindu |
| الحنين الذي يعود إلى بيت حبي | Dan rindu yang kembali ke rumah cinta |
| ليلة رائعة تلمع | Malam yang indah bertatahkan |
| نور الحب، تجرعه كما ترغب | Cahaya cinta, teguklah sepuasmu. |

أما جمال الدين داروس فيفضل أن يستخدم رمز البحر ليصور حياته الممتلئة بالتحديات والمحن والصعوبات، كقوله في قصيدة "بحر" (Laut):[2]

| | |
|---|---|
| أبحث عنك، الحبيب، في موجة من السفر | Mencarimu, Kekasih, di lontaran perjalanan |
| يتعثر الهبوب | Tujuan adalah habuan hembusan |
| تحولت الرياح إعصارا | Angin-angin melahirkan langkisau |
| ضل السراب في سن الغيوم | Terjerat pelangi di gigi awan |
| جمع الحبيب قطعة من خرقة | Sang kekasih pun menerpa mengutip serpihan perca |
| جرحت الضمادة بجروح دامية | Kain balutan luka berdarah panjang |
| يختبئ القمر سيرة الأحداث | Semalam ada bulan mengintai serpihan peristiwa |
| البحر، تمزقت شواطئه واضطرب قلبه | Laut, resah ngilu terkoyak muara hadir terbetah. |

وقال في قصيدة أخرى:[3]

| | |
|---|---|
| أشم عطرة بحرك | Aku mencium wangi laut-Mu |
| تسترخي العروس في فخذي | Di atas ribaku ada pengantin |
| تبحث عن عشقك | Mencari rindu-Mu |
| غيض من التعب الفم حائرا | Ujung muara keletihan terpinga |
| أنام في شرفة الرحيلة | Lalu aku tidur di anjung perantauan |

[1] Kemala, ***Titir Zikir***, p. 2.
[2] Jamaludin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh***, p.21.
[3] Jamaludin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh***, p.36



© Arabic Digital Library- Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Membuka jendela langit–Mu | أفتح نوافذ سمائك |
| Bulan tidak kelihatan melontarkan sinarnya. | لا يشع القمر ضياءها. |
| Wangi laut aku lega menemui Kekasih. | يا البحر المعطرة، أنا مسرور بعد لقاءي مع الحبيب. |

وقال صمد سيد:[1]

| | |
|---|---|
| (II) | (2) |
| Patah rindu di **lautan** api akan kehangusan sisa–sisanya,<br>**Karam**kah juga biduk hati bersama kehampaan tiada bersuara? | ويتوقف الشوق في **بحر** النار مع بقاياه المحروقة،<br>هل **يستغرق** القلب في بحر الهموم الصامتة؟ |

وعبر في مكان آخرعن قلبه الذي يمتلئ بمشاعر الحب والعشق بـ "فيضان" (banjir) لكثرتها وامتلائها، كقوله :[2]

| | |
|---|---|
| Pada bulan yang berbelas kasihan ia curahkan<br>Rahsia kalbunya yang **dibanjiri** cinta **dibanjiri** sayang.<br>Ia lahirkan kisah manja bersama kekasih<br>Sejak mula ia bermesra di **tasik** jernih. | في رحمة القمر أخبر قصتي<br>سر قلبي **ممتلئا** بالحب **ممتلئا** بالعشق.<br>كما أنه يكشف عن قصة الحب مع حبيبته<br>منذ مقابلتها في **البحيرة** الصافية. |

وقال أبهام في قصيدة "تفكر":[3]

| | |
|---|---|
| Tiba–tiba aku lemas di samudera fikir | أنا أستغرق فجأة في بحر الفكر |
| tiba–tiba aku terlena dalam buih–buih asyik | أنا أنام فجأة في أمواج العشق |
| tiba–tiba aku bertukar jadi zarah | أنا أتغير فجأة إلى ذرة |
| dihanyutkan pawana rindu | أجري مع رياح الشوق |
| dihanyutkan mega–mega cinta | أجري مع سحب الحب |
| di kaca langit | في سماء |
| Rabbi! | ربي! |
| lautan ilmu–Mu tak bertepi | بحر علمك أوسع لا نهاية له |
| sungai cinta–Mu tak pernah kering. | نهر حبك يجري دون التوقف |

[1] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.31
[2] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.34
[3] Abham T.R, ***Tafakkur***, p. 6.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وإذا تحدثنا عن رمز البحر سنلاحظ أن بعض الشعراء ربطوه بالسفينة أو المركب، كقول حسان بصري بوديمان في قصيدته " في سفينة الحب":[1]

| | |
|---|---|
| في سفينة الحب | Di atas perahu cinta |
| ننشد الشعر الروحي | Kita terus nyanyikan syair nurani |
| حتى نقدر على مواجهة الفراغ | Biar kita jadi berani bertarung dengan sunyi |
| حتى نقدر على مواجهة الوقت | Biar kita jadi berani menempuh birai waktu |

إلى بجانب ارتباط الشاعر بالسفينة، ارتبط الآخر بالميناء (pelabuhan) وهو ما تقف السفينة أو المركب عليه بعد الرحيل فوق بحر من مكان إلى مكان آخر، كقول صمد سيد:[2]

| | |
|---|---|
| ويجئ الود إلى قلبه في ليلة جميلة | Datang kemesraan mengusik hatinya di indah malam |
| وتتوقف **سفينة الحب** في قلبه على **الميناء** الهادئ، | **Berlabuh** cinta di hatinya di **pelabuhan** tenang, |
| ويجئ الكلام الرائع: | Datang warkah penuh kata-kata yang indah-indah: |
| "نحن، اثنان، هل أرواحنا صارت واحدة حتى نموت؟ | "Kita berdua, ya, sehingga maut menjemput ke tanah?" |

وأضاف صمد سيد في مقطع آخر:[3]

| | |
|---|---|
| فصار قلبه جافا بعد فراق حبيبته، | Kemaraulah hatinya sejak terpisah kekasih, |
| وروحه تنزف بعد الحرمان من **مقابلتها** | Berdarahlah jiwanya sejak dicegah ke **tasik** jernih |

## 4- صحراء وصبار

[1] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p. 24.
[2] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.35
[3] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.35



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الصحراء هي الأرض المستوية في لين وغِلَظ دون القُفّ، أو الفضاء الواسع لا نبات به، والجمع :صَحارَى وصَحارِي وصَحْراوات.[1] وصبار من نباتات الصحراء تتأثر بالعوامل المناخية الواقعة عليها، كالحرارة، والجفاف، وقلة الأمطار، حيث تتسم النباتات الصحراوية بأنها تقاوم عوامل الطقس القاسي، وبأنها ذات أوراق شوكيه. واستخدم بعض الشعراء رمزين؛ صحراء وصبار مثل ما قال كمالا في قصيدة "أغنية الحب من عين العدن":

| | |
|---|---|
| أنت وأنا شوق واحد | Kau dan aku adalah satu rindu |
| الشوق للعودة مرة أخرى للفردوس!" | Rindu untuk kembali ke Taman lagi!” |
| ريحُ الصحراء الحارة، الرمال غطّت عينَيه وظهرَه ولسانه | Angin hangat gurun, debu-debu melibas dengan lidahnya |
| لقد قاوم مثل صبّار الصحراء المخفي | Dengan ekor dengan mata kehidupan |
| السالك الذي يبحث عن نفسه | Telah lama dicuba- kaktus gurun sepi |
| ويبحث عن الحب وطريق العودة | Salik yang mencari dirinya |
| عرف | Mencari Cinta dan jalan kembali |
| أسرار | Tahu |
| الشوق | rahsia |
| الأوحد! [2] | satu |
| | Rindu! |

إلى بجانب ذلك، صور كمالا في قصيدة "عن ذكر ربي" جرح قلبه مثل الصحراء الجافة، قائلا:[3]

| | |
|---|---|
| أخفي جرحي في الصخراء الجافة | Kubebat lukaku di gurun tandus |
| وأحيّي الحجاج المارين بجانب الصبار قائلا | Kusapa musafir di sisinya kaktus-kaktus |
| "لا عودة إلا إلى العودة إلى صفاء الضمير!" | "jalan kembali, hanya di hati nurani!" |

وعلاوة على ذلك قال كمالا في مكان آخر:[4]

| | |
|---|---|
| ظلي هو الوقت | Bayang waktu |

[1] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D8%A1
[2] Kemala, ***'Ayn***, p. 293.
[3] Kemala, ***'Ayn***, p.133
[4] Kemala, ***Era***, p. 32.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| وهو الصبار و | Adalah kaktus dan |
| أشجار الصنوبر | Pepohonan pinus |
| وصلت في موعدي | Tak sempat |
| فالنار دوني! | Dijilat api! |

وكذلك حسان بصري بوديمان الذي عبر عن شعوره في قلبه الفارغ مثل صحراء، كقوله:[1]

| | |
|---|---|
| شهوراً أنتظرك وافيا | Puluhan purnama aku masih setia menanti |
| أضيع في صحراء المشاعر الجافة | Biar tersesat di tengah gurun rasa yang gersang |
| في وسط الصرخة المؤلمة | Di tengah jerit pilu |
| التي تحتفظ الشوق في صمتي | Yang menyimpan rindu dalam diamku |
| أمالي مثل جريان المياه | Hasratku sama seperti air yang terus mengalir |
| لا ينقطع حتى يصل الشاطيء | Tak jua rupa-rupanya untuk aku temukan tempat muara |
| حقا، أشتاق إلى كل شيء . | Sungguh aku rindu semuanya. |

## 5- وردة/ زهرة وحديقة (Bunga / Taman)

استخدم بعض الشعراء رمز الوردة أو الزهرة دلالة على مشاعرهم بالحب والشوق والعشق المنفتحة في قلوبهم في الوقت نفسه شبه القلب الممتلئ بالحب الإلهي بالحديقة المزهرة الجميلة، كقول كمالا:[2]

| | |
|---|---|
| "متى تتوقف الوردة عن الانفتاح؟" | "Apakah mawarnya telah berhenti berkembang?" |
| نعم، حبي وردة كاملة وافية | Nah cintaku mawar yang penuh dan setia |
| تملأ جنة الإله! | Mengisi Taman Ilahi! |
| الوقت سيجمعنا معا، حبيبي | Detik menemukan kita kembali, Kekasihku |
| امسح دموع الفراق | Hapuskan airmata perpisahan |

وعبر كمالا في قصيدة أخرى قائلا:[3]

[1] Hasan Baseri Budiman***, Di Atas Perahu Cinta***, p. 42.
[2] Kemala, ***'Ayn***, p.315
[3] Kemala, ***Pelabuhan Putih***, p. 3.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Sudah terkumpul airmata, | تجمعت الدموع، |
| Ambillah, katamu kauingin | خذها، ربما أنت تريدها |
| Menyiratnya menjadi puisi abadi | علقها حتى تصبح قصيدة خالدة |
| Sudah terhimpun keringat perjalanan | تجمعت العروق عند الرحلة |
| Musafir yang kembali ke rumahnya | أنا المسافر الذي عاد الى منزله |
| Menabiri taman cinta | يستر حديقة الحب |
| Ada mawar berdarah | فيها ورد نازف |
| Ku sematkan di dadamu | تعلق على صدرك |
| Kau minum itu, cumbuku. | اشربها كأنها قبلتي. |

وكذلك قال صمد سيد في استخدام رمز زهرة دلالة على مشاعر الحب والود والشوق التي كانت منتشرة في حديقة قلبه، كقوله:[1]

| | |
|---|---|
| Sekali kemesraan berbunga hanya sekali di hati | مرة كانت الودية في القلب مزهرة |
| Senyum adik yang manis tidak terkirim lagi. | ابتسامة الأخت الحلوة لم أراها مرة ثانية. |
| Sekali janji terbakar hangus seluruh malam rindu | مرة كان وعد محروقا فأصبحتُ شائقا طول ليلة |
| Demikian kekejaman hati kalau selalu sudah retak seribu. | أصبح القلب ظالما بعد تمزّقه مرات |

أما الشاعر أبهام فقال:[2]

| | |
|---|---|
| sambil membaca ayat-ayat-Mu | مع قراءة آياتك |
| di hati berbunga rindu | وصار القلب مزهرا |
| mengingati-Mu | أذكرك |
| dengan cinta nan syahdu. | مع الحب الصافي. |

## 6- نجم (Bintang)

لقد وظف صمد سيد في إحدى قصائده النجم وأقام معه حواراً شعرياً، كقوله:[3]

| | |
|---|---|
| Pada bintang menggetar tenang | تحرك نجم هادئا |

[1] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.42
[2] Abham T.R, ***Tafakkur***, p.12
[3] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p. 21-22.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Selalu benar kutumpang tanya: | سألتُها دائما: |
| “rindukah dara padaku sorg | "هل تعشق البكر إليّ |
| Kelana hina di rimba lara?” | أنا من الغرباء في غابة الأنين؟" |
| | |
| Kadang bintang mengejek padaku | سخر النجم من سؤالي |
| Dan lokek pula memberi jawapan | ولم يرد إليه ولم يجب |
| Lalu luluhlah harapan kalbu | فسقط رجاء القلب |
| Sepilah, hampalah dan laralah badan! | صار فارغا حزينا وحيدا! |
| | يكاد النجم سامحا |
| Kadang bintang bertimbang rasa | أجاب مبتسما |
| Disela senyum lekas dijawabnya: | "لا تقلق يا شاب |
| “usah susahlah duhai teruna | حب الفتاة لك وحدك!" |
| Kasih si dara padamu sahaja!” | |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## 7- نار

عبر الشعراء الغزليون عن ألم في قلوبهم مثل شُعلَة النارالتي تحرق مشاعرهم العاشقة خصوصاً بعد الفراق؛ حيث تصبح حياتهم فارغة مملة، واستخدموا رموزا متعلقة بالنار وصفاتها، كقول صمد سيد:[1]

| | |
|---|---|
| Angin tidak memeluk pesan | ما عانقت الرياح وصية |
| Kekasih tidak menghulurkan tangan | ما مدت الحبيبةُ يديها |
| Aku kering dibakar rindu | كنتُ محروقا جافا |
| Rindu bertahun tidak berlagu | بعد سكوت شوقكِ سنوات |

وقال صمد سيد أيضا في مكان آخر:[2]

| | |
|---|---|
| Segala kasih yang pernah kusembah sepenuh jiwa | كل حبٍ خالص قدّمتُ |
| Biar terlempar ke lecak lumpur berbuih nista | رميتُه إلى الطين الزلقة تتمزج بغيث خادعة |
| Kerana di hati mengamuk sudah benci menyala | بانشعال نار الكراهية في قلبي |

[1] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.4
[2] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.15

| | |
|---|---|
| Kalau merela mercupnya cinta berbunga dusta | على شأن الحب الكاذب الخادع |
| Kekasih hati setia tiada dalam bercinta | لا تكون حبيبتي وافيةً في الحب |
| Marak api membakar liar menghangus jiwa. | شعلة النار قد احترق الروح. |

وعبر صمد سيد في مكان آخر عن شعوره بالألم بعد الفراق نتيجة اهتمام الحبيبة بالجانب المادي بدلاً من اهتمامها بعلاقة الحبية بينهما، كقوله:[1]

| | |
|---|---|
| Kerana terasa sahaja di hati kemerahan harta menghangusi budi | بسبب حب الثروة الممتلكات حرق الحسنات |
| Cukup sudahlah perasaan ini melukai jantung, membakar hati. | وهذا الشعور يؤذي الصدر، ويحرق القلب. |

وفي قصيدة أخرى، قال:[2]

| | |
|---|---|
| Sekali kemesraan berbunga hanya sekali di hati | مرة كانت الودية في القلب مزهرة |
| Senyum adik yang manis tidak terkirim lagi. | ابتسامة الأخت الحلوة لم أراها مرة ثانية. |
| Sekali janji terbakar hangus seluruh malam rindu | مرة كان وعد محروقا فأصبحتُ شائقا طول ليلة |
| Demikian kekejaman hati kalau selalu sudah retak seribu. | أصبح القلب ظالما بعد تمزّقه مرات |

### 8- غبار (Debu)

غُبار هو "ما دق من التراب أو غيره من المواد بحيث يسهل تعلقه في الهواء".[3] واستخدم بعض الشعراء الغبار دلالة على الذنوب التي غطت القلب حتى لم يدرك الإنسان حقيقة الحياة التي تحتاج إلى تعلق القلب بالخالق عز وجل وحده، كقول عبد العزيز درامان:[4]

| | |
|---|---|
| Engkau bukan tidak tahu | إنك تعرف |
| Pernah mataku salah tuju | إنَّ عيني توجهت نحو الخطأ |

[1] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.30
[2] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.42
[3] **المعجم العربي الأساسي**، ص 356.
[4] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p. 185.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| ولا تسمع أذني صوتَ | Telinga tidak dengar suara |
| النداء الجذاب من المئذنة | Irama merdu dari Menara |
| قد مرت ليلةٌ كئيبةٌ | Malam di ramas kecewa |
| مع خطوات ثقيلة | Kakiku berat atur langkah |
| أحاطتني شهوة ظالمة | Diikat dibelit nafsu serakah |
| فأريد أن أسألَك | Aku ingin tanya pada-Mu |
| هل أنا مسجونٌ | Itukah erti aku terpenjara |
| في جُدران مليئة بغبار الحب؟ | Didindingi debu cinta? |

## 9- غابة

كقول صمد سيد:[1]

| | |
|---|---|
| تحرك نجم هادئا | Pada bintang menggetar tenang |
| سألتُها دائما: | Selalu benar kutumpang tanya: |
| "هل تعشق البكر | “rindukah dara padaku sorg |
| أنا من الغرباء في غابة الأنين؟" | Kelana hina di rimba lara?” |

وقال في قصيدة أخرى:[2]

| | |
|---|---|
| أشتاق إلى أغنية الحب في قلبي الفارغ، | Lagu-lagu yang dirindukan tiada kemesraan di hati sepi, |
| مع سقوط الآمل في الغابة الصامتة | Harapan-harapan yang disayangkan berguguran bisu di rimba sunyi. |
| لا فائدة من طرح السؤال: أين حب شوقه يغيب؟ | Berguna tiada lagi kita bertanya: kasih mana cetek rindunya? |
| حتى لا نشعر بجمالية الحب الذي لون القلب. | Kita sendiri tiada merasa keindahan cinta mewarnai dada. |

## 10- ريح

[1] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p. 21
[2] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.30

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

حاول صمد سيد توظيف الريح في قصائده؛ فهي اليد التي تحمل الوصية أو الرسالة وتكون واسطة بين الشاعر وحبيبته. وهذا لأن الشاعر انتظر خبرا منها لمدة طويلة، ولذلك قال الشاعر أن الرياح لا تعانق رسائل الحبيبة، وعليه، فقد بقي الشاعر ينتظر الأخبار التي لم تأت، كقوله:[1]

| | |
|---|---|
| ما تعانقت الرياح وصية | Angin tidak memeluk pesan |
| ما مدت الحبيبةُ يديها | Kekasih tidak menghulurkan |
| كنتُ محروقا جافا | tangan |
| بعد سكوت شوقكِ سنوات | Aku kering dibakar rindu |
| | Rindu bertahun tidak berlagu |

وقال أبهام في قصيدة "تفكر":[2]

| | |
|---|---|
| أجري مع رياح الشوق | dihanyutkan pawana rindu |
| أجري مع سحب الحب | dihanyutkan mega-mega cinta |
| في سماء | di kaca langit |
| ربي! | Rabbi! |
| بحر علمك أوسع لا نهاية له | lautan ilmu-Mu tak bertepi |
| نهر حبك يجري دون التوقف | sungai cinta-Mu tak pernah kering. |

**11- وزة**

شبه كمالا نفسه بوزة بيضاء التي تتنفس بعد الاستماع إلى كلام حبيبته، حيث أصبح صدره جريحا مطعوناً من الشوق في حدته، كقوله:[3]

| | |
|---|---|
| قطعة كلاسيكية في شفاهك | Sejalur bait klasik di bibirmu |
| النفس الساخنة من وزة بيضاء | Nafas panas sang angsa putih |
| تتعثر في بحيرة الليل | Menggelepar di tasik malam |
| فشوكة اخترقت القلب | Dan jantung hati ditusuki duri |
| هناك مصابيح الجنة العليا وهناك | Ada lelampu syurgawi. Dan ada |
| الوحي، ويهتز جسدك اللين | Wahyu, bergetar tubuhmu yang lembut |

[1] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.4
[2] Abham T.R, ***Tafakkur***, p. 6.
[3] Kemala, ***Pelabuhan Putih,*** p.3.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Hanya tatapan, hanya Rasa | مجرد نظرة وشعور |
| Hanya Kasih yang salih | مجرد حب صالح |
| Bangkit peribadi diri. | تنتعش النفس. |

**المحور الرابع: رمز الألوان**

**أولا: لون أحمر (Merah)**

وهناك رمزٌ آخر وهو استخدام الألوان مثل الأحمر، والأبيض، والأحضر في بعض قصائده كقول كمالا:[1]

| | |
|---|---|
| Masih indahkah mimpi | ألم تزل الأحلام جميلة! |
| Masih **merah**kah cinta-Mu | ألم يزل حبك أحمر |

.

ويعتبر اللون الأحمر من الألوان النارية التي تُعبّر عن الجرأة والقوة والحب. أما أحمر القلب فيدل على رمز العاطفة المحبة والحب العميق.

وقال صمد سيد في التعبير عن حب حبيبته بالثورات التي تسبب الفراق بينهما، كقوله:[2]

| | |
|---|---|
| Kerana terasa sahaja di hati ke**merah**an harta menghangusi budi<br>Cukup sudahlah perasaan ini melukai jantung, membakar hati. | بسبب حب الثروة الممتلكات أحرقت الحسنات هذا الشعور يؤذي الصدر، ويحرق القلب. |

إن قلب الإنسان يشتهر بلونه الأحمر؛ لأنه يمتلئ بالمشاعر المتنوعة، وأما الحبيبة فأحمرّ قلبَها بحب الثروات المادية حتى جعل قلب الشاعر مجروحاً مما دفعه إلى الفراق.

[1] Kemala, ***Ayn***, p. 42.
[2] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.30



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كذلك، قال في قصيدة "الأخت" عن قلبه الذي يشعر بالحزن الشديد حتى أنه لم ير اللون الأحمر نتيجة لغياب الحب عن قلبه، كقوله:[1]

| | |
|---|---|
| وقلبي مريض فليس فيه احمرارا<br>أشعر بالألم مثل جرح أصابه خل. | Bila tersentuh hati tiada terwarna merahnya bumi<br>Apa yang dirasakan kepedihan luka tercuka kembali. |

**ثانيًا: اللون الأبيض (Putih)**

يذكر كمالا لونين وهما الأحضر والأبيض في مقطع واحد، كقوله:[2]

| | |
|---|---|
| أتوجه إليك<br>مثل التأمل في مرآة الفؤاد: أمظلمة هي أم منورة<br>والتأمل في الوجود السرمدي وجنات خضر وبيض<br>خضراء، بأوراق العقل الخضراء<br>**بيضاء**، بمشاعر الضمير **البيضاء**<br>يشترك كلها في حب أبدي. | Mengenang–Mu<br>Umpama menatap cermin batini, suram atau bercahaya?<br>Menatap Wujud Abadi dan Taman Hijau dan Putih<br>Hijau, hijau rimbunan akal<br>**Putih**, **putih** himpunan rasa<br>Berpadu dalam Kasih Abadi. |

استخدم كمالا اللون الأبيض في المقطع السابق دلالةً على رمز السلام ، كما أنّ هذا اللون يرمز إلى التفاؤل والسرور والحب والطهارة، إضافةً إلى أنّه يرمز إلى النظافة والنور. ويجب على العبد الاهتمام بصحة العقل ومشاعره لكي يكون قلبه سليما ومضيئاً . كما قال في قصيدة "قد سمعتُ" (Sudah Kudengar):[3]

| | |
|---|---|
| قد سمعت خرير الماء حين يتوضأ به عابد صالح<br>وهو يستشعر من برودته:<br>"صفاؤه مثل<br>صفاء حبك<br>وضوحه مثل معاني الشعر فيك<br>وبياضه مثل **بياض** نيتي في<br>عبادتك!" | Sudah kudengar kecimpung perawan salih di subuhdini<br>Bermesra dengan air wuduk dingin<br>“Sebersih kasih–Mu<br>Sejernih syair–Mu<br>Se**putih**<br>Ibadahku!” |

[1] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p.42
[2] kemala, ***Ayn***, p. 135.
[3] kemala, ***Ayn***, p.143

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**ثالثا: اللون الأحضر (Hijau)**

مما يلفت النظر في القرآن الكريم، أن اللون الأخضر ورد في آياتٍ عدة، والأخضر بالذات، فقال تعالى:[1] {مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ * فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} وفي آيةٍ أخرى:[2] {عاليهم ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ}، حيث يدل ذلك اللون على حياة أهل الجنة، في السياق نفسه، يدل اللون الأخضر على خضرة الأشجار حيث يمكن أن نجد رمز هذا اللون في بعض النصوص كقول كمالا:[3]

| | |
|---|---|
| أتوجه إليك | Mengenang–Mu |
| مثل التأمل في مرآة الفؤاد: أمظلمة هي أم منورة | Umpama menatap cermin batini, suram atau bercahaya? |
| والتأمل في الوجود السرمدي وجنات خضر وبيض **خضراء**، بأوراق العقل **الخضراء** | Menatap Wujud Abadi dan Taman Hijau dan Putih |
| | Hijau, hijau rimbunan akal |

ويرمز كمالا باستخدام اللون الأحضر إلى عقل الإنسان السليم وصحته، وكونه متبعًا ما أنزل في القرآن الكريم والحديث النبوي لينفع الناس حوله، كما الشجرة بأوراقها الخضراء تنفع الناس بثمراتها.

وقال في قصيدة أخرى:[4]

| | |
|---|---|
| أدفع البؤس جانباً | Tolaklah nestapa ke pinggir. |
| أدفع الهمّ إلى جرف الزمان | Tolaklah duka ke tebing waktu |
| أتوق لفتح الستار **الأخضر** في البستان | Ingin kubuka tirai **hijau** di Taman |
| أتوق لشمّ الألف الوردة الأولى الأبدية | Ingin kucium seribu mawar pertama yang abadi |
| تعود لا تعرف الذبول | Kembali tak mengenal layu |
| عبقةً، لا تعرف السقوط ولا الانكسار | Harum tak mengenal gugur dan hancur |
| جمال لا يعرف الشحوب والضعف | Indah tak mengenal pudar dan lesu. |
| أنت أحمد كمال العاشق الغيور | Kau Ahmad Kamal yang asyik dan berahi |
| نسجت الكلمات بالكلمات لنظم الأشعار المنقوشة في سماء | |

[1] (سورة الرحمن: آية 71)
[2] (سورة الإنسان: آية 21.)

[3] kemala, ***Ayn***, p. 135.
[4] kemala, ***Ayn***, p.293

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Menemui kata demi kata membentuk syair terukir di langit Ilahi | الإله |

## رابعًا: اللون البنفسجي (Ungu)

كقول أبهام في قصيدة " الدعاء":[1]

| | |
|---|---|
| Di dadaku yang **ungu** | في صدري **بنفسجي** |
| menyala piala rindu | يشعل كأس الحب |
| mengingati-Mu saban waktu | يتذكرك ليلا ونهارا |
| di pagi yang hening | في الصبح الصافي |
| atau di malam yang dingin. | أو في الليل البارد |

وقال صمد سيد في إحدى قصائده:[2]

| | |
|---|---|
| Dan sekarang kami bercerai rindu.Merantau sendiri di rimba pilu. | الآن نتفرق حنينا. أرتحل وحيدا في غابة الصمت في ألف كئيبة |
| Dan dalam seribu kecewa, hanya satulah masih bertanya: “Mengapa dinda sekejam pemburu menghenyak kasih berkuntum **ungu**?” | سألتُ نفسي حزينا: "لماذا تصبحين ظالمة مثل صياد في ضرب الحب **البنفسجي؟**" |

## المحور الخامس: رمز الشعار الديني والأماكن المقدسة والشخصيات الإسلامية

### أولاً: الشعار الديني

لقد وظف الشعراء المحبون جميع الرموز الدالة على المحبوب، ولقد ذكر الشعراء بيت المحبوب في قصائدهم مثلا. وانطلاقًا من هذا، يمكن أن نلاحظ من خلال قراءة النصوص الغزلية

[1] Abham T.R, ***Tafakkur***, p. 11.
[2] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p. 12.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الصوفية التي قالها الشعراء الملاويون في استخدام بعضهم لرمز المسجد باعتباره وسيلةً لنقل المشاعر المُحبة لله، وعلى سبيل المثال قال كمالا:[1]

| | |
|---|---|
| Dewasa kasihku | نضج حبي |
| Di ribaan-Mu | في حجركَ |
| Kalau ada sepenggal Cinta | لو كان هناك بضعة من حبي |
| Bersisa di rumah-Mu | بقيت في بيتك |
| Sapukan ke mata sayuku | امسح على عيني الحزينة |
| Yang tak puas-puas merayu | التي لم تتوقف عن |
| Mencumbu! | مناجاتك! |

وقال أيضا:[2]

| | |
|---|---|
| Hanya bisik gemersik kasih | مجرد همسٌ وذكرٌ للحبيب |
| Saf-saf makmum | المأموم في مكانه |
| Suara nyaring imam menembusi | صوت الإمام يَعُمُّ الفضاء |
| Kubah langit lazuardi | يغطي القبة بنور اللازورد |
| Menggapai | يصل إلى |
| Kasih Utama. | الحب الأوحد. |
| | |
| Lekanya daku menatap | أحدقُ عاشقا |
| Kanak-kanak berbekal sejadah | بالأطفال الذين حملوا سجادة الصلاة |
| Dari rumah | حملواها من منزلهم |
| Menghamparnya di ruang, di padang | نشرواها في ساحته |
| Untuk sujud | للسجود |
| Dan memungut butir-butir | أدركوا الدموع |
| Makna mukmin. | أدركوا معنى الإيمان. |

ووصف كمالا في قصيدة أخرى القرآن الكريم بأنه موسيقى العشق التي تجعل الشاعر عاشقا، كقوله:[3]

| | |
|---|---|
| Bukan hanya bunyi | ليس مجرد رنين |
| Kosonglompong sepi | فارغ عديم المعنى |
| Makna batini yang | المعنى الباطني الذي |
| Datang bak muzik asyik | جاء كموسيقى العشق |

[1] Kemala, ***Pelabuhan Putih***, p. 22.
[2] Kemala, ***Pelabuhan Putih***, p. 22.
[3] Kemala, ***'Ayn***, p. 55.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

"عشقت أنا!" "Asyiklah daku!"

إضافةً إلى ذلك، سجل كمالا لحظة اللقاء مع الحبيب، قائلا:[1]

أنا لا أحلم، يا رب
حين أشاهد عشرات الأبناء الصّغار
يشتركون معي في مقابلتك.
نسيم الصباح اللطيف يستقبل
التسبيح الأول.
فتغمر العين الدموع حين ذاك
يلمس الشوق الذي يُصدر وميضا
كلمعات
ضوء المرمر.
اجتهد في العمر المتبقي والمكان
الحب الذي أحضرته من بعيد
الآن أُفرغه في حجرك.

Aku tidak bermimpi. Tuhan
Waktu menatap puluhan anak kecil
bersamaku menemui-Mu.
Angin jernih subuh menyambut
tasbih pertama.
Cuma genang air mata
menatap rindu yang terpercik
seperti binar
cahaya marmar.
Kugulati umur dan ruang
cinta yang kubawa dari jauh
kini menetas di haribaan-Mu.

إضافةً إلى ذلك، تحدث في مكان آخر عن حالته في إحدى الليالي،حيث اهتز قلبه بعدما قرأ آيات القرآن الكريم، كقوله:[2]

أبيات كلاسيكية في كلامك
نفسٌ ساخن من وزة بيضاء
تتعثر في بحيرة الليل
كشوكة اخترقت القلب
هناك مصابيح الجنة العليا وهناك
الوحي، ويهتز جسدك اللين
لمجرد نظرة وشعور
لمجرد حب صالح
تنتعش نفسي.

Sejalur bait klasik di bibirmu
Nafas panas sang angsa putih
Menggelepar di tasik malam
Dan jantung hati ditusuki duri
Ada lelampu syurgawi. Dan ada
Wahyu, bergetar tubuhmu yang
lembut
Hanya tatapan, hanya Rasa
Hanya Kasih yang salih
Bangkit peribadi diri.

وعلاوة على ذلك، صور عبد العزيز درامان حالته في بيت الحبيب قائلا:[1]

[1] Kemala, ***'Ayn***, p.37
[2] Kemala, ***Pelabuhan Putih***, p. 3.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Sesekali kukunjungi | أزوره أحيانا |
| Rumah-Mu di sini | منزلكَ هنا |
| Terlepas rindu di hati | يحل الشوق في قلبي |
| Di ruang asal ilhamku | لمنبع إلهامي |
| Suatu waktu | ذلك الوقت |
| Penuh di kalbu | الذي يملئ قلبي |

أما سحيمي الحاج محمد فقال في قصيدة "أغنية الروح":[2]

| | |
|---|---|
| Aku pencinta dan pencipta lagu murni | أنا أحب أغنية نقية وأكتبها |
| Kupuja tiap seni ciptaan para seniman | أنا أعشق ثمرة الفنان من الإبداعات الفنية |
| Kubawa dalam tidur hingga mimpiku | أنا أحضرتُها إلى سريري |
| Tapi kubuang semuanya tak tinggal sisa | لكنني رميتها دون بقية |
| Bila kudengar nyanyian merdu suara-Mu | عندما سمعتُ الأغنية من ندائك الجلي |
| Yang kupentingkan pertemuanku dengan-Mu | فالمهم هو لقائي معك |
| Aku dan Kau bersatu jasad bersatu roh | نتوحد في الروح |
| Aku dan Kau saling cinta-menyintai | نتعاطف في الروح |
| Kucium harum tubuh-Mu tanpa ragu | أشمّ مسك ذاتك لا عيوب فيها |
| Di Taman Cinta-Mu kita bertemu. | سنلتقي في جنة حبك. |

أما حسان بصري بوديمان فقد صور حالته أثناء البحث عن أصوات الحبيب في منتصف الليل عاشقا لها، كقوله:[3]

| | |
|---|---|
| Aku mencari-cari suara-Mu | أنا أبحث عن صوتك |
| Yang mungkin terhenti di kamar pagi | الذي يقف في وقت الصباح |
| Mungkin kala itu muzik pengiring bermeditasi | بمراقبة الموسيقا |
| Sudah tertidur dalam dakapanku | النائمة على ذراعي |
| Bersama sepi yang terjaga | مع يقظة الصمت |
| Dalam sebuah sajak | في القصيدة |
| Yang belum kutulis | التي لم أكتبها |
| Sepatah pun aksaranya. | ولو كلمة |

[1] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p. 177.
[2] Suhaimi Haji Muhammad, ***Di Malam Gelita Ini***, p. 29.
[3] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p. 98.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقال أبهام تي. أر في قصيدة "الشوق":[1]

| | |
|---|---|
| مع قراءة آياتك | sambil membaca ayat-ayat-Mu |
| صار القلب مزهرا | di hati berbunga rindu |
| أذكرك | mengingati-Mu |
| مع الحب الصافي. | dengan cinta nan syahdu. |

وأما في قصيدة "مَنْ" فقال:[2]

| | |
|---|---|
| من الذي عزف على وتر القلب | Siapakah yang memetik kecapi hati |
| بأغنية مقنعة جليلة | dengan lagu keinsafan paling syahdu |
| فأثار شوق القلب. | yang mengusik kalbu rindu. |
| | |
| من الذي يدق باب القناعة | Siapakah yang mengetuk pintu keinsafan |
| ويحول هدوء الغناء | yang mengalihkan kemerduaan nyanyian |
| إلى قراءة القرآن الكريم | kepada bacaan al-Quran |
| ويحول المتعة | yang mengganti ria |
| إلى التقوى. | dengan takwa. |

ويمكن أن نلحظ لماذا اختار الشعراء الغزليون الملايويون رموزا من التراث ومن أبرزها؛ المساجد والقرآن، والسبب في تقديرنا يعود إلى أن يمثل المسجد هو بيت الحبيب، والقرآن هو صوته. ويصور الشعراء حالاتهم في بيت الحبيب من أجل اللقاء معه حتى يحل الشوق في قلوبهم. كما يعتبرون القرآن هو الأغنية المقنعة الجليلة حتى تصبح قلوبهم مزهرة وأعصابهم مهتزة.

**ثانياً: الأماكن المقدسة (مكة المكرمة، ومدينة المنورة)**

استخدم بعض الشعراء رموز الأماكن المقدسة؛ للتعبير عن مشاعرهم إلى المحبوب، كما عبر نحمار جميل في ديوانه "تسجيلات ثلاث مدن" (1986م) الذي سجل اللحظات الجميلة عندما كان في جدة، والمدينة المنورة، ومكة المكرمة من أجل أداء مناسك الحج.

[1] Abham T. R., ***Tafakkur***, p.12
[2] Abham T. R., ***Tafakkur***, p.14



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وعلى سبيل المثال قال نحمار جميل في قصيدة "البريق" عن شوقه إلى البريق من جدار الكعبة بمكة المكرمة الذي لا يقارن بشعاع الشمس ولا نور المصابيح واللؤلؤ:[1]

| | |
|---|---|
| Antara sekian kilau yang menarik | ومن جاذبية اللمعان |
| Dari gemerlapan matahari, lampu dan permata | وشعاع الشمس ونور المصابيح واللؤلؤ |
| Tak pernah kufikirkan yang tercantik | لا أتصور جمالَكَ في مخيلتي |
| Kilau rohani yang tak terucapkan dalam dada. | بريق روحي الذي يتجلى في صدري. |
| | |
| Kilau itu dari wajah Kaabah | البريق من جدار الكعبة |
| Berbondongan para hujjaj ke kota Mekah | ويأتي الحجاج إليها |
| Kilau yang menyinari bumi dan akhirat | البريق الذي ينور الدنيا والآخرة |
| Kilau yang tak akan padam hingga kiamat | البريق الذي لن يخفت حتى يوم الساعة |
| | |
| Kini aku datang lagi kepadamu | الآن آتي إليك |
| Dengan jerit dan keluh kesah rindu. | يهزني فرحي وحنيني |

وعبّر في مكان آخر عن إعجابه بالمدينة المنورة مع تمرها، وصحرائها، خاصة في مواجهتها ريح الحداثة، ولكن رغم ذلك لا تزال محافظة على سحرها؛ وهذا لأن الشاعر يشعر بالشوق والعشق إلى تلك المدينة على الرغم من ابتعاد جسد الشاعر عنها، كقوله :

| | |
|---|---|
| Sihirmu mempesonakan | ما أجمل سحركَ |
| sihir yang bukan sihir | هو سحر ولكن ليس ساحرا |
| seperti ditohmahkan kepada al-Quran. | مثل اتهام القرآن بالسحر |
| | |
| Sihirmu memimpikan aku | سحركَ جاء في منامي |
| menjadi Qis yang rindukan Laila | أصبحتُ قيسا في عشق ليلى |
| walaupun sudah tiada lagi | على الرغم من جسدي |
| di sini. | بعيدا منك [2] |

[1] Nahmar Jamil, ***Catatan Tiga Kota***, p. 2.
[2] Nahmar Jamil, ***Catatan Tiga Kota***, p.23

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وطرح الشاعر نفس الفكرة في قصيدة "الحب" عن المدينة المنورة بين حداثتها وتاريخها العاريق، كما هو ظاهر في كتب السيرة النبوية حتى يستغرق في الحب، ذلك الحب العميق رغم أنه بعيدٌ عنها، كقوله:

| | |
|---|---|
| أينما تنظر عيني | Ke mana sahaja mata memerhati |
| أينما تخطو قدمي | ke mana sahaja kaki melangkah |
| تستغرق نفسي بين ظلين | diriku dihanyut dua arus |
| ظل حداثية المدينة المنورة | bayangan kemodenan pembangunan kota |
| ظل عظمة تاريخها الماضي | Madinah bayangan keagungan persejarahan masa silam. |
| وهناك شيء باق هنا | |
| حبي | Ada yang tersangkut di sini |
| مثل يركض في الثلج.[1] | cintaku bagai berlarian di atas salju. |

وقال في قصيدة أخرى:[2]

| | |
|---|---|
| ما أشعر إلا حزينا متبقيا | Tidak dapat kupujukkan kesedihan |
| أثناء لحظة الطواف للوداع | ketika mengucapkan tawaf widak |
| بعدما مررتُ بالموسم الملئ بالحب | telah kunikmati musim cinta kerohanian |
| لا أدري هل سوف أزورك أم لا | Entah dapat kukembali ke sini atau tidak. |

إضافة إلى ذلك، يرمز نحمار جميل باستخدام المسجد النبوي، قائلا:[3]

| | |
|---|---|
| كيف أكتبَ لغة الحب؟ | Bagaimanakah akan kutulis bahasa cinta? |
| هل عبر جمالية المبنى أو عبر الحروف؟ | Adakah melalui raut seni bangunan atau hurufnya? |
| فالمسجد النبوي الشريف ليس مثل تاج محل | |
| لغتي الحب ليست مثل لغة الحب للشاعر محمد الحاج صالح | Namun Masjid an-Nabawi as-Syarif bukan Taj Mahal |
| نحو تاج محل | Bahasa cintaku bukan Bahasa cinta penyair Mohd Haji Salleh |

[1] Nahmar Jamil, ***Catatan Tiga Kota***, p. 54.
[2] Nahmar Jamil, ***Catatan Tiga Kota***, p. 38.
[3] Nahmar Jamil, ***Catatan Tiga Kota***, p. 43.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لغتي الحب هي التحيات والصلوات terhadap Taj Mahal.

Bahasa cintaku ialah salam selawat

وعلاوة على ذلك، سجل الشاعر اللحظة أمام مقام النبي صلى الله عليه والسلم قائلا:[1]

| | |
|---|---|
| أُحَيّيكَ تحية وصلاة | Ketika mengucapkan salam selawat |
| بنزول الدموع في الخد فجأة | tiba–tiba basah air mata di pipi |
| كنزول المطر في زجاج النافذة | bagai basah hujan di kaca jendela |
| العجائب ليست فيها تأويلات | keajaiban yang tak tertafsirkan |
| فأَهمِسُ إلى نفسي همسا | lalu kubisikkan kepada diri |
| صار حبي كاملا | telah sempurna cintaku |
| هنا. | di sini. |

وبعد ذلك، زار الشاعر المقام النبوي وهي زيارة أخيرة قبل أن يرجع إلى بلده، فيحزن لأنه لا يعرف هل لديه فرصة للقاء حبيب الله صلى الله عليه والسلم مرة أخرى، كقوله:[2]

| | |
|---|---|
| إلى اللقاء | Selamat bertemu lagi |
| إن كنتُ لم أعد مرة أخرى | Jika aku tidak kembali |
| سأجعل شهادتي | Akan aku jadikan syahadahku |
| للقاء معك في العالم الآخر | Dengan pertemuanmu di alam lain. |
| | |
| وداعا يا رسول الله | Widaan ya Rasulullah |
| أنا أمسح الدموع النازلة | Aku kesatkan air mata yang basah. |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**ثالثًا: الشخصيات الإسلامية**

استخدم بعض الشعراء رموز الشخصيات الإسلامية وهي من البراهين على الحب والشوق الخالص إلى الخالق عز وجل. وعلى سبيل المثال لو قرأنا قصيدة "العين"التي قالها كمالا سنجد أنها ممتلئة برموز الشخصيات الإسلامية المألوفة يمكن إيجاد بعضها في القرآن الكريم. وتتكون

[1] Nahmar Jamil, ***Catatan Tiga Kota***, p. 48.
[2] Nahmar Jamil, ***Catatan Tiga Kota***, p. 60.

القصيدة من تسعة مقاطع وتحدث كل مقطع من مقاطعها عن قصة خاصة كقصص الأنبياء مثل قصة هجرة النبي صلى الله عليه والسلام،[1] وقصة موسى عليه السلام في طلبه لينظر وجه الله،[2] وقصة إبراهيم عليه السلام ويقينه حتى تصبح النار باردة،[3] وقصة التضحية بين إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام،[4] وقصة آدم عليه السلام في نزوله إلى الأرض،[5] وقصة يونس عليه السلام في بطن الحوت،[6] وكذلك قصص آخرى مثل قصة آسية وبإيمانها فصار الماء المغلي باردا،[7] وقصة العاشقة المشهورة رابعة العدوية وحبها الخالص لله عز وجل، [8] وقصة هاجر راكضة وراكضة باحثةً عن الماء لحبها لولدها،[9] وقصة أصحاب الكهف الذين ناموا ثلاث مائة عام.[10] ويمكن أن يلحظ المتلقي أن هذه القصيدة حملت رموزا متنوعة متعلقة بالشخصيات الإسلامية المشهورة المألوفة في كتب التاريخ باعتبارها من براهين على الحب والشوق إلى الله عز وجل، وفيها عِبَر عظيمة عن حياة المحبين المخلصين إلى الله. ومن جهة أخرى، يرمز حسان بصري بوديمان برمز الرسول صلى الله عليه والسلام في جهاده لنشر الإسلام.[11]

والخلاصة أن توظيف الرمز في القصائد المختارة سمة مشتركة بين غالبية الشعراء على مستويات متفاوتة من حيث الرمز البسيط إلى الرمز العميق إلى الرمز الأعمق. وهكذا ومع أن الرمز أو الترميز في الأدب بعامة سمة أسلوبية واحدة في النص الأدبي منذ القدم إلا أننا نراه قد تنوع

[1] Kemala, ***'Ayn***, p. 145.
[2] Kemala, ***'Ayn***, p. 151.
[3] Kemala, ***'Ayn***, p. 151
[4] Kemala, ***'Ayn***, p. 151
[5] Kemala, ***'Ayn***, p. 153-154.
[6] Kemala, ***'Ayn***, p.157
[7] Kemala, ***'Ayn***, p.147
[8] Kemala, ***'Ayn***, p. 147- 148.
[9] Kemala, ***'Ayn***, p.155
[10] Kemala, ***'Ayn***, p.149
[11] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p. 76-77.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتعمق وسيطر على لغة القصيدة الحديثة وتراكيبها وصورها وبنياتها المختلفة، والرمز بشتى صوره المجازية والبلاغية والإيحائية تعميق للمعنى الشعري، ومصدر للإدهاش والتأثير وتجسيد لجماليات التشكيل الشعري، وإذا وظف الرمز بشكل جمالي منسجم، واتساق فكري دقيق مقنع، فأنه يسهم في الارتقاء بشعرية القصيدة وعمق دلالاتها وشدة تأثيرها في المتلقي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

# الفصل الثالث : الاتجاهات في الغزل الملايوي ومدى تأثرها بالغزل العربي

## المبحث الأول : الغزل الحسي

## المبحث الثاني : الغزل العفيف

## المبحث الثالث : الغزل الصوفي

## المبحث الرابع : مدى تأثر اتجاهات الغزل الملايوي باتجاهات الغزل العربي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## الفصل الثالث: اتجاهات الغزل الملايوي ومدى تأثرها بالغزل العربي

يتحدث هذا الفصل عن الشعراء الملايويين واتجاهاتهم حيث قسموا إلى ثلاث فئات؛ هم الذين اعتمدوا على الاتجاه الحسي، والاتجاه العفيف، والاتجاه الصوفي. وقبل أن تتحدث الدراسة عن اتجاهات الغزل الملايوي، لا بد من إلقاء الضوء على اتجاهات الغزل العربي حتى نتمكن في نهاية المناقشة أن نلاحظ نقاط التشابه والاختلاف، ومدى تأثر اتجاهات الغزل الملايوي بها.

### اتجاهات الغزل العربي

إذا تحدثنا عن شعر الغزل فلا بد من ربطها بالحب باعتباره عنصرا أساسيا فيه، حيث ينقسم الحب هذا إلى قسمين رئيسيين؛ وهما إما الميل الشهواني (الإباحي)، أوالميل الروحاني (العذري). وإن الميل الشهواني كان شائعا بالطبع في مجتمع وثني لا سيادة فيه للأديان مثل مجتمع الجزيرة العربية ضمن أجواء العبث والفراغ العقيدي والعلمي والسياسي. وانطلاقا من هذا، لا يمكن الزعم بوجود توافق اجتماعي على قبول العبث الماجن الذي تأباه الفطرة وترفضه التقاليد، ويكفي للحد من التهتك وجود بقية من مكارم الأخلاق وآثار الديانات مما ينتج حالة ردع للحد من إشاعة الفواحش ولكبح جماح الغرائز. ونتيجة لهذا، يبقى الغزل الشهواني مستهجنا يقتصر على مجالس اللهو، فإذا تجاوزها استحق اللوم والزجر.[1]

[1] انظر: الراضي، يحيى، **الحب في التصوف الإسلامي: ابن عربي أنموذجا**، دمشق: دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، 2009م، ص 19. 19.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أما الميل الروحاني أو العذري فهو ما يقف عند حدود العاطفة دون تجاوزها، وحضور هذا النوع في الأدب الجاهلي ليس بقليل. فمهما كان ميل الإنسان إلى العبث لا ينفك يقدس الفضيلة ويحترم العفة، كما يميل إلى الجمال وينجذب إلى الحب. [1]

وإضافة إلى ذلك، يرى الباحثون أن الحب في الشعر كان يتراوح بين رؤيتين وهما رؤية غزلية في التعلق بالمرأة عبر مواقف العشاق، ورؤية عقلية في تفسير أعراض الحب عبر أفكار الفلاسفة.[2]

**اتجاهات الغزل الملايوي**

أما اتجاهات الغزل الملايوي فلاحظت الباحثة أن يتوقف الدارسون عن تقديم مفهوم الغزل الملايوي فقط دون الحديث عن أنواعه، ودون تحديد اتجاهاته الخاصة مثل ما يمكن أن نجدها في الغزل العربي. ولكن وجدتْ بعد قراءة النصوص الغزلية المختارة أن الشعراء الغزليين الملايويين قد اعتدموا على أهم اتجاهات الغزل كما في الغزل العربي؛ وهي الغزل الحسي، والغزل العفيف، والغزل الصوفي.

ولو رتبنا القصائد المختارة نظرا إلى تلك الاتجاهات لوجدنا أن الاتجاه الصوفي في المرتبة الأولى نظرا إلى كثرة وجوده في النصوص، وبعد ذلك الغزل الحسي، وثم الغزل العذري. وهذه الرؤية تقودنا إلى النتيجة المحددة منسجمة بما قاله مؤلف كتب التاريخ في الأدب الملايوي المشهور؛

[1] انظر: الراضي، يحيى، **الحب في التصوف الإسلامي: ابن عربي أنموذجا**، المرجع السابق، ص 19-20.
[2] انظر: المرجع نفسه، ص 51.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

براجيسكي (Braginsky) عن جماليات الأدب الملايوي لها نتيجتين مهمتين وهما؛ اطمئنان القلب، واستفادة المتلقي.[1]

لذلك وجد البحث أن هناك نماذج كثيرة من النصوص الشعرية التي حملت عناصر الغزل الصوفي بدلاً من النوعين الباقيين نظرا إلى أهميته في اطمئنان القلب واستفادة المتلقي؛ لأن الإسلام دستور الحياة، ونظام شامل لإصلاح جميع الناس.

إضافة إلى ذلك، يبييح الإسلام لقول الشعر – الغزل خاصة– الذي لا فحشَ فيه، ولا يذهب إلى وصف لأغضاء النساء، ولا يخدش حياءهنّ، ولا يسبب أذىً لأهلهنّ. ولذلك، يرضى الإسلام بغزل رقيق طاهر، عفيف، يصف الشوق للحبيب وبرزت آثار الحب في قلوب المحبين.[2]

**المبحث الأول: الغزل الحسي**

**المحور الأول: الغزل الحسي العربي**

الغزل العربي الحسي بنوعيه الصريح الفاحش وغير الفاحش أكثر اتجاهات الغزل شيوعا في عصور الأدب العربي. ولم تعد المرأة العربية الحرة موضوعا له إلا في القليل النادر، لكثرة الإماء والجواري والقيان وغزوهنّ المجتمع غزوا لم يشهد له المجتمع العربي مثيلا، إذ تقدم هؤلاء الصفوف وتنحّت المرأة الحرة جانبا.[3]

[1] Braginsky, V.I, ***Yang Indah, Berfaedah dan Kamal: Sejarah Sastra Melayu dalam Abad 7-19***, p.198-205.
[2] النميري، حسن محمود موسى، **مختار الغزل**، المرجع السابق، ص 29.
[3] انظر: ضيف، شوقي، **الفن ومذاهبه في الشعر العربي**، مصر: دار المعارف، (د.ت)، ص 145.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويُعني الغزل الحسي الفاحش بـ "وصف المرأة حتى لا يكاد يفلت عضو من أعضائها دون أن يأخذ نصيبه من الوصف والذكر أو التشبيه مدفوعين بدوافع حسية شهوانية ماجنة تعشق جسدا المرأة لا روحها، وتقصد إلى التمتع بها لا إلى الإبقاء عليها، تتسلى ولا تحب".[1]

وإذا قرأ بعض المراجع العربية سيجد إهمال النقاد الغزل الفاحش؛ لأنهم يخجلون من ذكر معانيه فما بالنا بألفاظه؟ ويكتفون بالإشارة إليه من بعيد كلما مر معهم أحد الشعراء الذين انزلقوا إلى هذا الاتجاه، وأما الذين انصرفوا إليه انصرافا تاما فلا حاجة بهم.[2]

وأثبتت الدراسات أن البيئة هي التي ساعدت على خلق هذا الغزل بما كان يسودها من انتشار الجواري وخلاعتهنّ. وتحدث الشعراء في غزلهم عما كانوا يريدون من النساء، وما كانوا يفعلون معهنّ بكل صراحة وجرأة ووقاحة.[3] ومن الشعراء الذين قالوا هذا النوع من الغزل هم: مطيع بن إياس، وأبو النضير واسمه عمر بن عبد الملك، وأبو نواس، وغيرهم.[4]

وأما الغزل الحسي غير الفاحش فقصر الشعراء غزلهم على الحديث عن جمال المرأة، وذكر مفاتنها وتشبيهها بتشبيهات عدة نتيجة من تعجبهم بالجمال ولذلك أينما وقعوا عليه فيصورونه ويقولون فيه.[5] ويمكن إيجاد هذا النوع من الغزل عند كثيرين من الشعراء من أصحاب اتجاه الغزل الحسي الفاحش لأنهم يرون أن الشعراء فيه قد تمادوا في الوصف والفحش وكما خرجوا على الشرائع والأعراف والتقاليد.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

[1] بكار، يوسف، **اتجاهات الغزل**، بيروت: دار المناهل، 2009م، ص 121.
[2] انظر: عابدين، نزار، **الغزل في الشعر العربي**، دمشق: الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، 1999، ص 147.
[3] انظر: بكار، يوسف، **اتجاهات الغزل**، المرجع السابق، ص 121-122.
[4] نظر: المرجع نفسه، 122-124.
[5] انظر: المرجع نفسه، ص 134.

ومن شعراء الغزل الحسي غير الفاحش هم مسلم بن الوليد، وربيعة الرقي، بشار بن برد وغيرهم.

وانطلاقاً من هذا، يتميز هذا الاتجاه بخصائص محددة ومنها: التعدد، حيث يتغزل في عدد لا يحصى من النساء حتى يرى الباحثون أن الشاعر لم يكن صادقا في عشقه وحبه. وكذلك تحدث عن الغرور والإعجاب بالنفس، حيث كاد يتغزل في جمال الشاعر هو لا في جمال محبوبته ويبدو ذلك في تدليل نفسه. في الوقت نفسه، يميل الشاعر إلى الاتجاه الجنسي في غزله الحسي.[1]

ومن ملامح الغزل الحسي وصف جمال المحبوبة الجسدي؛ حيث قرر الباحثون أن مقاييس الجمال عند العرب متقاربة، ونظرتهم إلى المرأة متشابهة. وعلى سبيل المثال اتفق عليها أكثر شعرهم أنها امرأة ممتلئة الجسم، ثقيلة الأرداف، ضخمة العجيزة، ولها خصر ضامر نحيل، وفخذان مكوران ممتلأن، وساقان غليظتان لا تكاد الخلاخيل تتحرك أو تضطرب فيهما، وغيرها.[2]

ويمكن أن نقتطف بعض أمثلة، ومنها كقول بشار بن برد الذي كثر من وصف مفاتن صاحباته، وكأنه مبصر يصف ما يرى، وأنشد في قصيدة " ألا يا "طيبَ" قد طبتُ":

وثغرٌ باردٌ عذبٌ جرى فيه الأعاجيب

ووجه يشبه البدرَ عليه التاج معصوب

[1] انظر: دعبيس، سعد، **الغزل في الشعر العربي الحديث**، ط4، إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1992م، ص 26-28.
[2] انظر: المنيري، **مختار الغزل**، المكتب العربي (د.م)، 1995م، المرجع السابق، ص 39-40.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| وعينٌ تسحرُ العينَ | وما في سحرها حوبُ |
| وشعرٌ زان مَتْنَيْكِ | وزانته التقاصيب |
| وجيدٌ يشبه الدرّا | كجيدِ الرئمِ سُلهوبُ |
| ونحرٌ بين حُقّيْنِ | يشفُّ العينَ مشبوبُ [1] |

**المحور الثاني: الغزل الحسي الملايوي**

وجدت الباحثة أن قلة اعتماد الشعراء الغزليين الملايويين القدماء على هذا الاتجاه ولا سيما في العصر الحديث، نظرا إلى صعوبة إيجاد نموذج منه، إضافة إلى قلة المراجع التي ناقشت نوع "شعر الغزل" باعتباره فناً مستقلاً. ولكن بعد تعاملها مع بعض كتب التاريخ لاحظت أن بعض الشعراء الملايويين الذين أنشدوا قصائد الحب قد اعتمدوا على الاتجاه الحسي كما يمكن إيجاده في بعض مقطوعات من قصيدة "كين تَمْبوهان"، وقصيدة " بيداساري"، وقصيدة "سيتي زُبَيْدَة" وهي من أشهر القصائد الرومانسية في الشعر الملايوي القديم والتي تحمل عناصر غزلية. والجدير بالذكر هنا أن الصاحبة أو الحبيبة المذكورة في القصائد الغزلية القديمة هي ليست امرأة حقيقية موجودة في العالم الواقع، ولكن حاول الشاعر تصور امرأة من خياله ضمن قصص متعددة.[2]

وأما بالنسبة إلى شعر الغزل الحديث فوجدت الباحثة أن الشاعر صمد سيد الذي أنشد القصائد تضمن عناصر الغزل الصريح بعد قراءة القصائد المنشورة في مجلة "العشق". وتحدث فيها عن مشاعره إلى تعدد المرأة مثل شمسية، وغيرها بطرح الأفكار بعيدة عن تعاليم الدين الإسلامي وثقافة

[1] بشار بن برد (ت 167 هـ) ، ديوان بشار بن برد، ص 447.

[2] Braginsky, V.I, ***Yang Indah, Berfaedah dan Kamal: Sejarah Sastra Melayu dalam Abad 7-19***, p.377.



© Arabic Digital Library Yarmouk University

المجتمع الملايوي حتى نصحه واحد الشعراء حينئذ.[1] ويمكن أن نقتطف بعض مقطوعات من قصائدهم من أجل اكتشاف كيف نقل الشعراء الغزليين الملايويين مشاعرهم إلى المتلقي ومدى اعتمادهم على الاتجاه الحسي.

1- قصيدة سيتي زبيدة

| | |
|---|---|
| شعرها كان طويلا وأسودا وكثيفا | Rambutnya panjang hitam lebatnya |
| وحاجبها كانا مكتحلين بالسوداء | Kening beralit dengan hitamnya |
| الجزء الأسود في عينيها شدة سواد | Mata hitam sangat hitamnya |
| ما أجمل أهدابها الطويلة | Bulu matanya lentik sangat eloknya |
| أنفها جميل وعنقها طويل | Hidungnya mancung lehernya jinjang |
| وخصرها نحيف وصدرها واسع | Pinggangnya ramping dadanya bidang |
| ما أجمل النساء | Loknya elok sederhana sedang |
| قرة أعين تخطف الأبصار | Sedap manis mata memandang |
| وقيل اسم الفتاة المحبوبة زبيدة يناسب اسمها خلقها | Puteri Zubaidah konon namanya Patutlah nama dengan rupanya |
| أحسن النساء ليست لها مثيلة | Seorang pun tiada tolok bandingnya |

وظهرت في الأبيات السابقة أوصاف خَلقِية أو جسدية لسيتي زَبَيدَة، عن شعرها الطويل الكثيف، لونه الأسود، كقول امرئ القيس:

وفَرْعٍ يَزينُ المتنَ، أسودَ فَاحمٍ أثيثٍ، كقنو النخلة المتعثكل [2]

ووصف الشاعر أيضاً عينيها وحاجبها وأهدابها كما وجدنا في الأبيات السابقة أن لسيتي زبيدة العين الكحلاء، وشدة سواد الجزء الأسود، وأهدابها الطويل. وهناك فرق في أوصاف العين في الغزل بين

[1] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p. 20.

[2] ديوان امرئ القيس، ص 50.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأدبين؛ العربي والملايوي، حيث شبه الشعراء العرب عين صاحبته بعين الظبي أو الجؤذر أو المهاة [1] ولا توجد تلك التشبيهات في الغزل الملايوي. من جهة أخرى، هنالك تشابه بإعجاب الشعراء بالعيون السود والكحلاء.

وقال أيضًا بعد ذلك:

| | |
|---|---|
| أنفها جميل وعنقها طويل | Hidungnya mancung lehernya jinjang |
| وخصرها نحيف ونحرها واسع | Pinggangnya ramping dadanya |
| ما أجمل النساء | bidang |
| قرة أعين تخطف الأبصار | Loknya elok sederhana sedang |
| | Sedap manis mata memandang |

وقدم الشاعر الأوصاف الجسدية الأخرى في المقطع الآخر عن أنف سيتي زبيدة، وعنقها، وخصرها، وصدرها. ووصف أنفها بالطول وجيدها بالوضوح، وهما من أشهر صفات النساء في القصائد الملايوية التي تدل على أن المرأة المذكورة كانت جميلةً جداً. وتختلف عن العرب في وصف الأنف حيث يشير الأنف – عند العرب– إلى " الغزّة والحميّة، فإن قيل: رجلٌ حميّ الأنف، كان معنى ذلك أن يأنف أن يُذَلَّ أو يضام. وإن قيل: شَمَخَ فلانٌ بأنفه معناه تكبَّر، وتعالى على الآخرين، ... وامرأة أنوفٌ وهي ذات أنفٍ رائحته طيبة (خِلقة)، وفلان أَشَمُّ الأنفِ: ارتفعتْ قصبة أنفه، وهي كناية عن الحمية والسموّ والارتفاع". [2]

وعلاوةً على ذلك، من صفات المرأة المحبّبة عند الشاعر الملايوي والتي تتكرر كثيرا على ألسن الشعراء هي أن تكون المرأة نحيلة الخصر واضحة النحر– والنحر يعني أعلى الصدر[3]– كما يمكن أيجادهما في المقطع السابق. لكن الشاعر توقف عند تلك الصفة فقط دون توظيف صور متنوعة

[1] انظر: النميري، **مختار الغزل**، المرجع السابق، ص 60.
[2] النميري، المرجع السابق، ص 84.
[3] المعجم العربي الميسر، ص 482.



© Arabic Digital Library Yarmouk University

مثل ما فعل الشعراء العرب الذين عبروا عنهما بأسماء مختلفة وعبارات عدة. وعلى سبيل المثال إذا قرأنا القصائد الغزلية العربية في وصف خصر الصاحبة، سنجد أنهم قدموا عبارات متعددة مثل: هيفاء، وخمصانة، قبّاء، مهضومة الكشح، وقلق وشاحها، هضيم كشحها، وخصرها أهيف، دقيقة الخصر، هضيم الحشا، خصرها بتيل، صفر الوشاح، وغيرها [1]. وعلى الرغم من استخدام الشعراء عبارات عدة ولكنها حقيقةً حملت معاني متقاربة وهي دقيقة الخصر وثقيلة الجسم ليست ثمينة. وأما النحر فوصفه الشعراء الغزليون العرب بأسماء مختلفة وعلى سبيل المثال الترائب، واللبّاب ومع شبّهوه بصور عدة وهو مثل البدر المضيء، كما عبر بعضهم عن بياضه ونعومته، وكذلك قرن لون النحر بلون العاج.[2] وهناك فرق واضح بين كيفية تقديم الشعراء الغزليين في الأدبين؛ الملايوي والعربي أوصاف المرأة الجسدية، ولا سيما أن اللغة العربية معروفة بمفرداتها الغنية وهي الميزة الخاصة لها التي لا توجد في اللغات الأخرى.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**2- قصيدة بيداساري**

أنشد الشاعر – الذي لم يعرف اسمه– قصائد طويلة رومنسية ملايوية قديمة حيث يمكن أن نقتطف بعض مقاطعها التي تشير إلى أن الشاعر قد اعتمد على الاتجاه الحسي. وعبر عن حب المالك إلى صاحبته، وهي الفتاة الجميلة كما صورها الشاعر، كقوله:[3]

| | |
|---|---|
| غمازها اللين يهاجم القلب | Ekor matanya mngerling manis, |
| مع ابتسامتها استحياء | Senyumnya patut dengan |
| جلدها مثل زهرة حضراء | memalis, |

[1] انظر: النميري، المرجع السابق، ص 89- 91.
[2] المرجع نفسه، ص 75-76.
[3] Braginsky, V.I, ***Yang Indah, Berfaedah dan Kamal: Sejarah Sastra Melayu dalam Abad 7-19***, p. 380.

| | |
|---|---|
| Kulitnya seperti cempaka wilis, | مثل صورة مرسومة جديدة |
| Laksana gambar baru ditulis, | |

في المقطع السابق يصف الشاعر غمزة صاحبة المالك الذي يلمح في عينَيه، وابتسامتها الخجولة، كما وصف بشرتها، كأنها "cempaka wilis" وهي زهرة جميلة مشهورة في المجتمع الملايوي بلونها الأبيض المختلط بالصفرة والحمرة. هذه الصورة تدل على جمالية الفتاة كما عبر الشاعر عنها في نهاية المقطع أنها مثل الصورة المرسومة الجديدة التي لا عيب فيها.

أما الغزل العربي فقد وصف بعض شعرائه النظرات الفاترة المسترخية الواهنة باستخدام الصور المتعددة مثل نظرات الفتاة التي كالسهم والسيف والخمر.[1]

وقال الشاعر أيضاً في مقطع آخر:[2]

| | |
|---|---|
| Hidungnya seperti kuntum melur, | أنفها مثل براعم الياسمين، |
| Wajahnya laksana kuning telur, | وجهها مثل صفار البيض، |
| Putih sifatnya warna hablur, | ولونها البياض مثل زجاج، |
| … | ... |
| Sungguh pun banyak anak para menteri, | وكثير من بنات الوزراء |
| Tak sama Siti Bidasari. | لا يشبهن سيتي بيداساري |

ووصف الشاعر جسد بيداساري من شعرها حتى قدميها، مثل قوله أن وجهها مثل البيض الأصفر في لونه، وأسنانها كحبة الرمان الحمراء في شكلها، وغيرها؛ حيث يتعجب الشاعر من جمال بيداساري حتى لا توجد امرأة سواها. إلى جانب ذلك، صور الشاعر أيضًا حالته ليلاً مع زوجته

[1] النميري، **مختار الغزل**، المرجع السابق، ص 61-63.

[2] Braginsky, V.I, ***ibid***, p. 380.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

باعتبارها أول ليلة معها بعد حفلة الزواج، حيث يثني على ما خلق الله من صفات في المرأة الجميلة ولا سيما أنها أجمل امرأة وأشهرها في ذلك الوقت، قائلاً:[1]

| | |
|---|---|
| Lalailah menentang af'al Allah, | ما يخالف العبد بأفعال الله إلا مهملا |
| Leka memandang sifat Allah, | وما ينظر إلى صفات الله إلا إعجابا |
| Khiyal merasai ni'mat Allah, | وما يتذوق بنعم الله إلا جنونا |
| Bagaikan lenyap dalam bahr Allah. | وحتى يستغرق في بحر الله |
| | |
| Badannya tiada lagi terbawa, | حتى لا يستطيع حمل جسده بنفسه |
| Rasanya di dalam Jannat al-Mawa, | شعره مثل جنة المأوى |
| Letih lesu badan dan nyawa, | كسل الجسد وتعب الروح |
| Melihatkan bidadari ramai tertawa. | فيكون ضاحكا بعد النظر إلى الملائكة |

**3- صمد سيد**

وصمد سيد من أبرز الشعراء الغزليين الملايويين في العصر الحديث الذي اعتمد على الاتجاه الحسي في وصف لقائه مع تعدد عشيقاته. واعتمد على هذا الاتجاه في شبابه ولا سيما في بحثه عن معنى الحب الحقيقي، وثم انتقاله إلى الشعر الحضاري والإنساني. وهناك تسع القصائد متكونة من عناصر الغزل الصريح وهي منشورة في مجلتين " مجلة العشق" (Majalah Asmara) و"مجلة الإيقاع" (Majalah Irama) في منتصف الخمسينيات، وهما من مجلات التي نشرت قصائد رومانسية وحبية حينئذ.[2] وبعد ذلك، جمع صمد سيد تلك القصائد مع قصائد أخرى بموضوعات عدة في ديوان واحد باعتباره من أعماله لمدة خمسين عام. وهو كان محررا لتلك المجلة المنشورة في سنغافورة.[3] وكتب قصيدة "إيقاع الشوق" (Irama Rindu) في عام

[1] Braginsky, V.I, ***Yang Indah, Berfaedah dan Kamal: Sejarah Sastra Melayu dalam Abad 7-19***, p. 387.
[2] A. Samad Said , ***Antologi Puisi***, p.
[3] A. Samad Said , ***Antologi Puisi***, p. 13.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

1954م، وهي أول قصيدته التي تحدثت عن العلاقة العاطفية بينه وبين الكاتبة بجوهور (Johor)[1]، قائلا:

| | |
|---|---|
| لماذا آدم يحب حواء | Mengapa Adam sayangkan Hawa |
| والمجنون يحب ليلى كذلك؟ | Lela Majnun begitu juga? |
| لماذا حبي إليك يا حبيبتي | Mengapa sayangku padamu adinda |
| لم يعرفه الناس؟ | Tidak pernah ditaburi bunga? |
| | |
| أريد أن أكون الهيدروجي | Mahu kujadi debu hydrogen |
| أطير دون تجربة الحب البشري | Tidak mengenal kasih manusia? |
| هل تريدين أن أصبح شيطانا | Mahu kaulihat kujadi syaitan |
| سوف أنسى كل الحسنات، والفرح والحب؟ | Lupa budi, cita dan cinta? |
| هل حياتنا متماسكة؟ | Bukankah hidup kait-mengait |
| في حفظ السلام والأمن والسعادة؟ | Membawa abadi aman dan bahagia? |
| لماذا لم تقبلي يا حبيبتي | Mengapa tidak adinda terima |
| قلوبنا متوحدة؟ | Hati kita berganding bersama? |
| | |
| وأرحل إلى خمس قارات | Lima benua jauh perjalanan |
| وارجو من سبع سماوات | Tujuh langit tinggi harapan |
| كل هذه ستصبح قريبة مني | Semua ini dekat padaku |
| بعدما تتوحد أنفسنا أيتها الحبيبة | Bila adinda rela bersatu. [2] |

إضافة إلى ذلك، كتب في إبريل 1955م قصيدة أخرى بعنوان " أطلب الحب ليفيض الود" (Meminta Rasa Melimpah Mesra) ليعبر عن شعوره بالشوق إلى امرأة أخرى وهي كاتبة القصة القصيرة في ذلك الوقت.[3] ووجد الشاعر أن أنفسهما لن تتوحد بسبب حب المرأة للحياة الفاخرة، أما الشاعر هو شاب عادي لا يملك شيئا إلا القلب الممتلئ بالحب. ولذلك طرح سؤالاً بعد الفراق:

| | |
|---|---|
| والآن أتفرد بالحنين. أرحلُ وحيدًا في غابة الصمتِ | Dan sekarang kami bercerai rindu.Merantau |

[1] تقع ولاية جوهور فى أقصى جنوب ماليزيا، حيث تعتبر المدخل الجنوبي للبلاد.

[2] A. Samad Said , ***Antologi Puisi***, p. 4-5.

[3] Ibid, p. 5.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

في تراكم الكآبة
سألتُ نفسي حزيناً:
"لماذا تصبحين ظالمةً مثل صياد في ضرب الحب البنفسجي؟"

الآن، يصبحُ قلبي فارغاً.
آه، من هي ساكنته الجديدة؟
سأنتظرها صابرا لتملأ قلبي المحب.

sendiri di rimba pilu.

Dan dalam seribu kecewa, hanya satulah masih bertanya:
"Mengapa dinda sekejam pemburu menghenyak kasih berkuntum ungu?"

Sekarang kosong sudah hatiku. Ah, siapakah gerangan penghuni
baru? Aku masih sabar menunggu dengan hati melimpah rindu.[1]

إلى جانب ذلك، أنشد قصيدة "الإيقاع في قرن الشوكة" (Nada di Tanduk Duri) خصوصا إلى حبيبته الأخرى اسمها "شمسية" (Shamsiah) وهي موجودة في حياته الواقعية ولكن اسمها ليس اسمًا حقيقيًا.[2]

كل حب خالص قدّمتُ
رميتُه إلى الطين الزائف الممتزج بغيثٍ خادعٍ
لاشتعال نار الكراهية في قلبي
بسبب حبك الخادع الكاذب

لم تكن حبيبتي وفيةً في الحب
فاشتعلت النار واحترقت الروح.

Segala kasih yang pernah kusembah sepenuh jiwa
Biar terlempar ke lecak lumpur berbuih nista
Kerana di hati mengamuk sudah benci menyala
Kalau merela mercupnya cinta berbunga dusta

Kekasih hati setia tiada dalam bercinta
Marak api membakar liar menghangus jiwa.[3]

أما قصيدة "ضيف الغسق" (Tetamu Senja )، فتختلف عن القصائد السابقة حيث مالت الفتاة إلى الشاعر وأحبته حيث جاءت إليه وعبرت عما شعرتْ نحوه، كقوله:

في غسق الأمس جاءت الفتاة إلى قلبي وعبّرت عن مشاعرها
فخضع قلبي وراح جاريا
لشدة الفرح
أيتها الفتاة، لماذا اخترتي قلبي؟

Senja semalam ada nak dara datang membawa hasrat hati
Dan aku yang tertunduk–di hati– merasa rayapan rasa indah
Terlalu girang

[1] A. Samad Said , ***Antologi Puisi***, p. 12-13.
[2] Ibid, p. 13.
[3] A. Samad Said , ***Antologi Puisi***, p.15

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Nak dara, kenapa ya penuh sudi menziarahi hati teruna?

في غسق الأمس جاءت الفتاة إلى قلبي وعبرت عن شعورها
هل تدخلين قلبي الذي يظمأ للحب والشوق هذا؟

Senja semalam ada nak dara datang membawa hasrat hati.
Datangkah, tapi ke hati yang terlalu merindu dakapan sayang ini? [1]

ولم يتوقف صمد سيد في تصوير زيارة الفتاة قلبه كما في القصيدة السابقة، ولكن واصل الكلام عنها في قصيدة أخرى بعنوان "إلى حبيبتي" (Untuk Mesraku)، كقوله:

في قلبي تلألأ الشعور
لك الحب يا حبيبتي.
تذوقي عشقي وصوتي الناعم
الذي يجري بلطفٍ مع عناق قلبكِ

Di dalam hati melimpah rasa
Ada sayang untukmu, mesraku.
Rasalah kemesraan suara manja
Merayap lembut memeluk kalbumu.[2]

ويشكو الشاعر في قصيدة "برعم الوردة مقابل المضيق" (Pada Sekuntum Bunga di Seberang Selat) بعد رفض عائلة الحبيبة العلاقة العاطفية بينهما بسبب اهتمامها بالثروات، حيث قال الشاعر:

أشتاق إلى أغنية الحب في قلبي الفارغ،
مع سقوط آمل الحب في الغابة الصامتة
لا فائدة من طرح السؤال: أين الحبّ الغائبَ شوقُه؟
حتى أشعر بجمالية الحب حتى يتلون القلب.

Lagu-lagu yang dirindukan tiada kemesraan di hati sepi,
Harapan-harapan yang disayangkan berguguran bisu di rimba sunyi.
Berguna tiada lagi kita bertanya: kasih mana cetek rindunya?
Kita sendiri tiada merasa keindahan cinta mewarnai dada.

يقف الحب الآن في خليج القلب عند نهاية الود
بعد ضعف المعنى الإنساني لكونه عبد الثروات

Berlabuh cinta sekarang di teluk hati di senja mesra.
Tapi pucat keseluruhan erti manusia diwarnai

[1] A. Samad Said , ***Antologi Puisi***, p.20
[2] A. Samad Said , ***Antologi Puisi***, p 21-22.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

harta.[1]

وكتب صمد سيد في يوليو 1956م قصيدة غزلية بعنوان "قصة النفس تعانق الحزن" Cerita Sukma ) (Dipeluk Jiwa ، وحينئذ واجه العالم الملايوي عصر الاستعمار للحصول على الاستقلال، وصور حالة الوعد بين الشاعر والحبيبة لكي تكون أرواحهما واحدة حتى الموت. ويدور الحوار بينهما، كقوله:

مع عينيها وقلبها وعدتْ:
"نعم حبيبي، لن يتفرع حبي"

ونور الأمل المرجو يكاد ينطفئ
بعد مجئ الخبر المسموم الذي جعل قلبه جرحاً
"أنتِ من أسر الأغنياء لِمَ تخترين شابا عاديا؟"
وهكذا طرحت أسرتها – التي عبدت الميراث عبادة– سؤالاً.

فصار قلبه جافاً بعد الفراق عنها،
وروحه تنزِفُ دماً بعد حرمانه من مقابلتها

"أنتِ خائنة، أنتِ خائنة في الحب!"
وأجابت بحزمٍ على اتهاماته القاسية:
"قلبي لا يبالي بالطبقات في الحياة!"

وفي عينيها وقلبها يتكرر الكلام مرة ثانية:
"صدقني يا حبيبي، حبي هذا لن يتفرع ".

Dengan mata dengan hati ia berjanji:
“Benar sayang, haram bercabang kasihku ini.”

Sinar harapan yang didahagakan pudar cahayanya
Datang berita penuh upas melukai dadanya.
“Engkau bangsawan mengapa pilih teruna bawahan?”
Demikian bentak keluarganya yang memuja turunan.

Kemaraulah hatinya sejak terpisah kekasih,
Berdarahlah jiwanya sejak dicegah ke tasik jernih

“Engkau derhaka, engkau derhaka dalam bercinta!”
Namun tegas ia membalas tuduhan yang keras:
“Hati ini tiada mengenal ketinggian kelas!”

Dan dengan mata dengan hati diulanginya lagi:
“Percayalah sayang, haram bercabang kasihku ini”.[2]

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

واستمر صمد سيد في الحديث عن المرأة بعد مواجهته بعض التحديات والصعوبات والمغامرات في علاقاته العاطفية مع عدد من المحبوبات في حياته. وما زال قلبه مفتوحاً لأي ساكنة أخرى؛ لأنه يرى أن قلبه ممتلئ بالحب والشوق ودائما ينتظر فتاة تسكن فيه. وتحدث في قصيدة "الأخت الصغيرة"

[1] A. Samad Said , ***Antologi Puisi***, p 30-31.
[2] A. Samad Said , ***Antologi Puisi***, p. 34-35.

(Adik) عن علاقته مع الفتاة التي لم ترض أمها أن تعيش مع الشاعر، وللأسف قد أختارت الفتاة أمها وتركت الشاعر مع قلبه المريض ليس فيه الألوان، كقوله:

| | |
|---|---|
| وقلبي مريض ليس له ألوان | Bila tersentuh hati tiada terwarna merahnya bumi |
| أصابه جرحٌ، كالمخلل يزداد ملحه. | Apa yang dirasakan kepedihan luka tercuka kembali. |
| إذا توقف نبض قلبي بقيتْ ذكرياته للأبد | Biar debarku retak kenangan mesra tetap abadi |
| حتى لو كُسِرَ قلبي ستبقى حبيبتي العزيزة فيه. | Biar hatiku rosak adik yang manis tetap di hati.[1] |

وأما في قصيدة "ليل" (Malam) فصور الشاعر حالته أثناء لقائه مع المحبوبة لأول مرة في سوق الليل. وتلك اللحظة من أحلى الذكريات في حياته، كقوله:

| | |
|---|---|
| لحظة ودية في هذه الليلة | Kemesraan ada di malam ini |
| الطريق طويل ينتهي بالحب، | Jalan panjang hujungnya kasih, |
| الأم والأب من التجار | Ibu dan ayah orang dagangan |
| يجلسان بهدوء | Bersimpuh begitu bersih |
| كثير من الأعين تنظر إليها | Memandangnya ramai mata dan mata |
| لانتْ الفتاة فقبل الشاب | Dara melempar bujang menyambutnya |
| ولان الشاب فغمزت الفتاة | Bujang melontar dara menjelingnya |
| الحب؟ إذن ليلة فتيّة ... | Kasih? Malam menjadi muda... |
| هذا القلب لكِ وحدكِ | Hati ini ke adik juga |
| حواجبها سوداء وابتسامتها حلوة | Kening hitam dan manis senyumnya |
| لا تهملي الليلة | Jangan bersenda di malam basah |
| هل تذْكُرين يا حبيبتي، تذكرين؟ | Ingat ya sayang, ingat ya? [2] |

وعلاوةً على ذلك، يمكن أن يلاحظ المتلقي طريقة وصف صمد سيد لقاءه مع الحبيبة حيث كان وصفاً حسيا واضحا، كقوله في قصيدة "الذكريات الودية" (Kenangan Mesra) :

| | |
|---|---|
| تذْكري عندما تسلقنا السلالم العالية | Teringatkah dikau tangga tinggi yang kita naiki |
| واستولت نسمتك واختطفت ابتسامتي الأبدية؟ | Menghambat nafas manjamu seiring senyuman abadi? |

[1] A. Samad Said , ***Antologi Puisi***, p.42
[2] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p . 47-48.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| قلتِ لي أنك متعبة فتوحدت يدانا | “penatlah sayang,” katamu dan tangan kita berpadu, |
| أثرتِ قلبي حين توحدنا. | Betapa didetakkannya jantungku yang kau debarkan sejak dahulu. |
| رسم الهلال ابتسامة هادئة وجميلة، | |
| وضوءه اللطيف متناثر على صدورنا. | Bulan tanduk berlabuh tenang dan indah senyumannya, |
| ونظرتي تعانق وجهكِ الجميل | Cahayanya samar mengusik mesra debar di dada kita. |
| هل عرفت يا حبيبتي عن شعوري المثير؟ | Dan setiap pandangku terpeluk erat pada manis wajahmu |
| طلبتُ: "هل يمكنني أن أُقبل أنفك، ويديك كذلك". | Tahukah dikau, sayang, ia begitu meresap dan mengharu? |
| تتنفسين نفسا سريعا أثارني. | |
| أضفتُ: "أنتِ غاضبة، حبيبتي، أو راضية". | |
| وعرفتُ من حركة حواجبك وضوء عينيك بأنك راضية. | “Hidungmu kugigit, ya, tanganmu juga,” pintaku. |
| | Nafasmu yang berkocak kurasakan riak sebaknya. |
| | “Kau marah, manis, atau membenarkan”, tambahku. |
| | Darimu gerak kening dan sinar mata mengizinkannya. |
| هل تذكرتِ لحظات لقائنا؟ | |
| ما أروع إبتسامتكِ في الحفلات | |
| ورسالةُ حبي لكِ مثيرة لقلبكِ | Teringatkah dikau mi yang dimakan, air diminum? |
| ستُنْحَتُ اللحظات في تاريخ حياتنا. | Betapa mesra ketawamu dan keriangan berpesta di rongga |
| | Dan sampul surat yang kuhulurkan mengusik kalbumu |
| | Akan terukir indah dalam sejarah kemesraan kita.[1] |

ولحظنا مما قد قدمنا سابقا أن الشعراء الغزليين الملايويين القدماء قد تحدثوا عن المرأة بأوصافها الجسدية بهدف إظهار جمال حبيباتهم وهي في أعينهم من أجمل النساء في العالم لا مثيل لها. إلىجانب ذلك، قدم بعضهم المغامرات العاطفية مع غلبة الشكل القصصي في القصيدة. وأما في القصائد الغزلية الحديثة فتحدث الشاعر عن حبه نحو تعدد حبيباته؛ إذ لا يبقى الشاعر في علاقة وحيدة مع امرأة واحدة ، وكذلك وصف أجواء اللقاء معها وصفا حسيا لأجواء اللقاء معها، ويدور الحوار الذي يمكن أن يلحظه المتلقي ضمن القصيدة باستخدم فعلين؛ "قالت"و" قلتُ" أو "سألتْ" و "سألتُ"،

[1] A. Samad Said , ***Antologi Puisi***, p . 89-90.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كما عبر الشاعر الحديث عن مشاعره في وحدة القصيدة الموضوعية، خلافاً لما قدم الشعراء القدماء في القصيدة الطويلة. وهذه العناصر الموجودة في النصوص الغزلية الملايوية المختارة تدل على اعتماد بعض الشعراء على الاتجاة الحسي في إنشاد الشعر؛ إذ وجدتْ الباحثة أن هذا النوع من شعر الغزل يتميز بسهولة الألفاظ وسهولة استيعاب الأفكار.

**المبحث الثاني: الغزل العفيف/ الغزل العذري**

**المحور الأول: الغزل العذري العربي**

اختلف الغزل العفيف عن الغزل الحسي في ابتعاد أصحابه عن التعابير المكشوفة والألفاظ الفاضحة والصراحة المخجلة، ليحلوا محلها حصيلة ما اعتور نفوسهم من حب صادق عفيف عاشوا له وقضى بعضهم دونه أو كاد. وقد انحصر هذا الاتجاه في خمسة شعراء برياسة العبّاس بن الأحنف، وعضوية عكاشة العمي، وعلي بن أُديم، والمؤمل بن جميل، وابن رهيمة.[1]

وقد يطلق عليه الغزل العذري نسبة لقبيلة عُذرة التي شاع فيها مثل هذا النوع من الحب العفيف الطاهر. ويعتبر الغزل العفيف مصورا له وكاشفا عن صفاته وأحداثه، كما يعد جميلُ بن معمر، وكثيِّر بن عبد الرحمن اللذان عرف كل منهما باسم صاحبته، فقيل "جميل بثَينة"، و"كثير عزّة" خير من يمثل هذا النوع من الغزل. [2]

إلى بجانب ذلك، يتميز الغزل العفيف بخصائصه الخاصة ومنها:

[1] بكار، يوسف، **اتجاهات الغزل**، المرجع السايق، ص 231- 232.
[2] النميري، حسن محمود موسي، **مختار الغزل**، المرجع السابق، ص 16.



© Arabic Digital Library Yarmouk University

1- الحديث عن امرأة واحدة [1]

ويقصر شاعر شعره على امرأة واحدة لا يعدوها ويظل طيلة حياته. وفي الوقت نفسه يعزف على قيثارة هذا الحب، لحن الحرمان واليأس فلا يلاقي المحبّ العذري من صاحبته إلا التمنّع والصدود، وكذلك لا يجد إلا الرفض والهجران. وإن حظِيَ بوعد كاذب، عاش زمنا طويلا يستنجز هذا الوعد، مستمتعا في ظل أمل يدركه هو قبل غيره، تمام الإدراك أنه أمل خادع وبرق خلب، ولكنه يتلذذ بتعليل نفسه باستنجاز هذا الوعد يوما ما.

2- كثرة المبالغات والمغالاة. [2]

وأشار الدارسون أن الحب العذري دخلت فيه كثير من المبالغات، وأضيفت إليه الكثير من الروايات والإضافات جعلته قريبا من الخرافات والأساطير. وبالإضافة إلى إدخال مؤلفي الحكايات والذين تميل نفوسهم لتشقيق الحديث، وإضفاء بعض أنواع التنميق والتحسين على القصص المختلفة. وكذلك أدخلوا بعض الحكايات الخارقة للعادة التي تجعل شاعر الحب العذري في مصاف الملائكة حينا، وفي مستوى الجن حينا آخر، وتخرجهم من طينة البشر إلى طينة أخرى.

3- التمتع بالألم وتعذيب النفس [3]

وكما هو المعروف أن هذا الحب العذري انتشر بين أهل البادية الذين يشكل الحرِمان جانبا بارزا في حياتهم، نتيجة من عيشهم في هذه الفلاة، وتمسكهم بها التي معروفة بالقلة في كل شيء؛ في الطعام، وفي الشراب، وفي الحنان، وفي الأمل وفي الأنس، وفي الحب كذلك. وانطلاقا من

[1] النميري، حسن محمود موسي، **مختار الغزل**، ص 16.
[2] النميري، حسن محمود موسي، **مختار الغزل**، ص 17.
[3] دعبيس، سعد، **الغزل في الشعر العربي الحديث**، ط4، إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1992م، ص 22.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قساوة الحياة عندهم، أثرت في علاقاتهم البشرية وجاء الشعر العذري عفيفا من جهة لكنه ملونا بجميع ألوان العذاب والحرمان، واليأس والصدود والجفاء والإدبار، وكل الصفات السلبية التي قد تخطر بالبال. ولكن الشاعر العذري يجد سعادته بهذا الحرمان ومتعته بهذا الصدود. وشرب شعراء الحب العذري كأس الحب حتى الثَّمالة، وغاصوا في لُجّة هذا الحب حتى الدرك الأسفل، وحتى بلغوا القاع، فسكروا بهذا الحب، وأفقدهم توازنهم حتى صار الواحد منهم يرى بؤس صاحبته نعيما، وجفوتها قربا ووصالا، وإدبارها إقبالا وسرورا.

4- والحديث عن الجنون والعشق. [1]

عبرالشعراء تعبيرات متفاوتة في وصفهم لتباريح العشق. وما يلاقي العاشقون من متاعب، وما يجدون من ألم. وشبه بعضهم الحبّ بنار تتأجّج بين الضلوع، ورآه آخرون خبالا وجنونا. وعلى سبيل المثال، قال محنون بني عامر أن العشق جنونٌ، بل إنّ ما في المجانين أبسط بكثير مما يلاقيه العشاقُ، كقوله:

قالوا جُنِنْتَ بِمَنْ تهوى فقلتُ لهم العشقُ أعظمُ مما بالمجانين

العشقُ لا يستفيقُ الدهرَ صاحبُهُ وإنما يُصْرَعُ المجنونُ في الحينِ

5- العفة والبعد عن الابتذال الحسي في تصوير تجربة الحب. [2]

[1] المرجع نفسه، ص 23.
[2] المرجع نفسه، ص 23.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

امتاز شاعر الغزل العذري بتعبيره عن الحب الطاهر العفيف وبترجمته إلى عواطف قائله صافية وحارة في آن واحد، وعن نُبلِ معانيه وسموّها فالعذري يؤثر الحرمان، ويصبر على مرارة الهجر، ويجدها أحلى من اللذة المحرمة المشينة. ويبتعد الغزل العفيف عن تصوير الشهوات الإنسانية الجامحة، وأهواء النفس الأمارة بالسوء.

وانطلاقًا من هذا، يمكن أن نلحظ هناك فروقاً بين الغزل الحسي والغزل العذري؛ فالأول نقيض للثاني في كل صفة من صفاته، ولا عجب في هذا، فهما تياران في الشعر والحب والحياة، وهما المعبّران عن نظرة الشاعر إلى العاطفة ذاتها، وإلى علاقته بالمرأة من جهة، وبالشعر من جهة أخرى. ويمكن تلخيص تلك الفروق في الجدول التالي لكي تكون واضحة:

| الغزل الحسي أو الغزل الصريح | الغزل العذري أو الغزل العفيف |
|---|---|
| أولى صفات الحب الحب الحسي هي الآنية والتجدد | أولى صفات الحب العذري والشعر المعبّر هي الديمومة |
| هو يعبر عن حب عابث لاهٍ مستهتر والتجربة المغامرة العابرة التي يمكن أن تتكرر كثيرا | هو التجربة الإنسانية الفريدة التي لا تتكرر ولا يمكن أن تتكرر لأنها تقوم على الانجذاب المطلق نحو إنسانة واحدة |
| بكاء الشاعر الحسي قليل جدا، مثل عمر بن أبي ربيعة وأضرابه وأمثاله. | بكاء الشاعر العذري كثير ودائم ومتكرر. |
| اتصافه بنغم طروب وبسمة ضاحكة. | اتصافه باليأس أكثر من اتصافه بالتفاؤل والأمل. |

**الجدول رقم (5): الفرق بين الغزل الحسي والغزل العذري في الغزل العربي**

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**المحور الثاني: الغزل العذري الملايوي**

ووجدتْ الباحثة أن قلة الشعراء الملايويين الذين تحدثوا عن زوجاتهم أو صاحباتهم ومع تصورهم عن علاقاتهم العاطفية. وهناك ثمانية نماذج فقط حيث يمثل هذا الاتجاه (9.4%) من مجموع القصائد الكلية وهو خمسة وثمانين قصيدة. من هذه الأمثلة القليلة لاحظنا أن الشعراء قد تحدثوا عن مشاعرهم الرقيقة نحو صاحباتهم وزوجاتهم وحبيباتهم؛ إذ يمكن أن يجد المتلقي أن لكل شاعر حديث عن مشاعره نحو زوجته المحبوبة.

1- قصيدة كين تمبوهان

قصيدة "كين تمبوهان" (Syair Ken Tambuhan) هي أول قصيدة تحدثت عن امرأة اسمها "كين تمبوهان" وحب رادين منتري لها، وهي قصيدة قديمة طويلة لها مقدمة وجوهر القصيدة وخاتمة. قدم الشاعر في مقدمة القصيدة حديثًا عن شاب قوي عمره سبعة عشر سنة، اسمه رادين منتري يقع في حب لامرأة اسمها كين تمبوهان من النظرة الأولى، وصور الشاعر حالة رادين بعد أن ينظر إلى كين تمبوهان لأول مرة قائلاً:

| | |
|---|---|
| بعد مقابلتها صار قلبه نابضًا سريعًا | Serta terpandang hatinya berdebar, |
| وصار فعله قلقاً | Lakunya tidak lagi tersabar, |
| تطير روحه اشتهاءً | Arwah melayang berahi terkibar, |
| مثل الداء لا علاج له | Bagai penyakit tidak tertambar[1] |

وحاول الشاعر التعبير عن حالة الرجل عندما وقف أمام المرأة المحبوبة بأن نبض قلبه أصبح نبضا سريعا، وطار روحه، وفي الوقت نفسه زادت رغبته فيها، وحالته كانت مثل رجل مريض، لا

[1] **Syair Ken Tambuhan**, dikaji: Noriah Mohamed, Mariyam Salim, Wahyunah Abd. Ghani, Kuala Lumpur: DBP, 2002, p.15



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

علاج له. لم يتوقف الشعور بالحب إلى تلك اللحظة بل قد استمر ورغب في جعلها زوجة محبوبة دائمًا إلى جانبه. كقول الشاعر:

| | |
|---|---|
| Jika tuan menjadi air, | إذا كنتِ تكونين ماء البحر |
| Kakang menjadi ikan di pasir, | سأصبح سمكة برملها |
| Kata nin tiada kakanda mungkir, | سأكون وفيا ولن أخلف بوعدي |
| Kasih kaka batin dan zahir, | وحبي الخالص لكِ ظاهرا وباطنا |
| Jika tuan menjadi bulan, | إذا كنتِ تكونين قمرا |
| Kaka menjadi pungguk merawan, | أصبح طائرا مشتاقا إليكِ |
| … | ... |
| Tuan laksana bunga kembang, | أنتِ مثل زهرة متفتحة |
| Kekanda menjadi seekor kumbang. | وأنا مثل نحل يطير حولها |
| … | ... |
| Tiadalah mau kakanda berjarak, | حتى ما عندنا مسافة بعيدة، |
| Seketika pun tiada dapat bergerak. | لا نتحرك ولو ثانية. [1] |

والأبيات السابقة مقاطع من قصيدة "كين تمبوهان" تصور مدى حب رادين منتري إلى زوجته ؛ كين تمبوهان، ورغبته في التقرب إليها حتى لا يريد الابتعاد عنها ولو ثانية. ويأتي الشاعر بالتشبيهات التي تعبر عن رجاء الحبيب من حبيبته لكي تتقرب إليه دائما؛ حيث اشتهرت هذه العبارات في الثقافة الملايوية في إظهار شدة الشوق والحب بين المحبين.

وعلاوةً على ذلك، صور الشاعر رادين منتري، وهو بطل القصة، الذي يواجه كل التحديات والصعوبات مع زوجته، ولا يخشى المخاطر بل يواجه كل شيء أمامه من أجل الحياة الدائمة مع الحبيبة. وعلى سبيل المثال تحدث الشاعر عن رؤية رادين منتري في منامه، وهو يرى نمرا قبض على

[1] **Syair Ken Tambuhan**, dikaji: Noriah Mohamed, Mariyam Salim, Wahyunah Abd. Ghani, Kuala Lumpur: DBP, 2002, p. 40.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

زوجته الحبيبة في الغابة حتى اختفت، فاستيقظ من نومه وبكى بكاءً شديداً ونبض قلبه سريعًا، حيث قال الشاعر:

| | |
|---|---|
| Setelah sudah malam hari, | بدأ الليل |
| Masuklah Raden dua laki isteri, | دخل رادين وصاحبته |
| Merapat di atas hamparan sari, | وصلا إلى سرير جميل |
| Raden pun beradu lalu bermimpi. | نام رادين وحلم |
| | |
| Harimau menangkap Ken Tambuhan, | رأى نمراً قبض كين تمبوهان |
| Dibawanya ke dalam hutan, | حملها إلى بطن الغابة |
| Ghaiblah ia tidak kelihatan, | حتى غابت داخلها |
| Raden pun menangis perlahan-lahan. | فبكى رادين بكاء |
| | |
| Berdebar-debar rasa hatinya, | نبض قلبه سريعاً |
| Disangkanya sungguh seperti mimpinya, | فكر رؤيته حقيقةً |
| Serta terkejut meraba isterinya, | بحث عنها فورًا |
| Dirasanya ada lagi di sisinya. | كانت لا تزال بحانبه |
| | |
| Dipeluk dicium seraya berkata, | عانقها وقبلها قائلاً: |
| Sambil menyapu airnya mata, | ومسح دموعه |
| Aduh pakulun emas juita, | آه حبيبتي ذهبي |
| Hilang lenyap rasanya cinta.[1] | أشعر ببعد الحب مني |

وعبر الشاعر في المقاطع السابقة عن شدة حب رادين منتري لكين تمبوهان حتى شعر بالحزن والقلق بعد أن غابت زوجته الحبيبة عن عينيه، وهذه المأساة حدثت في منامه، وكيف إذ حدثت في حياته الحقيقية؟! طبعا سيموت نتيجة لشدة الحزن والندم.

[1] **Syair Ken Tambuhan**, dikaji: Noriah Mohamed, Mariyam Salim, Wahyunah Abd. Ghani, Kuala Lumpur: DBP, 2002, p. 36.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهكذا اقتطفنا بعض مقاطع القصيدة وهي قصيدة قديمة طويلة الحجم مكتوبة بالحروف العربية أصلاً وحول الدارسون بعد ذلك إلى حروف لاتينية.

2- عبد العزيز درامان

إلى بجانب قصيدة "كين تمبوهان" وهي من أمثلة القصائد الغزلية في العصر القديم، وجد البحث أن هناك أمثلة أخرى من النصوص الحديثة التي تضمنت عناصر الغزل العذري وهي قصيدة"حسناتك" (Bakti Budimu) لعبد العزيز درامان. عبر عبد العزيز درامان عن مشاعره بالحب والشوق نحو حبيبته الوفية التي وقفت إلى جانبه دائماً، كقوله:

| | |
|---|---|
| Jelitamu kupandang tabah | فأرى جمالكِ المشفق |
| Tanpa garis bosan di wajah | دون تجاعيد الملل في وجهك |
| Elok bakti budimu indah | تبذلي قدرتك النبيلة |
| Rukuk sujud taat syahdu | تنحني وتسجدي طاعة |
| Doamu dibasahi airmata | ترافق الدموع دعائكِ |
| Dibaluti rindu cinta rasa | محاطة بلذة الشوق والحب |
| | |
| Rinduku pada isteri | شوقي إلى زوجتي |
| Rindumu pada suami | شوقكِ إلى زوجكِ |
| Abadi berpadu di hati | متينا متوحدا في قلبنا |
| Kenangan di simpani baik | أحلى ذكرياتنا مخزونة ثابتة |
| Mohon tidak ditarik balik[1] | عساها لا تغيب عن البال |

3- حسان بصري بوديمان

[1] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p. 36-37.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أما الشاعر حسان بصري بوديمان فيمكن أن نجد عناصر الغزل العفيف في ثلاث قصائد وهي "في غرفة الحب" و"في سفينة الحب"، و"إني أحنّ" التي تحدثت جميعها عن علاقة حبه بينه وبين زوجته المحبوبة وعيشتهما الممتلئة بالمشاعر المتنوعة. وعلى سبيل المثال، صور الشاعر في قصيدة "في غرفة الحب" أن قلبه مثل غرفة تخزن الشيء ولا يمكن لأحد أن يكتشفه إلا من أحب صاحب الغرفة. وقد أعطى الشاعر فرصة الاكتشاف لزوجته التي تعدّ أقرب الشخص في حياته. وقال:

| | |
|---|---|
| في غرفة قلبي هذه | Di kamar cinta ini |
| لا توجد سواكِ | Yang ada hanya engkau |
| التي تعرفُ | Yang lebih mengerti |
| أنني لا أملكُ شيئاً | Bahawa aku hanya memiliki |
| إلا قطعةً من القلب | Sepotong hati |
| يمكنُكِ اكتشافُها [1] | Yang boleh engkau selongkari. |

وقال أيضًا في قصيدة أخرى بعنوان "" في سفينة الحب"(Di Atas Perahu Cinta) :

| | |
|---|---|
| في سفينة الحب | Di atas perahu cinta |
| أنشأنا الاضطراب من رقعةٍ مبلولةٍ | Kita bina setompok resah yang kian membasah |
| ننتظر غيثَ الصباح ليمسح الصمت | |
| يأتي مع تحية الرياح | Biarlah hujan pagi yang bertubi-tubi menyapa sepi |
| التي تنفخ وترسل | |
| نغمةً صافيةً | Datang bersama sapaan angin |
| | Yang terus berhembus menghantar |
| في سفينة الحب | Senaskhah nota tulus |
| ننشد أشعارا روحانية | |
| نتعارك في صمت وجداني | Di atas perahu cinta |
| ندخل من نافذة الوقت | Kita terus nyanyikan syair nurani |
| يوما بعد يوم | Biar kita jadi berani bertarung dengan sunyi |
| نتوحد في غطاء العشق | Biar kita jadi berani menempuh birai waktu |
| نستعيد الذكريات | Hari demi hari |

[1] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p. 9.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| ضميرنا كالدجى في ليلة سوداء | Menyatu dalam selimut rindu |
| | Menjanjikan seutas kenangan |
| | Dalam jiwa kelam yang semakin malam[1] |

وعلاوةً على ذلك، صور حسان بصري بوديمان في قصيدة "إني أحنّ" (Sungguh Aku Rindu) حالة الابتعاد عن الزوجة، قائلا:

| | |
|---|---|
| أنتظرك ولو عشرات الأشهر من الانتظار | Puluhan purnama aku masih setia menanti |
| حتى لو أضيع في صحراءٍ جافة | Biar tersesat di tengah gurun rasa yang gersang |
| في وسط الصرخة المؤلمة | Di tengah jerit pilu |
| التي تحفظ الشوق في صمتي | Yang menyimpan rindu dalam diamku |
| آمالي كمثل تدفق المياه | Hasratku sama seperti air yang terus mengalir |
| لا تنقطع حتى تصل الشاطيء | Tak jua rupa-rupanya untuk aku temukan tempat muara |
| فنعم، أحن إليها. | Sungguh aku rindu semuanya. [2] |

4- جمال الدين داروس

إذا قرأنا ديوان "سنابل القلق" لجمال الدين داروس، سنجد أنه يتميز بالقصائد المتكونة من مقطع واحد له ثمانية أسطر، إضافة إلى حمل القصائد رموزاً عدة غريبة لا تُستخدم عند الشعراء الآخرين. ومعظم قصائده المختارة تحدثت عن الغزل الصوفي إلا قصيدتين منها؛ أولهما: قصيدة "أنا وأنتِ العاشقان"، قائلا:

| | |
|---|---|
| أنا وأنت العاشقان نشتاق لحبنا بعد أن صار بأسا | Kau dan aku kekasih- rumah rindu semakin usang |
| ولمقعدَينا صارا أثرا خامدا | Pelamin pentas bersanding kita jadi persada kematu jingga. [3] |

وثانيتهما: قصيدة "عندما يقرأ الميناء القصص"(Ketika Pelabuhan Membaca Cerita) ، قائلا:

[1] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p.24
[2] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p.42
[3] Jamaludin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh***, p. 55.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Kekasih, bolehkah kita menahan rindu bersama | الحبيبة، هل يمكن أن نقاوم الشوق معا |
| Di tengah malam ketika kapal reda di pinggiran | في منتصف الليل عندما تهدأ السفينة في الضواحي |
| Antara percikan air di jendela, hujan pun mati | بين رصاص الماء على النافذة، والمطر |
| Dan kapal telah lama pergi | وذهاب السفينة الطويلة |
| Meninggalkan sepucuk surat masam di lantai jeti | ترك رسالةً باردةً على بلاط الرصيف |
| Gumpalan awan rindu jadi kanopi | غيوم الشوق كأنها مظلة |
| Ketika pelabuhan membaca cerita sebuah misteri | عندما يقرأ الميناء القصص |
| Kekasih, ketuaan ritma diri bermandian sejagat erti.[1] | الحبيبة، خفت إيقاع النفس الطويل |

## المبحث الثالث: الغزل الإلهي / الغزل الصوفي

### المحور الأول: الغزل الصوفي العربي

في منتصف القرن الثاني الهجري بدأت ظاهرة جديدة في الوسط الإسلامي اتسمت بمظاهر الزهد والتنسك، وثم عرفت باسم التصوف الذي أطلق على تيار أخذ ينتشر في موازاة الرفاهية والترف من جهة والصراع السياسي والمذهبي من جهة أخرى. وفي الوقت نفسه، اتسم هذا التيار بالانقطاع عن كل ما يجري من حوله، واتجه في خطاب روحي إلى ما هو بعيد عن العالم الخارجي بعدا سلوكيا وكلاميا له معجمه الخاص حتى ضمن المناسك العبادية، وكانت مفردة الحب الإلهي من بين مفردات التصوف.[2] الذي يبدو من مفهوم الحب "هو الحضور الدائم للمحبوب الذي يقتضي غياب المحب غيابه عما حوله، وغيابه عن نفسه، ولا حضور إلا

[1] Jamaludin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh***, p.110

[2] الراضي، يحيى، **الحب في التصوف الإسلامي: ابن عربي أنموذجا**، المرجع السابق، ص 52.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

للمحبوب".[1] وعلاوة على ذلك، سيترك الشعور بالحب الإلهي هذا آثارا مثل الشوق والحزن والسكر والوجد والحيرة وغيرها.

**الغزل الصوفي عند رابعة العدوية (ت 185هـ)**

ووجد الباحثون أن رابعة العدوية (ت 185هـ) من أبرزت الحب الإلهي بشكل واضح، وهي أول من اتصف بهذه الصفة. وقراءة الحب عند رابعة لا تكون منفصلة عن السياق الصوفي الذي تحول إلى تيار مستمر في هذا الاتجاه، ما دفع العلماء للوقوف على هذا الحب، ومن نماذج ذلك أبيات رابعة الشهيرة:[2]

أحبك حبين: حب الهوى وحبا لأنك أهل لذاكا
فأما الذي هو حب الهوى فشغلي بذكرك عمن سواكا
وأما الذي أنت أهل له فكشفك للحجب حتى أراكا
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

وتقول:[3]

يا حبيب القلب مالي سواك فارحم اليوم مذنبا قد أتاك
يا رجائي وراحتي وسروري قد أبى القلبُ أن يجيب سواكا

وإن الأبيات السابقة ليست كلاما شخصيا جاء من داخل القلب فحسب، بل هو صادر عن رؤية روحية أصبحت فيما بعد موضع اهتمام فكري. وقام عدد من العلماء بشرح هذه الأبيات وعلى سبيل المثال كما شرح أبو حامد الغزالي (ت 505هـ) قائلا: " ولعلها أرادت بحب الهوى: حب الله

[1] المرجع نفسه، ص 153.
[2] الحفني، عبد المنعم، **رابعة العدوية: إمامة العاشقين والمحزونين**، ط2، القاهرة: دار الرشاد، 1996م، ص 16.
[3] المرجع نفسه، ص 16.



© Arabic Digital Library Yarmouk University

لإحسانه إليها وإنعامه عليها بحظوظ عاجلة، وحبه لما هو أهل له: الحب لجماله وجلاله الذي انكشف لها وهو أعلى الحبين وأقواهما".[1]

إلى بجانب ذلك، يصل الحب عند رابعة العدوية من درجة استغراق كل الوجدان، إلى درجة تتجاوز حدود المألوف دون أن تصل إلى حد الشطح، كقولها:[2]

ولقد جعلتك للفؤاد محدثي وأبحت جسمي من أراد جلوسي

فالجسم مني للجليس مؤانس وحبيب قلبي في الفؤاد أنيسي

وانطلاقاً من هذا، كان شعر الغزل الصوفي ناتجا عن مجاهدة ومكابدة، وحنين ولهفة لتحصيل القرب من الله واستحقاق حبه ورضاه. ولذلك يعنون في أجسادهم وأرواحهم عن سماحة ورضى مع الإحساس بالقصور والتقصير عن التطاول لمقام يعجزون عن توفيته حق القرب منه.[3]

ووجدت هناك نقاط التشابه بين الصوفي والعذري نظرا إلى عنصرين من الصوفيين في موقف الحب لله وهما؛ البذل والتضحية، اللذان يصنعان مرتكزا يمثل صلة ومعامل ارتباط بين اللونين من الأدب؛ الصوفي والعذري. [4] وعلاوة على ذلك، يعتمد الصوفيون والعذريون على الاتجاه الرومانسي الذي يحمل فيه المحب عناء اليأس، وقوة الحرمان. [5]

وإن الغزل لون من ألوان الشعر العربي في الجاهلية والإسلام حيث استغرق الغزل جل أشعارهم فما من قصيدة جاهلية ألا نرى الشاعر قد استهلها بغزل ولو كان ذلك موطن رثاء. ولذلك صار تقليدا عاما لديهم بدء القصيدة بالنسيب والتشيب بالنساء وذكر أوصافهن من خفر

[1] الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، **إحياء علوم الدين**، القاهرة: دار السلام، ج 2، 2005، ص 1669.
[2] الحفني، عبد المنعم، **رابعة العدوية: إمامة العاشقين والمحزونين**، المرجع السابق، ص 24.
[3] محمد، نظمي عبد البديع، **في الأدب الصوفي: دراسة تحليلية نقدية موازنة للمعاني والصور والأساليب**، ص 68.
[4] المرجع نفسه، ص 68
[5] المرجع نفسه، ص 70.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وحياء، ودل وظرف وغيرها من الأوصاف الحسية. وقد ظهرت القصيدة الغزلية ذات الوحدة الموضوعية في عصور الإسلام المختلفة كما ظهر أصحاب الغزل الذين اشتهروا به حتى صاروا زعماء لمدارس غزلية عذرية وحسية، وعلى سبيل المثل "كثير عزة" و"مجنون ليلى" في الغزل العفيف، و عمر بن أبي ربيعة وأبي نواس في الغزل الصريح.[1]

وأما الغزل الصوفي فاشتهر في العصر العباسي باعتباره فنا مستقلا في الشعر العربي، حيث يمتاز بأسلوبه متميز يختلف في معانيه وإيحاءاته وألفاظه وإشاراته. ويتحدث الغزل الصوفي عن موضوع الحب الإلهي واستغرق كثيرا من أشعار الصوفيين لأن الحب هو الميل الطبيعي لدى المحب إلى المحبوب. وأما في الغزل الصوفي فيركز على الحديث عن حب العبد لله عز وجل حيث يقتضي طاعة أمره واجتناب نهيه، كقول تعالى في كتابه العظيم: { قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفرلكم ذنوبكم والله غفور رحيم}.[2]

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## الغزل الصوفي عند ابن الفارض (ت 632هـ / 1234م)

يقول ابن الفارض:

لك قربٌ مني ببعدك عني وحنو وجدته في جَفاكا

علّم الشوق مقلتي سهر الليـ ـل، فصارتْ من غير نومٍ تراكا

حبّذا ليلةٌ بها صِدْتُ أسرا ك، وكان السُهادُ لي أشراكا

[1] الخطيب، علي، **اتجاهات الأدب الصوفي**، ص 97-98.
[2] آل عمران: آية 31.

ناب بدر التمام طيفَ مُحيّا ك لِطرفي، بيقظتي إذ حكاكا

فتراءيت في سواك لعين بك قرّتْ وما رأيت سواك

وقال ابن الفارض عن الحب الإلهي في قصيدته الطويلة وامتازت بالوحدة الموضوعية متكونة من الألفاظ منسجمة ومنتقاة متخيرة، كقوله:[1]

سائق الأظعان يطوي البيد طي منعما عرج على كثبان طي

وبذات الشيخ عني أن مررت بحى من عريب الجذع حي

وتلطف واجر ذكرى عندهم علهم أن ينظروا عطفا على

قل تركت الصب فيكم شبحا ما له مما براه الشوق في

يا أهيل الود أني تتكروني كهلا بعد عرفاني فتى

ويمكن أن يلحظ المتلقي من قراءة النصوص السابقة أن يستخدم ابن الفارض المصطلحات الخاصة من أجل تصور عشقه، وأحواله من وجد، وسكر، وصحو، وهوى وغيرها. وأما في مكان آخر فقال:[2]

زدني بفرط الحب فيك تحيرا وارحم حشا يلفظي هواك تسعرا

وإذا سألتك أن أراك حقيقه فاسمع ولا تجعل جوابي لن ترى

يا قلب أنت وعدتني في حبهم صبرا فحاذر أن تضيق وتضجرا

أن الغرام هو الحياة فمت به صبا فخقك أن تموت وتعذرا

ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا سر أرق من النسيم إذا سرى

وتدل الأبيات السابقة إلى درجة من الوجد تجعل الشاعر أن يطلب رؤية الله تعالى ولإيجاب كما أجيب موسى عليه السلام. وهذه الفكرة يمكن إيجادها المتلقي في قصيدة "عين" لكمالا، كقوله:[1]

[1] **ديوان ابن الفارض**، بيروت: دار صعب، ط2، 1980م، ص 190.
[2] **ديوان ابن الفارض**، ص 142.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| قبلت كل منحة آتية منك | Kusambut godaan-Mu. |
| لأحبّ ولأجنّ | Bercinta dalam mabuklaku. Apakah Kau |
| أأنت مثل موسى في وادي طوى؟ | Seperti Musa di Lembah Thuwa? Tertiarap |
| كان مستلقيا مليئا بالشوق، مطلعا على وجهه | Rindu. Berdegup kalbu. Menentang wajah-Ku? |

واستخدام الشاعر في البيت السابق الحوار الداخلي، حيث يتساءل نفسه هل يستطيع أن يكون حبه إلى الله عز وجل مثل حب موسى عليه السلام مثل موسى الذي امتلك الحب الخالص لله سبحانه وتعالى، ومواجهة كل مشقات وتحديات بالصبر والإخلاص.

وبجانب موضوع الحب الإلهي، يعتبر المديح النبوي لونا من الشعر الصوفي وامتدادا لفن المديح في الشعر العربي. ويمتاز بصدق العاطفة وحرارة الشعور وفرط الوجد وشدة التعلق برسول الله صلى الله عليه والسلم. [2] ولذلك كان شعر المديح النبوي ترجمة صادقة لما يعتمل في نفس المحب من وجد وعشق وهيام، كما كان يعتبره وسيلة لنيل القرب من الله عز وجل. ومن أشهر شعراء المديح النبوي الإمام البوصيري (ت 697 هـ) الذي اشتهر ببردته متكونة من مدائحه للرسول – صلى الله عليه والسلام-، كقوله:[3]

| | |
|---|---|
| أمدائح لي فيك أم تسبيح | لولاك ما غفر الذنوب مديح |
| حدثت أن مدائحي في المصطفى | كفارة لي والحديث صحيح |
| يا نفس دونك مدح أحمد أنه | مسك تمسك ريحه والروح |
| ونصيبك الأوفى من الذكر الذي | مته العبير لسامعيه يفوح |
| إن النبي محمدا من ربه | كرما بكل فضيلة ممدوح |
| الله فضله ورجح قدرة | فليهنه التفضيل والترجيح |

[1] Kemala, ***'Ayn***, p 150-151.

[2] الخطيب، علي، **اتجاهات الأدب الصوفي**، ص 86.

[3] ديوان البوصيري، ص 67.



© Arabic Digital Library Yarmouk University

## الغزل الصوفي عند الحلاج (244هـ – 309هـ / 857م – 912م)

ولد أبو المغيث الحسين بن منصور محمى البيضاوي في قرية "الطور" الشمال من مدينة "شيراز" على نحو ثلاثين كيلومترا في حوالي سنة 244هـ / 857هـ.

يقول الحلاج:[1]

كتبت ولم أكتب إليك وإنما كتبت إلى روحي بغير كتاب

وذلك أن الروح لا فرق بينها وبين محبيها بفصل خطاب

وكل كتاب صادر منك وارد إليك، بلارد الجواب جوابي

وتلك مراسلة صوفية يقول فيها أني كتبت إليك ولكني لم أكتب إليك حقيقة حيث أنني أكتب إلى روحي لأن الروح لا فرق بينها وبين محبيها فالأرواح متلاقية، والقلوب متآلفة وكل كتاب يصدر منك وارد عليك، وتلك شفافية عظيمة، وأرواح صفت بعد مكابدة الشوق، ولوعة الحب، والسهر في طاعة الله والتبتل إليه بالعبادة والمجاهدة حتى نالت ما تمنت من مشاهدة ووصل، وكشف للحقيقة. ويمكن أن نلحظ أن الشاعر استخدم لفظة صادر، ووارد وكأنه يريد أن يقول " ما تريد أن تستشفه، وتطلع عليه فأنت أعلم به دون رد للجواب وكأن الحلاج كان يعيش هذا العصر حيث استخدم (صادر، ووارد)، وهما لفظتان مستخدمتان في المراسلات الرسمية في الدواوين وغيرها.[2]

وبالإضافة إلى ذلك، قال الحلاج في الحب الإلهي:[3]

[1] ديوان الحلاج، ص 22.
[2] الخطيب، علي، **اتجاهات الأدب الصوفي**، المرجع السابق، ص 30.
[3] ديوان الحلاج، ص 23.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

طلعت شمس من أحب بليل فاستنارت فما لها من غروب

إن شمس النهار تغرب بالليل وشمس القلوب ليس تغيب

من أحب الحبيب طار إليه اشتياقا إلى لقاء الحبيب

وفي هذه الأبيات يبين أن شمس القلوب إذا طلعت، وأشرقت لا تأفل بعد ذلك. وأما شمس النهار فإنها إذا طلعت لا بد من غروبها، وحلول الليل بظلامه الدامس، وعلل لذلك بقوله إن المحب يطير شوقا إلى حبيبه وتلك غاية المحب وقصد السالك.

وقال أيضا في القرب والبعد: [1]

فمالي بعد بعد بعدك بعدما تيقنت أن القرب والبعد واحد

وإني – وإن هجرت فالهجر صاحبي وكيف يصح الهجر والحب واحد

لك الحمد في التوفيق في بعض خالص لعبد زكي ما لغيرك ساجد

ويمكن أن يفهم القارئ أن الحلاج يريد أن يشرح حالته القرب والبعد – بالنسبة له– واحدة، ففي قربه وله وحيرة، وفي هجره قلق وتشوق وتطلع، حيث يجعل القرب والبعد واحدا له.

وأما في قصيدة أخرى، فقال عن العشق الإلهي وانفراد الروح بالحبيب:[2]

أنتم ملكتم فؤادي فهمت في كل وادي

ردوا على فؤادي فقد عدمت رقادي

أنا غريب وحيد بكم يطول انفرادي

وقال في مكان آخر:[3]

[1] ديوان الحلاج، ص 29.
[2] ديوان الحلاج، ص 30.
[3] الحلاج أبي المغيث، **الديوان**، شرح موفق الجبر، دمشق: دار معد، 1999م، ص 89.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أنت بين الشغاف والقلب تجري　　مثل جري الدموع من أجفاني

وتحل الضمير جوف فؤادي　　كحلول الأرواح في الأبدان

وقال أيضا:[1]

مزجت روحك في روحي كما　　تمزج الخمرة بالماء الزلال

فإذا مسك شيء مسني　　فإذا أنت أنا في كل حال

وتحدث في مكان آخر:[2]

أنا من أهوى، ومن أهوى أنا　　نحن روحان حللنا بدنا

نحن، مذكنا على عهد الهوى　　نضربُ الأمثال للناس بنا

فإذا أبصْرتني أبصْرته　　وإذا أبصْرته أبصْرتنا

أيها السائل عن قصتنا　　لو ترانا لم تفرق بيننا

روحه روحي وروحي روحه　　من رأى روحين حلّت بدنا

ويرى بعض الدارسين أن الحلاج من أبرز متهم بفكرة الحلول وهو أمر نزولي حيث يهبط الله فيحل في بعض الخواص من الناس.[3] والحقيقة أن هذا الشعر وغيره لا يصلح لاستنتاج نظرية خطيرة مثل الحلول حيث يرى بعضهم أن هذه النصوص مجرد الاتحاد المعنوي بالله لا الاتحاد المادي ولا الحلول بمعنى امتزاج الله والعالم معا خصوصا، وأن الله تعالى ليس مادة مثل المخلوقات.[4] وإذا أمكن الاستدلال بالشعر على نظرية الحلول فإن الحلاج في شعره أنكر هذه النظرية بقوله الصريح:

[1] ديوان الحلاج، ص 75.
[2] ديوان الحلاج، ص 80
[3] الراضي، يحيى، **الحب في التصوف الإسلامي: ابن عربي أنموذجا**، المرجع السابق، ص 57-58.
[4] المرجع نفسه، ص 64.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وظنوا بي حلولا واتحادا وقلبي من سوى التوحيد خال [1]

ويظل الحلاج في سياق الاتحاد والحب والاتحادي لا يتجاوزه إلا بالعبارات الملتهبة المقتحمة للمحاذير المنتهكة للأسرار، وما ذلك إلا لأن المتجاهر بالممنوع مضطرب بين طموح السمو وواقع الهبوط، كقوله:[2]

ما زلت أطفو في بحار الهوى يرفعني الموج وأنحط

فتارة يرفعني موجها وتارة أهوي وأنغط

وعلاوة على ذلك، مثل الحلاج أنه كالطائر الذي يريد الخروج من سجن الجسد ليقترب من محبوبه الأسمى، ولكن ليس على طريقه أن يذهب ويأخذ الكل معه، بل يريد أن يذهب ويتخلى حتى عن ذاته، كقوله:[3]

منك دعاني ما دعا فجئته بلا أنا

جئت إليكم بكم فصرتم لي وطنا

وأن الحلاج لا يعتقد بالحلول ولا يعتقد أن الحق والخلق شيء واحد، وإنما هي انطباعات وأخيلة وكنايات وتشبيهات يعبر عنها الحلاج بأن هذه الأمور كما يظن وكأنه هو، وهذه التشبيهات تعني أنه قطعا ليس هو ولا يمكن أن يصبح هو، وإنما كأنه هو، كقوله:

أذيتني منك حتى ظننت أنك أني

وبالإضافة إلى ذلك، قال الحلاج في التجلي وأنواره:[4]

عقد النبوة مصباح من النور معلق الوحي في مشكاة تامور

بالله ينفخ نفخ الروح في خلدي لخاطري نفخ إسرافيل في الصور

[1] ديوان الحلاج، ص 77.
[2] الراضي، يحيى، **الحب في التصوف الإسلامي: ابن عربي أنموذجا**، المرجع السابق، ص 63.
[3] المرجع نفسه، ص 64.
[4] ديوان الحلاج، ص 31.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إذا تجلى بطوري أن يكلمني رأيت في غيبتي موسى على الطور

وقال في مكان آخرعن الحب الذي يصير عشقا:[1]

وحرمة الود الذي لم يكن يطمع في أفساده الدهر

ما نالني عند هجوم البلا بأس، ولا مسنى الضر

ما قد لي عضو ولا مفصل إلا وفيه لكم ذكر

ويبين الشاعر عن حرمة الود والمحبة والعشق الذي لا يطمع الدهر في أفساده، وهو يقرر بعد ذلك أنه ما قد له عضو، ولا قطع منه مفصل إلا وفيه ذكر حبيبه، ومعشوقة الأسمى. وتلك مودة محبة وعشق لا يحاكي ولا يسامى، وهو شأن كل محب صوفي.

وتكلم الحلاج أيضا:[2]

سكنت قلبي وفيه منك أسرار فلتهنك الدار بل فليهنك الجار

ما فيه غيرك من سر علمت به فانظر بعينك هل في الديار ديار

وليلة الهجران إن طالت وإن قصرت فمؤنى أمل فيه وتذكار

أني لراض بما يرضيك من تلقي يا قاتلي ولما تختار أختار

وهو تحدث عن الجار والدار وكذلك عن حب الله في قلبه، وليس هناك شيء سوى الله يسكن قلبه، ويعمر فؤاده وفيه منه أسرار وليس في قلبه غير الله، وفي الوقت نفسه قال أن الله يعلم بذلك، ولا ديار في قلبه لغير الله وذكره والتعلق به سبحانه وتعالى.

وبجانب ذلك، قال الحلاج في قصيدة أخرى:[3]

ما زلت أطفو في بحار الهوى يرفعني الموج وأنحط

[1] ديوان الحلاج، ص 35.
[2] ديوان الحلاج، ص 35-36.
[3] ديوان الحلاج، ص 43.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فتارة يرفعني موجها وتارة أهوى وأنغط

حتى إذا صبر في الهوى إلى مكان ما له شط

ناديت: يا من لم أبح باسمه ولم أخنه في الهوى قط

تقيك نفس السوء من حاكم ما كان هذا بيننا الشرط

وإنه ما يزال يطفو في بحار الهوى، يرفعه الموج ويحطمه، فتارة يرفعه موجها، وأخرى يهوي به ويسقط في القاع، والواضح أن الحلاج يهدف بالأمواج المتلاطمة في ثبج بحر خضم ترفعه، ثم تهوى به في مكان سحيق إلى مرماه ومقصده بحار الحب الإلهي حتى إذا مارص به الموج أي موج العشق والحب المضنى به الحلاج إلى مكان بل شط له، نادي، يا من لم أبح باسمه، طالبا النجاة، والأخذ بيده رفقا به وحدبا عليه، لأنه لم يخن العهد، ولم يخل بالشرط، وهو على العهد باق، وبالسر ملتزم.

وقال في مكان آخر:[1]

مكانك من قلبي هو القلب كله فليس لشيء فيه غيرك موضع

وحطتك روحي بين جلدي وأعظمي فكيف تراني– أن فقدتك – أصنع؟

قال الحلاج في مناجاته لمولاه ،عز وجل، أن مكانك من قلبي هو القلب كله، وليس فيه موضع لسواه، وأن روحه وضعت ذلك الحب أي حب الله عز وجل بين الجلد والعظم، حيث يقصد بذلك أن جسده كله مسخر بأمر الله، وهو لا يدري إذا ما فقد ذلك الشعور كيف يصنع.

وعلاوة على ذلك، تكلم في "قافية النون":[2]

هو اجتبابي وأدناني وشرفني والكل بالكل أوصاني وعرفني

لم يبق في القلب والأحشاء جارحة ألا واعرفه فيها ويعرفني

[1] ديوان الحلاج، ص 44.
[2] ديوان الحلاج، ص 46.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقال في القرب من الله تبارك وتعالى أن الله عز وجل اجتباه حيث وفقه للطاعة، وأدناه فشرفه بالقرب من الحضرة الإلهية، وما هناك جارحة في جسده من قلب وأحشاء ألا وعرف الله فيها بقدرته، وبديع صنعته، حيث أن هذه الأشياء دالة على وجود الله عز وجل، والحلاج يعرف ربه عن طريق صنعه، وبديع خلقه، وتلك نتيجة التفكير السليم الذي يؤدي إلى الاعتراف بالقدرة، وأنه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، وصدق الله عز وجل إذ يقول: { إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب}.

وقال في "فاقية القاف" عن امتزاج الأرواح:[1]

جبلت روحك في روحي كما يجبل العنبر بالمسك الفتق

فاذا مسك شيء مسني فاذا أنت أنا لا نفرق

وتحدث أيضا عن محق العشاق والاتحاد:[2]

اتحد المعشوق بالعاشق وانقسم الموموق للوامق

وأنشد الحلاج الشعر الخمري الصوفي من أجل التعبير عن مشاعره، قائلا:[3]

والله ما طلعت شمس ولا غربت إلا وحبك مقرون بأنفاسي

ولا خلوت إلى قوم أحدثهم إلا وأنت حديثي بين جلاسي

ولا ذكرتك محزونا ولا فرحا إلا وأنت بقلبي بين وسواسي

ولا هممت بشرب الماء من عطش إلا رأيت خيالا منك في الطاس

وفي قصيدة أخرى قال في وصف موعد حب:[4]

لي حبيب أزور في الخلوات حاضر غائب عن اللحظات

[1] ديوان الحلاج، ص 47.
[2] ديوان الحلاج، ص 47.
[3] ديوان الحلاج، تحقيق شيبي، ص 60
[4] ديوان الحلاج، ص 64.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ما تراني أصغى إليه بسرى كي أعي ما يقول من كلمات

كلماتٍ من غير شكلٍ ولا نقْطٍ ولا مثل نغمة الأصوات

فكأني مُخاطبٌ كنت إياه على خاطري، بذاتي لذاتي

حاضر غائب قريب بعيد وهو لم تحوهِ رسومُ الصفات

هو أدنى من الضمير إلى الوهم وأخفى من لائح الخطرات

## الغزل الصوفي عند ابن عربي (ت 638هـ / 1240م)

قال ابن عربي:

ما قُدّ لي عضو ولا مفصل إلا وفيه لكم ذكر

ويريد أن يقول أن "هذا هو الحب المسمى بالعشق لأن العشاق استهلكوا الحب وعمّ الحب الإنسان بجملته وأعماه عن كل شيء سوى محبوبه، وسرت تلك الحقيقة في جميع أجزاء بدنه وقواه وجرت فيه مجرى الدم في عروقه وغمرت جميع مفاصله فاتصلت بوجوده".[1]

وتكلم أيضا:[2]

لقد صار قلبي قابلا كل صورة فمرعى لغزلانٍ وديرٌ لرهبان

وبيتُ لأوثانٍ، وكعبةُ طائف وألواحُ توراةٍ، ومصحفُ قرآنِ

أدين بدين الحبِّ أنَّى توجهت ركائبه، فالحب ديني وإيماني

وتحدث عن الرمز المشتق من الطبيعة الحية:

ألا يا حماماتِ الأراكة والبان ترفقن لا تُضعفنَ بالشجو أشجاني

[1] ابن عربي، محيي الدين علي بن محمد، **تفسير ألفاظ الصوفية**، تحقيق موفق الجبر، ط1، دمشق: دار الأمير ودار معد، 1997م، ص 68.
[2] شوشة، فاروق، **أحلى 20 قصائد في الحب الإلهي**، القاهرة: مكتبة مدبولي، 1983م، ص 5.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ترفقني لا تظهرن بالنوح والبكا خفي صبابتي ومكنون أحزاني

أطارحها عند الأصيل وبالضحى تحية مشتاق وأنةُ هيمان

وجاءت من الشوق المبرح والجوى ومنْ طرف البلوى إليّ بأفنان [1]

وعلاوة على ذلك، قال مازجا رمز الحمامة المطوقة برموز الحب والغزل العذري والارتحال عن الديار:

ناحتْ مطوقة فحن حزين وشجاه ترجيعٌ لها وحنينُ

جرتْ الدموعُ من العيون تفجعا لحنينها فكأنهن عيون

طارحتُها ثكلا بفقد وحيدها والثكلُ من فقد الوحيد يكون

طارحتها والشجو يمشي بيننا ما إن تُبين وإنني لأبينُ

بي لاعجٌ من حب رملةَ عالج حيث الحيامُ بها وحيث العين [2]

## الغزل الصوفي عند أحمد البدوي (ت 675هـ)

وهو أبو العباس أحمد البدوي القرشي، كان مولده بمدينة فاس بالمغرب، وهاجر مع والده وأهله إلى مكة حيث تعلم القرآن والعلوم الشرعية، ثم حببت إليه الخلوة والوحدة فاعتزل الناس وظهرت عليه دلائل البركة والولاية. وبعد ذلك هاجر إلى مصر في عصر الظاهر بيبرس الذي استقبله أروع استقبال بعد أن طبقت شهرته الآفاق لعلمه وصلاحه وتقواه ونزل في مدينة طنطا حيث كانت وفاته سنة ستمائة وخمس وسبعين هجرية زاهدا متعففا ورعا، وفقيها من فقهاء المذهب الشافعي وأعلامه.[3] وله قصيدة

[1] ابن عربي، (ت 638هـ)، **ديوان ذخائر الأعلاق: شرح ترجمان الأشواق**، تحقيق ودراسة نقدية محمد علم الدين الشقيري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1995م، ص 238.

[2] المرجع نفسه، ص 256-260.

[3] شوشة، فاروق، **أحلى 20 قصيدة في الحب الإلهي**، المرجع السابق، ص 139.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بعنوان "إلهي يا سميع" الذي تحدث عن رجائه وأمنيته نحو الحبيب وهو سميع عليم مجيب الدعاء، كقوله:[1]

| | |
|---|---|
| إلهي لا إله سواكَ ربي | تعالى، لا تمثله العقولُ |
| إلهي مسني ضرٌّ فأضحى | به جسمي يُبلبلُه النحول |
| إلهي نجني من كل كرب | ويسر لي أموري يا كفيل |
| إلهي هذه الأوقاتُ تمضي | بأعمارٍ لنا، وبها تزول |
| إلهي والنى خيرا، وأحسنْ | ختامى عندما يأتي الرسول |
| إلهي يا سميع أجبْ دعائي | بطه من تسيرُ له الحمول |
| فصلِّ عليه ربي كل وقتٍ | صلاة لا تحولُ ولا تزولُ |
| وآلٍ والصحاب ذوي المعالي | وفي طي الكلامِ هُمو الفحول |

**الغزل الصوفي عند إبراهيم الدسوقي (ت 676هـ)**

وهو إبراهيم بن أبي المجد بن قريش زين العابدين، وينتهي نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. وولد سنة ستمائة وثلاث هجرية، وتفقه على مذهب الإمام الشافعي ثم اقتفى آثار السادة الصوفية وصار من أقطابهم، وما زالت طريقه عامرة بالصالحين يقتفون آثاره في مجاهدة النفس وصدق التودد إلى الله وذكره وحسن عبادته. وانتقل إلى جوار ربه في سنة ستمائة وست وسبعين هجرية وهو ثلاثة وأربعين عاما، ومسجده بمدينة دسوق عامر بزواره حتى اليوم.[2]

ونظم النصوص الشعرية عن الحب الإلهي مثل ما قال في قصيدة " سقاني محبوبي":

[1]

[2] شوشة، فاروق، **أحلى 20 قصيدة في الحب الإلهي**، المرجع السابق، ص 145.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وصِرتُ على بُعدِ المسافاتِ واصلا لأدنى دُنوٍّ في ارتفاعي لغايتي

فوجه الحبيب الحقِّ مشرقُ وجهتي ونورُ الحبيب الحقِّ ساطع قبلتي

وفي القلب أشواقٌ يترجم فيضُها عن الألقِ السامي إلى قدسِ حضرة

شهدت وشاهدنا، وطابت نفوسنا وقد لذلي ذلي إليه وخشيتي

أحنُّ على ذلٍّ، وأهوى على هدى وأسرى على علمٍ لأنوار طلعةِ

رضيتُ به حتى دخلت رياضه فأنعم بها من روضة أيِّ روضة

وما لذة العشاقِ إلا يقينهُم بشملٍ جميعٍ بعد طول تشتتِ

وأغسلُ قلبي من سواك، ولم أجد لنفسي إلا نور ذاتك بغيتي

تعالَيْتَ بالعطفِ الكريم، رعايةً فباركتَ زلاتي وأمَّنْتَ روعتي

**المحور الثاني: الغزل الصوفي الملايوي**

تذهب الباحثة إلى أن اتجاه الغزل الإلهي أو الغزل الصوفي يعدّ في المرتبة الأولى من ناحية النصوص المختارة وكذلك اهتمام الدارسين والباحثين به، وذلك بدراسته أكثر من الاتجاهين الباقيين. وهذا لأنهم رأووا أن هذا النوع من الشعر له قيمة عظيمة تجتمع فيها تجربة الشاعر الشعرية والتجربة الصوفية؛ ليصبح الشعر متميزا ومثيرا في قلوب المتلقيين ولا سيما في رفع مكانة المجتمع الملايوي ليكون مجتمعا إسلاميا باعتماده على دين الإسلام باعتباره نهج الحياة.

1- حمزة الفنصوري

هو من أشهر الشعراء الملايويين القدماء، أنشد قصائد صوفية فيها عناصر الغزل، كما أثبت الدارسون أن قصائده الثلاثة؛ "المحبوب" (Kekasih)، و"البحر" (Laut)، و"نبيذ"(Anggur) متكونة من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رموز صوفية عدة،[1] ولكن هناك قصيدة أخرى بعنوان "بينجاي" (Burung Pingai) أيضا تضمنت رمزًا صوفيًا، حيث يعد "بنجاي" هذا من الرموز الصوفية المشهورة عنده، واستخدمه الشعراء الصوفيون الملايويون الآخرون مثل كمالا في إحدى قصائده. وقال حمزة الفنصوري:

| | |
|---|---|
| Sayapnya bernama furkan, | أجنحته هي الفرقان، |
| Tubuhnya bersurat kuran, | يخيط جسمه بالقرآن، |
| Kakinya Hannan dan Mannan, | رجليه هو حنان ومنان، |
| Daim bertengger di tangan Rahman. | يطير دائماً حول يد الرحمن. |
| | |
| Ruh Allah akan nyawanya, | روح الله حياته، |
| Sirr Allah akan angganya, | سر الله أعضائه، |
| Nur Allah akan matanya, | نور الله عيناه، |
| Nur Muhammad daim sertanya[2] | نور محمد يدوم معه. |

إلى جانب ذلك، قال في قصيدة "المحبوب":

| | |
|---|---|
| Kekasih itu bukannya satir, | المحبوب ليس ساتراً |
| Ke tengah pekan datangnya zahir, | في وسط الحياة كان ظاهراً |
| Berjual arak di dalam takir, | مع بيع الخمر في الكأس |
| Itulah asyik mabuknya sakir.[3] | ها هو العشق والسكر |

وكذلك قال في قصيدة " نبيذ" (Anggur) :

| | |
|---|---|
| Syurbat mulia dari tangan Khaliq, | شربة عظيمة من يد الخالق |
| Akan meminum sekalian asyik, | من يشربها بكل متعة، |
| Barang meminum dia menjadi natiq, | فسوف يجعله الحيوان الناطق، |
| Mengatakan ana al-Haq terlalu sadiq. | فقال آنا الحق والصادق |
| | |
| Syurbat itu terlalu nyaman, | إن الشربةَ مريحة جداً، |
| Akan obat sekelian badan, | تعالج الجسم من كل جهة |
| Barang meminum dia lupakan cawan, | من يشربها ينسى الكوب ، |
| Menjadi Mansur tiada berlawan.[4] | يكون منصورا لا غالب إلا هو. |

[1] Braginsky, ***Tasawuf dan Sastera Melayu: Kajian dan Teks***, p.41
[2] Braginsky, ***Tasawuf dan Sastera Melayu: Kajian dan Teks***, p. 253.
[3] Braginsky, ***Tasawuf dan Sastera Melayu: Kajian dan Teks***, p. 243.
[4] Braginsky, ***Tasawuf dan Sastera Melayu: Kajian dan Teks***, p. 238.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

2- شيح العدروس

الشيخ السيد محمد زين العابدين العيدروس (1789م- 1878م) وله ديوان كنز العلا في بيان صفات المصطفى. ويعد أول ديوان في الأدب الماليزي يتضمن المدائح النبوية شعرا بالكلام المنظوم.[1] ويحتوي ديوان كنز العلا على 1038 بيت التي موزعة على 48 بابا حيث يدور موضوعه حول المدائح النبوية، والثناء على النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك مع ذكر كراماته، وفضائله، وشمائله، وغيرها بتناول سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن مضمون المدائح النبوية أيضا كلامه عن حب النبي والتشفع بشفاعته والتوسل به، وعلى سبيل المثال قال العيدروس:[2]

| | |
|---|---|
| إن الإيمان طريق لنيل السعادة | Iman itulah jalan bagi dapat bahagia |
| من النجاة من النار وجزاؤه الجنة | Dengan lepas neraka dengan masuk syurga |
| لا يحصل الإيمان إلا بحب | Tetapi iman tiada jika tiada kasih |
| حب الله الغني ونبيه الكريم | Akan Tuhan yang Kaya dan Rasul yang mulia |
| وذلك الحب ربح لا يقارن | Kasih itulah untung dengan tiada banding |
| في يوم القيامة بدون مقابل | Pada hari Kiamat dengan besar bahagia |
| فاكثر من صلاة والتسليم على النبي | Maka banyaklah olehmu solatkan dia |
| تنل رحمة الله الغني | Kamu dapatlah rahmat dari Tuhan yang Kaya |

وقال أيضا:[3]

| | |
|---|---|
| أنت شمس منور | Tuan pula mentari yang sangat cahayanya |
| ويمتلك نورها | Tuan pula yang punya Nur itu dan cahaya |

[1] سامه، روسني، **تأثر ديوان كنز العلا للعيدروس بالهمزية والبردة للبوصيري**، نيلاي: جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا، 2007م، ص 5.
[2] Muhammad Bukhari Lubis, ***Syair Memuji Rasulullah: Transliterasi dan Anotasi Kitab Kanz al 'Ula***, Jakarta: Universitas Nasional Jakarta, 1984, p. 27 & 50.
[3] Muhammad Bukhari Lubis, ***Syair Memuji Rasulullah: Transliterasi dan Anotasi Kitab Kanz al 'Ula***, p. 49.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| أنت وردة معطرة | Tuan itulah bunga yang sangat harumnya |
| وأنت نور لكل أعين | Tuan itulah cahaya bagi segala mata |
| أنت جبل ومظل | Tuan itulah gunung tuan itulah payung |
| وأنت مصدر كل الحب | Tuan itulah tempat segala cinta |

ووصف الشاعر في بعض أبياته السابقة فضائل حب النبي، الذي ينجي صاحبه في يوم القيامة، والتشفع به في يوم لا شفاعة إلا به، والتوسل إليه في غفران الذنوب.

3- أحمد كمال عبد الله (كمالا)

يعدُّ كمالا من أبرز الشعراء الماليزيين في العصر الحديث وله دواوين عدة منشورة بموضوعات عدة. وفي وقت نفسه، يعد شاعرا غزليا متميزا نتيجة من كثرة القصائد الغزلية عنده مقارنة بالشعراء الآخرين، وله عشرون قصيدة غزلية بهذا الاتجاه الصوفي. إضافة إلى ذلك، تتميز قصائده بتسجيل كل ما رآه أثناء تجوله أو سفره مع وضع اسم مكان ومع تاريخ كتابة القصائد، كقوله في قصيدة " الشين هو الشوق" (R Itu Rindu) وهو في سيدني (Sydney)، عام 1973م:

| | |
|---|---|
| ش هو الشوق | R itu rindu |
| لا يتوقع حضوره | Tak terduga hadirnya |
| لا يسبر غوره | Tak terselam maknanya |
| وهذا ينمو | Dan ini tumbuh |
| وقتَ آلاف الأميال | waktu beribu batu |
| بعيدا عنك. | Jauh darimu.[1] |

[1] Kemala, ***'Ayn***, p. 7.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتكرار عبارة "ش هو الشوق" دلالة على ارتباطها بعنوان القصيدة، وارتباطها بشعور الشاعر وهو يشعر بشدة الشوق أثناء كتابة القصيدة ولا سيما البعد عن حبيبه، ولكن ذلك الحبيب حقا قريب من قلبه.

أما في ملبورن (Melbourn) فكتب قصيدة "العجوز الوحيد في نهر يارّى" (Si Tua Sepi Sungai Yarra) وهو يشعر بالحزن على ما حدث في حياته فيما مضى، ويريد أن يكون مثل نورس أبيض الذي عاكف على الطعام، ولكن في نهاية الأمر لا بد من رجوعنا إلى الله باعتباره خالق الإنسان الذي يعرف ما في قلبه، كقوله:

| | |
|---|---|
| أود أن أكون شعرا | aku kepingin menjadi puisi |
| هادئا ومتناغما | damai dan bersatu dalam |
| مكتوب من فتاة بكر غارقة في التفكير | karangan si gadis pemenung |
| أنشأت أبياتا لا متناهية من الشعر | yang kutau banyaklah sudah |
| أود أن أزرعها في باطني | bait-bait gurindam |
| أو أعطيها إلى جدي | kutanam dalam batin terpendam |
| حين تناجيه مع الرب. | atau bagi pesan datukku dulu |
| | bercumbulah dengan Tuhan.[1] |

وبعد ذلك عبر كمالا عن شعوره بالحزن نتيجة من شدة الشوق في قصيدة "الصبح في مسجد السعادة، جاكرتا" (Subuh Di Masjid Jakarta) ، حيث شبه انغمار العين الدموع بلمعات ضوء المرمر، قائلا:

| | |
|---|---|
| فتغمر العين الدموع حين ذاك | Cuma genang air mata |
| يلمس الشوق الذي يُصدر وميضا | menatap rindu yang terpercik |
| كلمعات | seperti binar |
| ضوء المرمر. | cahaya marmar. |
| اجتهد في العمر المتبقي والمكان | Kugulati umur dan ruang |
| الحب الذي أحضرته من بعيد | cinta yang kubawa dari jauh |
| الآن أُفرغه في حجرك. | kini menetas di haribaan-Mu.[2] |

[1] Kemala, ***'Ayn***, p. 10.
[2] Kemala, ***'Ayn***, p.37



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وسأل كمالا في قصيدة أخرى عن مدى حب الحبيب له بعد وقوعه في الأخطاء والمعاصي، وهل يزل ذلك الحب أحمر؟، واستخدم الشاعر "أحمر الحب" دلالة على القلب الممتلئ بالحب، كقوله:

| | |
|---|---|
| ألم تزل الأحلام جميلة! | Masih indahkah mimpi |
| ألم يزل حبك أحمر | Masih merahkah cinta-Mu |
| بعد الإعصار والهدير؟ | Selepas taufan dan deru? |
| لو لم تكن أنت | Kalau bukan Kau |
| أنا هو ذلك الذي يتقدم إليك | Akulah menjelang-Mu |
| يهمس بالشوق | Membisikkan rindu.[1] |

وفي مكان آخر،

| | |
|---|---|
| "عشقت أنا!" | "Asyiklah daku!" |
| بعد السجن وجدت حقيقة معنى الحرية | Selepas penjara ada suatu nilai |
| فعدت ماسكا | kemerdekaan kiranya. |
| الحبل الذي أطلقت. آه، الوقت الماكر | Kurebut kembali |
| يفلت. "أهذا هو الشوق المقدس؟" | tali yang lepas. Ah, waktu licik |
| موسم بعد موسم والقلب ظمآن. | meranggas. "inikah Sang Rindu?" |
| | bermusim haus kalbu [2] |

وعلاوةً على ذلك، ارتبطت مشاعر كمالا بالطبيعة باعتبارها من خلق الله عز وجل، ولا سيما أنها قريبة من حياته، كقوله في قصيدة "سراوك" (Sarawak):

| | |
|---|---|
| جاء الصبح بكل صفائه | Pagi cukup bersih |
| وما يتبقى من الظلام يلتمس قلبي | Temaram menyepuh hati |
| قلبي مفعم بالنقاء والهدوء | Kalbuku jernih |
| عند تذكري | Tenteram menyentuh |
| لأسمائك. | Nama-Mu. |

[1] [1] Kemala, ***'Ayn***, p.43
[2] Kemala, ***'Ayn***, p.55

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| من بعيد بعيد | Jauh, jauh |
| أناجيك يا رب. | kucumbu-Mu.[1] |

وفي قصيدة "ومن" (Ada) قال:

| | |
|---|---|
| ومن قلبي ما ينبض من ذكر أسمائك | Ada jantungku berdegup disentuh namamu |
| ومن روحي ما يلمع مثل الدرر في كأسك الذهبي | Ada rohku terupam bagai pualam di piala-Mu |
| ومن ذاتي ما يتوحد بذاتك. | Ada Aku-Ku di dalam Aku-Mu.[2] |

ومن جهة أخرى، شبه كمالا الحب الدائم الحي بلمعات نجوم الصبح، كقوله في قصيدة "الإسلام" (Islami) :

| | |
|---|---|
| إن الحب الدائم الحي | Cinta yang hidup |
| مثل لمعات نجوم الصبح | Umpama kemilau bintang subuh |
| وقد دعا الطاووس مرارا | Merak yang asyik menyapa |
| بحبه اليتيم | Kasihnya satu |
| "ألا قد استجبت لدعوتك يا رسول الله!" | "sudah kudakap jihadmu, ya Rasulullah!" [3] |

ويقصد هنا بالحب الحي الدائم، ذلك الحب الذي ينور قلب الشاعر مثل لمعات تلك النجوم. ويمكن أن يتساءل المتلقي لماذا اختار الشاعر لمعات النجوم في الصبح وليس في أوقات أخرى مثل المغرب أو العشاء. إن النجوم في السماء في الليل في الغالب يمكن أن يراها الناس بطريقة أوضح وأسهل بسبب كثرة تواجدها. أما النجوم في الصبح فتختلف أحوالها حيث لا يراها الناس إلا من قام لأداء الصلاة الصبح، إضافة إلى الخصوصية التي تتمتع فيها فترة الصباح مقارنة بأوقات أخرى. هذا سبب من الأسباب – في رأي الباحثة– لماذا شبه الشاعر الحب بلمعات النجوم في الصبح نظرا إلى قيمة ذلك الحب، وقدسيته.

[1] Kemala, ***'Ayn***, p.71
[2] Kemala, ***'Ayn***, p.101
[3] Kemala, ***'Ayn***, p.107



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي قصيدة "الوجه" (Paras) تحدث كمالا عن وجه الحبيب ووصفه باعتاره أكمل الوجه ويناجيه بسرور لكي يداوي شوقه، قائلا:

| | |
|---|---|
| وجهك أيها الحبيب | Parasmu wahai |
| أحب الحبيب | Kekasih tercinta |
| أناجيه بسرور | Kucumbu sepuasku |
| وجهك يا أيها | Parasmu wahai |
| الحبيب الأول | Kekasih pertama |
| جسدك متوحد بالسماء والأرض! | Berpelukan bersitatapan langit dan bumi! [1] |

إلى جانب ذلك، لو قرأنا قصيدة "عن ذكر ربي" (Mengenang Mu) وجدنا أن كمالا يستخدم صورا عدة في التعبير عن حالته في ذكر الرب، كقوله:

| | |
|---|---|
| أتوجه إليك | Mengenang-Mu |
| مثل التأمل في مرآة الفؤاد: أمظلمة هي أم منورة | Umpama menatap cermin batini, suram atau bercahaya? |
| والتأمل في الوجود السرمدي وجنات خضر وبيض | Menatap Wujud Abadi dan Taman Hijau dan Putih |
| خضراء، بأوراق العقل الخضراء | Hijau, hijau rimbunan akal |
| بيضاء، بمشاعر الضمير البيضاء | Putih, putih himpunan rasa |
| يشترك كلها في حب أبدي. | Berpadu dalam Kasih Abadi. |
| أتوجه إليك. | Mengenang-Mu.[2] |

لعل الشاعر أكثر من استخدام الصور التشبيهية في القصيدة السابقة حيث تتواجد في كل مقطع، وهي تعبر عن حالات الشاعر الذي يتوجه فيها إلى حبيبه الأول. واستخدم الشاعر كل عناصر التشبيه وهي المشبه، والمشبه به، والأدوات التشبيهية المتعددة، إلا وجه الشبه في تصور تلك الحالات العدة. ومن هذه الصور هي؛ حالة توجه الشاعر إلى ربه مثل أن يتأمل في نفسه وهي محبوسة في أولى

[1] Kemala, ***'Ayn***, p.117
[2] Kemala, ***'Ayn***, p.131



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قطرات الندى، وكذلك مثل تلألؤ إيمان يوسف أمام زليخا وسكوت مريم وصمود ماشطة، وأيضا مثل فرحة الأولاد في استقبال والدهم، ومثل وجه الزوجة المخلصة قبل سفر زوجها. وفهم المتلقي من هذه الصور إنها تشترك في حالات المشبه والمشبه به في إجلال الخالق وكذلك تتوجه إليه للحصول على الحب الأبدي عن طريق ذكره والتقرب إليه.

وقال قصيدة "قد سمعتُ" (Sudah Kudengar) وكان في ثلاثة أماكن مختلفة؛ سروواك (Sarawak)، وكوالا لمبور(Kuala Lumpur)، وبولاو بينانج(Pulau Pinang) بين عامين 1970م – 1980م ، أظهرت فيها علاقة الشاعر بالطبيعة، قائلا :

| | |
|---|---|
| قد سمعت أصوات الأعشاب في البحر | Sudah kudengar getar agar-agar di laut dalam |
| حين تتراقص من أمواج السبّاحين | Waktu berkocak-riak diusik kecipak perenang |
| "قد وصلني خبر عن شاعر | "Telah sampai sentuhan |
| أعجمي في أراضي الملايو | Penyair ajam di Tanah Melayu |
| يزداد حبا إليك يا إلهي!" | Khabarnya kian asyik ia |
| | Mencintai-Mu!" |
| وقد سمعت أحاديث الزهور | Sudah kudengar peri lembayung menabiri hari |
| وهي تزين العالم بألوانها: | Melengkapi keindahan duniawi |
| "قد وصل إليّ ملقيا عليّ تحياته | "Tiba ia kepadaku |
| إنه ذو خلق محمود، وحبه يا خالقي | Menyapa, mengelus halus perilaku |
| ليس إلا إليك!" | Cintanya teguh selalu |
| | Buat-Mu, Khaliqku!" |
| لقد سمعت جنون العاصفة تضرب | Sudah kudengar gilas putingbeliung meremuk |
| الجبال والغابات والأحجار والأشجار وكل شيء: | Gunung,hutan,batu,pohon segala |
| " إلا هذا الحب المتفرّد الموحّد | "kecuali Satu |
| فإنه ما زال الوحيد المتوجه | Masih tetap satu jua |
| بكمالا هذا إليك يا رب!" | Munajah cinta kemala kepada-Mu!" |
| لقد سمعت ضجّة الرعد ترتفع | Sudah kudengar halilintar terjalar payah |
| تتابع وتحرق كل شيء: | Menghambat, membakar segala |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| " إلا هذا الحب الأول | “Kecuali kasih pertama: |
| من كمالا | Kemala |
| إليك!" | Buat-Mu!” [1] |

وعلاوةً على ذلك، قدم كمالا في قصيدة "عين" وهي قصيدة طويلة مكونة من قصص الأنبياء وقصص أخرى باعتبارها من براهين الحب الخالص للحبيب، وسأل نفسه هل يمكن أن يكون حبه مثل ذلك الحب المقدس؟. وعلى سبيل المثال نقتطف مقطعا منها يتحدث عن النبي موسى عليه السلام، وقصة النبي إبراهيم، والنبي إسماعيل عليهما السلام، كقوله:

| | |
|---|---|
| هـ | V |
| قبلت كل منحة آتية منك | Kusambut godaan-Mu. |
| لأحبّ ولأجنّ | Bercinta dalam mabuklaku. Apakah Kau |
| أأنت مثل موسى في وادي طوى؟ | Seperti Musa di Lembah Thuwa? Tertiarap |
| كان مستلقيا مليئا بالشوق مطلعا على وجهه | Rindu. Berdegup kalbu. Menentang |
| أأنت مثل إبراهيم الذي | wajah-Ku? Apakah Kau bagai Ibrahim, yakin |
| كان بيقينه تصبح النار باردة؟ | api itu dingin? Dan kebesaran Cinta |
| أكان حبّك مثل عظمة حبّه | meminta korban leher Ismail. Benarkah |
| حين طلب منه التضحية بعنق إسماعيل؟ | Cinta yang terukir cantik di kilauan katalahir |
| هل الحب وكلماته منسوجة في الرياح | mengalir di angin mendesir. |
| فتذهب معها حيث تكون؟ | Mabuk di dalam zikir. [2] |
| أقد جُننت بذكر أسمائك؟ | |

وأضاف في مقطع بعده قائلا:

| | |
|---|---|
| و | VI |
| لا يعرف الحب مواسم ولم يكن له | Cinta yang takmengenal musim. Tiada awal |
| أول ولا آخر | tiada akhir. Akulah |
| فأنا الأول وأنا الآخر | Awal dan Akulah Akhir. Kutafsir cumbu-Mu. |
| أفهمُ شوقك | Kupeluk tahajud setia itu. |
| أقبلُ تهجدك الوافي. | Sampai kiamatkah kaurenangi Laut Malam. |

[1] Kemala, ***‘Ayn***, p. 137.
[2] Kemala, ***‘Ayn***, p. 151.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| أتقدر على السباحة في بحر الليالي حتى تأتي الساعة؟ | Yang berdegup asyik. Dan bibir terketar diam. |
| قلبك نابض بعشقه وفمك صامت بجوفه | Dalam seloka dan gurindam |
| ومن أمثال وأشعار تريني كلماتها الجنة | Siap menghiasi Taman. Kupetik syair penyair–Ku |
| أقتبس شاعري: | “Kekasih, sambutlah nyanyi batini!” [1] |
| "حبيبي قَبِل مني غناء باطني!" | |

ويتحقق التناص في عبارة "فأنا الأول وأنا الآخر"من خلال توظيف آية القرآن الكريم؛ { هو الأول والآخر، والظاهر والباطن}.[2] وهنا، عبر الشاعر عن الحب إلى حبيبه الأول، وهو الله الذي ليس قبله شيء حيث لم يسبق في الوجود، وهو الآخر الذي ليس بعده شيء حيث يبقى بعد فناء الموجودات، وهو الظاهر الذي ليس فوقه شيء وظاهر بآثاره الدالة على وجوده، وهو الباطن الذي ليس دونه شيء ولا تحيط به حواس والعقول.[3]

ومن جهة أخرى، بين في قصيدة "الشوق" (Rindu) مصدر شوق الإنسان، قائلا:

| | |
|---|---|
| الشوق المتّقد | Tawakal, reda, takwa, iman, |
| يصفّ جناحيه إلى عرش الرب | Rindu yang tercetus, |
| تسبيح في السماء والأرض | Mengepak ke Arasy Tuhan |
| تسبيح الملائكة | Tasbih langit dan bumi, |
| إلهي، الحكيم | Tasbih para malaikat, |
| سبحانك، المالك | Ilahi, Kaulah kebijaksanaan |
| لك الشوق الخالص | Mahasuci, pemilik |
| | Rindu kudus.[4] |

[1] Kemala, ***‘Ayn***, p. 151.

[2] سورة الحديد: أية 3.

[3] الزحيلي، وهبة، وآخرون، **الموسوعة القرآنية الميسرة**، بيروت: دار الفكر المعاصر، 2011م، ص 538.

[4] Kemala, ***‘Ayn***, p.263



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إلى جانب قصيدة "عين" (‘Ayn) الطويلة كما قدم البحث سابقا، كانت قصيدة " أغنية الحب من عدن العدن" (Lagu Cinta Ainal Adnin) أطول قصائد في ديوان "عين" متكونة من ثلاثة مقاطع ولكل مقطع أكثر من عشرة أسطر تقريبا. وتحدث كمالا فيها عن نفسه؛ السالك الذي يبحث عن نفسه، كقوله:

| | |
|---|---|
| Salik yang mencari dirinya | السالك الذي يبحث عن نفسه |
| Mencari Cinta dan jalan kembali | ويبحث عن الحب وطريق العودة |
| Tahu | عرف |
| rahsia | أسرار |
| satu | الشوق |
| Rindu! [1] | الأوحد! |

وأضاف بعد ذلك:

| | |
|---|---|
| Bawa, bawakan daku Zanzabil | احمل، احمل الزنجبيل |
| Teguklah dan puaskan dahaga yang terpendam berzaman | لأشرب، وأروي عطشي الباقي زماناً |
| Hidupkan nyala apicinta | لأحيي شعلة نار الحب |
| Kerdip apinya hampir padam di tampar ribut [2] | التي كادت تنطفئ بعاصفة الإعصار |

ويعمد كمالا في النص السابق إلى الاستفاده من كلام الله عز وجل في سورة الإنسان : { ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا}.[3] ويتحدث الله عز وجل في هذه الآية عن الأبرار الذين يسقون في الجنة خمرا ممزوجة بالزنجبيل في الطعم، وهو نبات يوضع مع البهارات، في الكأس وهو إناء الخمر. [4] وكمالا استفاد من تلك الآية في نصه السابق من حيث أمنيته في شرب الزنجبيل ، وهو

[1] Kemala, ***‘Ayn***, p.295
[2] Kemala,***‘Ayn***, p. 311.

[3] سورة الإنسان: آية 17.
[4] الزحيلي، وهبة، وآخرون، **الموسوعة القرآنية الميسرة**، ص 580.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

شربات أهل الجنة، لكي يروي عطشه ويحيي شعلة نار الحب. ويمكن أن يجد المتلقي مصطلح "زنجبيل" في النصوص الصوفية لأنه يدل على الشرب اللذيذ في الجنة منحه الله لعبده الذي يقبل كل منحة آتية من الله، كما قال الشاعر العرب،البياتي (1926م-1999م)، في "قصائد حب إلى عشتار":

من ثُرى ذاق فجاعت روحه حلوَ النبيذ

وروابي القارة الخضراء والمطاطا والعاج وطعم الزنجبيل

وعبيرَ الورد في نار الأصيل

ورأى الله بعينه، ولم يملك على الرؤيا دليل [1]

وقال أيضا في مقطع آخر عن الفراق وهو ليس فراقا حقيقيا، ولكن يشعر الشاعر بابتعاد الحبيب عز وجل عنه بسبب مواجهته صعوبات أثناء سلوكه الطريق إلى الله عز وجل. ولذلك قارن الشاعر بعد ذلك بأحوال الأنبياء التي كانت مليئة بالتحديات والصعوبات من أجل الحصول على حب الله، حتى في نهاية القصيدة سنجد أن الطريق إلى الله لا تخلو من المشقات التي لا بد من مرورها الإنسان والتضحية العظيمة للتقرب إلى الله عز وجل، كقوله :

وقال في قصيدة "الليلة التي" (Malam Yang):

| | |
|---|---|
| الليلة التي أقدمها | Malam yang kuhadiahkan untukmu |
| هي الهدية التي أمنحها | Hadiah yang kuhulurkan buatmu |
| تتشابك في الذاكرة، محفورة في القلوب | Terjalin dalam memori, terukir dalam hati |
| القلوب التي لمست جمال الكلمات، | Hati yang tersentuh oleh kata-kata, |
| تهتز كأنها الماء المتموج في حوض بحيرة، | Yang beriak-riak bak sisik air tasik, |
| البحيرة التي تشهد علاقتنا الوفية | Tasik yang merenung sebuah ikatan |
| العلاقة التي تربط حركتنا الجسدية | Ikatan yang menyatukan gerak badani |
| جسدي الذي يلتصق أم قلبي | Badani yang menemukan rumah batini |

[1] البياتي، عبد الوهاب، **الأعمال الشعرية**، ج 2،بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1995م، ص 196.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| قلبي الذي يعرف معنى الحنين | Batini yang tahu makna rindu |
| الحنين الذي يعود إلى بيت حبي | Dan rindu yang kembali ke rumah cinta |
| ليلة رائعة تلمع | Malam yang indah bertatahkan |
| نور الحب، تجرعه كما ترغب | Cahaya cinta, teguklah sepuasmu. [1] |

إلى بجانب ديوان "عين"، يمكن أن نجد القصائد الغزلية لكمالا في ديوان "جسر الذكر" حيث يريد كمالا أن يكون ديوانه جسرا لذكر الرب، وهو كما ينسجم بما سجل الله تعالي في كتابه العزيز: {الذين آمنوا وتطمئنّ قلوبهم بذكر الله، ألا بذكر الله تطمئن القلوب}.[2] كقوله في قصيدة "1941م–1981م" وبلغ عمره أربيعن سنة واهتز نفسه بعد قراءة كلام الحبيب كشوكة احترقت قلبه:

| | |
|---|---|
| سورة كلاسيكية في كلامك | Sejalur bait klasik di bibirmu |
| نفسٌ ساخن من وزة بيضاء | Nafas panas sang angsa putih |
| تتعثر في بحيرة الليل | Menggelepar di tasik malam |
| كشوكة اخترقت القلب | Dan jantung hati ditusuki duri |
| هناك مصابيح الجنة العليا وهناك | Ada lelampu syurgawi. Dan ada |
| الوحي، ويهتز جسدك اللين | Wahyu, bergetar tubuhmu yang lembut |
| لمجرد نظرة وشعور | Hanya tatapan, hanya Rasa |
| لمجرد حب صالح | Hanya Kasih yang salih |
| تنتعش نفسي. | Bangkit peribadi diri. [3] |

قال أيضا في قصيدة "الليالي" (Malam) :

| 1 | 1 |
|---|---|
| في الليلة الماطرة التي قلتُ | Pada malam gerimis itu aku bilang |
| لك إن أردتَ أن تلامسَ | Padamu “kalau kau mahu menyelami |
| روح الملايوي، عليك أن تعرف القرآن | Jiwa melayu, kau perlu tahu al–Quran |
| والصوفية لأنهما مفتاحا الروح. | dan sufisme” di situlah intijiwanya. [4] |

[1] Kemala, ***Titir Zikir***, p. 2.

[2] الرعد : أية 28.

[3] Kemala, ***Pelabuhan Putih***, p. 3.

[4] Kemala, ***Pelabuhan Putih***, p. 15.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إضافة إلى ذلك، عبر الشاعر في قصيدة "الجمعة في الجامع المحمدي" (Jumaat di Masjid el-Muhammadi) عن مناجاة الحبيب الذي لم يتوقف، كقوله:

| | |
|---|---|
| نضج حبي | Dewasa kasihku |
| في حجركَ | Di ribaan-Mu |
| لو كان هناك بضعة من حبي | Kalau ada sepenggal Cinta |
| بقيت في بيتك | Bersisa di rumah-Mu |
| امسح على عيني الحزينة | Sapukan ke mata sayuku |
| التي لم تتوقف عن | Yang tak puas-puas merayu |
| مناجاتك! | Mencumbu! [1] |

ثم، صور كمالا حبه الخالص يغلب الفوضى المجنونة، كقوله في قصيدة "الاعتذار" (Apologia) :

| | |
|---|---|
| هذا الحب | Cinta ini |
| الصادق والمقدس | Tulus kudus |
| ينتشر | Menembus |
| كمليون إصبع | Sejuta jejari |
| في الغلاف الجوي | Atmosfera |
| | |
| فهنا حبي | Cintaku di sini |
| يغلب | Mengatasi |
| الفوضى المجنونة. | Cikcok peri [2] |

أما في قصيدة "الحب" (Cinta) فهو يدعو المتلقي إلى القبول بقدر الله في الحياة، قائلا:

| | |
|---|---|
| الفراق يُشْعِل نار الحب | Perpisahan menyemarakkan percintaan |
| "واشعلْ الحب | Percintaan marak |
| الذي لا يعرف معنى الفراق | Tak mengenal makna perpisahan |

[1] Kemala, ***Pelabuhan Putih***, p. 22.
[2] Kemala, ***Era***, p. 32.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

Dirgahayu cinta mengusap roh kita. [1] أحيي الحب والمس روحنا.

خلاصة ذلك، يبدو أن ما قدمه شاعر الغزل الملايوي "كمالا" كان اعتمادا على الاتجاه الصوفي عن طريق اختيار صور متعددة لحالته عندما سافر إلى أماكن مختلفة هادئة جميلة بعيدة عن سكنه، ويأتي الشوق مع هدوء داخل ضوضاء المدينة لا سيما في مكان جميل مثل شاطئ نهر "يارّا" (Yarra)،[2] وملبورن (Melbourne)،[3] وكانبيرا (Canberra).[4] وهكذا وجد البحث أن كمالا يفضل أن يصور حالاته البعيدة عن المحبوب وعن تحمله الشوق في داخل قلبه حتى وقت لقاء المحبوب ومناجاته. وعلى سبيل المثال، نجد هذه الحالات في قصيدة "الشين هو الشوق" (R itu Rindu)،[5] وقصيدة "الصبح في مسجد السعادة بجاكرتا (Subuh di Masjid saadah Jakarta)"،[6] وقصيدة "سراواك (Di Sarawak) .[7] وهو – حقيقة– لا يريد أن يركز على المسافة البعيدة فيما بينه وبين الخالق عز وجل، ولكن يريد أن يصور شدة الحب والشوق في قلب الشاعر مثل شعورحب الحبيب إلى حبيبته البعيدة عنه. ويمكن أن نرى أن هذا الاتجاه الصوفي يندرج الاتجاه العذري في وصف حب الشاعر الطاهر اللطيف الخالص ويختلف الأول من الثاني في هدف قول الشعر حيث يخاطب الحبيب وهو الخالق عز وجل، وأما الثاني فهو يركز على المرأة المحبوبة حي حياة الشاعر.

4– عبد العزيز درامان

[1] Kemala, ***Ziarah Tanah Kudup***. P. 107.
[2] Kemala,***'Ayn***, p. 11.
[3] Kemala, ***'Ayn***, p.15.
[4] Kemala,***'Ayn***, p. 19.
[5] Kemala, ***'Ayn***, p. 6.
[6] Kemala, ***'Ayn***, p 36.
[7] Kemala,***'Ayn***, p 70.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عند قراءة ديوان "عواطف متوجة"، وجدنا أنه يميل إلى الغزل الصوفي في إنشاد القصائد الغزلية، وعلى سبيل المثال، قال في قصيدة "قلبي" (Hatiku) الذي تحت سيطرة الحب الإلهي:

| | |
|---|---|
| قلبي هذا | Hatiku ini |
| تحت سيطرة الحب الأبدي | dikuasai cinta abadi |
| بلغت جنونا | hingga aku seperti jadi gila |
| أود أن أثرثر | mau saja terus bicara |
| ألتمس قطعةً من حبك | memohon secebis kasih-Mu |
| أحملُ حنيني | dan aku masih rindu |
| للقاء ربي | mau bertemu dengan-Mu. [1] |

وكذلك أنشد في قصيدة "لا أستطيع إلا دعاءً" (Aku Hanya Mampu Memohon) :

| | |
|---|---|
| إلهي | Tuhanku |
| لا أستطيع إلا دعاءً وتوحيدا وحبا | Aku bisa hanya memohon dan tauhid dan cinta |
| اجعل عبادتي لأجلك | Jadikanlah aku menyembah-Mu kerana cintaku |
| اجعل حبي لجلالك | Jadikanlah kecintaanku pada-Mu Cuma |
| ولا شيء في الكون إلاكَ | Tiada apa pun di alam maya |
| حتى أستطيع أن أرى وجهك | Sehingga aku dapat melihat-Mu saja[2] |

إلى بجانب ذلك، تحدث عبد العزيز في قصيدة "عواطف متموجة" (Gelora Nurani) عن رجاء مغفرة الله عز وجل دون ملل، كما ذكره ليلا ونهارا، لأنه يعرف حقيقة كل نفس سترجع إلى الله. واستفاد من آية قرأنية: {كل نفس ذائقةُ المَوْتِ، وَإِنَّما تُوَفُّونَ أجورَكُمْ يَوْمَ القيامةِ...}[3]، ولذلك لا شك في في أن الله عليم، ولا غالب إلا الله، كقول الشاعر:

[1] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p. 4.
[2] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p. 13.
[3] آل عمران: آية 185.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| في لمحة الحبيب | Di lirik mata sang kekasih |
| تجلى النقاء | Terbayang tulus ikhlas bersih |
| أرطب شفتاي ليل نهار | Siang malam basah bibirku |
| أرجو مغفرتك دون ملل | Kumohon tidak kenal jemu |
| أذكرك في كل لحظة | Mengingati-Mu setiap waktu |
| نعم ، لا أحد ينسى | Benarlah,tiada sesiapa lupa |
| إنا إليه راجعون | Makhluk pasti kembali jua |
| فطرتنا "كل نفس | Dalam fitrah setiap bernyawa |
| ذائقة الموت" | Tidak terkecuali pasti merasa |
| لا غالب إلا الله | Tidak ada yang lebih berkuasa [1] |

وأما في قصيدة "حنينٌ كقوسِ قزحٍ" (Pelangi Rindu) فصور عن شعوره بالفرح يتنفس في حضن الحبيب، ويتمنى أن يكون حنينه كقوس قزح في تلوين حياته لكي يكون عبدا مخلصا لله عز وجل، كقوله:

| | |
|---|---|
| قوس قزح حنيني يلوّن حياتي | Pelangi rindu hidupku |
| ألوانا متينة | Warnanya masih di situ |
| شعاعها يلمع في الأفاق | Kemilaunya ke ufuk diri |
| ذهابا وإياب | Warna-warnanya ke hati |
| هل يبقي قلبي هبة | Sinarnya silih berganti |
| هدية من العبد؟ | Kekalkah hati budiku? |
| | Bakti seorang abdi? [2] |

وثم قال الشاعر عن تنظيم أبيات الشعر مثل اللؤلؤ المتماسك في الخيط:

| | |
|---|---|
| أنظم أبيات الشعر | Aku susun bait-bait puisi |
| كاللؤلؤ المتماسك في الخيط | Bak mutiara rapi bertali |
| مرتبٌ جنبا إلى جنب | Teratur melingkari sisi |
| طول حياتي في الأرض | Selagi hayatku di bumi |
| أبحث عن حديقة الحكمة | Akan ku cari taman bestari |
| أينما تكون | Di mana kau berada |
| فهناك أستوحي الشعر. | Di situ puisi terdamba [3] |

ومن جهة أخرى، قال في قصيدة "هنا منزلكَ" (Rumahmu Di Sini)

[1] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p. 22.
[2] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p.30
[3] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p.31

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Sesekali kukunjungi | أزوره أحيانا |
| Rumah–Mu di sini | منزلكَ هنا |
| Terlepas rindu di hati | يحل الشوق في قلبي |
| Di ruang asal ilhamku | لمنبع إلهامي |
| Suatu waktu | ذلك الوقت |
| Penuh di kalbu[1] | الذي يملئ قلبي |

وأما في قصيدة "غُبار الحب" (Debu Cinta) فتحدث عن حالة وقوعه في الأخطأ حتى يشعر بالخجل والقلق، كقوله:

| | |
|---|---|
| Aku intai–Mu penuh rindu | أتخفى عنك اشتياقا |
| Akulah insan resah pilu | وأنا الإنسان القلق |
| Gelisah rasa dijamah malu | مليئا بالخجل والحياء |
| Bahkan bibirku pernah kelu | وتسكت شفتاي عن أي كلام |
| Tidak kerap sebut namaMu | بعد أن غفلتُ عن ذكر اسمك |
| | |
| Aku ingin tanya pada–Mu | فأريد أن أسألَك |
| Itukah erti aku terpenjara | هل أنا مسجونٌ |
| Didindingi debu cinta?[2] | في جُدران مليئة بغبار الحب؟ |

وخلاصة الكلام، لقد عبر عبد العزيز درامان في ديوانه "عواطف متوجة" عن اضطراب نفسه وخوفه من ابتعاد الحبيب عنه. وفي الوقت نفسه، شعرأن قلبه تحت سيطرة الحب الأبدي حتى يبلغ جنونا ويريد لقاء الحبيب دائما ليتحدث معه. وانطلاقا من هذا، لايستطيع أن يفعل شيئا إلا دعاءً لكي يجعل الحبيب حب الشاعر لجلاله، حتى يستطيع أن يرى وجه الحبيب مسرورا. وبالإضافة إلى تشبيه حياته بقوس قزح بألوانه الثابتة على الرغم من وقوعه في الأخطاء ويتمنى أن يكون عبدا مخلصا

[1] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p.177
[2] Abdul Aziz Deraman, ***Gelora Nurani***, p.185



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لله عز وجل. ولذلك، يزور الشاعر منزل الحبيب ليحل الشوق في قلبه لكي لا يغطي ذلك القلب بغبار المعاصي حتى يكون شوقه فيه حجاب.

5- نحمار جميل

نحمار جميل من الشعراء الماليزيين في العصر الحديث الذي أنشد قصائد غزلية صوفية باستخدام رموز عدة من أجل التعبير عن مشاعره الحب والشوق والعشق إلى الحبيب. وعلى سبيل المثال، صور نحمار جميل في قصيدة قصيرة مكونة من ثلاثة أسطر فقط- بعنون "طرْ" (Terbanglah) - عن الحب الحقيقي إلى الله حيث يطير من يحب الله عز وجل بالأجنحة ولا باللسان، كقوله:

| | |
|---|---|
| مَن يؤمن بالله ويحبه | Sesiapa beriman dan cinta akan Allah |
| يطير إليه بالأجنحة | Terbanglah kepada-Nya dengan sayap |
| ليس باللسان | Tidak dengan lidah [1] |

وهو يشبه الإنسان المؤمن بالله مثل بالطير لا بد أن يطير بجهده من أجل الحصول على حب الله، وليس فقط بالكلام.

من جهة أخرى، وجد البحث أن نحمار جميل اختار رموز الأماكن المقدسة مثل قوله في قصيدة "البريق" (Kilau) :

| | |
|---|---|
| من جاذبية اللمعان | Antara sekian kilau yang menarik |
| وشعاع الشمس ونور المصابيح واللؤلؤ | Dari gemerlapan matahari, lampu dan permata |
| لا أتصور جمالَكَ في مخيلتي | Tak pernah kufikirkan yang tercantik |
| بريق روحي الذي يتجلى في صدري. | Kilau rohani yang tak terucapkan dalam dada. |
| البريق من جدار الكعبة | Kilau itu dari wajah Kaabah |

[1] Nahmar Jamil, ***Tidak Dapat Dipisahkan***, p. 4.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| ويأتي الحجاج إليها | Berbondongan para hujjaj ke kota Mekah |
| البريق الذي ينور الدنيا والآخرة | Kilau yang menyinari bumi dan akhirat |
| البريق الذي لن يخفت حتى يوم الساعة | Kilau yang tak akan padam hingga kiamat |
| الآن آتي إليك | Kini aku datang lagi kepadamu |
| يهزني فرحي وحنيني | Dengan jerit dan keluh kesah rindu. |

[1]

وأما في قصيدة "سحركَ" (Sihirmu) فقال عن المدينة المنورة لها آثار تاريخية تؤثر في قلب الشاعر، كقوله:

| | |
|---|---|
| ما أجمل سحرُكِ | Sihirmu mempesonakan |
| هو سحر ولكن لستِ ساحرة | sihir yang bukan sihir |
| مثل اتهام القرآن بالسحر | seperti ditohmahkan kepada al-Quran. |
| سحركِ جاء في غفوتي | Sihirmu memimpikan aku |
| أصبحتُ قيسا عاشقا لليلى | menjadi Qis yang rindukan Laila |
| على الرغم من أن جسدي | walaupun sudah tiada lagi |
| بعيدا عنك | di sini.[2] |

وقصيدة "طواف الوداع" (Tawaf Widak) عبرت عن حزن الشاعر أثناء طواف الوداع لا سيما قد مرّ بموسم الحج وهو موسم الحب له، كقوله:

| | |
|---|---|
| ما أشعر إلا بحزن | Tidak dapat kupujukkan kesedihan |
| أثناء لحظة طواف الوداع | ketika mengucapkan tawaf widak |
| بعدما مررتُ بموسم الحب | telah kunikmati musim cinta kerohanian |
| لا أدري هل سوف أزورك ثانية أم لا | Entah dapat kukembali ke sini atau tidak.[3] |

[1] Nahmar Jamil, p. 3.
[2] Nahmar Jamil, ***Tidak Dapat Dipisahkan***, p..23
[3] Nahmar Jamil, ***Tidak Dapat Dipisahkan***, p.38



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وكذلك صور نحمار جميل في قصيدة " لغة الحب" (Bahasa Cinta) عن لغة حبه نحو المسجد النبوي، قائلا:

| | |
|---|---|
| لغة حبي هي التحيات والصلوات | Bahasa cintaku ialah salam selawat |
| لغة حبي هي نهضة الأمة. | Bahasa cintaku ialah kebangkitan umat.[1] |

ولا تكتمل زيارة الحجاج للمسجد النبوي بدون زيارة المقام النبوي؛ لذلك سجل الشاهر لحظة زيارته النبي صلى الله عليه والسلم، كقوله:

| | |
|---|---|
| أُحَيّيكَ تحية وصلاة | Ketika mengucapkan salam selawat |
| وأتفجأ بنزول الدموع على خدي | tiba–tiba basah air mata di pipi |
| كنزول المطر على زجاج النافذة | bagai basah hujan di kaca jendela |
| العجائب ليس فيها تأويلات | keajaiban yang tak tertafsirkan |
| فأَهمِسُ إلى نفسي همساً | lalu kubisikkan kepada diri |
| صار حبي كاملا | telah sempurna cintaku |
| هنا. | di sini.[2] |

إلى بجانب ذلك، ما يزال متعجبا بالمدينة المنورة كما أنشد في قصيدة "الحب" (al–Hubb) :

| | |
|---|---|
| أينما تنظر عيني | Ke mana sahaja mata memerhati |
| أينما تَخطو قدمي | ke mana sahaja kaki melangkah |
| تستغرق نفسي بين ظلين | diriku dihanyut dua arus |
| ظل حداثية المدينة المنورة | bayangan kemodenan pembangunan kota |
| ظل عظمة تاريخها الماضي | Madinah bayangan keagungan persejarahan masa silam.[3] |

وسجل الشاعر في قصيدة "زيارة أخيرة" (Ziarah Terakhir) لحظة الوداع بقوله:

| | |
|---|---|
| وداعا يا رسول الله | Widaan ya Rasulullah |
| أنا أمسح دموعي المتهمرة. | Aku kesatkan air mata yang basah.[4] |

[1] Nahmar Jamil, ***Tidak Dapat Dipisahkan***, p.43
[2] Nahmar Jamil, ***Tidak Dapat Dipisahkan***, p.48
[3] Nahmar Jamil, ***Tidak Dapat Dipisahkan***, p.54
[4] Nahmar Jamil, ***Tidak Dapat Dipisahkan***, p.60

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومن خلال ما أنشد أنشد نحمار جميل من النصوص السابقة، وجدنا أنه شاعر غزلي اعتمد على الاتجاه الصوفي حيث تكونت معظم قصائده من الرموز الأماكن التي ارتبطت بالحبيب وهي الأماكن المقدسة المعروفة عند المسلمين. وعرفنا أن ثلاث مدن ؛ مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والجدة، لها آثارعظيمة في قلب الشاعر حتى يشعر بالحزن أثناء وداع تلك الأماكن.

6- سحيمي الحاج محمد

الشاعر الماليزي الحديث، سحيمي الحاج محمد، قد اعتمد على الاتجاه الصوفي في نصوصه الغزلية كما وجد البحث في ديوانه "في الليل الحالك" (Di Malam Gelita Ini) قصائد عدة تحت هذا الاتجاه بعناوينها محددة. وعلى سبيل المثال، قال في قصيدة "في مقام محمد" (Makam Muhammad) وهي قصيدة وحيدة عن الحب النبوي:

| | |
|---|---|
| من الشرق إلى الغرب | Dari timur ke barat |
| ما زلتُ أشم | Aku masih mencium |
| عطره. | Harum baunya. |
| لا أريد أن أشم | Aku tidak mau mencium |
| العطر دونه | Haruman bau yang lain. [1] |

إلى جانب الحب النبوي، تحدثت قصائده الباقية عن الحب الإلهي، كقوله في قصيدة " حبه" (Cinta-Nya):

| | |
|---|---|
| غَرْسُ حبك من وجود حبه | Cintamu dipupuk wujud cinta-Nya |

[1] Suhaimi Haji Muhamad, ***Di Malam Gelita Ini***, p.32



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Dipupuk nyala cinta-Nya | لا يأتي إلا من شعلة حبه |
| Cinta-Nyalah yang menghembus | حب الله الذي يَهُبُّك |
| Nafas cintamu. [1] | جوهرَ أنفاسِ حبك. |

ولاحظنا من القصيدة السابقة أن هناك كلمة "حب" متكررة دلالة على اهتمام سحيمي بحب الحبيب حيث وجود الحب في قلب الشاعر مستخلص من حب الرب الصافي.

وكذلك في قصيدة " الرغبة" (Ingin) التي حملت نفس الفكرة كما في القصيدة السابقة، كقوله:

| | |
|---|---|
| Aku takkan bernafas,jika nafasku | لن أتنفس |
| Tidak datang dari nafas-Mu | دون تنفسك |
| | |
| Nafasku berbau wangi | تنفسي معطرٌ |
| Kerana nafas-Mu telah sedia berbau wangi | متأثر بأنفاسك المعطرة |
| | |
| Kita dua kekasih dalam bercumbu | نحن عاشقَين في المناجاة |
| Terikat dalam Satu. [2] | في خيط واحد |

وأما في قصيدة "أنا أنت نبيذ" (Aku-Mu dan Anggur) فتحدث عن الخمرة وهي أشهر الرموز في الشعر الصوفي إشارةً إلى معنى الجنون والسكران نتيجة من شدة الحب والشوق إلى الحبيب، وقال:

| | |
|---|---|
| Di dalam aku dan di dalam-Mu | في نفسي وفي نفسك |
| Ada satu Aku | صارت متوحدة |
| Itulah Aku-Mu | هاهنا أنفسنا |
| Yang tidak rosak | التي لا عيب فيها |
| Dan tidak terseksa kerana Anggur; | ولا مشقةٌ من النبيذ |
| Bawakan aku ke dalam Aku-Mu itu | قرّب نفسي إلى نفسك |

[1] Suhaimi Haji Muhamad, ***Di Malam Gelita Ini***, p. 3.
[2] Suhaimi Haji Muhamad, ***Di Malam Gelita Ini***, p. 10.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Supaya aku bersatu di dalam Aku–Mu | لكي أتحد في ظلك |
| Agar aku tidak rosak | لكي أكتملَ فيك |
| Dan tidak terseksa kerana Anggur; | ولا مشقة من النبيذ |
| Aku ingin bebas mereguk | أود التعتقَ في التجرع |
| Nikmat Anggur itu. [1] | نِعمَ النبيذ |

وعلاوة على ذلك، قدم الشاعر في قصيدة أخرى الحب الحقيقي لا يثبت إلا مع الدموع، ومع رجائه لكي يجعله سيلا من الدموع التي تتدفق في بحيرة قلب الحبيب، كقوله:

| | |
|---|---|
| Kerana Kau sendiri adalah Cinta | أنتَ هو الحب نفسه |
| Bersedialah menerima cintaku | هيء نفسك لاستلام حبي |
| Yang datang dengan airmata | سيجئ مع الدموع |
| Sebab cinta sejati hanya terbukti | لا يثبتُ الحبُ الحقيقي |
| Dengan air mata[2] | إلا مع الدموع. |

وبعد ذلك، عبر الشاعر في قصيدة "أغنية الروح" (Lagu Roh) عن أهمية الحبيب في حياته، لا قيمة عنده أشياء أخرى التي أحبها بعد لقاءه مع الحبيب، وقال:

| | |
|---|---|
| Aku pencinta dan pencipta lagu murni | أنا أحب أغنية النقية وأكتبها |
| Kupuja tiap seni ciptaan para seniman | أنا أعشق ثمرة الفنان من الإبداعات الفنية |
| Kubawa dalam tidur hingga mimpiku | أنا أحضرتُها إلى سريري |
| Tapi kubuang semuanya tak tinggal sisa | لكنني رميتها دون بقية |
| Bila kudengar nyanyian merdu suara–Mu | عندما سمعتُ ندائك الجلي |
| | |
| Aku pencinta manusia dan semesta | أنا أحب العالمَ والكونَ |
| Kukembarai pelosok bumi dan mega | أنا أكتشف كل ما في الأرض والسماوات |
| Kupuja seribu bulan dan sejuta bintang | أنا أعشق ألف قمر وكوكب |
| Tapi cintaku ini tidaklah bermakna | لكن حبي هذا ليس يحمل أي قيمة |
| Bila kulihat sebutir bintang di mata–Mu | عندما رأيت نجما في سمائك |
| | |
| Yang kupentingkan pertemuanku dengan–Mu | فالمهم هو لقائي معك |

[1] Suhaimi Haji Muhamad, ***Di Malam Gelita Ini***, p. 23.
[2] Suhaimi Haji Muhamad, ***Di Malam Gelita Ini***, p.24.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Aku dan Kau bersatu jasad bersatu roh | نتوحد في الروح |
| Aku dan Kau saling cinta-menyintai | نتعاطف في الروح |
| Kucium harum tubuh-Mu tanpa ragu | أشمّ مسك ذاتك لا عيوب فيها |
| Di Taman Cinta-Mu kita bertemu. [1] | سنلتقي في جنة حبك. |

وهذه القصيدة تشبه ما قاله الشاعر الصوفي ابن عربي:[2]

| | |
|---|---|
| لقد صار قلبي قابلا كل صورة | فمرعى لغزلانٍ وديرٌ لرهبان |
| وبيتُ لأوثانٍ، وكعبةُ طائف | وألواحُ توراةٍ، ومصحفُ قرآنِ |
| أدين بدين الحبِّ أنَّى توجهت | ركائبه، فالحب ديني وإيماني |

خلاصة ذلك كله، لقد قدم سحيمي الحاج محمد فكرة وحدة الوجود في قول الشعر الصوفي كما في قصيدة "حبه، وقصيدة "الرغبة"، وقصيدة "أنا أنت والنبيذ"، وقصيدة "الدموع"، وقصيدة" أغنية الروح"، أما القصيدة الباقية، فتحدث عن الحب النبوي. وانطلاقا من هذا، غلبت فكرة وحدة الوجود على قصائده المختارة وهي تشبه إلى حدٍّ كبير ما قدمه الشاعر الصوفي ابن عربي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

7- حسان بصري بوديمان

وجد البحث أن الشاعر حسان بصري بوديمان قد اعتمد على الاتجاه الصوفي لا سيما في ديوانه "لا يفرق" (Tidak Dapat Dipisahkan) الذي يضمن القصائد الغزلية عن الحب الإلهي، كقوله في قصيدة "العشق" (Asmara) :

| | |
|---|---|
| بالأمس أنا | Semalaman aku |

[1] Suhaimi Haji Muhamad, ***Di Malam Gelita Ini***, p. 29.

[2] شوشة، فاروق، **أحلى 20 قصائد في الحب الإلهي**، القاهرة: مكتبة مدبولي، 1983م، ص 5.

| | |
|---|---|
| Mendekati kamar-Mu | قد اقتربتُ من غرفتك |
| Menulis nama-Mu | كتبتُ اسمَك |
| Berkali-kali | تكرارا |
| Pada dinding | على الحائط |
| Dan petak-petak kosong | والجدران الفارغة |
| Dalam diari hati | وفي مذكرات قلبي |
| Walau tidak mampu | حتى لم أكن قادرا |
| Mendakap hebat wujud-Mu | على الاستلقاء في حضنك العظيم |
| Upaya kubahasakan | أبذل كل جهدي |
| Dengan bahasa asmaraku | أعبّر بلغتي العاشقة |
| Biar ia jadi pelengkap rinduku.[1] | التي يصلك حنيني الكلي |

وكذلك قال في قصيدة "الإله" (Tuhan) عن كتابة اسم الإله، بقوله:

| | |
|---|---|
| Aku sengaja menulis nama-Mu ,Tuhan | كتبت اسمك يا إلهي |
| Di celah langit resah | في طرف السماء المنقلبة |
| Tetapi awan sengaja datang memadamnya | لكن الغيوم مسحتها عمدا |
| | |
| Lalu kutulis nama-Mu | ثم كتبتُ اسمك |
| Di pantai rindu | على شاطئ الشوق |
| Tapi samalah seperti awan | ولكن الأمر كذلك |
| Ombak datang menolaknya | تأتي الأمواج فترفضه |
| Hingga jauh ke tengah lautan | إلى وسط المحيط |
| | |
| Jadi aku tiada pilihan | إذن لا خيار لدي |
| Selain kupilih sahaja menulis lagi | إلا كتابة اسمك مرارا |
| Nama-Mu, Tuhan | اسمك، يا إلهي |
| Di dedaunan pintu perasaan | على قمة شعوري |
| Kerana aku percaya tiada sesiapa lagi | لأني أعتقد أن لا أحد |
| Yang dapat melakarkan kesangsian | ممكن أن يشك |
| Cintaku pada-Mu, Tuhan. [2] | في حبي لك يا إلهي. |

[1] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p. 7.
[2] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p.43.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهناك قصيدة بعنوان "الرجل الذي يقف في مقامك يا رسول الله" لحسان بصري بوديمان تدور حول موضوع الحب النبوي. وأنشدها عند زيارة المسجد النبوي حيث يؤكد على أنه سيكون محظوظا لو عنده فرصة ليرى وجه النبي صلى الله عليه والسلام، كقوله:

| | |
|---|---|
| آه، هو رجل محظوظ إذا سيستطيع أن يرى وجهك | Ah, bertuahnya lelaki itu kalau dia dapat menatap wajahmu |
| حتى في المواسم لا يوجد وجهكَ | Yang tanpa musim tanpa waktu dia hadir di situ |
| دون أن يطلب شيئا و ينحني حبا | Tanpa meminta apa-apa dia menadah cinta |
| يبحث عنك | Tetapi dia akan terus tidak mengerti akan apa-apa yang |
| لأن وجهك لن يعود أبدا | Dicarinya |
| إلا بما شاء الله عز وجل في وقت لاحق | Kerana wajahmu tidak akan kembali |
| | Kecuali dengan kehendak Allah Azzawajalla nanti [1] |

وقال أيضا في قصيدة "البحث عن صوتكَ" (Mencari Suara- Mu) حيث يبحث عن كلام الله من الآيات القرآنية في منتصف الليلة:

| | |
|---|---|
| أنا أبحث عن صوتك | Aku mencari-cari suara-Mu |
| الذي يقف في الصباح | Yang mungkin terhenti di kamar pagi |
| مع موسيقى التأمل | Mungkin kala itu muzik pengiring bermeditasi |
| النائمة على ذراعي | Sudah tertidur dalam dakapanku |
| مع صمت اليقظة | Bersama sepi yang terjaga |
| في قصيدة | Dalam sebuah sajak |
| لم أكتب منها | Yang belum kutulis |
| ولو كلمة. | Sepatah pun aksaranya. [2] |

إلى بجانب ذلك، وجدنا أن الشعراء الصوفيين فضلوا الحديث عن الدعاء والرجاء والأمنية، مثل ما قدم حسان بصري في قصيدة "باقة الدعاء" (Sekuntum Doa)

| | |
|---|---|
| وأشكر الليلة | Dan terima kasih malam |
| التي علمتني | Kerana telah mengajar aku |

[1] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p.77
[2] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p.98

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Menggubah kuntuman doa | تزيين باقة الدعاء |
| Menjadi seberkas harapan | لتصبح الأمل |
| Yang menghidupkan rinduku | وتحيي حنيني |
| Pada-Mu, Tuhan .[1] | لك يا ربي |

لقد عرفنا من النصوص السابقة أن حسان بصري اعتمد على الاتجاه الصوفي من أجل التعبير عن مشاعره الحب والعشق والشوق إلى حبيبه، الله عز وجل. وحاول كتابة أسماء الله تعالى في قلبه؛ لأنه أحسن الأماكن ولا يمكن لأحد أن يمسحها. إضافة إلى البحث عن أصوات الحبيب في منتصف الليل باعتبارها مصادر الإلهام للشاعر لأنه حقيقة لم يكن قادرا على الاستلقاء في حضن الله العظيم.

8- جمال الدين داروس

إن الشاعر جمال الدين داروس اعتمد على الاتجاه الصوفي في قول شعر الغزل، خصوصاً بعد قراءة ديوانه "سنابل القلق" (Tangkai-tangkai Gemuruh) التي تتكون من نصوص شعرية تتحدث عن الحياة وارتباطها بالحب ارتباطا وثيقا. إضافة إلى إثبات الشاعر في مقدمة الديوان بأن هدف كتابة القصائد فيه لإرسال رسالة الحب باستخدام رموز الكون والمرأة.[2] وكذلك يتميز هذا الديوان بتقديم الشاعر ثمانية أبيات في كل قصيدة، وهي مقاطع قصيرة حملت المعاني العميقة التي تثير القلوب،كقوله في قصيدة "البحر" (Laut) :

| | |
|---|---|
| Mencarimu, Kekasih, di lontaran perjalanan | أبحث عنك، يا الحبيب، في موجة السفر |

[1] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p. 101.
[2] Darus, Jamaludin, ***Tangkai-tangkai Gemuruh,*** p. x.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Tujuan adalah habuan hembusan | أتعثَّرُ بالهبوب |
| Angin-angin melahirkan langkisau | وتتحول الرياح إعصاراً |
| Terjerat pelangi di gigi awan | ويختفي قوس القزح في الغيوم |
| Sang kekasih pun menerpa mengutip serpihan perca | جمعت الحبيب ذكرياتنا البالية<br>غرقت الضمادة بالجروح الدامية |
| Kain balutan luka berdarah panjang | يتَنَصَّتُ القمر لحديثنا |
| Semalam ada bulan mengintai serpihan peristiwa | البحر، تمزقت شطآنهُ واضطرب قلبُه |
| Laut, resah ngilu terkoyak muara hadir terbetah. | |

[1]

وشبه جمال الدين حياته بالبحر عند بحثه عن الحبيب لأنه سبب حياته، كما أن لكل مركب أو سفينة له هدف ما في سفره لا يجري بدون معرفة الميناء الذي سيتوقف فيه. وللوصول إلى ذلك الهدف لا بد مواجهة من الصعوبات ومع بذل الجهود والتضحية والمجاهدة النفسية. وشبه أيضا حالتي الطيبة والصراع في حياته بالرياح الهادئة والإعصار، كما شبه اليسر والسعادة بقوس قزح الذي يختفي في الغيوم حيث أنه موجود ولكن لا بد من انتظاره مع مواجهة الصراع والمشقة في الحياة. كما يمكن استفادة الشاعر من سورة الشرح : { أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ، ووَضَعْنا عَنكَ وِزْرَكَ، الذي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ، وَرَفَعنا لكَ ذِكْرَكَ، فإنَّ مع العُسْرِ يُسْرًا، إنَّ مع العُسْرِ يُسْرًا، فإذا فَرَغْتَ فانصَبْ، وإلى ربِّك فارغبْ}[2].

وأنشد أيضا عن البحر في قصيدة "النورس الغريب في الشاطئ العجيب" (Camar Gharib di Pantai Aneh) وهو يشعر بالتعجب من الحياة التي لا يقدر على فهم أسرارها وراء كل ما حدث. وثم صور البحر الذي يحب موجه، مثل حياتنا فيه حالتان منقلبتان؛ عسر ويسر. ولذلك، يجب علينا نواجه "موج الحياة" بصبر، كقوله:

| | |
|---|---|
| Muncung pelangi menjamah cium | تفوح نسائم القُبل فيشمها قوس القزح |
| Merelakan laut mencintai gelombang | فيغتنم البحر فرصةً ليحب الموج |

[1] Jamaludin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh***, p. 21.

[2] سورة الشرح: آيات 1-8.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Mengukir ombak kasmaran | فينحتُ موجةً عاشقةً |
| Para camar gharib di pantai aneh | النوارس الغريبة في الشاطيء العجيب |
| Ghalibnya Ghana Allah | خلق الله الغنيّ |
| Menggunung barakah | تتضاعف البركة |
| Hijab tersekat gandingan | امسكُ الحجاب الخفي |
| | النورس الغريب في الشاطئ العجيب |
| Camar gharib di pantai aneh menekan ghairah tiba. [1] | ينتظر حتى يصل للقمة |

واستمر الشاعر باستخدام رمز البحر في تعبير عن مشاعره، كقوله في قصيدة "البحر المعطر" (Wangi Laut) :

| | |
|---|---|
| Aku mencium wangi laut-Mu | أشم عطر بحرك |
| Di atas ribaku ada pengantin | تسترخي العروس في خضني |
| Mencari rindu-Mu | أبحث عن عشقك |
| Ujung muara keletihan terpinga | عند نهاية التعب الغمُ حائرٌ |
| Lalu aku tidur di anjung perantauan | وأنام في شرفة الرحيل |
| Membuka jendela langit-Mu | أفتح نوافذ سمائك |
| Bulan tidak kelihatan melontarkan sinarnya. | لا يشعُ ضوء القمر. |
| Wangi laut aku lega menemui Kekasih. [2] | يا البحر المعطر، فأنا فرحٌ بعد لقاءي مع الحبيب. |

وأما في قصيدة "في بيت شعري" (Dalam Ayat Puisiku) فتحدث عن خبرته في تنظيم الشعر وكتابته، وما زال معتمدا على رمز البحر وما يتعلق به من موج قارب، وفي نهاية الأمر عرف الشاعر أن الله عز وجل هو الولي، وقال:

| | |
|---|---|
| Kelibatmu menjelma dalam bait-bait puisiku | يظهر ظلك في أبيات شعري |
| Kutahu dalam dadamu ada kama gelintar kasmaran | وجدت إعصارا في صدرك |
| Kau nyanyikan juga lagu puisiku dengan getar rindu | تغني أغنية من شعري مع ازدياد العشق |

[1] Jamaludin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh***, p.24
[2] Jamaludin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh***, p.36



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| خارج إرادتي، معك كل الإذن | Yang merentapkan keizinanku dari perdu kehendakku |
| إلى وسط المحيط فوق اهتزاز الأمواج | Ke tengah samudera tinggi gelombang lautnya berpelepah |
| أغرق وحيدا وأطلب النجاة | |
| أبحث عن قارب ولا يوجد قاربا لإنقاذي | Hanyut timbul tenggelam beritma ngeri kelemasan |
| | Mencari bahtera di sini, perahu pun goyah buat pertolongan |
| في بيت شعري ، يا ربي ، أنت الوليّ. | |
| | Dalam ayat puisiku, Tuhanku, Engkaulah amat melindungi. [1] |

واختلفت قصيدة "بلغة نسيم الحب" (Dengan Bahasa Angin Cinta) من القصائد الأخرى حيث يعبر الشاعر عن صوت الآذان باعتباره كلمات العشق من الحبيب بلغة نسيم مع إيقاعات الحب، كقوله:

| | |
|---|---|
| حبيبي | Kekasih |
| أنا الحب- | Akulah cinta itu- |
| أرسل كلمات العشق | Mengirimkan kata-kata rindu |
| بلغة نسيم مع إيقاعات الحب | Dengan Bahasa angin asmara merdu |
| في ذروة قبتك | Di puncak kubahMu |
| أنادي الصدى | Kulaungkan gema suara |
| بأشعار متصوف مشتاق | Deklamasi suci seorang perindu kangen |
| بلغة نسيم الحب هذا، الشعر ينفعنا | Dengan Bahasa angin cinta, puisi bermanfaat sekali.[2] |

وصور الشاعر صورة أخرى في قصيدة "عندما يسبح القمر والشمس" (Ketika Bulan dan Matahari Bertasbih) حيث يعتبر نفسه مثل الرياح متحركة من مكان إلى مكان وتسجيل كل ما يراه في قصيدة، وقال:

| | |
|---|---|
| نحن مثل الرياح نتسابق في أسفل العالم | Angin adalah kita berkejaran di asfal alam |
| ما تراه عيني ينسخه قلبي | Senaskhah kalbu meriwayatkan fenomena |

[1] Jamaludin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh***, p.38
[2] Jamaludin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh***, p.40



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | |
|---|---|
| Gelap selalunya mengirimkan kesedaran–<br>Kuala lembah cakerawala diri, memanjakan hadir<br>Di ladang perkebunan jiwa, kekasih berbisik malu<br>Rindu ketika bulan dan matahari bertasbih, aku dan kekasih<br>Hirup anugerah kemilau–Nya dalam sunyi barakah<br><br>Di kaki tangga mimbar sejuta bunga melepaskan wanginya. [1] | وأدرك وعيي في ظلمة الليل<br>أنا القارئ أسبح وأدلل نفسي<br>في أعماق الضمير يهمس الحبيب خجلا<br>يأتي الشوق عندما يسبح القمر والشمس .<br>تنبت الفضيلة في صمت البركة<br><br>في كل درجة آلاف الزهور المعطرة |

وبجانب ذلك، بين الشاعر أن يلهمه الحبيب كتابة الشعرفي قصيدة "الحبيب، أنتَ قصيدتي" (Kekasih, Engkaulah Puisiku)، وأنشد:

| | |
|---|---|
| Darah daging mengalir di jazirah tubuhnya<br>Urat saraf menular cengkam cerucuk tisunya<br>Ada getaran gementar mengimbau pelosok rohnya<br>Kekasih engkaulah puisiku–akrab cinta rangsangnya<br>Terungkap sosok gemuruh di sisi keruntang–pungkangnya<br>Dan aku menjenguknya mencium lestari kedamaian<br>Di taman Firdausi dengan harum bunga–bunga Ilahi.<br><br>Kekasih, di pantai inilah kaulepaskan lelah puisiku berlalu.[2] | يتدفق الدم في جزيرة جسمها<br>الذرات تجتاح أنسجتها<br>تشتعل عصبيتها حين تتذكر زوايا روحها<br>حبيبت أنتَ قصيدتي تحرك كل حبي<br>تعبر عن تقلباتي المزعجة<br>وأنا أزوره وأقبّل الأمن<br>في حديقة الفردوس مع عبق الزهور الإلهية.<br><br>الحبيب، في هذا الشاطيء سحبت إيقاعي المُتعَب<br>. |

مما قدمه الشاعر جمال الدين داروس سابقا، يمكن أن نلاحظ أن نصوصه المختارة امتلأت بالرموز الصوفية التي يمكن أن نراها في عنوان القصيدة، مثل بحر، وسفينة، ونورس. وهي القصائد القصيرة ضمن ثمانية أسطر في مقطع واحد، ولكن حملت معاني عميقة دقيقة. وأما في مضامينها فلاحظت الباحثة أنه اختار عبارات تكاد غريبة لا تُستخدم عند الشعراء الآخرين مثل " تسترخي العروس في

[1] Jamaludin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh***, p.94
[2] Jamaludin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh***, p.112



© Arabic Digital Library Yarmouk University

خضني "،[1] و" تفوح نسائم القُبل فيشمها قوس القزح"،[2] وغيرها وهي عبرت عن قلق نفس الشاعر واضطرابه في يسلك الطريق إلى الله عز وجل.

9- أبهام تي. أر

والشاعر الآخر الذي اعتمد على هذا الاتجاه هو أبهام تي أر ، وخصوصاً ديوان "تفكّر" (Tafakkur) الذي يحتوي على عدد كبير من القصائد التي تدور حول موضوع الحب، مثل ما قال في "أنا أبدأ" (Kumulakan) :

| | |
|---|---|
| أبدأ هذا الشعر | Kumulakan sajak ini |
| بسمك الله الرحمن | dengan nama-Mu Maha Pengasih |
| الذي تعطيني الحب | memberi aku cinta |
| أنت الرزاق | Kau Maha Pemurah |
| ترزقني رزقا | memberi aku rezeki |
| أنت العالم | Kau Maha Alim |
| تجعلني عالما | memberi aku ilmu |
| أنت القوي | Kau Maha Perkasa |
| تعطيني قوة | memberi aku kekuatan |
| أنت الفنان | Kau Maha Seni |
| تلهمني كتابة الشعر | mengajar aku menulis puisi[3] |

إضافة إلى ذلك، تعجب الشاعر ببحر علم الله الواسع ونهر حبه الجاري دون توقف، كقوله في قصيدة "تفكر" (Tafakkur) :

| | |
|---|---|
| ربي! | Rabbi! |
| بحر علمك أوسع لا نهايةَ له | lautan ilmu-Mu tak bertepi |
| نهر حبك يجري دون توقف | sungai cinta-Mu tak pernah kering. [4] |

[1] Jamaludin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh***, p. 36.
[2] Jamaludin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh***, p.24.
[3] Abham T.R, ***Tafakkur***, p.3.
[4] Abham T.R, ***Tafakkur***, p.6.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومثل ما قدم الشعراء السابقون، يدعو أبهام أيضا لطلب حب الحبيب الرؤوف الرحيم، وقال في قصيدة "دعاء" (Doa) :

| | |
|---|---|
| Tuhanku | ربي |
| sesungguhnya sembahyangku, ibadatku | إن صلاتي، ونسكي |
| hidupku dan matiku untuk-Mu | ومحياي ومماتي لك |
| maka hidupku dan matiku untuk-Mu | لذا محياي ومماتي لك |
| maka hidupkan daku dalam panji-panji iman | واحيني بالإيمان |
| dan matikan daku dalam kalimat syahadah.[1] | وأمتني بكلمتي شهادة. |

وأما في قصيدة "الشوق" (Rindu)، فبدأ الحديث عن آيات الله عز وجل ألا وهي آيات القرآن الكريم، التي تجعل قلب الشاعر مزهرا في ذكر الحبيب مع الحب الصافي، كقوله:

| | |
|---|---|
| Wajah-wajah yang jilah | وجوه الأجيال |
| berdiri di depan-Mu | تقف أمامك |
| dengan khusyuk dan tawaduk | خشوعا وتواضعا |
| sambil membaca ayat-ayat-Mu | مع قراءة آياتك |
| di hati berbunga rindu | وصار القلب مزهرا |
| mengingati-Mu | أذكرك |
| dengan cinta nan syahdu.[2] | مع الحب الصافي. |

وكذلك صور أبهام في قصيدة أخرى عن لحظة قرائته كلام الله، قائلا:

| | |
|---|---|
| Kubaca ayat-Mu dengan keinsafan | أقرأ آياتك بكامل الوعي |
| Kubaca ayat-Mu dengan kemerduan | أقرأ آياتك بترتيل |
| Kubaca ayat-Mu dengan ketakutan [3] | أقرأ آياتك بخوف |

[1] Abham T.R, ***Tafakkur***, p. 11.
[2] Abham T.R, ***Tafakkur***, p. 12.
[3] Abham T.R, ***Tafakkur***, p. 13.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي قصيدة "مَن" (Siapakah) يشعر الشاعر باهتزاز أعصابه بعد سماعه إلى آيات قرآنية، قائلا:

| | |
|---|---|
| Siapakah yang memecah keheningan malam | من الذي كسر سكون الليل |
| Dan kedinginan subuh | وجمود الفجر |
| dengan ayat-ayat-Mu yang merdu | بإيقاعات آياتك |
| menggetar sarafku.[1] | واهتزاز أعصابي. |

وأما في قصيدة "هل أنتَ" (Engkaukah) فطرح عدة أسئلة وهي لا داعية لإجابتها، وتعد تلك الأسئلة إثباتا ما شعر أبهام في قلبه، وقال:

| | |
|---|---|
| Engkaukah yang mengetuk pintu keinsafan ini | هل أنت من الذي دققت باب الإدراك |
| tiba-tiba tabir iman terbuka. | وكشفت فجأة ستار الإيمان. |
| Engkaukah yang membuka jendela takwa | هل أنت من الذي فتحت نافذة التقوى |
| tiba-tiba gelas khamar pecah berkecai. | وكسرت فجأة كأس الخمر. |
| Engkaukah yang memberi hidayat | كنت نور الهداية |
| untuk menulis puisi syahadah. [2] | لكتابة شعر الشهادة. |

واستخدم أبهام الصور الطبيعية في مكان آخر من أجل تعبير ما هو الحب، كقوله:

| | |
|---|---|
| Kasih | الحب |
| Bulan purnama | هو البدر |
| bintang-bintang berkerlipan | ولمعان النجوم |
| pohon-pohon hijau di perlembahan | والأشجار الخضراء في الوادي |
| panorama senja dari atas gunung | ومنظر الشفق من فوق الجبل |
| jalan licin berliku | والطريق المتعرج المنزلق |
| air jernih sedang mengalir | والماء الصافي الجاري |

[1] Abham T.R, ***Tafakkur***, p. 14.
[2] Abham T.R, ***Tafakkur***, p. 15.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

| | |
|---|---|
| bunga–bungaan sedang mengembang | والزهور متفتحة |
| kucium harum kasih–Mu | أقبل حبك المعطر |
| Tuhan. [1] | ربي. |

وخلاصة ذلك، لقد ركزت نصوص أبهام الغزلية والصوفية على الحديث عن حالة تفكره وغرقه في بحر الفكر نحو خلق الله من الكون والطبيعة، وهي دلالة على أن الله عليمٌ، علمه بحر واسع لا نهاية له، وهو رحيمٌ، نهر حبه يجري دون توقف. هذه الحالة تلهم الشاعر في كتابة الشعر يوجد فيه جو الحب الصوفي بعد ما يغزف الحبيب وترَ قلبه بأغنية مقنعة جليلة.

إزاء ما سبق، وجد البحث أن أغلب الغزل الصوفي في النصوص المختارة بعددها خمسة وستين نموذجا وهي تمثل (% 77) من المجموع الكلي للنصوص المدروسة. أما الغزل الحسي فيكون في المرتبة الثانية نظرا إلى كثرة النصوص الغزلية المدروسة التي تمثل (% 15)، وثم كان الاتجاه العفيف في المرتبة الثالثة لا شك فيه بعدد النصوص فقط ثمانية نماذج وهي تمثل (8%). ويمكن تلخيص هذه النتيجة في الجدول التالي:

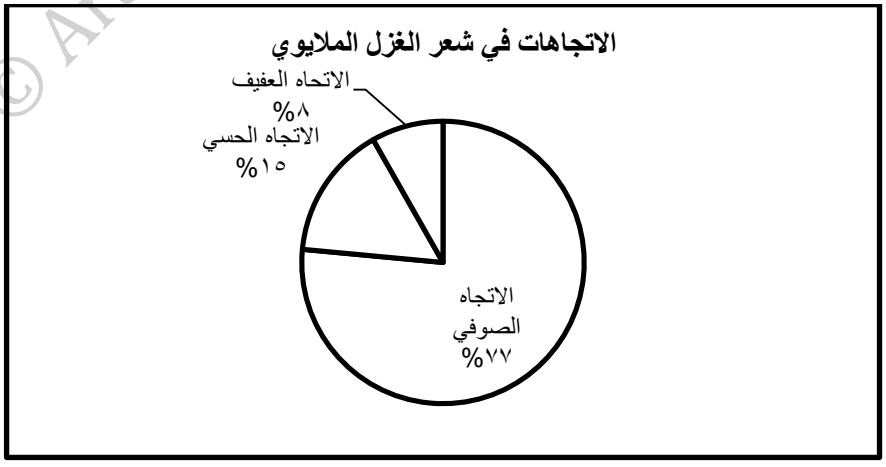


[1] Abham T.R, ***Tali Iman***, p.15.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**الجدول رقم (6) : الاتجاهات في شعر الغزل الملايوي**

**المبحث الرابع: مدى تأثر اتجاهات الغزل الملايوي باتجاهات الغزل العربي**

بعد مناقشة أهم الاتجاهات الثلاثة في الغزل العربي والغزل الملايوي نجد أن هنالك نقاط اختلاف وتشابه بينهما .

**المحور الأول: نقاط اختلاف**

يبدأ البحث الآن بتقديم نقاط الاختلاف بين الغزل في الأدبين العربي والملايوي لأن الدراسة المقارنة لا تتوقف على معرفة نقاط التشابه فحسب من أجل معرفة مدى تأثير الأول في الثاني، ولكن تتوقف أيضا على نقاط الاختلاف من أجل معرفة أصول الأدب. وبعبارة أخرى، تعد مناقشة نقاط الاختلاف في هذه الدراسة مهمة لأنها تسهل على المتلقي معرفة تاريخ الأدبين وهما جاءا من بلدين مختلفين، ومع لغتين مختلفتين ،وكذلك طريقة الفكر أيضا مختلفة متأثرة بخلفية الشاعر الدراسية وثقافته والبيئة المخيطة به والزمان الذي عاش فيه. وهناك اتفاقات كثيرة بين الغزل العربي والغزل الملايوي، وثم اختلافات كثيرة أيضا، سنقسمها إلى اتجاهات ثلاثة على النحو التالي:

**أولا: الغزل الحسي**

**1- تصوير العلاقات الماجنة**

من أوضح الفروق التي لاحظها البحث بين الغزل الحسي العربي والغزل الحسي الملايوي هو أن الثاني لا يوجد الحديث أو نموذج مِن أقوال الشعراء الذي يندرج تحت الغزل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الصريح الفاحش كما هو موجود في الغزل العربي. ولا ينفي البحث احتملات أن يكون هنالك شعراء ملايويون اعتمدوا على الغزل الحسي الفاحش ولكن لم نجد ذلك النوع من القصائد.

ولعل من أسباب صعوبة إيجاد نماذج اللغزل الحسي الفاحش في الشعر الملايوي نظرا إلى مضامينه التي صورت العلاقات الماجنة؛ وهذا التصوير يعد ضد تعاليم الدين الإسلامي، ولا يستفيد المتلقي منه. كما ناقشنا في الفصل السابق أن الأدب الملايوي اهتم بنتيجتين؛ وهما اطمئنان القلب، والاستفادة منه.

علاوةً على ذلك، لاحظت الباحثة أن نوع الغزل الحسي الفاحش لم يتسع في الأدب الملايوي كما في الأدب العربي نظرا لوجود الجواري في القصور في المجتمع الملايوي. وهذا يعني أنه لا توجد علاقات بين الجواري والشعراء، كما لم يناقش الدارسون النصوص الشعرية عنها. وتشير هذه الظاهرة إلى احتمالين؛ إما أن العلاقات الحبية بين الشعراء والجواري لا تحدُث، أو أنها قد حدثت ولكن لم يُعرف الآخرون، حيث لم انتشار القصة إلا بين أهل القصور.

**وثانيا: الغزل العذري**

**1- قلة المبالغات والمغالاة**

من جهة أخرى، وجدت الباحثة أن الغزل العذري الملايوي يختلف من الغزل العذري العربي من حيث قلة المبالغات والمغالاة. لاحظت الباحثة من المعلومات السابقة أن الغزل العذري الملايوي فقط تحدث عن مشاعر الشعراء نحو زوجاتهم الوفيات مع أمنياتهم لكي تدوم علاقاتهم معهم حتى نهاية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الحياة. في الوقت نفسه لم يذكر الشعراء الملايويون أسماء زوجاتهم في القصائد كما فعل الشعراء العذريون العرب الذين معروفون بأسماء صاحباتهم ، وعلى سبيل المثال؛ جميل بثينة، ومجنون ليلى، وقيس لبنى.

**وثالثا: الغزل الصوفي**

وهناك نقاط اختلاف في الاتجاه الصوفي بين الغزل الملايوي والغزل العربي، وهي تظهر في ثلاث نقاط؛ الحديث عن موسم الحج، ومدى استخدام رموز الأماكن المقدسة، ورمز الخمرة.

**1- الحديث عن موسم الحج**

وجدنا مما قدم البحث سابقا أن الشعراء الملايويين الذين اعتمدوا على الاتجاه الصوفي قد استفدوا بشكل كبير من موسم الحج في رؤية جماليات المحبوب؛ الله عز وجل، ومع محاولة التقرب إليه. وانطلاقا من هذا، يعطي حديثهم عن الحج آثارا دينية في قلب المتلقي والقارئ، حتى يعتبر بعضهم موسم الحج موسمَ الحب، كقول الشاعر:

| | |
|---|---|
| ما أشعر إلا بحزن | Tidak dapat kupujukkan kesedihan |
| أثناء لحظة طواف الوداع | ketika mengucapkan tawaf widak |
| بعدما مررتُ بموسم الحب | telah kunikmati musim cinta kerohanian |
| لا أدري هل سوف أزورك ثانية أم لا | Entah dapat kukembali ke sini atau tidak [1]. |

أما الشعراء العرب فيعتبرون موسم الحج أكبر مواسم العرب منذ الجاهلية، فيه يحرمون الغزو والقتال، وتلتقي القبائل، وتصفو القلوب من أدران الحياة، ويتعارف الناس. وكذلك الغزل في

[1] Nahmar Jamil, ***Catatan Tiga Kota***, p.38.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

موسم الحج فرصة لرؤية جميلات القبائل الأخرى، والنساء من الأمصار الأخرى. [1] "وإذا رأى أحدهم امرأة جميلة، وراقه جمالها وحسنها، تودد إليها وقال فيها شعرا، فقد تصده، ويكتفي بالنظر من بعيد، وقد تقبل ثناءه وتشبيه بها كنوع من الدعاية لجمالها، بل إن منهن من كانت تتعمد ذلك، ومنهن من ترسل إلى الشاعر هدية، ومنهن من تبادله الحديث، ومنهن من يصيبها من الهوى ما أصابه."[2]

وعلى سبيل المثال، كان عمر بن ربيعة " يستغلّ موسم الحج، لعقد لقاءاته مع من يحددهن هدفا له، فما أي يسمع بامرأة ذات شهرة، أتت لحج بيت الله، أو لأدائه العمرة إلا ويتعرض لها، يستعدّ لذلك سلفا، فليبس أحسن ما عنده، ويتخذ زينته وأناقته، ويذهب لملاقاةِ الحاجّة والترحيب بها قبل أن تصل إلى مكة، أو يرافقها مودّعا ومشيعا لها عند عودتها خارجة من مكة. ولا نستبعد أن تكون هي التي تعرّضتْ لعمر وتحرّشت به أو أرسلتْ إليه، فقد صارت لقاءات عمر بنساء الأشراف وبناتهم، حديث المجالس، تنتقل أخبارُ مغامراته من هنا إلى هناك، وتنتشر أحداثها ووقائعها في حواضر الحجاز والشام والعراق، فإذا ما أرادتْ إحداهنّ الشهرة العريضة، والسمعة العالية أعلنت عن رغبتها بالحج، وقد ترسل سرا إلى بعض من له صلة بعمر، ليتغرض لها ويحادثها، أو يذكرها ويصفها في شعره، وهذا أمل لا شك أن بعضهن سعين إليه، أو أن من حولهن خطط له، وأراده".[3]

**2- استخدام رموز الأماكن المقدسة**

[1] انظر: عابدين، نزار، **الغزل في الشعر العربي**، المرجع السابق، ص 31.
[2] المرجع نفسه، ص 31.
[3] النميري، **مختار الغزل**، المرجع السابق، ص 284.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يوظف الشعراء الملايويون في شعرهم رموز الأماكن المقدسة مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة وما فيهما من الكعبة والمسجد النبوي دلالة على اعتمادهم على الاتجاه الصوفي في قول الشعر الغزلي. وعلى سبيل المثال، ما قدم نحمار جميل سابقا من النصوص متكونة من رموز الأماكن مقدسة عدة تخبرنا علما أن تلك الأماكن تؤثر في قلب الشاعر لأنها تذكره بالحبيب على الرغم مِن أنه لا يلقتي بالحبيب بذاته، وزيارة آثاره أو أي مكان ما يتعلق بالحبيب يمكن أن يحل الحب والعشق والشوق إليه، وكذلك يمكن التقرب إليه في الوقت ذاته.

وأما الغزل العربي فيتغزل بعض شعرائه باستخدام رموز الأماكن التاريخية أو المدن العربية المشهورة باعتبارها حبيبته أو أمه، وعلى سبيل المثال ما فعل نزار قباني الذي يخاطب المدن العربية مثل الأندلس في قصيدة "أحزان في الأندلس"،[1] ودمشق في قصائد عدة، ومنها؛ "ملاحظات في زمن الحب والحرب"،[2] و"خمس رسائل إلى أمي"[3]، و"أم المعتز"[4]، وأما القدس فينشد في قصيدة و"القدس"[5]، وغرناطة في قصيدة "غرناطة"[6] وغبرها. ويمكن أن يقتطف البحث بعض النصوص لنزار قباني، كقوله في قصيدة"أم المعتز":

كل النساء اللواتي عرفتُهنّ

أحببتّني وهنّ صاحياتْ...

وحدها أمي...

أحبَّتْني وهي سَكرى...

[1] نزار قباني، **أحلى الكلام عن المرأة في الغزل: مقتطفات من شعر الغزل**، تنسيق: نوال رمال، بيروت: دار اليوسف، 2006م، ص 5.
[2] المرجع نفسه، ص 221.
[3] المرجع نفسه، ص 93.
[4] المرجع نفسه، ص 139.
[5] المرجع نفسه، ص 193.
[6] المرجع نفسه، ص 184.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فالحب الحقيقي هو أنْ تَسْكرْ...

ولا تعرف لماذا تَسْكر..[1]

ولذلك، قد اختلف الاتجاه الصوفي في الغزل الملايوي من هذه النقطة حيث اختار الشعراء رموز الأماكن التاريخية المقدسة باعتبارها من آثار الحبيب، وأما اختيار نزار قباني– وهو يمثل الشعراء الغزليين العرب –رموز الأماكن المقدسة باعتبارها أُما وحبيبةً بنفسها.

**3– قلة استخدام رمز الخمرة عند الشعراء الغزليين الصوفيين الملايويين**

إلى جانب رموز الأماكن، وجد البحث أن هناك فرقاً في مدى استخدام الشعراء الغزليين الملايويين رمز الخمرة؛ إذ قللوا في استخدامه مقارنة بالشعراء العرب. والمناقشة السابقة دلت على النتيجة أثبتت هذا القول أن خمسة نماذج فقط من النصوص المختارة التي تكونت رمز الخمرة وهي في قصائد قالها، حمزة الفنصوري، وكمالا، وعبد العزيز درامان، وسحيمي الحاج محمد، وأبهام تي أر.

وأما رمز الخمرة في الغزل الصوفي العربي فيتسع الشعراء في استخدامه ويمكن أيجاده بكثرة في النصوص الصوفية. وهذا لأن رمزا المرأة والخمرة من أهم الرموز في الغزل الصوفي العربي، واختلف الغزل الصوفي الملايوي حيث يعد رمزا المرأة والطبيعة من أشهر الرموز.

**المحور الثاني: نقاط التشابه**

[1] المرجع السابق، ص 146.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وينتقل البحث الآن لتقديم ما هي نقاط التشابه في الاتجاهات بين الغزلين، الملايوي والعربي، وتكاد نقاط التشابه أكثر من نقاط الاختلاف كما قدم البحث سابقا.

**أولاَ: الغزل الحسي**

ووجد البحث أن الغزل الحسي الملايوي يشبه بالغزل الحسي العربي في النقاط التالية:

1- وصف أجسام أو أعضاء المرأة

لاحظت الدراسة وصف الشعراء الملايويين جسد المرأة على نحو ما جاء في قصيدتي "سيتي زبيدة" و"بيداساري" اللتان تحدثتا في بعض مقاطعهما عن أعضاء المرأة ومع التشبيهات العدة. وعلى سبيل المثال:

| | |
|---|---|
| شعرها كان طويلا وأسودا وكثيفا | Rambutnya panjang hitam lebatnya |
| وحاجبها كانا مكتحلين السوداء | Kening beralit dengan hitamnya |
| الجزء الأسود في عينيها شدة سواد | Mata hitam sangat hitamnya |
| ما أجمل أهدابها الطويلة | Bulu matanya lentik sangat eloknya |
| | |
| أنفها جميل وعنقها طويل | Hidungnya mancung lehernya jinjang |
| وخصرها نحيفة وصدرها واسع | Pinggangnya ramping dadanya bidang |
| ما أجمل النساء | Loknya elok sederhana sedang |
| قرة أعين وتخطف الأبصار | Sedap manis mata memandang |

2- الحديث عن تعدد المرأة

إلى جانب ذلك، تضمن بعض النصوص حديثًا عن تعدد المرأة ولا سيما عند الشاعر الماليزي صمد سيد الذي اعتمد على هذا الاتجاه في شبابه ولا سيما في بحثه عن معنى الحب

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الحقيقي. وهناك تسع قصائد تتكون من عناصر الغزل الصريح وهي منشورة في مجلتين " مجلة العشق" (Majalah Asmara) و"مجلة الإيقاع" (Majalah Irama) في منتصف الخمسينيات، وهما من المجلات التي نشرت قصائد رومانسية وحبية حينئذ.[1] وخاطب صمد سيد في هذه النصوص نحو عدة النساء مع وصف الشاعر لقاءه معهن وصفا حسيا. وهو شبه ما فعل أشهر شعراء الغزليين الحسيين وهو عمر بن أبي ربيعة في حديثه عن تعدد امرأة.

والجدير بالذكر هنا أن الشاعر الماليزي صمد سيد ركز على الوصف الحسي في شعره في بداية أمره فقط، وانصرف عنه بعد زواجه، واشتهر بعد ذلك بالشعر الذي يرفع المعاني الإنسانية والحضارية. كما أثبتت الدراسات أن شغل عمر بن أبي ربيعة الغزل في الفترة الأولى من عمره، وهي فترة الشباب وأوائل عهد الكهولة، وثم يحدث الرواة أنه تاب عن هذا كله.[2] ولذلك، اقتطف البحث نصوصهما الحسيية هذه من أجل تحليلها ودراستها لمعرفة كيفية طرح أفكاره الغزلية وإيصال مشاعره العاطفية.

3- تقديم القصص والمغامرات

لقد انتشرت أمثلة كثيرة غزلية حسية تصور حالة معارضة أهل الحبيبة علاقة حبية بين الشاعر وحبيبته. والسبب الجوهري في هذا الرفض هو اهتمام عائلتها بالطبقات في الحياة، وهؤلاء من أسر الأكابر ولا بد من أن تتزوج من نفس الطبقة. ومن الأمثلة على ذلك ما قال صمد سيد الذي يمثل عصرين؛ عصر الاستعمار وعصر الاستقلال حيث يواجه الشاعر حينئذ صعوبات في حياته تحت

[1] A. Samad Said , ***Antologi Puisi***, p.

[2] عابدين، نزار، **الغزل في الشعر العربي: ملامح وشعراء**، المرجع السابق، ص 111-112.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ظل الاستمعار. ولذلك، نجد عندما نقرأ قصائد لصمد سيد والشعراء الباقيين من الشعراء الغزليين الحسيين كأننا نقرأ قصة من قصص حياتهم متعلقة بقصص حبهم الممتلئة بالصراع والمغامرة.

وعلاوةً على ذلك، إذا قرأنا قصيدة "بيداساري" الطويلة، هناك أربعة قصص فيها، حيث يمكن أيجاد نفس صورة في قصيدة غزلية عربية التي تضمنت قصص معينة ومع مغامرة مثل ما قال امرئ القيس:

ألا رُبَّ يومٍ لك منهنّ صالح ولا سيما يومٌ بدارة جُلجُل

ويومَ عقرتُ للعذارى مطيّتي فيا عجباً من كورها المتحمّل

ويوم دخلتُ الخِدرَ حدر عُنيزة فقالت لك الويلاتُ إنك مرجلي

تقول وقد مال الغبيط بنا معاً عقرتَ بعيري با امرأ القيس فانزل

فقلتُ لها سيري وأرخي زمامه ولا تبعديني من جناك المعلّل [1]

والأبيات السابقة من معلقة امرئ القيس التي دلت على وجود الغزل الحسي منذ العصر الجاهلي عند امرئ القيس في مغامرته بدارة جلجل، واقتحامه "لخدر عنيزة" وتجاوزه الأحرس لبيضة الخدر التي لا يرام خباؤها.

4- وقوع بعض الشعراء الغزليين في اتهام الدارسين

إلى بجانب النقاط السابقة وهي متعلقة بمضامين النصوص الغزلية الحسية، توجد نقطة هامة تتعلق بنفسية الشعراء الغزليين الحسيين وهي وقوع بعضهم في اتهام الدارسين. وهو ما واجهه الشاعر الماليزي، صمد سيد الذي طرح موضوعا حاسا في إحدى قصائده في عام 1957م،

[1] امرؤ القيس، **ديوان امرئ القيس**، ص 11-12.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ونصحه الأديب حينئذ أحمد بوستمان (Ahmad Boestamam) نظرا إلى منوضوع القصيدة المرتبطة بالعلاقة الجنسية وهي مواضيع لا تناسب المجتمع الماليزي.

وكذلك، اتهم الشاعر العربي الحسي عمر بن أبي ربيعة بسبب تعدد المرأة في ديوان عمر، بأن "حبه سطحي، لا ينفذ إلى أعماق النفس، لا يرتوي منها، ولا يرويها، يبدأ منها ولكنما يبدأ من سطوحها القريبة، ويلامسها ولكنه لا يتعمقها"[1]. كما وصفتْ علاقة عمر بصويحباته "بالتخلخل أي أنها علاقة مبنية على الشكوك والقلق، وعدم الثقة، وقلة الصفاء، فهنّ لا يثقن به، ولا يأمنّ غدره، وهو مقابل ذلك يخشى تغيرهنّ، ويحذز مكرهن".[2]

5- كثرة الحوار في النصوص الغزلية

تميز الغزل الحسي بأسلوب الحوار فيه، كما اعتمد الشاعر الحسي الملايوي الماليزي، صمد سيد على ذلك الأسلوب، وعلى سبيل المثال قال:

Berapa kali dinda bertanya: “mana baju lawa dan kain indah? Mana
cincin permata dan loket bercahaya?...”Aku tenang
menjawabnya dengan selembut suara: “Dinda, nanti ya–
manja, sabar ya. Kanda kan turunan papa sejak runtuhan
kota Melaka. Kanda kan lama tak kucup bahagia kesan tindihan penjajah puaka.” [3]

سألتِني مراتٍ: "أين هي الثياب الجديدة والقطن الجميل؟
أين الخاتم الذهبي وقلادة اللؤلؤة؟ ... "كنتُ هادئا
أجيب بصوتٍ ناعمٍ: " نعم يا حبيبتي، اصبري
عشتُ بكل صعوبةٍ بعد مرحلة الاستعمار
ولم أذق سعادةً بعد ظلم الاستعمار."

[1] فيصل، شكري، **تطور الغزل**، ص 476.
[2] المرجع نفسه، ص 479.

[3] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p. 12.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولا يدور الحوار بين الشاعر وحبيبته فحسب، ولكن بينه والنجوم، كقوله:

| | |
|---|---|
| تهتز النجوم هادئة | Pada bintang menggetar tenang |
| أسألها دائماً: | Selalu benar kutumpang tanya: |
| "هل تعشقني الفتاة وحدي | “rindukah dara padaku sorg |
| وأنا من الغرباء في غابة الأنين؟" | Kelana hina di rimba lara?”[1] |

وسأل أيضا حبيبته:

| | |
|---|---|
| ويجئ الود إلى قلبه في ليلة جميلة | Datang kemesraan mengusik hatinya di indah malam |
| وتتوقف سفينة الحب بقلبه في الميناء الهادئ، | Berlabuh cinta di hatinya di pelabuhan tenang, |
| ويجئ الكلام الرائع: | Datang warkah penuh kata-kata yang indah-indah: |
| "نحن، اثنان، هل أرواحنا صارت واحدة حتى الموت؟ | “Kita berdua, ya, sehingga maut menjemput ke tanah?” |
| مع عينيها وقلبها وعدتْ: | Dengan mata dengan hati ia berjanji: |
| "نعم حبيبي، لن يتفرع حبي" | “Benar sayang, haram bercabang kasihku ini.”[2] |

كما يردد كثيرا الحوارَ بين عمر بن أبي ربيعة وبين حبيبته، أو يدير الحوار بين الحبيبة وصواحبها. وكذلك عند مطيع بن إياس في قوله عن قصص اللوم والعتاب، وقال الرواة: " حدثني الحسن قال: حدثني ابن مهرويه قال: حدثني إبراهيم بن المدبر عن محمد بن عمر الجرجاني قال: كان لمطيع بن إياس صديقٌ يقال له: عمر بن سعيد، فعاتبه في أمر قينةٍ يقال لها مكنونة كان مطيعٌ يهواها حتى اشتهر بها، وقال له: إن قومك يشكونك ويقولون، إنك تفضحهم بشهرتك نفسك بهذه المرأة، وقد لحقهم العيب والعار من أجلها! فأنشأ مطيع يقول:

| | |
|---|---|
| قد لامني في حبيبتي عمرُ | واللومُ في غير كُنهِهِ ضجَرُ |
| قال: أفق، قلت: لا، قال: بلى | قد شاع في الناس عنكما الخبرُ |

[1] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p. 21-22.
[2] A. Samad Said, ***Antologi Puisi***, p. 34.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قلت: قد شاع، ما اعتذاريَ مما ليس لي فيه عندهم عذْرُ

عجزٌ لعمري، وليس ينفعني فكُفَّ عني العتابَ ياعمرُ

وارجع إليهم وقل لهم قد أبى وقال لي لا أفيقُ فانتحروا" [1]

**وثانيًا: الغزل العذري**

## 1- إظهار العفة والديمومة في النصوص

إن الغزل العذري هو المظهر الفني للعواطف العفيفة الملتهبة في آن معا. وانطلاقا من هذا، يمكن القول أن العفة أولى صفات الحب العذري وأولى علاماته، ولذلك هناك اسم آخر لهذا الاتجاه بدلا من العذري ألا وهو الغزل العفيف الذي يشير إلى تلك الصفة. إلى جانب ذلك، يتصف أيضا بديمومة الحب يعني أنه ليس عاطفة متأججة مؤقتة، وسرعان ما تخمد وتبرد وتزول، كقول حسان بصري بوديمان:

ماذا بعد الصمت
كل شيء لا يسمع
لا يتكلم
فماذا بعد الصمت؟

Ada apa setelah sunyi
Setelah semuanya tak mendengar lagi
Tak terucap
Setelah semuanya sepi?

أنتظرك ولو عشرات الأشهر من الانتظار
حتى لو أضيع في صحراءٍ جافة
في وسط الصرخة المؤلمة
التي تحفظ الشوق في صمتي
آمالي كمثل تدفق المياه
لا تنقطع حتى تصل الشاطيء
فنعم، أحن إليها.

Puluhan purnama aku masih setia menanti
Biar tersesat di tengah gurun rasa yang gersang
Di tengah jerit pilu
Yang menyimpan rindu dalam diamku
Hasratku sama seperti air yang terus mengalir
Tak jua rupa-rupanya untuk aku temukan tempat muara
Sungguh aku rindu semuanya. [2]

[1] الأصبهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد، (ت 356هـ)، **كتاب الأغاني**، ط4، المجلد 4، بيروت: دار الثقافة، 1978م، ص 1-2.
[2] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p. 42.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وصور الشاعر في القصيدة السابقة أنه سينتظر الحبيبة عشرات الأشهر حتى لو شعر بألم وجرح. وسيكون وفيا في علاقته نتيجة لشدة الحب والشوق إليها على الرغم من انتقالها إلى جوار ربها. كما قال الشاعر العذري العربي قيس بن ذريح أو معروف بقيس لبنى:

تعلق روحي روحَها قبل خلقنا ومن بعد ما كنا نطافاً وفي المهدِ

فزاد كما زدنا وأصبح ناميا وليس إذا متنا بمنصرم العهدِ

ولكنه باق على كل حادث وزائرُنا في ظلمة القبرِ واللحدِ [1]

## 2- تقديم الشعراء فكرة الحب من النظرة الإولى

هنالك بعض النصوص توظف النظرة الأولى أو الوقوع المفاجئ في الحب. وعلى سبيل المثال ما قاله الشاعر في قصيدة "كين تمبوهان" (Syair Ken Tambuhan) وهي أول القصيدة تحدثت عن امرأة اسمها "كين تمبوهان" وحب رادين منتري إليها، وهي قصيدة قديمة طويلة لها مقدمة وصلب القصيدة والخاتمة. قدم الشاعر مقدمة القصيدة حديثا عن شباب قوي عمره سبعة عشر سنة، اسمه رادين منتري وقع في حب لامرأة اسمها كين تمبوهان من النظرة الأولى، وصور الشاعر حالة رادين بعد أن ينظر إلى كين تمبوهان لأول مرة قائلا:

بعد مقابلتها فصار قلبه نابضا سريعا Serta terpandang hatinya berdebar,

وكون فعله قلقا Lakunya tidak lagi tersabar,

يطير روحه اشتهاء Arwah melayang berahi terkibar,

مثل الداء لا علاج له Bagai penyakit tidak tertambar[2]

[1] قيس بن ذريح( 68 هـ)، **ديوان قيس بن ذريح : قيس لبنى**، شرحه عبد الرحمن المصطاوي، ط2، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، 2004م، ص 7.

[2] **Syair Ken Tambuhan**, dikaji: Noriah Mohamed, Mariyam Salim, Wahyunah Abd. Ghani, Kuala Lumpur: DBP, 2002, p.15



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وحاول الشاعر التعبير عن حالة الرجل عندما وقف أمام المرأة المحبوبة بأن نبض قلبه نبضا سريعا، وطارت روحه ، وفي الوقت نفسه زادت رغبته فيها، وحالته كانت مثل رجل مريض، ولا علاج له.

ولم يتوقف الشعور بالحب عند تلك اللحظة بل قد استمتر ورغب في جعلها زوجة محبوبة دائما بجانبه. كقول الشاعر:

| | |
|---|---|
| إذا كنتِ تكونين ماء البحر | Jika tuan menjadi air, |
| سأصبح سمكة برملها | Kakang menjadi ikan di pasir, |
| سأكون وفيا لا مخالفة بوعدي | Kata nin tiada kakanda mungkir, |
| وحبي الخالص لكِ ظاهرا وباطنا | Kasih kaka batin dan zahir, |
| إذا كنتِ تكونين قمرا | Jika tuan menjadi bulan, |
| سأصبح طائرا مشتاقا إليه | Kaka menjadi pungguk merawan, |
| ... | … |
| أنتِ مثل زهرة متفتحة | Tuan laksana bunga kembang, |
| وأنا مثل خنفساء يطير حولها | Kekanda menjadi seekor kumbang. |
| ... | … |
| حتى ما عندنا مسافة بعيدة، | Tiadalah mau kakanda berjarak, |
| لا نتحرك ولو ثانية. [1] | Seketika pun tiada dapat bergerak. |

وكذلك يمكن إيجاد نفس الفكرة في الغزل العذري العربي، كقول كثيّر بعدما يرى عزة:

| | |
|---|---|
| نظرت إليها نظرة وهي عـاتق | على حين أن شبت وبان نهودنا |
| من الخفرات البيض ودّ جليسها | إذا ما انقضت أحدوثة لو تعيدها |
| قضى كلُّ ذي دين فوفّى غريمَه | وعزة ممطول معنى غريمـها [2] |

[1] **Syair Ken Tambuhan**, dikaji: Noriah Mohamed, Mariyam Salim, Wahyunah Abd. Ghani, Kuala Lumpur: DBP, 2002, p. 40.

[2] كثير عزة، ابن عبد الرحمن بن الأسود بن مليح من خزاعة (ت 105 هـ)، **ديوان كثير عزة**، جمعه وشرحه إحسان عباس، بيروت: دار الثقافة، 1971م، ص 200.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

### 3- تقديم فكرة عذاب الحب وألم الفراق

من جهة أخرى، قدم الشعراء العذريون فكرة عذاب الحب وألم الفراق، والتشوق للحبيب، وتمني لقاءه. ومواجهة العذاب في سبيل ذلك والصبر على ما يعترضهم من مشقات، كما يقول حسان بصري بوديمان:

| | |
|---|---|
| يوما بعد يوم | Hari demi hari |
| نتوحد في غطاء العشق | Menyatu dalam selimut rindu |
| نستعيد الذكريات | Menjanjikan seutas kenangan |
| ضميرنا كالدجى في ليلة سوداء | Dalam jiwa kelam yang semakin malam [1] |

وقال في مكان آخر:

| | |
|---|---|
| أنتظرك ولو عشرات الأشهر من الانتظار | Puluhan purnama aku masih setia menanti |
| حتى لو أضيع في صحراءٍ جافة | Biar tersesat di tengah gurun rasa yang gersang |
| في وسط الصرخة المؤلمة | Di tengah jerit pilu |
| التي تحفظ الشوق في صمتي | Yang menyimpan rindu dalam diamku |
| آمالي كمثل تدفق المياه | Hasratku sama seperti air yang terus mengalir |
| لا تنقطع حتى تصل الشاطيء | Tak jua rupa-rupanya untuk aku temukan tempat muara |
| فنعم، أحن إليها. | Sungguh aku rindu semuanya. [2] |

وقال جمال الدين داروس:

| | |
|---|---|
| طيور الحب في الشرفة هدأت | Burung-burung pengantin hinggap di beranda |
| أنا وأنت العاشقان نشتاق لحبنا بعد أن صار بأسا | Kau dan aku kekasih- rumah rindu semakin usang. [3] |

كما شعر كثير بن عبد الرحمن بالتعلق بالحبيب إذ يقول:

---

[1] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p. 24.
[2] Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, p.42
[3] Jamaludin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh***, p. 55.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أيا عَزَّ لو أشكو الذي قد أصابني إلى ميتٍ في قبرهِ لبكى ليا

ويا عز لو أشكو الذي قد أصابني إلى راهبٍ في دَيره لرثى ليا

ويا عز لو أشكو الذي قد أصابني إلى جعل صعب الذرى لا نحنى ليا [1]

**وثالثًا: الغزل الصوفي**

**1- تقديم فكرة "الحلول"**

اشتهر المجال الصوفي بظاهرتين؛ الاتحاد والحلول، حيث تعد الأولى عند الصوفية عقيدةً مذهبا "يشير إلى اتحاد المخلوق بالخالق، لكن هذا الاتحاد ليس حقيقيا وإنما هو شعور يتجاوز كل كثرة ولا يعود الصوفي يثبت إلا وجود الله".[2] وأما الثاني فهو "من النزول، بمعنى نزول الشيء في الشيء، وهو قسمان؛ حلول سرياني: اتحاد جسمين بحيث تكون الإشارة إلى أحدهما عين الإشارة إلى الآخر كحلول ماء الورد، فيسمى الساري حالا والمسري فيه محلا، وحلول جرياني: أن يكون أحد الشيئين طرفا للآخر مثل الماء للكأس".[3]

ولذلك، اختلف الاتحاد عن الحلول حيث الأول شهود وجود واحد مطلق وجميع الأشياء موجودة بوجوده معدومة في نفسها لا أن للأشياء وجودا خاصا يتحد بالحق، وهو أمر صعودي

[1] كثير عزة، ابن عبد الرحمن بن الأسود بن مليح من خزاعة (ت 105 هـ)، **ديوان كثير عزة**، المرجع السابق، ص 365.
[2] الراضي، يحيى، **الحب في التصوف الإسلامي**، المرجع السابق، ص 57.
[3] المرجع نفسه، ص 57.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فيرتفع الإنسان إلى المقام الأعلى فيحتويه. وأما الثاني فهو أمر نزولي حيث يهبط الله فيحل في بعض الخواص من الناس.[1]

ووجد البحث أن بعض الشعراء الملايويين الصوفيية قدموا فكرة الحلول مثل سحيمي الحاج محمد، كقوله:

| | |
|---|---|
| Aku takkan bernafas,jika nafasku | لن أتنفس |
| Tidak datang dari nafas-Mu | دون تنفسك |
| | |
| Nafasku berbau wangi | تنفسي معطرٌ |
| Kerana nafas-Mu telah sedia berbau wangi | متأثر بأنفاسك المعطرة |
| | |
| Kita dua kekasih dalam bercumbu | نحن عاشقَين في المناجاة |
| Terikat dalam Satu.[2] | في خيط واحد |

وقال أيضا:

| | |
|---|---|
| Di dalam aku dan di dalam-Mu | في نفسي وفي نفسك |
| Ada satu Aku | صارت متوحدة |
| Itulah Aku-Mu | هاهنا أنفسنا |
| Yang tidak rosak | التي لا عيب فيها |
| Dan tidak terseksa kerana Anggur; | ولا مشقةٌ من النبيذ |
| Bawakan aku ke dalam Aku-Mu itu | قرّب نفسي إلى نفسك |
| Supaya aku bersatu di dalam Aku-Mu | لكي أتحد في ظلك |
| Agar aku tidak rosak | لكي أكتملَ فيك |
| Dan tidak terseksa kerana Anggur; | ولا مشقة من النبيذ |
| Aku ingin bebas mereguk | أود التعتقَ في التجرع |
| Nikmat Anggur itu.[3] | نِعمَ النبيذ |

[1] انظر: المرجع نفسه، ص 58.

[2] Suhaimi Haji Muhamad, ***Di Malam Gelita Ini***, p. 10.

[3] Suhaimi Haji Muhamad, ***Di Malam Gelita Ini***, p.23



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتحدث في مكان آخر عن نفس فكرة:

| | |
|---|---|
| Janganlah bebaskan aku dari | لا تحرر نفسي من |
| Aliran air mata ini | تدفق الدموع |
| Dan jadikan diriku air mata | واجعلني سيلا من الدموع |
| Yang sentiasa mengalir masuk | أتدفق |
| Ke dalam tasik jantung-Mu | في بحيرة قلبك |
| Untuk bersatu dengan | أتوحد مع روح حبك |
| Roh Cinta-Mu. [1] | |

وهذه الفكرة كما موجودة في الأمثلة السابقة متشابهة بما قدم الصوفيون العرب أبرزهم حلاج:

أنت بين الشغاف والقلب تجري مثل جري الدموع من أجفاني

وتحل الضمير جوف فؤادي كحلول الأرواح في الأبدان [2]

وقال أيضا:

مزجت روحك في روحي كما تمزج الخمرة بالماء الزلال

فإذا مسك شيء مسني فإذا أنت أنا في كل حال [3]

وتحدث في مكان آخر:

أنا من أهوى، ومن أهوى أنا نحن روحان حللنا بدنا

نحن، مذكنا على عهد الهوى نضربُ الأمثال للناس بنا

فإذا أبصْرتني أبصْرته وإذا أبصْرته أبصْرتنا

[1] Suhaimi Haji Muhamad, ***Di Malam Gelita Ini***, p.24

[2] الحلاج أبي المغيث، **الديوان**، شرح موفق الجبر، دمشق: دار معد، 1999م، ص 89.

[3] ديوان الحلاج، ص 75.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أيها السائل عن قصتنا لو ترانا لم تفرق بيننا

روحه روحي وروحي روحه من رأى روحين حلّت بدنا [1]

## 2- امتزاج بين فكرة الحب العام وفكرة الحب الخاص

يرى الدارسون أن نظرة الشعراء الغزليين إلى الحب هي نوعان؛ الأولى نظرة حب عام، والثانية نظرة حب خاص، بحيث تركز الأولى على حب الإنسان للكون كله، وأما الثانية فهي تركز على حب الرجال للمرأة.[2] وإذا قرأنا النصوص المختارة من الغزل الصوفي، وجدنا أن بعض الشعراء يمزجون الحب الخاص – حب الرجل المرأة بالحب العام – حب الإنسان للكون كله، وناجي بعض الشعراء حبيبه من خلال الطبيعة، والتقاها في مشاهد الجمال الكوني. وكذلك سحر بعضهم من جمال الحبيب فصار كل ما في الطبيعة من عشب وزهر وماء وجداول وبحار وجبال مماثلا له.

ونظرة حب الشاعر للمرأة في الاتجاه الصوفي بمعنى عبر الشاعر مشاعره نحو الحبيب باستخدام رموز المرأة، وفي الوقت نفسه يمزجه بحبه للكون والطبيعة كما يمكن أيجاد هذه الفكرة في نصوص لكمالا في قصائده عدة مثل "قد سمعت"،[3] و"عن ذكر ربي"[4]، و"سراوك"[5]. وبعبارة أخرى، قد مزج الشاعر بين الطبيعة والغزل العذري في النصوص.

كما قال ابن عربي في ترجمان الأشواق:

[1] ديوان الحلاج، ص 80

[2] عابدين، نزار، **الغزل في الشعر العربي: ملامح وشعراء**، المرجع السابق، ص 379.

[3] Kemala, ***'Ayn***, p. 137.

[4] Kemala, ***'Ayn***, p. 131.

[5] Kemala, ***'Ayn***, p. 71.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ألا يا حماماتِ الأراكة والبان ترفقن لا تُضعفنَ بالشجو أشجاني

ترفقني لا تظهرن بالنوح والبكا خفي صبابتي ومكنون أحزاني

أطارحها عند الأصيل وبالضحى تحية مشتاق وأنةُ هيمان

وجاءت من الشوق المبرح والجوى ومنْ طرف البلوى إليّ بأفنان [1]

وعلاوة على ذلك، قال مازجا رمز الحمامة المطوقة برموز الحب والغزل العذري والارتحال عن الديار:

ناحتْ مطوقة فحن حزين وشجاه ترجيعٌ لها وحنينُ

جرتْ الدموعُ من العيون تفجعا لحنينها فكأنهن عيون

طارحتُها ثكلا بفقد وحيدها والثكلُ من فقد الوحيد يكون

طارحتها والشجو يمشي بيننا ما إن تُبين وإنني لأبينُ

بي لاعجٌ من حب رملةَ عالج حيث الحيامُ بها وحيث العين [2]

هكذا أخذ البحث في هذا الفصل دراسة اتجاهات شعر الغزل الملايوي ومدى تأثرها بالغزل العربي، ببدء الحديث عن اتجاهات الغزل العربي والغزل الملايوي عن طريق تقديم أهم ثلاثة الاتجاهات وهي الحسي، والعفيف، والصوفي، ومع مفاهيمها والأمثلة لكل منه. وبعد ذلك، عرفنا نقاط الاختلاف والتشابه في تلك الاتجاهات بين الغزل الملايوي والعربي، حيث يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

| الاتجاه | نقاط الاختلاف | نقاط التشابه |
|---|---|---|
| الحسي | 1- تصوير العلاقات الماجنة<br>- لا يوجد غزل حسي فاحش في الغزل الملايوي؛ لأن لا يوجد | 1-وصف أعضاء المرأة<br>2-الحديث عن تعدد الحبيبات<br>3-تقديم القصص والمغامرات |

[1] ابن عربي، (ت 638هـ)، **ديوان ذخائر الأعلاق: شرح ترجمان الأشواق**، تحقيق ودراسة نقدية محمد علم الدين الشقيري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1995م، ص 238.

[2] المرجع نفسه، ص 256-260.



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

| | | |
|---|---|---|
| | نموذج عنه مقارنة بالغزل العربي. | 4–وقوع بعض شعرائه في اتهام الدارسين<br>5–كثرة استخدام أساليب الحوار. |
| العذري | 1– قلة المبالغات والمغالاة<br>–قلة المبالغات في الغزل الملايوي مقارنة بالغزل العربي. | 1–إظهار العفة والديمومة<br>2–تقديم فكرة الحب من النظرة الأولى.<br>3–تقديم فكرة عذاب الحب وألم الفراق |
| الصوفي | 1– الاستفادة من موسم الحج للتقرب إلى الله<br>–أما غزل العرب فيرى شعراؤه فرصة فيه لرؤية حميلات القبائل الأخرى، والنساء من الأمصار الأخرى.<br>2– استخدام رموز الأماكن المقدسة .<br>–إدخال الشعراء الملايويون الأماكن المقدسة باعتبارها رموزا للتصور عشقهم وشوقهم إلى الحبيب، وأما العرب فاختاروا الأماكن العربية المشهورة باعتبارها أُما أو حبيبة. | 1–تقديم فكرة "الحلول"<br>2–تركيز على فكرة الحب العام والحب الخاص وامتزاج بينهما. |

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**الجدول رقم (7) : نقاط الاختلاف والتشابه في الغزل الملايوي والعربي**

# الخاتمة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

## الخاتمة

تمت مناقشة البحث بعد جمع البيانات والمعلومات عن الغزل الملايوي والغزل العربي، وقدمت ضمن ثلاثة فصول مستقلة، وذلك بقراءة خمسة وثمانين قصيدة قالها أبرز الشعراء الغزليين الملايويين ومنهم: حمزة الفنصوري(ت 1636م)، والعيدروس(ت 1878م)، وجمال الدين داروس (ت 2014م)، ونحمار جميل (ت 2014م)، و سحيمي حاج محمد، و صمد سيد، وعبد العزيز درامان، وحسان بصري بوديمان، وأحمد كمال عبدالله أو كمالا. وتم اختيار هؤلاء الشعراء نظرا إلى نصوصهم الشعرية التي استوفت خصائص شعر الغزل، وكذلك تضمنت موضوعاته، ومع غلبة المفردات المؤدية على معاني الحب والشوق في تلك النصوص. ووصل البحث إلى عدة نتائج وهي:-

أولاً، معرفة مفهوم شعر الغزل الملايوي وهو نوع من الشعر القديم الذي يتكون من اثني عشر بيتا، وقد يصل حتى ستة عشر بيتا. وإن مصطلح "غزل" في الأدب الملايوي مأخوذ من العرب ويقصد به شعر الحب، ويعد نوعا مستقلا في العصر القديم، ولكن بقيت أفكار الغزل ومضامينه حتى عصرنا الراهن نظرا إلى المفردات المختارة والعبارات التي تؤدي إلى شدة الحب والعشق ما بين المحبين، ومع استخدام الشاعر الرموز المعروفة عند الشعراء الغزليين السابقين، مثل رموز المرأة والطبيعة والخمرة باعتبارها من أشهر الرموز في شعر الغزل.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وثانياً، قدم الغزل الملايوي موضوعات عدة أهمها، الحب الإلهي، والحب النبوي، وحب المرأة، حيث غلب موضوع الحب الإلهي على الموضوعين الباقيين.

وثالثاً، كانت النصوص الغزلية المختارة تتميز بمميزات شكلية ومضمونية، وهي بدراسة بنية القصيدة الغزلية الملايوية، حيث وجدت الباحثة أن بناء القصيدة الغزلية الحديثة تختلف من القديمة في سطر ومقطع، وطولها، واللغة والمعنى، وهيكل القصيدة. وظهور شعر الغزل في العالم الملايوي رجع إلى العوامل العدة وهي؛ الحياة السياسية والاجتماعية، والرجل والمرأة في ميدان العمل، والعامل الديني والمناسبات الأدبية، والشباب. وإلى جانب ذلك، تتكون النصوص المختارة من الإيقاع الخارجي والإيقاع الداخلي الذي يرتبط الثاني بالواقع النفسي مثل التكرار، والجناس، والطباق، حيث أثرت تلك الظواهر في قلوب المتلقي. واستخدام الرموز المتعددة في النصوص الغزلية الملايوية، من أهمها؛ رموز الكون؛ مثل البحر، والنهر، والموج، والقمر، والشمس، ولرياح، الوسحب وغيرها، وكذلك الألوان؛ مثل البنفسجي، والأبيض، والأخضر، كما استخدموا رموز الحيوانات، والأماكن المقدسة والشخصيات الإسلامية. وغلبت رموز الطبيعة على الرموز الباقية نظرا إلى كونها قاربية من حياة الشعراء، واختاروا هذه الرموز لتعبير عن مشاعرهم العاطفية نحو الحبيب.

ورابعاً، لاحظت الباحثة أن الدارسين قد توقفوا عن تقديم مفهوم الغزل الملايوي فقط دون الحديث عن أنواعه، ودون تحديد اتجاهاته الخاصة مثل ما نجده في الغزل العربي. لكن وجدتْ بعد قراءة النصوص الغزلية المختارة أن الشعراء الغزليين الملايويين قد اعتمدوا على أهم اتجاهات الغزل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

العربي؛ وهي الغزل الصريح، والغزل العفيف، والغزل الصوفي. وغلب الغزل الصوفي على النصوص المختارة بعدد خمسة وستين نموذج وهي تمثل (% 77) من المجموع الكلي للنصوص المدروسة. أما الغزل الحسي فكان في المرتبة الثانية نظرا إلى كثرة إيجاده في النصوص الغزلية المدروسة تمثل (% 15)، ومن ثم جاء الاتجاه العفيف في المرتبة الثالثة لا شك فيه بعدد النصوص فقط سبعة نماذج وهي تمثل (8%).

وخامساً، وصل البحث إلى نقاط الاختلاف والتشابه في الاتجاهات الثلاثة بين الغزل الملايوي والغزل العربي، وذهبت الدراسة إلى وجود اختلافات بين الغزل الحسي الملايوي والغزل العربي في تصوير العلاقات الماجنة. لاحظت الباحثة عدم وجود غزل حسي فاحش في الغزل الملايوي وعدم وجود نماذج لقصائد ماجنة. أما في الغزل العفيف فاختلف الغزل الملايوي بقلة المبالغات والمغالاة مقارنة بالغزل العربي. من حهة أخرى، اختلف الغزل الملايوي الصوفي عن العربي في مدى استفادة الشعراء من موسم الحج، حيث استفد الشعراء الملايويون من موسم الحج من أجل التقرب إلى الله وحل الشوق إليه، أما الغزل العربي فيرى شعراؤه فرصة فيه لرؤية جميلات القبائل الأخرى، والنساء من الأمصار الأخرى.

وسادساً، وصل البحث إلى وجود التشابه بين الغزل الملايوي والعربي، وهي أكثر من نقاط الاختلاف. إذا نظرنا إلى الاتجاه الحسي وجدنا أن الغزل الملايوي يتشابه مع العربي في خمس نقاط؛ أولها: وصفهما أعضاء المرأة وجسدها أو صفاتها خَلقية، وثانيتها: حديثهما عن تعدد الحبيبات، وثالثتها: تقديمهما القصص والمغامرات، ورابعتها: وقوع بعض شعرائه في اتهام الدارسين، وخامستها:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كثرتهما في استخدام أساليب الحوار. كما تشابه الغزل الملايوي العذري بالعربي نظرا إلى ثلاث نقاط؛ أولها: إظهارهما العفة والديمومة ، وثانيتها: تقديمهما فكرة الحب من النظرة الأولى، وثالثتها: تقديمهما فكرة عذاب الحب وألم الفراق. وأما في الاتجاه الصوفي، تشابه الغزل الملايوي بالعربي في نقطتين وهما؛ تقديمهما فكرة "الحلول"، وتركيزهما على نظرتي الحب العام والحب الخاص والامتزاج بينهما. ولذلك، أثبت هذا البحث أن اتجاهات الغزل الملايوي قد تأثر باتجاهات الغزل العربي تأثرا. إلى جانب ذلك، عرفنا أن شعر الغزل الملايوي لم يتوقف في العصر القديم، ولكن استمر إلى عصرنا الحالي، ولا سيما أن شعر الغزل هو شعر الحب، فمستحيل أن تخلو الحياة من عاطفة الحب الرائعة، والغزل تعبير عنها، ولكن صور هذا الغزل تتغير تتطور.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**قائمة المصادر والمراجع**

**المصادر والمراجع العربية**


أحمد، شلبي، **موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية**، ج 8، القاهرة: النهضة المصرية، 1983م.

بكار، يوسف، **اتجاهات الغزل**، بيروت: دار المناهل، 2009م.

ابن رشيق القيرواني، أبو علي الحسن (ت 456 هـ)، تحقيق هنداوي، عبد الحميد، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، بيروت: المكتبة العصرية، 2007م.

الحفني، عبد المنعم، **رابعة العدوية: إمامة العاشقين والمحزونين**، ط2، القاهرة: دار الرشاد، 1996م.

الخطيب، علي، **اتجاهات الأدب الصوفي**، القاهرة: دار المعارف، 1984م.

دعبيس، سعد، **الغزل في الشعر العربي الحديث**، ط4، إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1992م.

الراضي، يحيى، **الحب في التصوف الإسلامي: ابن عربي أنموذجا**، دمشق: دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، 2009م.

زبيدي، محمد بن محمد مرتضى، **تاج العروس**، ليبيا: دار ليبيا للنشر والتوزيع، 1966م.

السامر، فيصل، **الأصول التاريخية للحضارة العربية الإسلامية في الشرق الأقصى**، بغداد: دار الثقافة العامة، 1986م.

السامرائي، خليل إبراهيم، **الأوضاع السياسية للعالم الإسلامي من خلال رحلة ابن بطوطة**، بغداد: دار الحرية، 1986م.

شهاب، محمد ضياء، ونوح، عبد الله، **الإسلام في إندونيسيا**، الدار السعودية للنشر، 1969م.

ضيف، شوقي، **الفن ومذاهبه في الشعر العربي**، مصر: دار المعارف، (د.ت).

عابدين، نزار، **الغزل في الشعر العربي**، دمشق: الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.


© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عثمان، رحمة أحمد، ويعقوب، عدلي، **الإسلام والأدب الملايوي: تحليل للنقاشات في ماليزيا**، كوالا لمبور: مطبعة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2008م.

عطية الله، أحمد، **القاموس السياسي**، الجزء 1، مصر: النهضة المصرية، 1963م.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، **إحياء علوم الدين**، القاهرة: دار السلام، ج 2، 2005.

فخرالدين، جودت، **كتاب الغزل**، بيروت: دار الحرف العربي، 1990م.

كريدية، سعيد إبراهيم، **ماليزيا للقارئ العربي**، بيروت: دار الرشاد، 1997م.

محمد، نظمي عبد البديع، **في الأدب الصوفي: دراسة تحليلية نقدية موازنة للمعاني والصور والأساليب**، (د.ن)، (د.م)، 1900م.

مخول، قيصر أديب، **الإسلام في الشرق الأقصى : وصوله وانتشاره وواقعه**، بيروت: دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 1966م.

النميري، حسن محمود موسي، **مختار الغزل**، المكتب العربي (د.م)، 1995م.

يعقوب، عدلي، وعثمان، رحمة أحمد، **مناهج الأدب الإسلامي عند الأدباء الملايويين والعرب في العصر الحديث**، كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2009م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**المراجع الأجنبية**

Ahmad Kamal Abdullah***, Unsur-unsur Islam Dalam Puisi Moden Melayu***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka Kementerian Pendidikan Malaysia, 1989.

Ahmad Kamal Abdullah, Mohd Hanafi Ibrahim,, ***Mengenangmu: Puisi-puisi Melayu Berunsur Islam 1933- 1986,*** Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1989.

Ahmad Kamal Abdullah, ***Simbolisme Dalam Puisi Islam Di Malaysia (1970-1990)***, Selangor: Dawama Sdn. Bhd Kompleks Dawama, 2010.

Ali Ahmad, Che' Man, Siti Hajar, ***Sastera Melayu Warisan Islam***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1996.

Ali Ahmad, ***Jalan Ke Taman***, Kuala Lumpur :Dewan Bahasa dan Pustaka,1983.

Ali Ahmad, ***Jambak 3***, Kuala Lumpur :Dewan Bahasa dan Pustaka, 1995.

Al-Attas, Syed Muhammad Naquib, ***The Mysticism of Hamzah Fansuri***, Kuala Lumpur: University of Malaya Press, 1970.

Bauer, Thomas, and Neuwirth Angelika, ***Ghazal as World Literature: Transformations of a Literary Genre,*** Dietrich, Dr. Hans-Jurgen, Ergon Verlag, 2005.

Braginsky, V.I, ***Tasawuf dan Sastera Melayu: Kajian dan Teks-teks***, Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa, 1993.

Braginsky, V.I, ***Yang Indah, Berfaedah dan Kamal: Sejarah Sastra Melayu dalam Abad 7-19***, Jakarta: Indonesian –Netherlands Cooperation in Islamic Studies (INIS).1998.

Harun, Jelani, ***Jalan ke Taman: esei-esei Penghargaan untuk Profesor Ali Ahmad***, Pulau Pinang: Universiti Sains Malaysia Press, 2013.

Jassin, H.B, ***Amir Hamzah Raja Penyair Pujangga Baru***, Jakarta: Gunung Agung, 1962.

Mohamad Daud Mohamad, ***Tokoh-tokoh Sastera Melayu Klasik***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka (Kementerian Pendidikan Malaysia), 1987.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Muhammad Bukhari Lubis***, Syair Memuji Rasulullah: Transliterasi dan Anotasi Kitab Kanz al 'Ula***, Jakarta: Universitas Nasional Jakarta, 1984.

Mohd. Rosli Saludin, ***Puisi Melayu Tradisional***, Bukit Mertajam: Goal Intelligent Publishing Sdn.Bhd, 2007.

Md. Salleh Yaapar,, Lubis, Muhammad Bukhari dan rakan-rakan, ***Kamus Kesusasteraan***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2015.

Rosnah Baharudin, ***Biografi A. Samad Said: Memberi Hati Nurani***, Kuala Lumpur: Institut Terjemahan dan Buku Malaysia (ITBM), 2012.

Wan Mohd Shaghir Abdullah, ***Tafsir Puisi Hamzah Fansuri dan Karya-karya Shufi***, Kuala Lumpur: Khazanah Fathaniyyah, 2004.

Yock Fang, Liaw, **Sejarah Kesusasteraan Melayu Klasik**, Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2013.

**الدواوين الشعرية**

**اللغة العربية**

امرؤ القيس (80- 130 ق. هـ)، تحقيق إبراهيم، محمد أبو الفضل ، **ديوان أمرئ القيس**، ط 4، القاهرة: دار المعارف، 1984م.

ابن عربي، (ت 638هـ)، **ديوان ذخائر الأعلاق: شرح ترجمان الأشواق**، تحقيق ودراسة نقدية محمد علم الدين الشقيري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1995م.

الأصبهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد، (ت 356هـ)، **كتاب الأغاني**، ط4، بيروت: دار الثقافة، 1978م.

ابن الفارض، **ديوان ابن الفارض**، بيروت: دار صعب، ط2، 1980م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

البوصيري، محمد بن سعيد بن حماد (ت 696هـ)، **ديوان البوصيري**، بيروت: دار الكتب العلمية، 1995م.

الحلاج، حسين بن منصور، **ديوان الحلاج**، أعده وقدّم له عبده وازن، بيروت: دار الجديد، 1998م.

روسني سامه، **تأثر ديوان كنز العلا للعيدروس بالهمزية والبردة للبوصيري**، نيلاي: جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا، 2007م.

نزار قباني، **أحلى الكلام عن المرأة في الغزل: مقتطفات من شعر الغزل**، تنسيق: نوال رمال، بيروت: دار اليوسف، 2006م.

كثير عزة، ابن عبد الرحمن بن الأسود بن مليح من خزاعة (ت 105 هـ)، **ديوان كثير عزة**، جمعه وشرحه إحسان عباس، بيروت: دار الثقافة، 1971م.

قيس بن ذريح( 68 هـ)، **ديوان قيس بن ذريح : قيس لبنى**، شرحه عبد الرحمن المصطاوي، ط2، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، 2004م.

**الدواوين الشعرية في اللغة الأجنبية**

A. Samad Said, ***Sebuah Antologi Puisi Yang Menghimpunkan Karya-karya Selama Setengah Abad***, Dharmawijaya, Kuala Lumpur: Utusan Publication dan Distributor Sdn.Bhd, 2005.

Ahmad Kamal Abdullah, ***Sum sum Bulan Rawan***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2011.

Ahmad Kamal Abdullah, ***Kumpulan Puisi Pilihan KEMALA***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2012.

Hasan Baseri Budiman, ***Di Atas Perahu Cinta***, Kuala Lumpur: Institut Terjemahan dan Buku Malaysia (ITBM), 2014.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Jamaludin Darus, ***Tangkai-tangkai Gemuruh***, Kuala Lumpur: Institut Terjemahan dan Buku Malaysia (ITBM), 2013.

Aziz, Deraman, ***Gelora Nurani***, Kuala Lumpur: Institut Terjemahan dan Buku Malaysia (ITBM), 2015.

Nahmar Jamil, ***Tidak Dapat Dipisahkan***, Kuala Lumpur: Institut Terjemahan dan Buku Malaysia (ITBM), 2016.

Suhaimi Muhamad, ***Di Malam Gelita Ini***, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka dan Kementerian Pelajaran Malaysia, 1982.

**الرسائل الجامعية والمقالات وأوراق المؤتمرات**

**باللغة العربية**

أبو شوك، أحمد إبراهيم، **العرب والإسلام في جنوب شرق آسيا: قراءة تاريخية في مصادر التراث الإسلامي والأدبيات المعاصرة**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد الحادي والثمانون، السنة الحادية والعشرون، 2003م.

أحمد مكنون، الصادق، **علاقة الحضارمة في جنوب شرق آسيا بأرض الوطن وسياسة الفصل العنصري الهولندية وأثرهما في الحفاظ على الهوية والاندماج**، ورقة علمية قدمت في المؤتمر الدولي بعنوان"العرب الحضارم في جنوب شرق آسيا بين صيانة الهوية أو الانصهار"، نظمه قسم التاريخ والحضارة بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بالتعاون مع سفارة اليمن بماليزيا، 2005م

حيدر، بادية حسين، **الخمر في الجاهلية وفي الشعر الجاهلي**، بيروت: رسالة ماجستير ، بيروت: الجامعة الأمريكية، 1986م.

روسني سامه، **نحو الشعر الإسلامي في الأدب الماليزي الحديث**، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد السابع عشر، العدد الأول، 2009م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

روسني سامه، **الأدب الصوفي في أرخبيل الملايو**، مجلة حوليات التراث، العدد 10، ماليزيا: جامعة العلوم الإسلامية، 2010م.

روسني سامه، **ملامح تاثير الثقافة الإسلامية في بلاد الملايو**، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 19، الجزء 2،

محمد عدلي، أحمد رشدي، **تأثر ديوان كنز العلا بمولد البرزنجي**، رسالة الماجستير غير منشورة، نيلاي: كلية دراسات اللغات الرئيسة ، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، 2016م.

ندوة داود الحاج، روستم أفندي، أحمد، **"معالم العربية في الشعر: دراسة لأشعار الفنصوري أنموذجا"**، المؤتمر الدولي للغة العربية بالتعاون بين جامعة إندونسيا ديبوك، إندونسيا، 3-5 أكتوبر 2013م، إصدار اتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونسيا، 2013م.

فطاني، عبد الغني يعقوب، **التاريخ السياسي والإسلامي لدولة ملاقا**، مجلة التجديد، السنة الخامسة، العدد التاسع، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2001م.

يوس نظرية عبد الله، **بردة البوصيري وأثرها في كمز العلا**، رسالة ماجستير غير منشورة، كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2005م.

**باللغة الأجنبية**

Abdullah Mohamed, ***The Ghazal in Arabic Literature and in Malay Music***, Malaysia in History, Jilid 14, October 1971.

Buana, Cahya, ***Pengaruh Sastera Arab Terhadap sastera Indonesia Lama: Studi Analisis Terhadap Puisi Hamzah Fansuri***, Majalah al-Qalam, Vol 25, No 1 ( Jan-April), 2008.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Rahmah Bujang, Hamidon, Nor Azlin, ***Keseniaan Melayu***, Kuala Lumpur: Akademi Pengajian Melayu, 2002.

Samsina Abdul Rahman, ***Unsur-Unsur Tasawuf DalamPuisi-Puisi Melayu Moden di Indonesia dan Malaysia: Satu Analisis Perbandingan***, Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia, 1998.

Zuraidah Abdullah, ***Dari Ruang Istana ke Ruang Digital: Pembangunan Perpustakaan Digital Warisan Keseniaan Muzik Ghazal***, Jurnal Teknologi Maklumat dan Multimedia, No 8, Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia, 2010.

**المواقع الإلكترونية**

"**Ghazal Kurang Terkenal Dalam Bahasa Melayu**"، الدكتور شافعي أبو بكر، في موقع إلكتروني:

http://drshafie.blogspot.com/2015/03/ghazal-kurang-terkenal-dalam-bahasa.html

Abu Bakar, Sakinah, ***Puisi-Puisi Nahmar Jamil daripada Perspektif Sastera Islam***, Seminar Pemikiran Nahmar Jamil, Pusat Pengajian Jarak Jauh Universiti Sains Malaysia, via website:

https://prezi.com/8c7hvglchypk/seminar-pemikiran-nahmar-jamil/

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

**Abstract**

Aishah Isahak. The Effect of Arabic's Ghazal in Malay's Ghazal Poems: Analysis and Comparative Study. Doctoral Dissertation, Yarmouk University. 2017. (Supervisor: Assoc. Dr. Ziyad Soleh Az-Zu'bi. Co-Supervisor: Assoc. Dr. Rosni Samah).

The study discussed about the scope of the Malay's Ghazal Poems, how was influenced by the Arabic's Ghazal by studying the selected poetic texts of the Malay poets and analyzing it. So that, at the end of the research, the points of convergence and divergence in the Ghazal between these two poems will be known. The researcher chose this subject because she noticed that the studies on Malay's Ghazal Poems and the effect of Arabic's Ghazal are almost few and rare. Literature review shows that the Malay's Ghazal was influenced by Arabic's Ghazal but did not present the details of it. Based on this, the study will provide a comprehensive view on this subject, namely the effect of Arabic's Ghazal in Malay's Ghazal Poems through analysis of selected poetic texts. This specification makes the study distinct from other studies. Moreover, the importance of the research is to prove the scope of the influence of Arabic's Ghazal on the Malay's Ghazal, as well as the relationship between these two poems. Besides that, the research aims to present the definition of Malay's Ghazal and the effects of Arabic's Ghazal in it, to present the most famous Malay poets and analyze the poetry of the Malay poets. This research found several findings by analysis and comparative study: know the concept of Malay's Ghazal (Syair Ghazal), which is a Classical Malay Poem consists of twelve verses, may be up to sixteen verses, and the term "Ghazal" in Malay literature derives from the Arabs which means love poetry. The study was analyzed eighty five (85) poetry texts by thirteen Malay poets, were chosen because of their poetic texts which met the characteristics of the Ghazal, as well as its themes, and the predominance of the vocabulary leading to the meanings of love and longing. The study also found that the Malay poets are dependent on the most important trends in their chosen texts, namely Al-Hissi (Sensory), Al-'Uzri (Virginity), and as-Sufi (Mysticism). The comparison of these trends found that the similarities in it between the Malay and the Arab are more than the difference points where it indicated the effect of the trends of the Arabic's Ghazal in the trends of the Malay's Ghazal.

**Keywords: Arab's Ghazal, Malay's Ghazal, Trends, Similarities, Differences.**

© Arabic Digital Library-Yarmouk University